

باب ٢٨ الاستشفاع بمحمد و آل محمد فى الدعاء و أدعية التوجه إليهم و الصلوات عليهم و التوسل بهم صلوات الله عليهم

١- ل، [الخصال] لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ ع أَنْ أَهْبِطُ إِلَى عَبْدِي فَأُخْرِجُهُ قَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ لِي بِالْهَبُوطِ فِي النَّارِ قَالَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتَهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَ سَلَامًا قَالَ يَا رَبِّ فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبٍّ مِنْ سَجِينٍ قَالَ فَهَبِطْ فِي النَّارِ فَوَجِدْهُ وَ هُوَ مَعْقُولٌ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَأُخْرِجْهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تَنَاشِدُنِي فِي النَّارِ قَالَ مَا أَحْصَى يَا رَبِّ قَالَ أَمَا وَ عَزَّتِي لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ وَ لَكِنَّهُ حَتَمَ عَلَيَّ نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ص وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا عَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ عَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ ٢.

مع، [معانى الأخبار] أبى عن سعد عن الحسن بن على الكوفى: مثله ٣، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن على: مثله ٤.

جا، [المجالس] للمفيد الصدوق عن أبيه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ مَكَثَ عَبْدٌ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ٥.

٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أحمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير عن على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر: مثله إلى قوله مكث في النار يناشد الله سبعين خريفًا و سبعين خريفًا و الخريف سبعون سنة و سبعون سنة و سبعون سنة

١ (١) الخصال ج ٢ ص ١٤٠.

٢ (٢) أمالى الصدوق ص ٣٩٨.

٣ (١) معانى الأخبار ص ٢٢٦.

٤ (٢) ثواب الأعمال ص ١٣٩.

٥ (٣) مجالس المفيد ص ١٣٦.

إِلَى قَوْلِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبٍّ مِنْ سَجِينٍ قَالَ فَهَبْطُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ عَلَيَّ وَجْهَهُ بَقْدَمِهِ قَالَ قُلْتُ كَمْ لَبِثْتَ فِي النَّارِ قَالَ مَا أَحْصَى كَمْ بَدَلْتُ فِيهَا خَلْقًا قَالَ فَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدِي إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ؟

٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن أحمد بن محمد عن يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن أبيه عن محمد بن المشمعل عن الثمالي عن أبي جعفر قال: من دعا الله بنا أفلح و من دعاه بغيرنا هلك و استهلك.

٤- ج، [الإحتجاج] عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى أنه قال: خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون و لا من أولياته تقبلون حكمة بالغة فما تغن النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا و على عباد الله الصالحين فإذا

ص:٣

أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعى الله و ربانى آياته السلام عليك يا باب الله و ديان دينه السلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقه السلام عليك يا حجة الله و دليل إرادته السلام عليك يا تالى كتاب الله و ترجمانه السلام عليك فى آناء ليلك و أطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله فى أرضه السلام عليك يا ميثاق الله الذى أخذهُ و وكده السلام عليك يا وعد الله الذى ضمنهُ السلام عليك أيها العلم المنصوب و العلم المصوب و الغوث و الرحمة الواسعة و وعد غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرا و تبين السلام عليك حين تصلى و تقنت السلام عليك حين ترزع و تسجد السلام عليك حين تستغفر و تحمد السلام عليك حين تكبر و تهلل السلام عليك حين تصبح و تمسى السلام عليك فى الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى السلام عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام أشهدك يا مولاي انى أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله لا حبيب إلا هو و أهله و أشهدك ان عليا امير المؤمنين حجته و الحسن حجته و الحسين حجته و على بن الحسين حجته و محمد بن على بن محمد بن جعفر بن محمد حجته و موسى بن جعفر حجته و على بن موسى حجته و محمد بن على حجته و على بن محمد حجته و الحسن بن على حجته و أشهد انك حجة الله انتم الأول و الآخر و ان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا و ان الموت حق و ان ناكرا و نكيرا حق و أشهد ان النسر و البعث حق و ان الصراط حق و الميزان و الحساب حق و الجنة و النار حق و الوعد و الوعيد بهما حق يا مولاي شقى من خالفكم و سعد من أطاعكم فاشهد على ما أشهدتك عليه و أنا ولى لك برىء من عدوك فالحق ما رضيتموه و الباطل ما سخطتموه و المعروف ما أمرتم به و المنكر ما نهيتم عنه فنفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له و برسوله و بأمر المؤمنين و بكم يا مولاي أولكم و آخركم و نصرتى معدة لكم

٦ (٤) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨٨.

٧ (٥) أمالى الطوسى ج ١ ص ١٧٥.

وَمُودَّتِي خَالِصَةً لَكُمْ آمِينَ آمِينَ الدُّعَاءُ عَقِيبَ هَذَا الْقَوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةَ نُورِكَ وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النَّيِّاتِ وَعِزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمُودَّتِي نُورَ الْمَوْلَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْفَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بَعْدَكَ وَمِيثَاقَكَ فَتَسَعَّنِي رَحْمَتَكَ يَا وَليُّ يَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ وَالتَّائِبَ بِأَمْرِكَ وَليُّ الْمُؤْمِنِينَ وَبِوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةَ وَمُنِيرَ الْحَقِّ وَالتَّاطِقَ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرتَقِبِ الخَائِفِ وَالِوَلِيَّ النَّاصِحِ سَفِينَةَ النِّجَاةِ وَعِلْمَ الْهُدَى وَنُورَ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَمُجَلِّي الْغَمَاءِ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَوَلِيَّكَ وَابْنَ أَوْلِيَّائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا: اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ وَأَنْصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصِرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصِرْهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاطِلٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَحْرُسْهُ وَأَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَابْتَصِرْ وَأَنْصِرْ نَاصِرِيهِ وَأَخْذَلْ خَادِلِيهِ وَأَقْصِمِ [أَقْصِمِ] بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحَدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرَهَا وَبَحْرَهَا وَأَمَلًا بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَ وَأَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.<sup>٨</sup>

٥- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن فطرب بن عليف عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: كنت ذات يوم عند النبي ص إذ أقبل أعرابي على ناقه له فسلم ثم قال أيكم محمد فأومئ إلى رسول الله ص فقال يا محمد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حقٌّ وأومن بإلهك وأتبعك فالتفت النبي ص فقال حبيبي علي يدلك فأخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء وقال اللهم إنني أسألك بحق محمد وأهل بيته محمد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فإذا الناقة قد التفت إلى علي صلوات الله عليه وهي تقول يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم له واقعني فأنا حامل منه فقال الأعرابي ويحكم النبي هذا أم هذا فقيل هذا النبي وهذا أخوه وابن عمه فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

٦- يج، [الخراج والخراج] روى أن عثمان بن جنيده قال: جاء رجل ضرير إلى رسول الله ص فسكاً إليه ذهب بصره فقال له رسول الله ص أنت الميضا فتوض ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إنني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد إنني

أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ لِيَجْلُوَ بِهِ عَن بَصْرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَ شَفِّعْنِي فِي نَفْسِي قَالَ ابْنُ جُنَيْدٍ فَلَمْ يَطَّلُ بِنَا الْحَدِيثُ حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ كَأَن لَّمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ<sup>٩</sup>.

٧- شى، [تفسير العياشى] عَن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الرَّازِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الرَّضَاعِ قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شِدَّةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

ص: ٦

فَادْعُوهُ بِهَا<sup>١٠</sup>.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: نَحْنُ وَ اللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا قَالَ فَادْعُوهُ بِهَا<sup>١١</sup>.

٨- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ ع: إِنْ مُوسَى ع لَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَدِّدُوا تَوْحِيدِي وَ أَمْرُوا بِقُلُوبِكُمْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ سَيِّدَ عِبِيدِي وَ إِمَائِي وَ أَعِيدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمُ الْوَلَايَةَ لِعَلِّي أَخِي مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ قُولُوا لِلَّهِمْ بِجَاهِهِمْ جِوْزَنَا عَلَى مَتْنِ هَذَا الْمَاءِ يَتَحَوَّلُ لَكُمْ أَرْضًا فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ فَقَالُوا تَوْرَدَ عَلَيْنَا مَا نَكْرَهُ وَ هَلْ فَرَرْنَا مِنْ فِرْعَوْنَ إِلَّا مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ وَ أَنْتَ تَقْتَحِمُ بِنَا هَذَا الْمَاءَ الْعَمْرُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ مَا يُدْرِينَا مَا يَحْدُثُ مِنْ هَذِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ لِمُوسَى كَالْبُ بِنِ يُوْحِنَا وَ هُوَ عَلَى دَابَّةٍ لَهُ وَ كَانَ ذَلِكَ الْخَلِيْجُ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهَذَا أَنْ تَقُولَهُ وَ نَدَخُلُ الْمَاءَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَ أَنْتَ تَأْمُرْنِي بِهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَوَقَّفَ وَ جَدَّدَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَ وَايَةِ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا كَمَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ جِوْزِنِي عَلَى مَتْنِ هَذَا الْمَاءِ ثُمَّ أَقْحَمَ فَرَسَهُ فَرَكُضَ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ وَ إِذَا الْمَاءُ تَحْتَهُ كَأَرْضٍ لَيْتَنِي حَتَّى بَلِّغَ آخِرَ الْخَلِيْجِ ثُمَّ عَادَ رَاكِبًا ثُمَّ قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَطِيعُوا مُوسَى فَمَا هَذَا الدُّعَاءُ إِلَّا مِفْتَاحُ أَبْوَابِ الْجَنَانِ وَ مَغَالِيْقِ أَبْوَابِ النَّبِرَانِ وَ مُسْتَنْزَلِ الْأَرْزَاقِ وَ جَالِبِ عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ رِضَا الْمُهَيْمِنِ الْخَلْقِ فَأَبَوْا وَ قَالُوا نَحْنُ لَا نَسِيرُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ وَ قُلْ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ لَمَّا فَلَقْتَهُ فَفَعَلَ فَانْفَلَقَ وَ ظَهَرَتِ الْأَرْضُ إِلَى آخِرِ الْخَلِيْجِ فَقَالَ مُوسَى ع ادْخُلُوا قَالُوا الْأَرْضُ وَ حَلَّةٌ نَخَافُ أَنْ نَرْسِبَ فِيهَا فَقَالَ اللَّهُ يَا مُوسَى قُلْ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ جَفَّفْهَا فَقَالَهَا فَارْسَلِ اللَّهُ عَلَيْهَا رِيْحَ الصَّبَا فَجَفَّتْ وَ قَالَ مُوسَى ادْخُلُوهَا قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَحْنُ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَبِيْلَةً بَنُو اثْنَيْ عَشَرَ أَبًا وَ إِنْ دَخَلْنَا رَامَ كُلِّ

<sup>٩</sup> (٢) لم نجدہ فی مختار الخرائج و الجرائح.

<sup>١٠</sup> (١) الأعراف: ١٨٠.

<sup>١١</sup> (٢) تفسير العياشى: ج ٢ ص ٤٢.

فَرِيقٌ تَقَدَّمَ صَاحِبُهُ فَلَا نَأْمَنُ وَقُوعَ الشَّرِّ بَيْنَنَا فَلَوْ كَانَ لِكُلِّ فَرِيقٍ مِّنَّا طَرِيقٌ عَلَى حِدَةٍ لَأَمْنَا مَا نَخَافُهُ فَأَمَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بَعْدَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ضَرْبَةً فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ بَيْنَ الْأَرْضِ لَنَا وَآمَطِ أَلْمَنَا عَنَّا فَصَارَ فِيهِ تَمَامُ اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا وَجَفَّ قَرَارُ الْأَرْضِ بِرِيحِ الصَّبَا فَقَالَ ادْخُلُوهَا قَالُوا كُلُّ فَرِيقٍ مِّنَّا يَدْخُلُ سَكَّةً مِنْ هَذِهِ السَّكِّكَ لَا تَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيَّ الْآخَرِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاضْرِبْ كُلَّ طُودٍ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ هَذِهِ السَّكِّكَ فَضْرِبْ وَقَالَ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لَمَّا جَعَلْتَ هَذَا الْمَاءَ طَبَقَاتٍ وَسِعَةَ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْهَا- فَحَدَّثَ طَبَقَاتٍ وَسِعَةَ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ دَخَلُوهَا فَلَمَّا بَلَغُوا آخِرَهَا جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ فَدَخَلُوا بَعْضُهُمْ فَلَمَّا دَخَلَ آخِرَهُمْ وَ هُمُوبَا بِالْخُرُوجِ أَوْ لَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى الْبَحْرَ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَغَرِقُوا وَ أَصْحَابُ مُوسَى يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَهْدِ مُحَمَّدٍ صَ فَإِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَ هَذَا كُلَّهُ بِأَسْلَافِكُمْ لِكِرَامَةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَعَا مُوسَى دَعَاءً تَقَرَّبَ بِهِمْ أَفَمَا تَعْقِلُونَ أَنَّ عَلَيْكُمْ الْإِيمَانَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِذْ قَدْ شَاهَدْتُمُوهُ الْآنَ ۚ ۱۲.

٩-٨ م، [تفسير الإمام عليه السلام] في قصة التوبة عن عبادة العجل: فأمر الله الاثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف يقتلونهم و نادى مناد أيا لعن الله أحداً اتقاهم بيد أو رجل و لعن الله من تأمل المقتول لعله ينسبه حميماً قريباً فيتعداه إلى الأجنبي فاستسلم المقتولون فقال القاتلون نحن أعظم مصيبة منهم نقتل بأيدينا آباءنا و أمهاتنا و إخواننا و قراباتنا و نحن لم نعبد فقد ساوى بيننا و بينهم في المصيبة فأوحى الله تعالى إلى موسى أني إنما امتحنتهم كذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل و لم

يهجروهم و لم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد و آل الطيبين أن يسهل عليهم قتل المستحقين للقتل بذنوبهم ففعل فقالوا فسهل عليهم و لم يجدوا لقتلهم لهم ألماً فلما استمر القتل فيهم و هم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم و القتل لم يفيض بعد إليهم فقال أ و ليس الله قد جعل التوسل بمحمد و آل الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبه و لا يرد به مسألة و هكذا توسلت بهم الأنبياء و الرسل فما لنا لا نتوسل قال فاجتمعوا و ضجوا يا ربنا بجاه محمد الأكرم و بجاه علي الأفضل الأعظم و بجاه فاطمة ذى الفضل و العصمة و بجاه الحسن و الحسين سبطي سيد المرسلين و سيدي شباب أهل الجنان أجمعين و بجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه و يس لما غفرت لنا ذنوبنا و غفرت لنا هفوتنا و أزلت هذا القتل عنا فذلك حين نودي موسى ع من السماء أن كف القتل فقد سألني بعضهم مسألة و أقسم على قسما لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل و سألني بعضهم العصمة حتى لا يعبدوه لو فقتهم و عصمتهم و لو أقسم على بها إبليس لهديته و لو أقسم على بها نمرود أو

فَرَعُونَ لِنَجَّتِهِمْ فَرَفَعَهُمْ عَنَّهُمُ الْقَتْلَ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ يَا حَسْرَتْنَا أَيْنَ كُنَّا عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ حَتَّى كَانَ اللَّهُ يَقِينَا شَرَّ  
الْفِتْنَةِ وَيَعِصِمُنَا بِأَفْضَلِ الْعِصْمَةِ<sup>١٣</sup>.

١٠- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ<sup>١٤</sup> قَالَ وَ اذْكُرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى  
لِقَوْمِهِ طَلَبَ لَهُمُ السَّقْيَ لَمَّا لَحِقَهُمُ الْعَطَشُ فِي التِّيهِ وَ ضَجُّوا بِالْبُكَاءِ إِلَى مُوسَى وَ قَالُوا هَلَكْنَا بِالْعَطَشِ فَقَالَ مُوسَى إِلَهِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ  
سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ بِحَقِّ عَلِيِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ وَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ وَ  
بِحَقِّ عَتْرَتِهِمْ وَ خُلَفَائِهِمْ سَادَةِ الْأَزْكَيَاءِ لَمَّا سَقَيْتَ عِبَادَكَ هَؤُلَاءِ

ص: ٩

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَضْرِبْ بِهَا فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي  
أَبِ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ مَشْرِبِهِمْ فَلَا يُزَاحِمُ الْآخِرِينَ فِي مَشْرِبِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَ لَا تَعْتُوا  
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَ لَا تَسْعَوْا فِيهَا وَ أَنْتُمْ مُفْسِدُونَ عَاصُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ أَقَامَ عَلَيَّ مُوَالَاتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْ مَحَبَّتِهِ كَأَسَا لَا يَبْغُونَ بِهِ بَدَلًا وَ لَا يُرِيدُونَ سِوَاهُ كَافِيًا وَ لَا كَالِيًا وَ لَا نَاصِرًا وَ مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيَّ أَحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ فِي مُوَالَاتِنَا  
جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عَرَصَاتِهَا بِحَيْثُ يَقْصُرُ كُلُّ مَنْ تَضَمَّنَهُ تِلْكَ الْعَرَصَاتِ أَبْصَارُهُمْ عَمَّا يَشَاهِدُونَ مِنْ دَرَجَاتِهِمْ وَ إِنْ كَلَّ  
وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَحِيطَ بِمَا لَهُ مِنْ دَرَجَاتِهِ كَمَا حَاطَتْهُ فِي الدُّنْيَا لَمَّا يَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ وَطَّنْتَ نَفْسَكَ عَلَيَّ أَحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ فِي  
مُوَالَاتِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَ مَكَّنَكَ مِنْ تَخْلِيصِ كُلِّ مَا تُحِبُّ تَخْلِيصَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّدَائِدِ فِي هَذِهِ الْعَرَصَاتِ  
فِيمَدَّ بَصْرَهُ فَيَحِيطُ ثُمَّ يَنْتَقِدُ مِنْهُمْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ أَوْ بَرَّهُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ رَدِّ غَيْبَةٍ أَوْ حَسَنِ مَحْضَرٍ أَوْ إِرْفَاقٍ فَيَنْتَقِدُهُ مِنْ  
بَيْنِهِمْ كَمَا يَنْتَقِدُ الدَّرْهَمَ الصَّحِيحَ مِنَ الْمَكْسُورِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ أَجْعَلْ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ فَيَنْزِلُهُمْ جَنَاتِ رَبَّنَا ثُمَّ يُقَالُ قَدْ جَعَلْنَا  
لَكَ وَ مَكَّنَّاكَ مِنْ لِقَاءِ مَنْ تَرِيدُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَرَاهُمْ فَيَحِيطُ بِهِمْ وَ يَنْتَقِدُهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا يَنْتَقِدُ الدِّينَارَ مِنَ الْقَرَاظَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ  
صَيَّرَهُمْ فِي النَّيْرَانِ إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ فَيَصِيرُهُمْ حَيْثُ يَشَاءُ مِنْ مَضَائِقِ النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ فِي عَصْرِ مُحَمَّدٍ  
ص فَإِذَا كَانَ أَسْلَافُكُمْ إِنَّمَا دُعُوا إِلَى مُوَالَاتِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَانْتَمُوا لَهَا شَاهِدْتُمُوهُمْ فَقَدْ وَصَلْتُمْ إِلَى الْغُرْضِ وَ الْمَطْلَبِ الْأَفْضَلِ إِلَى  
مُوَالَاتِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَانْتَمُوا الْآنَ فَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِمْ وَ لَا تَتَقَرَّبُوا مِنْ سَخَطِهِ وَ لَا تَبَاعَدُوا مِنْ رَحْمَتِهِ بِالْإِزْرَاءِ  
عَنَّا<sup>١٥</sup>.

ص: ١٠

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيرة في ذلك في باب ذبح البقرة و غيره من أبواب قصص الأنبياء ع.

<sup>١٣</sup> (١) تفسير الإمام ص ١٢٠ و ١٢١.

<sup>١٤</sup> (٢) البقرة: ٦٠.

<sup>١٥</sup> (١) تفسير الإمام ص ١٢٣.

١١- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قوله عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين<sup>١٦</sup> قال الإمام ع ذم الله اليهود فقال ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وإخوانهم من اليهود كتاب من عند الله القرآن مصدق ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها أن محمداً الأُمِّيَّ من ولد إسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده عليٌّ ولي الله وكانوا يعني هؤلاء اليهود من قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون يسألون الله الفتح والظفر على الذين كفروا من أعدائهم والمنابض لهم فكان الله يفتح وينصرهم قال الله عز وجل فلما جاءهم هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به وجحدوا نبوته حسداً له وبغياً عليه قال الله عز وجل فلعنة الله على الكافرين قال أمير المؤمنين عليٌّ ع إن الله تعالى أخبر رسوله ص بما كان من إيمان اليهود بمحمد قبل ظهوره و من استفتاحهم على أعدائهم بذكره والصلاة عليه وعلى آله قال ع وكان الله أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر و دهمتهم داهية أن يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وأن يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد النبي ص بعشر سنين يعادونهم أسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون إذاهم يستدفعون شرورهم و بلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف إلى بعض اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله فهزمهم وقطعهم فقال أسد وغطفان بعض لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم

ص: ١١

بالقبائل وأكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً وقصدوا هؤلاء ثلاثمائة في قريتهم فالتجؤهم إلى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستامن اليهود إليهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا إله إلا أن تقتلكم ونسبيكم ونهيبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم أمثالهم وذو الرأي منهم أ ما أمر موسى ع أسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار ب محمد وآله أ ما أمركم بالابتغال إلى الله عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت عنا الظلمة المياه حتى ضعف شبابنا وتماوت ولدانا وأشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى وابلًا، هطلاً حتى ملأ حياضهم وأبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه إحدى الحسينيين ثم أشرفوا من سطوحهم والعساكر المحيطة بهم فإذا المطر قد أذاهم غاية الأذى وأفسد امتعتهم وأسلحتهم وأموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك أن المطر أتاهم في غير أوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر فقال الباقون من العساكر هيبكم سقيتم فمن أين تأكلون ولئن انصرف عنا هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود إن الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على أن يطعمنا وإن الذي صرف عنا من صرفه قادر أن يصرف الباقين ثم دعوا الله بمحمد وآله أن يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة و دقيقاً وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا إليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لأن الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعهم وطرحوا امتعتهم و باعوها منهم فانصرفوا وبعثوا وتركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف فلما بعدوا وانتبهوا وناذبوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض

الْوَحَا لَوْحًا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ اشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ وَ سَيِّدُونَ لَنَا قَالَتْ لَهُمُ الْيَهُودُ هِيَهَاتَ بَلْ أَطْعَمْنَا رَبَّنَا وَ كُنْتُمْ نِيَامًا جَاءَنَا مِنَ الطَّعَامِ كَذَا وَ كَذَا وَ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَقْتُلَكُمْ فِي حَالِ نَوْمِكُمْ لَتَهَيَّأْنَا لَنَا وَ لَكِنَّا كَرِهْنَا الْبَغْيَ عَلَيْكُمْ فَأَنْصَرَفُوا عَنَّا وَ إِلَّا دَعَوْنَا

ص: ١٢

بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَنْصَرْنَا بِهِمْ أَنْ يُخْزِيَكُمْ كَمَا قَدْ أَطْعَمْنَا وَ سَقَانَا فَأَبَوْا إِلَّا طُغْيَانًا فَدَعَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَنْصَرُوا بِهِمْ ثُمَّ بَرَزَ الثَّلَاثُمِائَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا فَقَتَلُوا مِنْهُمْ وَ اسْرُوا وَ طَحَّطُوهُمْ<sup>١٧</sup> وَ اسْتَوْتَقُوا مِنْهُمْ بِأَسْرَائِهِمْ فَكَانَ لَا يَنَالُهُمْ مَكْرُوهٌ مِنْ جَهَنَّمَ لَخَوْفِهِمْ عَلَى مَنْ لَهُمْ فِي أَيْدِي الْيَهُودِ فَلَمَّا ظَهَرَ مُحَمَّدٌ ص حَسَدُوهُ إِذْ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ فَكَذَّبُوهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَذِهِ نَصْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْيَهُودِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِذِكْرِهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَ الْآ فَادْكُرُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ عِنْدَ نَوَائِبِكُمْ وَ شِدَائِكُمْ لِيَنْصُرَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَكُمْ عَلَى الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يَقْصِدُونَكُمْ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَعَهُ مَلَكٌ عَنِ يَمِينِهِ يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَ مَلَكٌ عَنِ يَسَارِهِ يَكْتُبُ سَيِّئَاتِهِ وَ مَعَهُ شَيْطَانَانِ مِنْ عِنْدِ إِبْلِيسَ يُغْوِيَانِهِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ وَسْوَاسًا فِي قَلْبِهِ وَ ذَكَرَ اللَّهَ وَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ خَسَسَ الشَّيْطَانَانِ ثُمَّ صَارَا إِلَى إِبْلِيسَ فَشَكَّوَاهُ وَ قَالَا لَهُ قَدْ أَعْيَانَا أَمْرُهُ فَأَمَدْنَا بِالْمُرْدَةِ فَلَا يَزَالُ يَمْدُهُمَا حَتَّى يُمْدَهَا بِالْفِ مَارِدٍ فَيَاتُونَهُ فَكَلَّمَا رَأَمُوهُ ذَكَرَ اللَّهُ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ لَمْ يَجِدُوا عَلَيْهِ طَرِيقًا وَ لَا مَنْفَذًا قَالُوا لِإِبْلِيسَ لَيْسَ لَهُ غَيْرُ أَنْكَ تَبَاشِرُهُ بِجُنُودِكَ فَتَغْلِبَهُ وَ تَغْوِيَهُ فَيَقْصِدُهُ إِبْلِيسُ بِجُنُودِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ هَذَا إِبْلِيسُ قَدْ قَصَدَ عَبْدِي فَلَانَا أَوْ أُمَّتِي فَلَانَةَ بِجُنُودِهِ الْآ فَقَابَلُوهُ فَيَقَابِلُهُمْ بِأَزَاءِ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مِنْهُمْ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ وَ هُمْ عَلَى أَفْرَاسٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِيهِمْ سِيُوفٌ مِنْ نَارٍ وَ رِمَاحٌ مِنْ نَارٍ وَ قَسَى وَ نَشَاشِيبٌ<sup>١٨</sup> وَ سَكَكِينٌ وَ أَسْلَحَتُهُمْ مِنْ نَارٍ فَلَا يَزَالُونَ يَخْرِجُونَهُمْ وَ يَقْتُلُونَهُمْ بِهَا وَ يَأْسِرُونَ إِبْلِيسَ فَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الْأَسْلِحَةَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَعَدَكَ وَعَدَكَ قَدْ أَجَلْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ وَعَدْتُهُ الْآ أُمَّتِهِ وَ لَمْ أَعِدْهُ أَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِ

ص: ١٣

السَّلَاحِ وَ الْعَذَابِ وَ الْأَلَامِ اشْتَفُوا مِنْهُ ضَرْبًا بِأَسْلِحَتِكُمْ فَإِنِّي لَا أُمِيتُهُ فَيُخَوِّنُهُ بِالْجِرَاحَاتِ ثُمَّ يَدْعُونَهُ فَلَا يَزَالُ سَخِينُ الْعَيْنِ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَوْلَادِهِ الْمُقْتُولِينَ وَ لَا يَنْدَمُ شَيْءٌ مِنْ جِرَاحِهِ إِلَّا بِسَمَاعِهِ أَصْوَاتِ الْمُشْرِكِينَ بِكُفْرِهِمْ فَإِنْ بَقِيَ هَذَا الْمُؤْمِنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ ذَكَرَهُ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بَقِيَ عَلَى إِبْلِيسَ تِلْكَ الْجِرَاحَاتِ وَ إِنْ زَالَ الْعَبْدُ عَنِ ذَلِكَ وَ انْهَمَكَ فِي مُخَالَفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعَاصِيهِ أَنْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُ إِبْلِيسَ ثُمَّ قَوَى عَلَى ذَلِكَ الْعَبْدَ حَتَّى يَلْجِئَهُ وَ يَسْرِجَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ يَرْكَبَهُ ثُمَّ يَنْزِلُ عَنْهُ وَ يَقُولُ ظَهْرَهُ لَنَا الْآنَ مَتَى أَرَدْنَا نَرْكَبَهُ هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَدِيمُوا عَلَى إِبْلِيسَ سَخْنَةَ عَيْنِهِ وَ أَلَمَ جِرَاحَاتِهِ فَدُومُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ ذَكَرِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كُنْتُمْ أَسْرَاءَ إِبْلِيسَ فَيَرْكَبُ أَقْفَابَكُمْ بِغَضِّ مَرَدَّتِهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ كَانَ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ وَ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا سَأَلَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَلَمَا مَشْهُورًا فِي الزَّمَنِ السَّالِفِ حَتَّى أَنْ مَنْ طَالَ بِهِ الْبَلَاءُ قِيلَ هَذَا طَالَ بِلَاؤُهُ لِنَسْيَانِهِ الدُّعَاءَ لِلَّهِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ لَقَدْ كَانَ مِنْ عَجِيبِ الْفَرَجِ الدُّعَاءُ بِهِمْ فَجَرَجَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا

<sup>١٧</sup> (١) أى فرقومهم و بددوهم اهلاكا.

<sup>١٨</sup> (٢) النشاشيب جمع نشاب- وزان كقار- السهام، مأخوذ من التشوب، و السكاكين جمع سكين و هو معروف.

يَمشُونَ فِي صَحْرَاءَ إِلَى جَبَلٍ فَأَخَذْتَهُمُ السَّمَاءُ فَالْجَأْتَهُمْ إِلَى غَارٍ كَانُوا يَعْرِفُونَ فَدَخَلُوهُ يَتَوَقَّوْنَ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ وَكَانَ فَوْقَ الْغَارِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَحْتَهَا مَدْرَةٌ هِيَ رَاكِبَتُهَا فَأَبْتَلَتْ الْمَدْرَةَ فَتَدَحَّرَجَتْ الصَّخْرَةُ فَصَارَتْ فِي بَابِ الْغَارِ فَسَدَّتْ وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمُ الْمَكَانَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ عَفَا الْأَثْرُ وَ دَرَسَ الْخَبْرُ وَ لَا يَعْلَمُ بِنَا أَهْلُونَا وَ لَوْ عَلِمُوا مَا أَغْنَوْا عَنَّا شَيْئًا لَأَنَّهُ لَا طَاقَةَ لِلدَّامِيينَ بِقَلْبِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ عَنِ هَذَا الْمَوْضِعِ هَذَا وَ اللَّهُ قَبْرُنَا الَّذِي فِيهِ نُمُوتُ وَ مِنْهُ نَحْشُرُ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أ وَ لَيْسَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَ أَمْرُوا أَنَّهُ إِذَا دَهَمْتَنَا دَاهِيَةٌ أَنْ نَدْعُو اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَلَا نَعْرِفُ دَاهِيَةً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ فَقَالُوا نَدْعُو اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ يَذْكُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِهِ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ بِهَا فَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَفْرَجَ عَنَّا

ص: ١٤

فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا كَثِيرَ الْمَالِ حَسَنَ الْحَالِ ابْنِي الْقُصُورِ وَ الْمَسَاكِنِ وَ الدُّورِ وَ كَانَ لِي أَجْرَاءُ وَ كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ عَمَلِ رَجُلَيْنِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ عَرَضَتْ عَلَيْهِ أُجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَاْمْتَنَعَ وَ قَالَ إِنَّمَا عَمِلْتُ عَمَلِ رَجُلَيْنِ فَأَنَا أَبْغَى أُجْرَةَ رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا شَرِطْتُ عَلَيْكَ عَمَلِ رَجُلٍ وَ الثَّانِي فَأَنْتَ بِهِ مُتَطَوِّعٌ لَا أُجْرَةَ لَكَ فَذَهَبَ وَ سَخَطَ ذَلِكَ وَ تَرَكَهُ عَلَى فَاشْتَرَيْتُ بِتِلْكَ الْأَجْرَةِ حَنْطَةَ فَبَدْرْتَهَا فَزَكْتُ وَ نَمْتُ ثُمَّ أَعَدْتُ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَعَظُمَ زَكَوْهَا وَ نَمَاوْهَا ثُمَّ أَعَدْتُ بَعْدَ مَرْتَفَعٍ مِنَ الثَّانِي فِي الْأَرْضِ فَعَظُمَ الزَّكَاؤُ وَ النَّمَاءُ ثُمَّ مَا زَالَتْ هَكَذَا حَتَّى عَقَدْتُ بِهِ الضِّيَاعَ وَ الْقُصُورَ وَ الْقُرَى وَ الدُّورَ وَ الْمَنَازِلَ وَ الْمَسَاكِنَ وَ قُطْعَانَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمَ وَ صُورًا<sup>١٩</sup> الْعَنْزِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَثَاثِ وَ الْأَمْتَعَةَ وَ الْعَبِيدَ وَ الْإِمَاءَ وَ الْفَرَاشَ وَ الْأَلَاتِ وَ النَّعْمَ الْجَلِيلَةَ وَ الدَّرَاهِمَ وَ الدَّنَانِيرَ الْكَثِيرَةَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنِينَ مَرَّ بِي الْأَجِيرُ وَ قَدْ سَاءَتْ حَالُهُ وَ تَضَعَعَتْ وَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَ ضَعْفَ بَصَرُهُ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ أ مَا تَعْرِفُنِي أَنَا أَجِيرُكَ الَّذِي سَخَطْتَ أُجْرَةَ وَاحِدَةً ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ تَرَكْتَهَا لِنِغَائِي عَنْهَا وَ أَنَا الْيَوْمَ فَقِيرٌ وَ قَدْ رَضِيْتُ بِهَا فَاعْطِنِيهَا فَقُلْتُ لَهُ دُونَكَ هَذَا الضِّيَاعَ وَ الْقُرَى وَ الدُّورَ وَ الْقُصُورَ وَ الْمَسَاكِنَ وَ قُطْعَانَ الْإِبِلِ وَ الْبَقْرَ وَ الْغَنَمَ وَ صُورَ الْعَنْزِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَثَاثِ وَ الْأَمْتَعَةَ وَ الْعَبِيدَ وَ الْإِمَاءَ وَ الْفَرَاشَ وَ الْأَلَاتِ وَ النَّعْمَ الْجَلِيلَةَ وَ الدَّرَاهِمَ وَ الدَّنَانِيرَ الْكَثِيرَةَ فَتَنَاوَلَهَا إِلَيْكَ أَجْمَعَ مِبَارَكَةً لَكَ فَهِيَ لَكَ فَبِكِي وَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ سَوِّفَتْ حَقِّي ثُمَّ الْآنَ تَهْرَأُ بِي فَقُلْتُ مَا أَهْرَأُ بِكَ وَ مَا أَنَا إِلَّا جَادٌ مُجَدُّ فَهَذِهِ كُلُّهَا نَتَائِجُ أُجْرَتِكَ تِلْكَ تَوَلَدَتْ عَنْهَا فَالْأَصْلُ كَانَ لَكَ فَهَذِهِ الْفُرُوعُ كُلُّهَا تَابِعَةٌ لِلْأَصْلِ فَهِيَ لَكَ فَسَلَمْتُهَا أَجْمَعَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا رَجَاءً تَوَابِكَ وَ خَوْفَ عِقَابِكَ فَافْرَجْ عَنَّا بِمُحَمَّدٍ الْفَضْلِ الْكَارِمِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ الَّذِي شَرَفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلِ آلِ النَّبِيِّينَ وَ أَصْحَابِهِ أَكْرَمِ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ وَ أُمَّتِهِ خَيْرِ الْأُمَّمِ أَجْمَعِينَ قَالَ عَ فَرَزَالَ ثَلَاثُ الْحَجْرِ

ص: ١٥

وَ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الضَّوُّ وَ قَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي بَقْرَةٌ أَحْتَلِبُهَا ثُمَّ أَرْوَحُ بِلَبْنِهَا عَلَى أُمِّي ثُمَّ أَرْوَحُ بِسُورِهَا عَلَى أَهْلِي وَ وُلْدِي فَأَخْرَجَنِي عَائِقُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَادَفَتْ أُمِّي نَائِمَةً فَوَقَفَتْ عِنْدَ رَأْسِهَا لِتَنْتَبِهَ لَا أَنْتَبِهَهَا [أَنْتَبِهَهَا] مِنْ طَيْبِ وَسَادِهَا وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي يَتَضَاعُونَ مِنَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَمَا زِلْتُ وَأَقْفًا لَا أَحْفَلُ بِأَهْلِي وَ وُلْدِي حَتَّى أَنْتَبِهْتُ هِيَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا وَ سَقَيْتَهَا حَتَّى رَوَيْتُ ثُمَّ عَطَفْتُ بِسُورِهَا عَلَى أَهْلِي وَ وُلْدِي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءً تَوَابِكَ وَ خَوْفَ عِقَابِكَ فَافْرَجْ عَنَّا بِحَقِّ

<sup>١٩</sup> (١) الصور بالضم و التشديد: قطع البقر.

مُحَمَّدَ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيِّينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِي شَرَفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلَ آلِ النَّبِيِّينَ وَأَصْحَابِهِ أَكْرَمَ صَحَابَةِ الْمُرْسَلِينَ وَأُمَّتَهُ خَيْرَ الْأُمَّمِ أَجْمَعِينَ قَالَ عَ فَرَّالٌ ثَلَاثُ آخِرٍ مِنَ الْحَجْرِ وَقَوَى طَمَعَهُمْ فِي النَّجَاةِ وَقَالَ الثَّلَاثُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّي هَوَيْتُ امْرَأَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَاوْدَتْهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ إِلَّا بِمِائَةِ دِينَارٍ وَلَمْ أَكُنْ أَمْلِكُ شَيْئًا فَمَا زِلْتُ أَسْلُكُ بَرًّا وَبَحْرًا وَسَهْلًا وَجَبَلًا وَأُبَاشِرُ الْأَخْطَارَ وَأَسْلُكُ الْفِيَّافِي وَالْفَقَارَ وَأَتَعَرَّضُ لِلْمَهَالِكِ وَالْمَتَالِفِ أَرْبَعِ سَنِينَ حَتَّى جَمَعْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا وَأَمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ارْتَعَدْتُ فَرَانِصَهَا وَقَالَتْ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي جَارِيَةٌ عَذْرَاءٌ فَلَا تَقْضُ خَاتَمَ اللَّهِ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّمَا حَمَلْنِي عَلَى أَنْ أَمَكَّنَكَ مِنْ نَفْسِي الْحَاجَةَ وَالشَّدَّةَ فَقَمْتُ عَنْهَا وَتَرَكْتُهَا وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ الدِّينَارَ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءً ثَوَابِكَ وَخَوْفَ عِقَابِكَ فَافْرَجْ عَنَّا بِحَقِّ مُحَمَّدِ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيِّينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِي شَرَفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلَ آلِ النَّبِيِّينَ وَأَصْحَابِهِ أَكْرَمَ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ وَأُمَّتَهُ خَيْرَ الْأُمَّمِ أَجْمَعِينَ قَالَ فَرَّالٌ الْحَجْرُ كُلُّهُ وَتَدْحَرُجٌ وَهُوَ يَنَادِي بِصَوْتٍ فَصِيحٍ بَيْنَ يَعْقَلُونَهُ وَيَفْهَمُونَهُ بِحَسَنِ نَبَاتِكُمْ نَجْوَتُمْ وَبِمُحَمَّدِ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيِّينَ وَالْآخِرِينَ الْمَخْصُوصِ بِآلِهِ أَفْضَلَ آلِ النَّبِيِّينَ وَبِخَيْرِ أُمَّتِهِ سَعِدْتُمْ وَنَلِمْتُمْ أَفْضَلَ الدَّرَجَاتِ ٢٠.

ص: ١٦

١٢- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ ع: قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَكَّيْرٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ٢١ بِمَا يَرُدُّونَهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الشُّبْهِ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ بِكُمْ بَانَ أَكْرَمَكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى وَالْهَمَّا الطَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَفَضْلِ عَلِيٍّ وَالْهَمَّا فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا عَنْ جَهْلِهِمْ وَقَابَلُوهُمْ بِحُجِّجِ اللَّهِ وَادْفَعُوا بِهَا بَاطِلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ بِالْقَتْلِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَحِينْتِذْ تَجْلُونَهُمْ عَنْ بَلَدِ مَكَّةَ وَعَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلا يَقْرُونُ بِهَا كَافِرًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلِقَدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ قَدْرٌ مَا هُوَ أَصْلَحُ لَكُمْ مِنْ تَعْبُدِهِ إِيَّاكُمْ مِنْ مَدَارَاتِهِمْ وَمُقَابَلَتِهِمْ بِالْجِدَالِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ قَالَ ع وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أَحُدٍ مِنَ الْمُحَنِّ مَا أَصَابَهُمْ أَتَى قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ بَعْدَهُ بِأَيَّامِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانَ فَقَالُوا لِهَمَّا لَمْ تَرِيَا مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ أَحُدٍ إِنَّمَا يَحْرُبُ كَأَحَدِ طُلَّابِ الدُّنْيَا حَرْبَهُ سَجَالًا تَارَةً لَهُ وَتَارَةً عَلَيْهِ فَارْجِعُوا عَنْ دِينِهِ فَأَمَّا حَذِيفَةُ فَقَالَ لَعَنَكُمْ اللَّهُ لَا أَقَاعِدْكُمْ وَلا أَسْمَعُ مَقَالَتِكُمْ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي فَأَفْرُ بِهَا مِنْكُمْ وَقَامَ عَنْهُمْ يَسْعَى وَآمَّا عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَلَمْ يَقُمْ عَنْهُمْ وَلَكِنْ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ إِنَّ مُحَمَّدًا ص وَعَدَ أَصْحَابَهُ الظُّفْرَ يَوْمَ بَدْرٍ إِنْ يَصْبِرُوا فَصَبِرُوا وَظَفَرُوا وَعَدَهُمُ الظُّفْرَ يَوْمَ أَحُدٍ أَيْضًا إِنْ صَبَرُوا فَفَشَلُوا وَخَالَفُوا فَلِذَلِكَ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَطَاعُوا فَصَبَرُوا وَلا يَخَالَفُوا غَلَبُوا قَالَتْ لَهُ الْيَهُودُ يَا عِمَارُ وَإِذَا أَطَعْتَ أَنْتَ غَلَبَ مُحَمَّدٌ سَادَاتِ قُرَيْشٍ مَعَ دَقَّةِ سَاقِيكَ فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَاعْتَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ وَعَدَنِي مُحَمَّدٌ مِنَ الْفَضْلِ وَالْحِكْمَةِ مَا عَرَفْتِيهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ وَفَهْمْتِيهِ مِنْ فَضْلِ أَخِيهِ وَوَصِيَّتِهِ وَخَيْرٍ مِنْ يَخْلِفُهُ بَعْدَهُ وَالتَّسْلِيمِ لِذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَأَمَرَنِي بِالِدُّعَاءِ بِهِمْ فِي شِدَائِدِي وَمَهْمَاتِي وَعَدَنِي أَنَّهُ لَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ فَاعْتَقَدْتُ فِيهِ طَاعَتَهُ إِلَّا بِلِغْتِهِ حَتَّى لَوْ أَمَرَنِي بِحِطِّ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرْضِينَ إِلَى السَّمَاوَاتِ لَقَوَى عَلَيَّ رَبِّي

٢٠ (١) تفسير الإمام ص ١٧٨ - ١٨٢.

٢١ (١) البقرة: ١٠٩.

بَدَنِي بِسَاقِي هَاتَيْنِ الدَّقِيقَتَيْنِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ لَا وَاللَّهِ يَا عَمَّارُ مُحَمَّدٌ أَقْلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ أَوْضَعُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ مَنَافِقًا فَقَامَ عَمَّارٌ عَنْهُمْ وَقَالَ لَقَدْ أَبْلَغْتُمْ حِجَّةَ رَبِّي وَنَصَحْتُمْ لَكُمْ وَلَكِنِّكُمْ لِلنَّصِيحَةِ كَارَهُونَ وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمَّارُ وَصَلْ إِلَيَّ خَبْرُكَمَا أَمَا حَدِيثُكَ فَقَدْ فَرَّ بَدِينَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَايَاهُ فَهُوَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمَّارُ فَإِنَّكَ قَدْ نَاضَلْتَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَنَصَحْتَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَانْتَمَيْتَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْفَاضِلِينَ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّارُ يَتَحَادَثَانِ إِذَا حَضَرَتِ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا كَلَّمُوهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَا صَاحِبُكَ يَزْعَمُ أَنَّكَ إِنْ أَمَرْتَهُ بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ فَاعْتَقَدَ طَاعَتَكَ وَعَزَمَ عَلَيَّ الْإِيْتِمَارَ لِأَعَانَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَقْتَصِرُ مِنْكَ وَمِنْهُ عَلَيَّ مَا هُوَ دُونَ هَذَا إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَقَدْ قَنَعْنَا أَنْ يَحْمِلَ عَمَّارٌ مَعَ دَقَّةِ سَاقِيهِ هَذَا الْحَجْرَ وَكَانَ الْحَجْرُ مَطْرُوحًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مَائَتَا رَجُلٍ لِيُحَرِّكُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنْ رَامَ احْتِمَالَهُ لَمْ يَحْرِكْهُ وَلَوْ حَمَلَ فِي ذَلِكَ عَلَيَّ نَفْسَهُ لَانْكَسَرَتْ سَاقَاهُ وَتَهَدَّمَ جِسْمُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْتَقِرُوا سَاقِيهِ فَإِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ مِنْ ثَوْرٍ وَثَبِيرٍ وَحِرَاءٍ وَأَبِي قُبَيْسٍ ٢٢ بَلْ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَمَا عَلَيْهَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ خَفَّفَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَهُ الطَّيِّبِينَ مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ خَفَّفَ الْعَرْشَ عَلَيَّ كَوَاهِلِ ثَمَانِيَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يُطِيقُهُ مَعَهُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمُّ الْفَقِيرُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمَّارُ اعْتَقَدْ طَاعَتِي وَقُلِ اللَّهُمَّ بَجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ قَوْنِي لِيَسْهَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا أَمَرَكَ بِهِ كَمَا سَهَّلَ عَلَيَّ كَالْبُنَى يُوَحِّنَا عُبُورَ الْبَحْرِ عَلَيَّ مَتْنِ الْمَاءِ وَهُوَ عَلَيَّ فَرَسُهُ يَرْكُضُ عَلَيْهِ بِسُؤَالِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِحَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَهَا عَمَّارٌ وَاعْتَقَدَهَا فَحَمَلَ الصَّخْرَةَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَقَالَ يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَهُوَ أَخْفُ فِي يَدِي مِنْ خِلَالَةِ أَمْسُكْهَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّقِي بِهَا فِي الْهَوَاءِ فَسَتَبْلُغُ بِهَا قَلَّةَ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ بَعِيدٍ عَلَيَّ قَدَرِ فَرَسِيخٍ فَرَمِي بِهَا عَمَّارٌ وَتَحَلَّقَتْ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى أَنْحَطَتْ عَلَيَّ ذُرْوَةَ الْجَبَلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَهُودِ أَوْ رَأَيْتُمْ قَالُوا بَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمَّارُ قُمْ إِلَى ذُرْوَةِ الْجَبَلِ فَتَجِدْ هُنَاكَ صَخْرَةً أَضْعَافَ مَا كَانَتْ فَاحْتَمِلْهَا وَأَعِدْهَا إِلَى حَضْرَتِي فَخَطَا عَمَّارٌ خُطْوَةً فَطَوَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ فِي الْخُطْوَةِ الثَّانِيَةِ عَلَيَّ ذُرْوَةَ الْجَبَلِ وَتَنَاولَ الصَّخْرَةَ الْمُضَاعَفَةَ وَعَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخُطْوَةِ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَّارِ اضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فَتَهَارَبَتِ الْيَهُودُ وَخَافُوا فَضْرَبَ بِهَا عَمَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ فَتَفَتَّتْ حَتَّى صَارَ كَالْهَبَاءِ الْمُنْتَوِرِ وَتَلَاشَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ فَقَدْ شَاهَدْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ فَمِنْ بَعْضِهِمْ وَغَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمِينَ مَا مِثْلُ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَقَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِنَا تَكُونُ لَهُمْ ذُنُوبٌ وَخَطَايَا أَعْظَمُ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ وَالْأَرْضِ كُلِّهَا وَالسَّمَاءِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَجِدَّ عَلَيَّ نَفْسَهُ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا كَانَ قَدْ ضَرَبَ بِذُنُوبِهِ الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارِ هَذِهِ الصَّخْرَةَ بِالْأَرْضِ وَإِنْ رَجُلًا يَكُونُ لَهُ طَاعَاتُ كَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ ضَرْبُ بِهَا الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارِ لِهَذِهِ الصَّخْرَةِ بِالْأَرْضِ وَتَتَلَاشَى

وَتَفَتَّتْ كَتَفَتَّتْ هَذِهِ الصَّخْرَةَ فَبَرِدُ الْآخِرَةِ وَلَا يَجِدُ حَسَنَةً وَذُنُوبُهُ أضعافُ الجبالِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَيَشُدُّ حَسَابَهُ وَيَدُومُ عَذَابَهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى عَمَّارٌ بِنَفْسِهِ تَلُوكَ الْقُوَّةَ أَتَى جَلْدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ تِلْكَ الصَّخْرَةَ فَتَفَتَّتْ أَخَذَ بِهِ أَرِيحِيَّةٌ وَقَالَ أَتَأْذِنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُجَادِلَ بِهَا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ

ص: ١٩

فَأَقْتَلَهُمْ أَجْمَعِينَ بِمَا أَعْطَيْتَهُ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ بَعْدَهُمْ وَيَأْتِي بَفَتْحِ مَكَّةَ وَسَائِرِ مَا وَعَدَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ تَضِيقَ صُدُورِهِمْ مِمَّا يَوْسُوسُ بِهِ إِلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَنَافِقُونَ مِنَ الشُّبُهَةِ فِي الدِّينِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْ لَا أَعْلَمُكُمْ مَا يُزِيلُ بِهِ ضَيْقَ صُدُورِكُمْ إِذَا وَسَّوسَ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ لَكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَمْرٌ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ كَانَ مَعَهُ فِي الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ الْجَاهُ إِلَيْهِ قَرِيشٌ فَضَاقَتْ قُلُوبُهُمْ وَاتَّسَخَتْ ثِيَابُهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْفُخُوا عَلَى ثِيَابِكُمْ وَأَمْسَحُوا بِأَيْدِيكُمْ وَهِيَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَإِنَّمَا تَنْقَى وَتَطْهَرُ وَتَبْيِضُ وَتَحْسَنُ وَتُزِيلُ عَنْكُمْ ضَيْقَ صُدُورِكُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَصَارَتْ ثِيَابُهُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالُوا عَجَبًا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَصَلَاتِنَا عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ كَيْفَ طَهَّرَتْ ثِيَابَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ تَطْهِيرَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لِقُلُوبِكُمْ مِنَ الْغُلِّ وَالضَّيْقِ وَالِدَّغْلِ وَلأَبْدَانِكُمْ مِنَ الْآثَامِ أَشَدُّ مِنْ تَطْهِيرِهَا لِثِيَابِكُمْ وَإِنَّ غَسْلَهَا لِلذُّنُوبِ عَنْ صَحَائِفِكُمْ أَحْسَنُ مِنْ غَسْلِهَا لِلدَّرَنِ عَنْ ثِيَابِكُمْ وَإِنَّ تَنْوِيرَهَا لِتَكْتَبَ حَسَنَاتِكُمْ مُضَاعَفَةً مَا فِيهَا أَحْسَنُ مِنْ تَنْوِيرِهَا لِثِيَابِكُمْ<sup>٢٣</sup>.

١٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ يَوْسُفَ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا يَوْسُفُ إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ مِنْ جَعَلَكُ أَحْسَنَ خَلْقِهِ قَالَ فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا رَبِّ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَيَقُولُ لَكَ مِنْ حَبِيبِكَ إِلَى أَيْبِكَ دُونَ إِخْوَتِكَ قَالَ فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا رَبِّ قَالَ وَيَقُولُ لَكَ مِنْ أَخْرَجَكَ مِنَ الْجُبِّ بَعْدَ أَنْ طُرِحْتَ فِيهَا وَأَيَّقَنْتَ بِالْهَلَكَةِ قَالَ فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا رَبِّ قَالَ فَإِنَّ رَبِّكَ قَدْ جَعَلَ لَكَ عِقُوبَةً فِي اسْتِعَانَتِكَ بغيرِهِ فَالْبَيْتُ فِي السَّجْنِ بضعُ سَنِينَ قَالَ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ أَذِنَ لَهُ فِي دُعَاءِ الْفَرَجِ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِهِ

ص: ٢٠

أَبَائِي الصَّالِحِينَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَالَ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَدْعُو نَحْنُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ ادْعُ بِمَثَلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ص وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ ع<sup>٢٤</sup>.

٢٣ (١) تفسير الإمام ص ٢٢٤ - ٢٣٨.

٢٤ (١) تفسير العياشى ج ٢ ص ١٧٨.

١٤- يل، [الفضائل] لابن شاذان روى عن الإمام جعفر الصادق ع: أنه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم ع فجاء رجلٌ شيخٌ كبيرٌ قد فنى عمره في المعصية فنظر إلى الصادق ع فقال نعم الشفيع إلى الله للمذنبين فأخذ باستار الكعبة و أنشأ يقول

بِحَقِّ جَدِّ هَذَا يَا وَلِيِّ  
بِحَقِّ الذِّكْرِ إِذْ يُوحَى إِلَيْهِ  
بِحَقِّ الطَّاهِرِينَ ابْنِي عَلِيَّ  
بِحَقِّ أئِمَّةٍ سَلَفُوا جَمِيعاً  
بِحَقِّ القَائِمِ المَهْدِيِّ إِلاَّ  
بِحَقِّ الهاشميِّ الأَبْطَحِيِّ  
بِحَقِّ وَصِيِّ البَطْلِ الكَمِيِّ  
وَأُمِّهَا ابْنَةَ البِرِّ الزَّكِيِّ  
عَلَى مَنَهاجِ جَدِّهِمُ النَّبِيِّ  
غَفَرَتْ خَطِيئَةَ العَبْدِ المُسِيءِ

قال فسمع هاتفاً يقول يا شيخُ كان ذنبك عظيماً ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعاك فلو سألنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة و قتلة الأنبياء و الأئمة الطاهرين.

١٥- كشف، [كشف الغمة] من كتاب مولد فاطمة ع لابن بابويه عن ابن عباس قال: سألت النبي ص عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت على فتاب عليه.

و روى عن جعفر بن محمد ع: أن امرأة من الجن يقال لها عفراء و كانت تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها و ففدها النبي ص و سأل عنها جبرئيل ع فقال إنها زارت أختها لها تحبها في الله تعالى فقال ع طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك و تعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليها سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله

ص: ٢١

عز و جل للمتحابين في الله و جاءت عفراء فقال لها النبي ص يا عفراء أين كنت فقالت زرت أختي فقال طوبى للمتحابين في الله و المتزاورين يا عفراء أى شيء رأيت قالت رأيت عجائب كثيرة قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماذا يديه إلى السماء و هو يقول إلهي إذا بررت قسمك و أدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا خلصتني منها و حشرتني معهم فقلت أبا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها فقال رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بسبعة ألف [ألف] سنة فعلمت أنها أكرم الخلق على الله فأنأ أسأله بحفهم فقال النبي ص و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى و أنا أقول اللهم إني أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع أن تغفر لي ذنوبي و تتجاوز عن سيئاتي و تصلح شأني في الدنيا و الآخرة و ترزقني الخير في الدنيا و الآخرة

وَصَرَفَ عَنِّي الشَّرَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَفَعَّلَ ذَلِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالِ آمِينَ<sup>٢٥</sup>.

١٤-١٦- ختص، [الإختصاص] الصَّدُوقُ عَنْ مَاجِيلِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرَقِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ذَاكَ نَفْسِي قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَالَ هُمَا رُوحِي وَفَاطِمَةُ أُمَّهُمَا ابْنَتِي يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا وَيَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا أُشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ سَلِمَ لِمَنْ سَالَهُمْ يَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجِيبَ لَكَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٢٦</sup>.

ص: ٢٢

١٧- ختص، [الإختصاص] قَالَ الرَّضَاعُ: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ شَدِيدَةٌ فَاسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا<sup>٢٧</sup>.

١٨- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَبَّةِ مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ عَمَّنْ سَمَّاهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ أَنْ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى إِمَامِهِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَيْ ربه قَالَ فَكُتِبَ إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَحَرِّكْ شَفَتَيْكَ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَأْتِيكَ.

١٩- دَعَوَاتُ الرَّاؤدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ص: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأَقْدِمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَفِي دُعَائِهِمْ عَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنكَ فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ بِهِمْ دُعَائِي.

وَعَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّانِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مَمْتَحِنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٠- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ص يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عِبَادِي أَوْ لَيْسَ مِنْ لِي إِلَيْكُمْ حَوَائِجُ كِبَارٍ لَا تَجُودُونَ بِهَا إِلَّا أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْكُمْ بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ تَقْضُونَهَا كَرَامَةً لِشِيْعَتِهِمْ أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيَّ وَأَفْضَلُهُمْ لَدَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَخُوهُ عَلِيُّ وَمَنْ بَعْدَهُ الْأَائِمَّةُ الَّذِينَ هُمُ الْوَسَائِلُ إِلَى اللَّهِ أَلَا فَلْيَدْعُنِي مِنْ هِمَّتِهِ حَاجَةً يَرِيدُ نَجْحَهَا أَوْ دَهْتَهُ دَاهِيَةً يَرِيدُ كَشْفَ ضَرَرِهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَقْضَاهَا لَهُ أَحْسَنَ مَا يَقْضِيهَا مِنْ تَسْتَشْفِعُونَ بِأَعَزِّ الْحَقِّ عَلَيْهِ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ مُسْتَهْزِءُونَ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَمَا لَكَ لَا تَقْتَرِحُ

٢٥ (١) كشف الغمّة ج ٢ ص ٢١ و ٢٢.

٢٦ (٢) الإختصاص: ٢٢٣، في حديث.

٢٧ (١) الإختصاص: ٢٥٢، والآية في سورة الأعراف: ١٨٠.

عَلَى اللَّهِ بِهِمْ أَنْ يَجْعَلَكَ أَغْنَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ سَلْمَانُ دَعَوْتُ اللَّهَ وَ سَأَلْتُهُ مَا هُوَ أَجَلٌ وَ أَنْفَعُ وَ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِأَسْرَهَا سَأَلْتُهُ بِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهَبَ لِي لِسَانًا ذَاكِرًا لِتَحْمِيدِهِ وَ ثَنَائِهِ وَ قَلْبًا شَاكِرًا لِآلَائِهِ وَ بَدَنًا صَابِرًا عَلَى الدَّوَاهِي الدَّاهِيَةِ وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَابَنِي إِلَى مُلْتَمَسِي مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِهَا وَ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّةٍ ٢٨.

٢١- قيس، [قيس المصباح] أخبرني الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الحذاءين بالكرخ في رجب سنة اثنين وأربعين وأربعمائة قال حدثنا الشيخ أبو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية قال: سمعت أبا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبو علي بن همام رحمه الله أن يذكر حاله إذ كان محبوباً عند الهجريين بالأحساء فحدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهبيبر مع أبي الهيجاء قال وكان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرماً لأبي الهيجاء معجباً برأيه وكان يستدعيه إلى طعامه فيتغدى معه ويستدعيه أيضاً للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في إطلاقي فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي الطاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يلقني وكان من عادته أن يعشاني ورفيقي يعني الخال في كل ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا ويعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاود إلينا في تلك العشيّة مع سؤالي إياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت إليه إلى منزله الموسوم به وكان أبو الهيجاء مبرراً في دينه مخلصاً في ولايته وسيادته متوقراً على إخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاء شديداً وقال لبودي والله يا أبا العباس إنني مرضت سنة كاملة ولم أجد دواءً له قال قلت ولم قال لاني لما ذكرت لك له اشتد غضبه وعظم وحلف بالذي يحلف به مثله ليأمرن غداً بضرب رقبتك مع طلوع

الشمس ولقد اجتهدت والله في إزالة هذا عنك بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة فأصر على قوله وأعاد يمينه ليفعلن ما أخبرتك به قال ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي وقال يا أخي لو لا أنني ظننت أن لك وصية أو حالاً تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ما أطلعتك عليه من ذلك وسترته ما أخبرتك به عنه ومع هذا فتق بالله عز وجل وأرجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه فإنه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه إليه تعالى بالعدة والخيرة للشدائد والأمور العظام لمحمد وآله صلوات الله عليهم قال أبو العباس فأنصرفت إلى منزلي الذي أنزلت فيه وأنا في صورة غليظة من الأيأس من الحياة واستشعار الهلكة فاعتسلت ولبست ثياباً جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة فجعلت أصلي وأناجي ربي وأتضرع إليه وأعترف له بذنوبي وأتوب

مِنْهَا ذُنُوبًا ذُنُوبًا وَتَوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعَفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلَى بْنَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَعَلَى بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَحِجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالْمَأْمُولَ لِأَحْيَاءِ دِينِهِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ وَأَنَا مَكْرُوبٌ قَلِقٌ أَتَضَرَّعُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَقُولُ يَا مَوْلَايَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اتَّوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اتَّوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَوْلَايَا اتَّوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِيمَا دَهَمَنِي وَأَظْلَمَنِي فَلَمْ أَزَلْ أَقُولُ هَذَا وَمَا أَشْبَهُهُ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى أَنْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَصَلَّيْتُ وَدَعَوْتُ وَتَضَرَّعْتُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَنَا اسْتَعِيثُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَآتُوسَلُ إِلَيْهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ نَعَسْتُ فَحَمَلَنِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَنْامِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا ابْنَ كُشْمَرْدٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَا فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ عَلَى هَذَا الْحَالِ قُلْتُ يَا مَوْلَايَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا يَحِقُّ لِمَنْ يَقْتُلُ صَبَاحَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ غَرِيبًا عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدَهُ وَبَغِيرَ وَصِيَّةٍ يُسْنِدُهَا إِلَيَّ مُتَكَفِّلٍ بِهَا أَنْ يَشْتَدَّ قَلْقُهُ وَجَزَعُهُ: فَقَالَ بَلْ تَحُولُ كِفَايَةَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَدِفَاعَهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِي تَوَعَّدُكَ فِيمَا

ص: ٢٥

أَرْضِكَ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِهِ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَمَامَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ وَأَكْتُبُ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَسَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلَى وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلَى وَمُحَمَّدٍ وَعَلَى وَالْحَسَنَ وَحِجَّتِكَ رَبِّ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ إِلَهِي وَإِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيتُ بِهَا أُجِبتُ وَإِذَا سُئِلْتُ بِهَا أُعْطِيتُ لَمَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ وَهَوَّنتُ عَلَى خُرُوجِ رُوحِي وَكُنْتُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ غَيَاثًا وَمُجِيرًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفِرَّطَ عَلَيَّ وَيَطْفِيَّ وَأَجْعَلَ الرَّقْعَةَ فِي كُنْتَلَةِ طِينٍ وَأَقْرَأَ سُورَةَ يَسٍ وَأَرْمِ بِهَا فِي الْبَحْرِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ الْبَحْرَ بَعِيدٌ مِنِّي وَأَنَا مَحْبُوسٌ مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ فِيمَا التَّمَسُّ فَقَالَ أَرْمِ بِهَا فِي الْبُيْتِ أَوْ فِيمَا دَنَا مِنْكَ مِنْ مَنَابِعِ الْمَاءِ قَالَ ابْنُ كُشْمَرْدٍ فَانْتَهَيْتُ وَقَمْتُ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَأَنَا فِي ذَلِكَ قَلِقٌ غَيْرُ سَاكِنٍ النَّفْسِ لِعَظِيمِ الْمَحَنَةِ وَضَعْفِ الْيَقِينِ فِي الْأَدْمِيِّينَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ اسْتَدْعَيْتُ فَلَمْ أَشْكُ أَنْ ذَلِكَ لَمَّا تَوَعَّدَنِي بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَمَضَيْتُ مَعَ الدَّاعِيِ وَأَنَا آيسٌ مِنَ الْحَيَاتِ فَأَدْخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي الطَّاهِرَ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي صَدْرِ مَجْلِسٍ كَبِيرٍ عَلَيَّ كُرْسِيٍّ وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلَانِ عَلَيَّ كُرْسِيِّينَ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو الْهَيْجَاءِ عَلَيَّ كُرْسِيٍّ وَإِذَا كُرْسِيٌّ آخَرَ إِلَى جَانِبِ أَبِي الْهَيْجَاءِ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَلَمَّا بَصُرَ بِي أَبُو طَاهِرٍ اسْتَدْعَانِي حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْكُرْسِيِّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْسَ وَرَاءَ هَذَا إِلَّا خَيْرٌ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ قَدْ كُنَّا عَزَمْنَا فِي أَمْرِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغَكَ ثُمَّ رَأَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَفْرَجَ عَنْكَ وَأَنْ نُخِيرَكَ أَحَدَ أَمْرَيْنِ إِمَّا تَخْدُمُنَا فَنُحَسِّنَ إِلَيْكَ أَوْ تَتَصَرَّفُ إِلَى عِيَالِكَ فَنُحَسِّنَ إِجَازَتَكَ فَقُلْتُ لَهُ فِي الْمَقَامِ عِنْدَ السَّيِّدِ النَّفْعِ وَالشَّرَفِ وَفِي الْإِنْصِرَافِ إِلَى أَهْلِي وَوَالِدَةٍ لِي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ تَوَابٌ جَزِيلٌ فَقَالَ لِي أَفْعَلْ مَا شِئْتَ وَالْأَمْرُ فِيهِ مَرْدُودٌ إِلَى اخْتِيَارِكَ فَخَرَجْتُ مَنْصَرَفًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَرَدَّنِي وَقَالَ مِنْ تَكُونُ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ لَسْتُ نَسِيبًا لَهُ وَلَكِنِّي

ص: ٢٦

وَلِيهِ قَالَ فَتَمَسَّكَ بَوْلَايَتِهِ فَهُوَ أَمْرُنَا بِإِطْلَاقِكَ فَلَمْ يُمْكِنَا الْمَخَالَفَةَ لِأَمْرِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِي فَجَهَّزْتُ وَأَصْحَبَنِي مِنْ أَوْصِيَانِي مُكْرَمًا إِلَى مَا مَنَى قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْمُفَضَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَجْلِسِ أَبِي وَائِلِ دَاوُدَ بْنِ حَمْدَانَ بَنَصِيبِينَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَحَضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْبَنْدَقِيِّ الشَّاعِرِ وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَلَدِ

فَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ عِنْدَ قَوْلِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرْدٍ عَلَى يَدِي كَانَ الْحَدِيثُ وَذَلِكَ أَنِّي حَجَجْتُ فِي سَنَةِ الْهَيْبَرِ وَ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي أُسِرَ فِيهَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ كِشْمَرْدٍ وَالْخَالُ وَفُلْفُلُ الْخَادِمِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ وَجْهِ الْأَوْلِيَاءِ مَعَ أَبِي الْهَيْبَاءِ وَأُسِرَتْ فِيمَنْ أُسِرَ مَعَهُمْ مِنَ الْحَاجِّ فَطَالَ بِالْأَحْسَاءِ مُحَبَسَنَا وَكُنْتُ أَقُولُ الشَّعْرَ فَاْمْتَدَحْتُ السَّيِّدَ أَبَا الطَّاهِرِ بِقَصِيدَةٍ أَوْصَلَهَا إِلَيْهِ أَبُو الْهَيْبَاءِ فَأَذِنَ لِي السَّيِّدُ بِالْدُخُولِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ فَكُنْتُ أُدْخِلُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرْدٍ وَكَانَ يَأْنِسُ بِي وَيُحَدِّثُنِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ فِي السَّحَرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَالَ لِي خُذْ هَذِهِ الرَّقْعَةَ وَهِيَ فِي كَنْتَلَةِ الطَّيْنِ وَأَمْضِ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ وَصَفَهُ لِي وَكَانَ فِيهِ مَاءٌ جَارٍ قَالَ وَأَقْرَأْ سُورَةَ يَسٍ وَأَطْرِحِ الرَّقْعَةَ فِي الْمَاءِ فَأَخَذْتُهَا فَصَرْتُ إِلَى الْمَاءِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الرَّقْعَةِ فَقَلَعْتُ الطَّيْنَ عَنْهَا وَنَشَرْتُهَا وَقَرَأْتُ مَا فِيهَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ وَأَخَذْتُ عَوْدًا وَبَلَلْتُهُ فِي الْمَاءِ وَكَتَبْتُ مَا فِي الرَّقْعَةِ عَلَى كَفِّي وَكَتَبْتُ اسْمِي وَاسْمَ أَبِي وَأُمِّي وَأَعَدْتُ الرَّقْعَةَ فِي الطَّيْنِ وَقَرَأْتُ سُورَةَ يَسٍ عَنِّي وَغَسَلْتُ كَفِّي فِي الْمَاءِ ثُمَّ قَرَأْتُ سُورَةَ يَسٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرْدٍ وَطَرَحْتُ الرَّقْعَةَ فِي الْمَاءِ وَعَدْتُ إِلَيَّ مَجْلِسِي ذَلِكَ بَعْقَبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا سَاعَةٌ زَمَانِيَّةٌ وَإِذَا رَسُولُ السَّيِّدِ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِي فَحَضَرْتُ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي رَحْمَةٌ لَكَ وَقَدْ عَمَلْتُ عَلَى إِطْلَاقِكَ فَكَيْفَ تُحِبُّ أَنْ تُسِيرَ إِلَى أَهْلِكَ فِي الْبَرِّ أَمْ فِي الْبَحْرِ فَخَشِيتُ أَنْ سِرْتُ فِي الْبَرِّ أَنْ يَبْدُو لَهُ فَيُلْحِقُونِي فَيَرُدُونِي فَقُلْتُ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرٌ أَنْ يَدْفَعُ لِي كِفَافِي مِنْ زَادٍ وَتَمْرٍ وَخَرَجْتُ فِي الْبَحْرِ فَصَرْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ

ص: ٢٧

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِي الْبَصْرَةَ جَلَسْتُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْكُتُبِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرْدٍ رَاكِبٌ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ وَ الْأَمْرَاءُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ خَرَجَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ اسْتِقْبَلَهُ وَالْجُنْدُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَالْعَسَاكِرُ مُحَدَّقَةٌ بِهِ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ يَتَسَايَرَانِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَمْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَبْصَرَ بِي نَزَلَ عَنِ دَابَّتِهِ وَوَقَفَ عَلَيَّ وَقَالَ يَا فَتَى كَيْفَ عَمَلْتَ حَتَّى تَخْلُصْتَ فَحَدَّثْتَهُ مَا صَنَعْتُ مِنْ كِتَابِي مَا كَانَ فِي الرَّقْعَةِ بِالْمَاءِ عَلَى كَفِّي وَغَسَلْتُ بِالْمَاءِ يَدِي مَا كُنْتُ كَتَبْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ رَمَيْتُ رَقْعَتَهُ فَقَالَ لِي أَنَا وَأَنْتَ مِنْ طُلُقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَمَضَى حَتَّى نَزَلَ فِي دَارٍ أَعَدَّتْ لَهُ وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ الْهَدَايَا وَاللِّبَاسَ وَالْأَلَاتَ وَالذُّوَابَ وَالْفُرْشَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي مَوْضِعِهِ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّامًا وَأَحْسَنَ إِلَيَّ وَحَمَلَنِي مُكْرَمًا إِلَى بَلَدِي فَعَجِبَ أَبُو وَائِلٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا أَبَا الْمُفْضَلِ أَنْتَ صَادِقٌ فِي حَدِيثِكَ وَلَقَدْ اتَّفَقَ لَكَ مَا أَكَّدَهُ هَذِهِ الرَّقْعَةُ مَعْرُوفَةً بَيْنَ أَصْحَابِنَا يَعْمَلُونَ بِهَا وَيَعُولُونَ عَلَيْهَا فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالشَّدَائِدِ وَالرُّوَاةِ فِيهَا مُخْتَلِفَةٌ لَكِنِّي أوردتُ مَا هُوَ سَمَاعِي بِبَغْدَادٍ وَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا الْمَوْفِقُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمَصْبَاحِ وَمُخْتَصَرِ الْمَصْبَاحِ أَيْضًا: أَنَّهَا تَكْتُبُ وَتَطْوَى ثُمَّ تَكْتُبُ رَقْعَةً أُخْرَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَ وَتَجْعَلُ الرَّقْعَةَ الْكِشْمَرْدِيَّةَ فِي طَيِّ رَقْعَةِ الْإِمَامِ عَ وَتَجْعَلُ فِي الطَّيْنِ وَتَرْمِي فِي الْبَحْرِ أَوْ الْبُرِّ يُكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ الْعَظَامِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَكَاشِفِ الضَّرِّ الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْ عِبْدِهِ الذَّلِيلِ الْمُسْكِينِ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ وَطَالَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَ هَجَرَ الْأَهْلَ وَبَايَنَهُ الصَّدِيقِ الْحَمِيمِ فَبَقِيَ مَرْتَهَنًا بِذَنْبِهِ قَدْ أَوْبَقَهُ جَرْمُهُ وَطَلَبَ النَّجَاءَ فَلَمْ يَجِدْ مُلْجَأًا وَلَا مُلْتَجَأًا غَيْرَ الْقَادِرِ عَلَى حَلِّ الْعَقْدِ وَ مُؤَبِّدِ الْأَبَدِ فَفَزَعَنِي إِلَيْهِ وَعَتَمَدَانِي عَلَيْهِ وَلَا لَجَأَ وَلَا مُلْتَجَأًا إِلَّا إِلَيْهِ

ص: ٢٨

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْمَاضِيَ وَبُنُورِكَ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ  
 أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ وَتَقِيلُ عَثْرَتَهُ وَتَكْشِفُ كُرْبَتَهُ وَتَزِيلُ تَرْحَتَهُ وَتَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَ  
 تُرَدُّ عَنِّي بِأَسِّ هَذَا الظَّالِمِ الْغَاشِمِ وَبِأَسِّ النَّاسِ يَا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ حَسْبِي أَنْتَ وَكَفَى مِنْ أَنْتَ حَسْبِهِ يَا كَاشِفَ الْأُمُورِ الْعَظَامِ  
 فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَتَكْتُبُ رُقْعَةً أُخْرَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَسَّلْتُ بِحُجَّةِ اللَّهِ الْخَلْفِ  
 الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ  
 الْعَظِيمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ عَصْمَةَ الْمَلْجَأِ وَقَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ اتَّوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا بَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْمُنْتَجِبِينَ  
 وَأُمَّهَاتِكَ الطَّاهِرَاتِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَبِجَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ  
 ص وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ تَكُونَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كَشْفِ ضُرِّي وَحَلِّ عَقْدِي وَفَرَجِ حَسْرَتِي وَ  
 كَشْفِ بَلِيَّتِي وَتَنْفِيسِ تَرْحَتِي وَبِ كَهَيْصِ وَبِ يَسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَبِمَجَارِي الْقُرْآنِ وَبِمُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَ  
 بِجَبْرُوتِ الْعِظْمَةِ وَبِاللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَبِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِقَوَامِ الْبُرْهَانِ وَبُنُورِ النُّورِ وَبِمَعْدَنِ النُّورِ وَبِحِجَابِ الْمُسْتَوْرِ وَبِالْبَيْتِ  
 الْمَعْمُورِ وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَفَرَائِضِ الْأَحْكَامِ وَالْمُكَلِّمِ بِالْعِبْرَانِي وَالْمُتَرْجِمِ بِالْيُونَانِي وَالْمُنَاجِي بِالسَّرِيَانِي وَمَا دَارَ  
 فِي الْخَطَرَاتِ وَمَا لَمْ يَحِطْ بِهِ لِلظُّنُونِ مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَبِسِرِّ الْمَصُونِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
 صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَخُذْ بِيَدِي وَفَرِّجْ عَنِّي بَانُورِكَ وَأَقْسَامِكَ وَكَلِمَاتِكَ الْبَالِغَةَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتِهِ وَسَلَامُهُ عَلَيَّ صَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ

ص: ٢٩

وَتَطَيَّبِ الرُّقْعَتَيْنِ وَتَجْعَلْ رُقْعَةَ الْبَارِي تَعَالَى فِي رُقْعَةِ الْإِمَامِ ع وَتَطْرَحُهَا فِي نَهْرِ جَارٍ أَوْ بئرٍ مَاءٍ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَهُمَا فِي طِينٍ حُرٍّ<sup>٢٩</sup>  
 وَتُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَتَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ع وَتَطْرَحُهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَشْعِرْ فِيهَا الْأَجَابَةَ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّجْرِبَةِ وَلَا  
 يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأُمُورِ الصَّعْبَةِ وَلَا تَكْتُبْهَا لِغَيْرِ أَهْلِهَا فَإِنَّهَا لَا تَنْفَعُهُ وَهِيَ أَمَانَةٌ فِي عُنُقِكَ وَسَوْفَ تُسَالُ عَنْهَا وَإِذَا رَمَيْتَهُمَا  
 فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي لَحِظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعَجَاجَ فَازِيدْ وَهَاجْ وَمَاجْ وَكَانَ كَاللَّيْلِ الدَّاجِ طَوْعًا لِأَمْرِكَ وَ  
 خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِكَ فَافْتَقِ أَجَاجَهُ وَائْتَلِقْ مِنْهَاجَهُ وَسَبِّحْ جَزَائِرَهُ وَقَدِّسْ جَوَاهِرَهُ تَنَادِيكَ حَيْثَانَهُ بِاخْتِلَافِ لُغَاتِهَا إِلَهِنَا وَسَيِّدِنَا  
 مَا الَّذِي نَزَلَ بِنَا وَمَا الَّذِي حَلَّ بِبِحْرِنَا فَقُلْتُ لَهَا اسْكُنِي سَأَسْكُنُكَ مَلِيًّا وَاجَاوِرِي بِي عَبْدًا زَكِيًّا فَسَكُنِي وَسَبِّحِي وَوَعْدِي بِضَمَائِرِ  
 الْمَنْحِ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ابْنُ مَتَى بِمَا أَلَمَ الظُّنُونُ فَلَمَّا صَارَ فِي فِيهَا سَبْحٌ فِي أَمْعَانِهَا فَبَكَتِ الْجِبَالُ عَلَيْهِ تَلْهَفًا وَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَأْسَفًا  
 فَيُونِسُ فِي حُوتِهِ كَمُوسَى فِي تَابُوتِهِ لِأَمْرِكَ طَائِعٌ وَلَوْجْهِكَ سَاجِدٌ خَاضِعٌ فَلَمَّا أَحْبَبْتَ أَنْ تَقْبِيَهُ الْقَيْتَهُ بِشَاطِئِ الْبَحْرِ شَلَوْا لَا تَنْظُرُ  
 عَيْنَاهُ وَلَا تَبْطِشُ يَدَاهُ وَلَا تَرْكُضُ رِجْلَاهُ وَأَنْبَتَ مِنْهُ مِنْكَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ يَقْطِينٍ وَأَجْرِيَتْ لَهُ فِرَاتًا مِنْ مَعِينٍ فَلَمَّا اسْتَعْفَرَ وَتَابَ  
 خَرَقَتْ لَهُ إِلَى الْجَنَّةِ بَابًا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَتَذَكُرُ الْأُمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.

نُسَخَةُ رُقْعَةٍ إِلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّكِبْ رُقْعَةً عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَاطْرَحْهَا عَلَى قَبْرِ مَنْ قُبُورِ  
 الْأُمَّةِ إِنْ شِئْتَ أَوْ فُسِدَتْ أَوْ اخْتَمَتْ أَوْ عَجِنَ طِينًا نَظِيفًا وَاجْعَلْهَا فِيهِ وَاطْرَحْهَا فِي نَهْرِ جَارٍ أَوْ بئرٍ عَمِيقَةٍ أَوْ غَدِيرٍ مَاءٍ فَإِنَّهَا تَصَلُّ  
 إِلَى السَّيِّدِ وَهُوَ يَتَوَلَّى قِضَاءَ حَاجَتِكَ بِنَفْسِهِ وَاللَّهُ بِكْرَمِهِ لَا تَخِيبُ أَمْلَكَ تَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَغْنِيًا وَشَكْوَتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِي وَاشْغَلَ قَلْبِي وَاطَالَ فِكْرِي  
وَسَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي وَغَيْرَ خَطَرِ النِّعْمَةِ لِلَّهِ عِنْدِي أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخِيلِ وَرُودِهِ

ص: ٣٠

الْخَلِيلُ وَتَبْرًا مَنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالَهُ لِي [إِلَى] الْحَمِيمِ وَعَجَزَتْ عَن دِفَاعِهِ حِيلَتِي وَخَانَنِي فِي تَحْمَلِهِ صَبْرِي وَفُوتِي فَلَجَّاتُ فِيهِ  
إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ وَفِي دِفَاعِهِ عَنِّي عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِي التَّدْبِيرِ  
وَمَالِكِ الْأُمُورِ وَاثِقًا مِنْكَ بِالسَّارِعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي مَتِينًا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي وَ  
أَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَتَصْدِيقِ أَمَلِي فِيكَ فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ  
مُسْتَحِقًّا لَهُ وَلَا ضَعْفًا بِبِقِيحِ أَفْعَالِي وَتَفْرِيطِي فِي الْوَأَجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ فَأَغْثِنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ  
الْهَفِّ وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ فِيكَ بِسَطِّ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ  
لِي نَصْرًا عَزِيزًا وَفَتْحًا قَرِيبًا فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ وَخَيْرُ الْمَبَادِي وَخَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ  
ثَنَاؤُهُ لَمَّا يَشَاءُ فَعَالٌ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدِ وَالْمَالِ ثُمَّ تَصْعَدُ النَّهْرُ أَوْ الْغَدِيرُ وَتَعْتَمِدُ بِهِ بَعْضُ الْأَبْوَابِ إِمَّا عُثْمَانَ بْنَ  
سَعِيدِ الْعُمَرِيِّ أَوْ وَلَدَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ أَوْ الْحُسَيْنَ بْنَ رُوحٍ أَوْ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ السَّمْرِيِّ فَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَبْوَابَ الْإِمَامِ عِ فَتَنَادَى بِأَحَدِهِمْ  
وَتَقُولُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي  
لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا عِ فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ فَإِنَّتِ الثَّقَّةُ الْأَمِينُ ثُمَّ أَرْمِ بِهَا فِي النَّهْرِ وَكَأَنَّكَ تَخِيلُ  
لَكَ أَنَّكَ تَسَلِّمُهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهَا تَصِلُ وَتَقْضَى الْحَاجَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

اسْتِغَاثَةٌ أُخْرَى رَوَى الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ وَضَقَّتْ بِهَا ذَرْعًا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا  
سَلَّمْتَ كَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَسَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عِ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ يَا مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ أَغْيِبْنِي ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ  
وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ

ص: ٣١

وَعَشْرَ مَرَّاتٍ وَادْكُرْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِيهَا.

اسْتِغَاثَةٌ أُخْرَى لِصَاحِبِ الزَّمَانِ عِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ  
يُرَوَى عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مَشَايِخِي الْقَمِيَّينِ قَالَ: كَرِنِي أَمْرٌ ضَقَّتْ بِهِ ذَرْعًا وَلَمْ  
يَسْهَلْ فِي نَفْسِي أَنْ أَفْشِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فَجَمْتُ وَأَنَا بِهِ مَغْمُومٌ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَجُلًا جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ اللَّبَاسِ طَيِّبَ  
الرَّائِحَةِ خَلْتَهُ بَعْضَ مَشَايِخِنَا الْقَمِيَّينِ الَّذِينَ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى مَتَى أَكَابِدُ هَمِّي وَعَمِّي وَلَا أَفْشِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ  
إِخْوَانِي وَهَذَا شَيْخٌ مِنْ مَشَايِخِنَا الْعُلَمَاءِ أَذْكَرُ لَهُ ذَلِكَ فَلَعَلِّي أَجِدُ لِي عِنْدَهُ فَرَجًا فَابْتَدَأَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَبْتَدئُهُ وَقَالَ لِي ارْجِعْ فِيمَا  
أَنْتَ بِسَبِيلِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَعِنْ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ عِ وَاتَّخِذْهُ لَكَ مَفْرَعًا فَإِنَّهُ نِعْمَ الْمَعِينُ وَهُوَ عِصْمَةُ أَوْلِيَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخَذَ

بِيَدِي الْيَمْنَى وَمَسَحَهَا بِكَفِّهِ الْيَمْنَى وَقَالَ زُرْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِكَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَقُولُ فَقَدْ أَنْسَانِي مَا أَهَمَّنِي بِمَا أَنَا فِيهِ كُلُّ زِيَارَةٍ وَدُعَاءٍ فَتَنَفَسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَسَحَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ اللَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ تَطَهَّرْ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُمْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقُلْ سَلَامٌ اللَّهُ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ سُلَالَةَ النَّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُظْهِرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ وَالْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ أَوْلَادِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهَدَاةِ الْمَعْصُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَةِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْرُوفَ

ص: ٣٢

الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدَلِّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَنْتَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَأَكْثَرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُوقِنٌ بِالرُّوحِ وَالْفَرَجِ وَكَانَ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ لَيْلِي وَأَسْعَةً فَكُنْتُ فَبَادَرْتُ فَكُنْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ خَوْفًا أَنْ أَنْسَاهُ ثُمَّ تَطَهَّرْتُ وَبَرَزْتُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ قَرَأْتُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ كَمَا عَيْنٌ لِي إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مَبِينًا وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَأَحْسَنْتُ صَلَاتَهُمَا فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ وَأَنَا مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَزَرْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ بِحَاجَتِي وَاسْتَغْنَيْتُ بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ سَجَدْتُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَأَطَلْتُ فِيهَا الدُّعَاءَ حَتَّى خَفَّتْ فَوَاتِ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَعَقَبْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِفَرِيضَةِ الْعَدَاةِ وَجَلَسْتُ فِي مَحْرَابِي أَدْعُو فَلَا وَاللَّهِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى جَاءَنِي الْفَرَجُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ وَ لَمْ يَبْعُدْ إِلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ بَقِيَّةِ عُمُرِي وَ لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي أَهَمَّنِي وَإِلَى يَوْمِي هَذَا وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ وَ لَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا.

٢٢- [قبس، [قبس المصباح] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّجَاشِيُّ الصَّرْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْكُوفِيِّ بِبَغْدَادٍ فِي آخِرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَكَانَ شَيْخًا بَهِيًّا ثَقَّةً صَدُوقَ اللِّسَانِ عِنْدَ الْمَوَافِقِ وَالْمُخَالَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَكَى لِي أَبُو الْوَفَاءِ الشَّيرَازِيُّ وَكَانَ صَدِيقًا لِي: أَنَّهُ قَبِضَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ إِيْلَاسُ صَاحِبُ كِرْمَانَ قَالَ فَقِيدِنِي وَكَانَ الْمُوَكَّلُونَ بِي يَقُولُونَ إِنَّهُ قَدْ هَمَّ فِيكَ بِمَكْرُوهِ فَقَلَبْتُ

ص: ٣٣

لِذَلِكَ وَجَعَلْتُ أَنْجِي اللَّهَ تَعَالَى بِالْأَئِمَّةِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَفَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي نَمْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ص فِي نَوْمِي وَهُوَ يَقُولُ لَا تَتَوَسَّلْ بِي وَلَا بِابْنِي لِشَيْءٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا إِلَّا لِمَا تَبْتَغِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضْوَانِهِ وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ أَخِي فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لَكَ

مَنْ ظَلَمَكَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَنْتَقِمُ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَ قَدْ لَبَّ فِي حَبْلٍ فَلَمْ يَنْتَقِمْ وَ غَضِبَ عَلَيَّ حَقَّهُ فَلَمْ يَنْتَقِمْ قَالَ  
فَنَظَرَ إِلَيَّ كَالْمَتَّعِجِبِ وَ قَالَ ذَلِكَ عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيْهِ وَ أَمْرٌ أَمْرُهُ بِهِ فَلَمْ يَجْزْ لَهُ إِلَّا الْقِيَامُ بِهِ وَ قَدْ آدَى الْحَقَّ فِيهِ إِلَّا أَنْ الْوَيْلَ لِمَنْ  
تَعَرَّضَ لَوْلَى اللَّهِ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَلِلنَّجَاةِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَ نَفَثِ الشَّيَاطِينِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِلْآخِرَةِ وَ  
مَا تَبَتَّغِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَالْتِمَسَ بِهِ الْعَافِيَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى فَاطْلَبَ بِهِ  
السَّلَامَةَ فِي الْبَرَارِيِّ وَ الْبِحَارِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْزَلَ بِهِ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِلنَّوَافِلِ وَ بَرِّ الْإِخْوَانِ وَ  
مَا تَبَتَّغِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَلِلْآخِرَةِ وَ أَمَّا صَاحِبُ الزَّمَانِ فَإِذَا بَلَغَ مِنْكَ السَّيْفُ الدِّهَجَ فَاسْتَعْنِ بِهِ فَإِنَّهُ  
يُعِينُكَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ حَلْفَهُ قَالَ فَنَادَيْتُ فِي نَوْمِي يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَدْرِكْنِي فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي قَالَ أَبُو الْوَفَاءِ فَانْتَبَهْتُ  
مِنْ نَوْمِي وَ الْمَوْكُولُونَ يَأْخُذُونَ قِيُودِي.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ جَنْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ  
الْعَمِّيُّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي وُلِيَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْفَرَاتِ وَ زَارَةَ الْمُقْتَدِرِ أَحْمَدُ بْنُ رَبِيعَةَ  
الْأَنْبَارِيَّ الْكَاتِبَ وَ قَدْ اعْتَلَّتْ يَدُهُ وَ أَكَلَتْهَا الْخَبِيثَةُ وَ عَظُمَ أَمْرُهَا حَتَّى أَرَا حَتَّى أَسْوَدَتْ وَ أَشَارَ عَلَيْهِ الْمَطْبُوبُ بِقَطْعِهَا وَ لَمْ يَشْكُ  
أَحَدٌ مِمَّنْ رَأَاهُ فِي تَلْفِهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَوْهَبَ لِي يَدِي فَقَالَ أَنَا مَشْغُولٌ عَنْكَ وَ  
لَكِنْ أَمْضُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يَسْتَوْهَبُهَا لَكَ

ص: ٣٤

فَاصْبِحَ وَ قَالَ أَيُّتُونِي بِمَحْمَلٍ وَ وُصِّلُوا تَخْتِي وَ أَحْمِلُونِي إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَعَلُّوا مَا أَمَرَ بَعْدَ أَنْ غَسَلُوهُ وَ طَيَّبُوهُ وَ طَرَحُوا عَلَيْهِ  
ثِيَابًا نَظِيفَةً طَاهِرَةً وَ حَمَلُوهُ إِلَى قَبْرِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَاذَ بِهِ وَ أَخَذَ مِنْ تَرْبَتِهِ وَ طَلَى يَدَهُ إِلَى زَنْدِهِ وَ كَفَّهُ  
وَ شَدَّهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِّ حَلَّهَا وَ قَدْ تَسَاقَطَ كُلُّ لَحْمٍ وَ جُلِدَ عَلَيْهَا حَتَّى بَقِيَتْ عَظْمًا وَ عُرُوقًا مُشَبَّكَةً وَ انْقَطَعَتِ الرَّائِحَةُ وَ بَلَغَ  
خَبْرَهُ الْوَزِيرُ فَحَمَلَ إِلَيْهِ حَتَّى رَأَاهُ ثُمَّ عُولَجَ وَ بَرَأَ وَ رَجَعَ إِلَى الدِّيَّانِ فَكَتَبَ بِهَا كَمَا كَانَ يَكْتُبُ فَقَالَ فِيهِ الدِّيْلَمِيُّ

و مُوسَى قَدْ شَفَى الْكُفَّ  
مِنَ الْكَاتِبِ إِذْ زَارَا

فَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الشِّفَاءُ الْأَكْبَرُ وَ الدَّوَاءُ الْأَعْظَمُ لِمَنْ اسْتَشْفَى بِهِمْ.

: شَرَحَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُدْعَى بِهِ وَ يَتَوَسَّلُ بِهِمْ عَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ عَلَيَّ ابْنَتَهُ وَ عَلَيَّ ابْنَيْهَا وَ أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيَّ  
طَاعَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ تَبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا أَنْتَقَمْتَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَ غَشَمَنِي وَ آذَانِي وَ أَنْطَوَى عَلَيَّ ذَلِكَ وَ كَفَيْتَنِي بِهِ مَثُونَةَ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَثُونَةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَتَقَوَّى عَلَيَّ بِبَطْشِهِ وَ يَنْتَصِرُ عَلَيَّ  
بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِهِ جَعْفَرٍ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِمَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ بَلَّغْتَنِي بِهِمَا مَا  
يُرِضِيكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لَمَّا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ يَا  
جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرِّضَا عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي الْبَرَارِيِّ وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ  
وَ الْفِقَارِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ الْغِيَاضِ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَ أَحْذَرُهُ إِنَّكَ رءُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا

جُدْتُ بِهِ عَلِيٍّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلِيٍّ مِنْ وَسْعِكَ وَ وَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَنِي عَنْ سِوَاكَ وَ جَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَ قَضَاها عَلَيْكَ إِنَّكَ لَمَّا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلِيٌّ

ص: ٣٥

تَأْدِيَةَ فَرَضِكَ وَ بَرِّ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ سَهْلُ ذَلِكَ لِي وَ أَقْرَنُهُ بِالْخَيْرِ وَ أَعْنِي عَلَيَّ طَاعَتَكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا أَعْتَنِي عَلَيَّ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ سِرْرَتِي فِي مَنْقَلِبِي بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَيَّ جَمِيعَ أُمُورِي وَ كَفَيْتَنِي بِهِ مَثُونَةَ كُلِّ مُوْذٍ وَ طَاغٍ وَ بَاغٍ وَ أَعْتَنِي بِهِ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي وَ كَفَيْتَنِي كُلَّ عَدُوٍّ وَ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ دِينٍ وَ وَدِيِّ وَ جَمِيعِ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَ خَاصَّتِي آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

أَقُولُ وَ جَدْتُ فِي بَعْضِ مَوْلَاتِ أَصْحَابِنَا هَذَا الْخَبَرَ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْوَفَاءِ الشَّيرَازِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَأْسُورًا بِكَرْمَانَ فِي يَدِ ابْنِ إِيَّاسٍ مُقْبِدًا مَغْلُوبًا فَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَدْ هَمَّ بِصَلْبِي فَاسْتَشْفَعْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ فَحَمَلْتَنِي عَيْنِي فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ هُوَ يَقُولُ لَا يُتَوَسَّلُ بِي وَ لَا بِابْنَتِي وَ لَا بِابْنِي فِي شَيْءٍ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا بَلْ لِلْآخِرَةِ وَ مَا تُؤْمَلُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا فَأَمَّا أَخِي أَبُو الْحَسَنِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لَكَ مِمَّنْ يَظْلِمُكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ ظَلَمْتَ فَاطِمَةَ فَصَبَرَ وَ غَضَبَ هُوَ عَلَيَّ إِرْتِكَ فَصَبَرَ فَكَيْفَ يَنْتَقِمُ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي فَقَالَ ص ذَلِكَ عَهْدُ عَهْدَتِهِ إِلَيْهِ وَ أَمْرُهُ بِهِ وَ لَمْ يَجِدْ بَدَأًا مِنَ الْقِيَامِ بِهِ وَ قَدْ آدَى الْحَقُّ فِيهِ وَ الْآنَ فَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ لِمَوْلَاهُ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَلِلنَّجَاةِ مِنَ السَّلْطَانِينَ وَ مِنَ مَفْسَدَةِ الشَّيْطَانِينَ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِلْآخِرَةِ وَ أَمَّا مُوسَى بْنُ جَعْفَرَ فَالْتَمَسَ بِهِ الْعَافِيَةَ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى فَلِلنَّجَاةِ فِي الْأَسْفَارِ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْزَلَ بِهِ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِقَضَاءِ النُّوَافِلِ وَ بَرِّ الْإِخْوَانِ وَ أَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَلِلْآخِرَةِ وَ أَمَّا الْحُجَّةُ فَإِذَا بَلَغَ السَّيْفَ مِنْكَ الْمَذِيحَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ فَاسْتَعْتَبَ بِهِ فَهُوَ يَغِيثُكَ وَ هُوَ كَهْفٌ وَ غِيَاثٌ لِمَنْ اسْتَعْتَبَ بِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَنَا مُسْتَعِيثٌ بِكَ فَإِذَا أَنَا بِشَخْصٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ تَحْتَهُ فَرَسٌ وَ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَكْفِنِي

ص: ٣٦

شَرِّ مَنْ يُؤْذِينِي فَقَالَ قَدْ كَفَيْتَكَ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيكَ وَ قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتِي فَأَصْبَحْتُ فَاسْتَدْعَانِي ابْنُ إِيَّاسٍ وَ حَلَّ قَيْدِي وَ خَلَعَ عَلَيَّ وَ قَالَ بَيْنَ اسْتَعْتَبْتُ فَقُلْتُ اسْتَعْتَبْتُ بِمَنْ هُوَ غِيَاثُ الْمُسْتَعِيثِينَ حَتَّى سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، حَدَّثَ أَبُو الْوَفَاءِ الشَّيرَازِيُّ قَالَ: كُنْتُ مَأْسُورًا فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهُمْ هُمَا بِقَتْلِي وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٣- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِيِّ عَلِيٍّ بْنِ السُّكُونِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلِيُّ الْفَقِيهَ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيٌّ مِنْ مَسَافِرِ الْعِبَادِي أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَحَّالِ الْمُقَدَّادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الطَّرِزِ الْكَبِيرِ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِ الْأَمَامِ عَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلِيُّ السَّيِّدُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلِ السَّلَامِ فِي الطَّرِزِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ

سنة تسع وخمسمائة قال حدثنا السيد سعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الحسين  
 البزاز قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى القمي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه القمي قال حدثنا  
 أبو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال أبو علي الحسن بن أشناس وأخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني  
 أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه: أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة حرسها  
 الله بعد المسائل التي سألتها والصلوة والتوجه أوله بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله تعقلون ولا من أوليائه تقبلون حكمة بالغة  
 فما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا  
 فقولوا كما قال الله تعالى

ص: ٣٧

سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين والله ذو الفضل العظيم من يهديه صراطه المستقيم التوجه قد آتاكم الله يا آل ياسين  
 خلفته وعلم مجارى أمره فيما قضاه ودبره ورتبه وأراده في ملكوته فكشف لكم الغطاء وأنتم خزنته وشهادته وعلماؤه و  
 أمناؤه ساسة العباد وأركان البلاد وقضاة الأحكام وأبواب الأيمان ومن تقديره منائح العطاء بكم إنفاذه محتوما مقرونا فما شيء  
 منه إلا وأنتم له السبب وإليه السبيل خياره لوليكم نعمة وانتقامه من عدوكم سخطة فلا نجاة ولا مفرح إلا أنتم ولا مذهب عنكم  
 يا أعين الله الناظرة وحملة معرفته ومسكن توحيديه في أرضه وسماؤه وأنت يا حجة الله وبقية كمال نعمته وارث أنبيائه  
 وخلفائه ما بلغناه من دهرنا وصاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحق وفرحنا ونصر الله لنا وعزنا السلام عليك أيها  
 العلم المنصوب والعلم المصوب والعتق والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك صاحب المرأى والمسمع الذي  
 بعين الله موافقه وبيد الله عهوده وبقدرة الله سلطانه أنت الحليم الذي لا تعجله العصية والكريم الذي لا تبخله الحفيظة والعالم  
 الذي لا تجهله الحمية مجاهدتك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله وصبرك في الله ذو آتاة الله و  
 شكرك لله ذو مزيد الله ورحمته السلام عليك يا محفوظا بالله نور أمامه وورائه ويمينه وشماله ووقه وتحته يا محروزا  
 في قدرة الله نور سمعه وبصره ويا وعد الله الذي ضمنه ويا ميثاق الله الذي أخذه وكده السلام عليك يا داعي الله ورباني  
 آياته السلام عليك يا باب الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته  
 السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في أرضه:  
 السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ

ص: ٣٨

وتبين السلام عليك حين تصلى وتقت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تعوذ وتسبح السلام عليك حين  
 تهل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تمجد وتمدح السلام عليك حين تسمى وتصبح السلام  
 عليك في الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والآخرة والأولى السلام عليكم يا حجج الله وراعنا وهداتنا ودعاتنا وقادتنا و  
 أئمتنا وسادتنا ومولينا السلام عليكم انتم نورنا وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا وعصمتنا بكم لدعاتنا وصلواتنا وصيامنا واستغفارنا  
 وسائر أعمالنا السلام عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها الإمام المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام أشهدك يا  
 مولاي أتى أشهد أن لا إله إلا الله وحده وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله وأن أمير

المؤمنين حجته و أن الحسن حجته و أن الحسين حجته و أن علي بن الحسين حجته و أن محمد بن علي حجته و أن جعفر بن محمد حجته و أن موسى بن جعفر حجته و أن علي بن موسى حجته و أن محمد بن علي حجته و أن الحسن بن علي حجته و أنت حجته و أن الأنبياء دعاة و هداة رشدكم أنتم الأول و الآخر و خاتمته و أن رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً و أن الموت حق و أشهد أن ناكراً و نكيراً حق و أن النشر و البعث حق و أن الصراط حق و المرصاد حق و أن الميزان و الحساب حق و أن الجنة و النار حق و الجزاء بهما للوعد و الوعيد حق و أنكم للشفاعة حق لا تردون و لا تسقون مشية الله و بأمره تعملون و لله الرحمة و الكلمة العليا و بيده الحسنى و حجة الله النعمى خلق الجن و الإنس لعبادته أراد من عباده عبادته فشقى و سعيد قد شقى من خالفكم و سعد من أطاعكم و أنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه تخزنه و تحفظه لي عندك أموت عليه و أنشر عليه و أفب به ولياً لك بريئاً من عدوك ماقتاً لمن أبغضكم

ص: ٣٩

وإذا لمن أحبكم فالحق ما رضيتموه و الباطل ما سخظتموه و المعروف ما أمرتم به و المنكر ما نهيتم عنه و القضاء المثلث ما استأثرت به مشيبتكم و الممحو ما استأثرت به سنتكم فلا إله إلا الله وحده وحده لا شريك له محمد عبده و رسوله علي أمير المؤمنين حجته الحسن حجته الحسين حجته علي حجته محمد حجته جعفر حجته موسى حجته علي حجته محمد حجته علي حجته الحسن حجته أنت حجته أنتم حججه و براهينه أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله على شرطه قتالاً في سبيله اشتري به أنفس المؤمنين فنفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له و برسوله و بأمر المؤمنين و بكم يا مولاي أولكم و آخركم و نصرتي لكم معدة و مودتي خالصة لكم و براءتي من أعدائكم أهل الحردة و الجدال ثابتة لثأركم أنا ولي و حيد و الله إله الحق يجعلني كذلك أمين أمين من لي إلا أنت فيما دنت و اعتصمت بك فيه تحرسني فيما تقربت به إليك يا وقاية الله و ستره و بركته أغثنى أدننى أعنى أدركنى صلني بك و لا تقطعني اللهم إليك بهم توسلي و تقربني اللهم صل علي محمد و آله و صلني بهم و لا تقطعني بحجتك و أعصمني و سلامك علي آل يس مولاي أنت الجاه عند الله ربك و ربي إنه حميد مجيد الدعاء بعقب القول اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقتك من كلك فاستقر فيك فلا يخرج منك إلى شيء أبداً يا كينون أيا مكنون أيا متعال أيا متقدس أيا متراحم أيا مترئف أيا متحنن أسألك كما خلقتك غضا أن تصلي علي محمد نبي رحمتك و كلمة نورك و والد هداة رحمتك و أملاً قلبي نور اليقين و صدرى نور الإيمان و فكري نور الثبات و عزمي نور التوفيق و ذكائي نور العلم و قوتي نور العمل و لساني نور الصدق و ديني نور البصائر من عندك و بصري نور الضياء و سمعي نور وعي الحكمة و مودتي نور الموالاتة لمحمد و آله ع و يقيني قوة البراءة

ص: ٤٠

من أعداء محمد و أعداء آل محمد حتى ألقاك و قد وفيت بعهديك و ميثاقتك فيسغني رحمتك يا ولي يا حميد بمرآك و مسمعك يا حجة الله دعائي فوقني منجزات إجابتي اعتصم بك معك معك سمعي و رضاي.

٢٤- دَعَوَاتُ الرَّوَّادِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا فَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ أَعْرَابِيًّا أَعْمَى وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقَبَةِ الَّتِي اتَّسَعَتْ فَنَاوُهَا وَطَالَتْ أَطْنَابُهَا وَتَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا وَعَذَّبَتْ ثَمَرُهَا وَاتَّسَقَتْ فَرْعُهَا وَأَسْبَغَتْ وَرَقُهَا وَطَابَ مَوْلُودُهَا إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ بَصْرِي قَالَ فَخَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ يَا أَعْرَابِي لَقَدْ دَعَوْتُ فَأَحْسَنْتُ فَمَا الْقَبَةُ الَّتِي اتَّسَعَتْ فَنَاوُهَا قَالَ مُحَمَّدٌ ص قُلْتُ فَقَوْلِكَ وَطَالَتْ أَطْنَابُهَا قَالَ أَعْنَى فَاطِمَةَ ع قُلْتُ وَتَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا قَالَ عَلِيُّ وَصَى رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ وَعَذَّبَتْ ثَمَرُهَا قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ قُلْتُ وَاتَّسَقَتْ فَرْعُهَا قَالَ حَرَمَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ فَاطِمَةَ عَلَى النَّارِ قُلْتُ وَأَسْبَغَتْ وَرَقُهَا قَالَ بَعْلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَيْتُهُ دِينَارَيْنِ وَمَضَيْتُ وَقَضَيْتُ الْحَجَّ وَرَجَعْتُ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ رَأَيْتُهُ فَإِذَا عَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ كَأَنَّهُمَا عَمَى قَطُّ فَقُلْتُ يَا أَعْرَابِي كَيْفَ كَانَ حَالُكَ قَالَ كُنْتُ أَدْعُو بِمَا سَمِعْتُ فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَقَالَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنْكَ تَحِبُّ نَبِيَّكَ وَأَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيَّ عَيْنَيْكَ فَوَضَعْتَهُمَا عَلَيْهِمَا ثُمَّ كَشَفَتْ عَنْهُمَا وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ بَصْرِي فَالْتَفَتْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا فَصَحْتُ أَيُّهَا الْهَاتِفُ بِاللَّهِ مَنْ أَنْتَ فَسَمِعْتُ أَنَا الْخَضِرُ أَحِبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ حُبَّهُ خَيْرٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

: وَكَانَ الصَّادِقُ ع تَحْتَ الْمِيزَابِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَبْرًا مِنْ عَدُوِّكُمْ وَإِنِّي بَلِيْتُ بِلَاءً شَدِيدًا وَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ مُتَعَوِّذًا بِهِ مِمَّا أَجِدُ ثُمَّ بَكَى وَأَكْبَّ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَقْبَلُ رَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ وَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَتَنَحَّى عَنْهُ فَرَحِمَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخُوكُمْ وَقَدْ أَتَاكُمْ مُتَعَوِّذًا بِكُمْ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

ص: ٤١

يَدَيْهِ وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ مِنْ طِينَةٍ أَخْلَصْتَهَا وَجَعَلْتَ مِنْهَا أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَ أَوْلِيَاكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْحِيَ عَنْهَا الْأَفَاتَ فَعَلْتَ اللَّهُمَّ وَقَدْ تَعَوَّذْتُ بِبَيْتِكَ الْحَرَامِ الَّذِي يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدْ تَعَوَّذْنَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَحْتَجِبُ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ يَا غَايَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ وَمَلْهُوفٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُضْطَرِّ مَبْتَلَى أَنْ تُوَمِّنَهُ بِأَمَانًا مِمَّا يَجِدُ وَأَنْ تَمْحُوَ مِنْ طِينَتِهِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَلَاءِ وَأَنْ تَفْرِجَ كُرْبَتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الدُّعَاءِ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَجَعَ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَاللَّهِ مَا بَلَغْتُ بَابَ الْمَسْجِدِ وَبِي مِمَّا أَجِدُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ثُمَّ وَلَّى.

٢٥- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ السُّكُونِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا السَّيِّدُ الْأَجَلُ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ فَخَّارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ فَخَّارِ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْحَائِرِيُّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ يِعَارِضُنِي بِأَصْلِ سَمَاعِهِ الَّذِي بَخَطَّ وَالِدَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَنْقُولُ مِنْ هَذَا الْفَرْعِ فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِي وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَجَلُ الْعَالِمُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الدَّرْبِيِّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ وَقِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ قَوَامُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيُّ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَرَأْتُ هَذَا الْعَهْدَ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى السَّيِّدِ الْأَجَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَسْلِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ

جعفر بن محمد الصادق يقول: من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا وإن مات أخرجه الله إليه من قبره وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وهذا هو العهد اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التوراة والإنجيل والزبور ورب الظل والحور ومنزل الفرقان العظيم ورب الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ونور وجهك المنير وملوك القديم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات والأرضون يا حي قبل كل حي لا إله إلا أنت اللهم بلغ مولانا الإمام المهدي القائم بأمر الله صلى الله عليه وعلى آله وعلى آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها وسهلهما وجبلها وبرها وبحرها وعلى وعن والدي من الصلاة زنة عرش الله وعدد كلماته وما أحصاه كتابه وأحاط به علمه اللهم إني أجدد له في صبيحة هذا اليوم وما عشت به في أيامي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا حول عنها ولا أزل اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه وأنصاره والذابين عنه والمسارعين في حوائجه والممتثلين لأوامره والمحامين عنه والمستشهادين بين يديه اللهم فإن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً فأخرجني من قبري مؤثراً كفنني شهراً سيفي مجرداً قتاتي مليباً دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة وأحل مرهني بنظرة مني إليه وعجل فرجه وأوسع منهجه وأسلك بي محجته وأنفذ أمره واشدد أزره واعمر اللهم به بلادك وأحي به عبادك إنك أنت قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس فأظهر اللهم لنا وليك وابن وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك في الدنيا حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الحق ويحققه اللهم واجعله مفزعا للمظلوم من عبادك وناصرًا لمن لم يجد له ناصرًا غيرك

ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك ومشيدياً لما درس من أعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وعلى آله واجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمداً صلى الله عليه وآله الطاهرين برويته ومن تبعه على دعوته وأرحم استكانتنا من بعده اللهم أكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره وعجل اللهم لنا ظهوره إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً يا أرحم الراحمين.

٢٦- من أصل قديم من مؤلف قدماء الأصحاب أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري عن محمد بن عبد الله بن مهرا عن أبيه عن جده: أن أبا عبد الله جعفر بن محمد ع دفع إلى جعفر بن محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبي ص فدفعه جعفر بن محمد بن الأشعث إلى ابنه مهرا فكانت الصلاة على النبي ص الذي فيه اللهم إن محمداً ص كما وصفته في كتابك حيث قلت وقولك الحق لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاشهد أنه كذلك وأشهد أنك لم تأمرنا بالصلاة عليه إلا بعد أن صليت عليه أنت وملائكتك فانزلت في فرقانك الحكيم إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً لا حاجة به إلى صلاة أحد من الخلق عليه بعد صلواتك ولا إلى تزيينه له بعد تركيبتك بل الخلق جميعاً كلهم المحتاجون إلى ذلك إلا أنك جعلته بابك

الَّذِي لَا تَقْبَلُ إِلَّا مَنَّا أَتَاكَ مِنْهُ وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزُلْفَةً عِنْدَكَ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَرْتَهُم بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيُزَادُوا بِذَلِكَ كَرَامَةً عَلَيْكَ وَوَكَّلْتَ بِالْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَةً يَصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيَبْلُغُونَهُ صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِ وَتَسْلِيمَهُمُ اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ يُنْطَلِقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَبِمَا لَمْ يُنْطَلِقْ بِهِ لِسَانُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَعْلَمْهُ إِلَّا هُوَ ثُمَّ تَوْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ مُرَافَقَتَهُ حَيْثُ أَحْلَلْتَهُ مِنْ مَحَلِّ قُدْسِكَ وَجَنَاتِ فِرْدَوْسِكَ وَ لَا تَفْرُقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

ص: ٤٤

اللَّهُمَّ إِنِّي ابْتَدَأْتُ لَهُ الشَّهَادَةَ ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ إِن كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضًا نَفْسِي وَ لَا يُعْبِرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي وَ لَا أَبْنُ إِلَّا عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي فَاشْهَدْ لَهُ وَ الشَّهَادَةَ مِنِّي دُعَائِي وَ حَقُّ عَلَيَّ وَ أَدَاءٌ لِمَا افْتَرَضْتَ لِي أَنْ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتَكَ غَيْرَ مَفْرُطٍ فِيمَا أَمَرْتَ وَ لَا مُقْصِرٍ عَمَّا أَرَدْتَ وَ لَا مُتَجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَ لَا مُعْتَدٍ لِمَا رَضَيْتَ لَهُ فَتَلَّا آيَاتِكَ عَلَيَّ مَا نَزَلَ بِهِ إِلَيْهِ وَحَيْكَ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ وَ وَفَى بِعَهْدِكَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ لَا تَأْخُذْهُ فَيْكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَ بَاعَدَ فَيْكَ الْأَقْرَبِينَ وَ قَرَّبَ فَيْكَ الْأَبْعَدِينَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ اتَّمَرَ بِهَا وَ نَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ أَنْتَهَى عَنْهَا سِرًّا وَ عَلَانِيَةً وَ دَلَّ عَلَيَّ مُحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ وَ أَخَذَ بِهَا وَ نَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَ رَغِبَ عَنْهَا وَ وَالَى أَوْلِيَاءَكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تَوَالُوا بِهِ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ عِبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ فَقَبِضْتَهُ إِلَيْكَ نَقِيًّا تَقِيًّا زَكِيًّا قَدْ أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَ أَتَمَمْتَ بِهِ النِّعَمَ وَ ظَاهَرْتَ بِهِ الْحُجُجَ وَ شَرَعْتَ بِهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَ فَصَلْتَ بِهِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ نَهَجْتَ بِهِ لَخْلُقِكَ صَرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَ بَيَّنْتَ بِهِ الْعَلَامَاتِ وَ النُّجُومَ الَّتِي فِيهَا يَهْتَدُونَ وَ لَمْ تَدْعُهُمْ بَعْدَهُ فِي عَمِيَاءَ يَهِيمُونَ وَ لَا فِي شِبْهَةِ يَتِيهُونَ وَ لَمْ تَكْلُمَهُمْ إِلَى النَّظَرِ لَأَنْفُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ بِأَرَائِهِمْ وَ لَا التَّخِيرِ مِنْهُمْ بِأَهْوَائِهِمْ فَيَتَشَعَّبُونَ فِي مَدْلَهَمَاتِ الْبَدْعِ وَ يَتَحِيرُونَ فِي مَطْبَقَاتِ الظُّلْمِ وَ تَتَفَرَّقُ بِهِمُ السَّبِيلُ فِيمَا يَعْلَمُونَ وَ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ تَوَكَّلَى مِنَ الدُّنْيَا رَاضِيًا عَنْكَ مُرْضِيًا عَنْكَ مَحْمُودًا عِنْدَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَنَّهُ كَانَ غَيْرَ لَيْثِيمٍ وَ لَا ذَمِيمٍ وَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَ لَا سِحْرَ لَهُ وَ لَا شَاعِرًا وَ لَا يَنْبَغِي لَهُ وَ لَا كَاهِنًا وَ لَا تُكْهِنُ لَهُ وَ لَا مَجْنُونًا وَ لَا كَذَّابًا وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتَقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بِهِ تُعَاقِبُ وَ بِهِ تُنِيبُ وَ أَنَّ مَا آتَانَا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَإِنَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ

ص: ٤٥

رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ صَفِيكَ وَ دَلِيلِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَ اسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَ اسْتَرَعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَ اتَّمَمْتَهُ عَلَيَّ وَ حَيْكَ وَ جَعَلْتَهُ عِلْمَ الْهُدَى وَ بَابَ التَّقَى وَ الْحُجَّةَ الْكُبْرَى وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الشَّاهِدَ لَهُمْ وَ الْمُهَيِّمَ عَلَيْهِمْ أَشْرَفَ وَ أَزْكَى وَ أَطْهَرَ وَ أَطْيَبَ وَ أَرْضَى مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ غَفْرَانِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ تَشْرِيفِكَ وَ إِعْظَامَكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّدِيقِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ حَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا وَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ بَيْنَهُمَا وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ وَ مَا فِي الْهَوَى وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ وَ الدُّوَابِّ وَ مَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ الظُّلْمَةِ وَ الضِّيَاءِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ سَاعَاتِ النَّهَارِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الْأَمِينِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَثَبَّنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَلْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَرَّمْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَثَّرْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا عَصَمْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا نَعَشْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ وَ أَجْزُ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ أُمَّتِهِ رَسُولًا عَمَّا أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ وَ اِخْصُ مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَ بَلِّغْهُ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَ اجْعَلْهُ أَقْرَبَ خَلْقِكَ مَجْلِسًا وَ أَوْجِهْهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَ أَوْفِرْهُمْ عِنْدَكَ نَصِيبًا وَ أَجْزَلْهُمْ عِنْدَكَ حِظًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ

ص: ٤٦

اللَّهُمَّ وَ أوردَ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ قَرَابَتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ أُمَّتِهِ مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ وَ أَقْرَبَ أَعْيُنَنَا بِرُؤْيَتِهِ وَ لَا تَفْرُقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ الشَّرْفِ وَ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يَعْجَبُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ وَ النَّبِيُّونَ وَ الْخَلْقُ أَجْمَعُونَ اللَّهُمَّ بِيضِ وَجْهِهِ وَ أَعْلَى كَعْبِهِ وَ أَثْبَتِ حِجَّتَهُ وَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَ أَظْهِرْ عَذْرَةَ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ كَرَّمْ زَلْفَتَهُ وَ أَحْسِنْ عَطِيَّتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ شَرَفْ بِنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بَرَهَانَهُ وَ أتمْ نوره وَ أوردنا حوضه وَ اسقنا بكأسه وَ تَقَبَّلْ صَلَوَاتِ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ وَ اقْصُصْ بِنَا أَثْرَهُ وَ اسلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ ابْعَثْنَا عَلَى مَنْهَاجِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ شِيعَتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ أَوْلِيَاءِهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ أَخْيَارِ أُمَّتِهِ وَ مَقْدَمِي زَمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لَوَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَدِينَ بَدِينِهِ وَ نَهْتَدِي بِهَدَاهِ وَ نَقْتَصِدْ بِسُنَّتِهِ وَ نُوَالِي وَلِيَهُ وَ نَعَادِي عَدُوَّهُ حَتَّى تُورِدَنَا بَعْدَ الْمَمَاتِ مَوْرَدَهُ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ وَ لَا نَاكِثِينَ وَ لَا مُبَدِّلِينَ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ زَلْفَةٍ زَلْفَةً وَ مَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً وَ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَ مَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَ مَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَةً وَ مَعَ كُلِّ كِرَامَةٍ كِرَامَةً وَ مَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا وَ مَعَ كُلِّ شَرِّ شَرًّا وَ شَفَعَهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ مِنْ سَوَاهِمِ مِنَ الْأُمَّمِ حَتَّى لَا تُعْطَى مَلَكًا مُقْرَبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا وَ لَا عَبْدًا مُصْطَفَى إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَ آمِنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَدَاةَ الْمَهْدِيِّينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ لَا الْمُضِلِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ

ص: ٤٧

وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَبَدَ الْأَبْدِينَ صَلَاةً لَا مُنْتَهَى لَهَا وَ لَا أَمْدَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

باب ٢٩ فضل الصلاة على النبي و آله صلى الله عليهم أجمعين و اللعن على أعدائهم زائدا على ما في الباب السابق

الآيات الأحزاب إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا<sup>٣١</sup>.

١- ٣٢ [ثواب الأعمال] لى، [الأمالي] للصدوق أبى عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عميرة عن عبید الله بن عبد الله عن سمع الباقرع يقول قال رسول الله ص: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله و من أدرك والديه فلم يغفر له فابعده الله و من ذكرت عنده فلم يصل على فلم يغفر له فابعده الله<sup>٣٣</sup>.

أقول: تمامه فى باب فضل شهر رمضان.

٢- ن ٣٤، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق الطالقانى عن أحمد الهمداني عن على بن الحسين بن فضال عن أبيه قال قال الرضا ع: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد و آله فإنها تهدم الذنوب هدماً و قال ع الصلاة على

ص: ٤٨

محمد و آله تعدل عند الله عز و جل التسبيح و التهليل و التكبير<sup>٣٥</sup>.

٣- لى، [الأمالي] للصدوق: فى خطبة خطبها أمير المؤمنين ع بعد وفاة النبي ص بالشهادتين تدخلون الجنة و بالصلاة تنالون الرحمة فأكثرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ وَ آلهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا<sup>٣٦</sup>.

٤- لى، [الأمالي] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص: من قال صلى الله على محمد و آله قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك و من قال صلى الله على محمد و لم يصل على آله لم يجد ریح الجنة و ریحها توجد من مسيرة خمسمائة عام<sup>٣٧</sup>.

٣١ (١) الأحزاب: ٥٦ و ٥٧.

٣٢ (٢) ثواب الأعمال ص ٦١.

٣٣ (٣) أمالي الصدوق ص ٣٥.

٣٤ (٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٤ و ١٦٣ فى ط.

٣٥ (١) أمالي الصدوق ص ٤٥.

٣٦ (٢) أمالي الصدوق ص ١٩٣، و تراه فى التوحيد ص ٥٤. أيضا.

٣٧ (٣) أمالي الصدوق ص ٢٢٨.

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله<sup>٣٨</sup>.

٥- لى، [الأمالي] للصدوق ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن اليقطيني عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال: ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام بعض الأنبياء فصليت عليه فقال إذا ذكر أحد من الأنبياء فأبدأ بالصلاة على محمد ثم عليه صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء<sup>٣٩</sup>.

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله<sup>٤٠</sup>.

٦- لى، [الأمالي] للصدوق محمد بن أحمد الليثي عن عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال: لقيت كعب بن عجرة فقال

ص: ٤٩

أ لا أهدى لك هدية إن رسول الله ص خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمتنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد<sup>٤١</sup>.

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله<sup>٤٢</sup>.

٧- لى، [الأمالي] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبي جميلة عن محمد بن هارون عن الصادق ع قال: إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي ص يسلك بصلاته غير سبيل الجنة.

قال وقال رسول الله ص: من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله عز وجل<sup>٤٣</sup>.

ثو، [نواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن أبي جميلة: مثله<sup>٤٤</sup>

٣٨ (٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٧.

٣٩ (٥) أمالي الصدوق ص ٢٢٨.

٤٠ (٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٨.

٤١ (١) أمالي الصدوق ص ٢٣٢.

٤٢ (٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٣.

٤٣ (٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٦.

٤٤ (٤) نواب الأعمال ص ١٨٧.

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِيهِ وَقَالَ صَ مِنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى خُطْبَى بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ ٤٥.

٩- ب، [قرب الإسناد] اليقطيني عن ابن عبد الحميد عن أحدهما ع قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته ٤٦.

١٠- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال: قال بعض الأصحاب عند أبي عبد الله عليه السلام اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم فقال لا ولكن كأفضل ما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ٤٧.

ص: ٥٠

١١- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال: إذا كانت عشية الخميس و ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب و صحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس و ليلة الجمعة و يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي و آله صلى الله عليه و آله ٤٨.

١٢- ل، [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله ع قال: ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمد و آله ٤٩.

١٣- ل، [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق ع قال: الصلاة على النبي ص واجبة في كل المواطن و عند العطاس و الرياح و غير ذلك ٥٠.

: أقول فيما كتب الرضا ع للمؤمن و الذبائح مكان الرياح ٥١.

١٤- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع: صلوا على محمد و آل محمد فإن الله عز و جل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد و دعائكم له و حفظكم إياه ص ٥٢.

٤٥ (٥) المحاسن: ٩٥.

٤٦ (٦) قرب الإسناد ص ١٢.

٤٧ (٧) قرب الإسناد ص ٢٩.

٤٨ (١) الخصال ج ٢ ص ٣١.

٤٩ (٢) الخصال ج ٢ ص ٣٢.

٥٠ (٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٣.

٥١ (٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

٥٢ (٥) الخصال ج ٢ ص ١٥٧.

وَقَالَ ع: أُعْطِيَ السَّمْعَ أَرْبَعَةَ النَّبِيِّ صَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَ حُورَ الْعَيْنِ فَإِذَا فَرَّغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ يَسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَ رُفِعَتْ دَعْوَتُهُ وَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَتْ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَ مَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتْ النَّارُ يَا رَبِّ أَجِرْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَكَ وَ مَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعَيْنَ قُلْنَ الْحُورُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ<sup>٥٣</sup>.

ص: ٥١

١٥- ع<sup>٥٤</sup>، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فيما سأل الخضر الحسن بن علي ع أخبرني عن الرجل كيف يذكر ويُنسى قال إن قلب الرجل في حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي و إن هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره<sup>٥٥</sup>.

١٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فيما احتج الرضا ع على علماء المخالفين بمحضر المأمون في تفضيل العترة الطاهرة قال و أما الآية السابعة فقول الله تعالى إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً<sup>٥٦</sup> و قد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه أصلاً و عليه إجماع الأمة فهل عندك في الال شيء أوضح من هذا في القرآن

ص: ٥٢

قال أبو الحسن ع نعم أخبروني عن قول الله عز و جل يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن ع فإن الله عز و جل أعطى محمداً و آل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه وصفه إلا من عقله و ذلك أن الله عز و جل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك و تعالى سلام على نوح في العالمين و قال سلام على إبراهيم و قال سلام على موسى و هارون و لم يقل سلام على

<sup>٥٣</sup> (٦) الخصال ج ٢ ص ١٦٦.

<sup>٥٤</sup> (١) علل الشرائع: ج ١ ص ٩١.

<sup>٥٥</sup> (٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٦٦ و تراه في الاحتجاج: ١٤٢، المحاسن: ٣٣٢ غيبة النعماني ٢٧، و الحق: جمع حقة - بالضم فيهما - هي وعاء من خشب، و قد تسوى من عاج و منه لعمر و بن كلثوم «و نديا مثل حق العاج رخصا» و الطبق محركة: غطاء كل شيء قال قدس سره: و لا يبعد أن يكون الكلام مبني على الاستعارة و التمثيل فان الصلاة على محمد و آل محمد لما كانت سبباً للقرب من المبدأ و استعداد النفس لافاضة العلوم عليها، فكأن الشواغل النفسانية الموجبة للبعد عن الحق تعالى طبق عليها فتصير الصلاة سبباً لكشفه و تنور القلب و استعداده لفيض الحق اما بافاضة الصورة ثانية أو باستردادها من الخزانة، راجع ج ٦١ ص ٣٨.

<sup>٥٦</sup> (٣) الأحزاب ص ٥٦.

آل نوح و لم يقل سلام على آل إبراهيم و لا قال سلام على آل موسى و هارون<sup>٥٧</sup> و قال عز و جل سلام على آل يس<sup>٥٨</sup> يعني آل محمد<sup>٥٩</sup>.

أقول سيأتي في خطبة النبي ص في فضل شهر رمضان: من أكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين.

١٨- ع ٦٠، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن البرزطي عن ابن خالد قال: قلت لأبي الحسن ع جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة أوقية و نش [نشا] قال إن الله تبارك و تعالي أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة و يسبحه مائة تسبيحة و يحمده مائة تحميدة و يهلله مائة مرة و يصلي على محمد و آله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلاً زوجة الله عز و جل فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم و أيما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة - [حرمة] و بذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه و استحق من الله عز و جل أن لا يزوجه حوراء<sup>٦١</sup>.

ص: ٥٣

١٩- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن عمر بن محمد الصيرفي عن الحسين بن إسماعيل الضبي عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن يحيى عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن زكريا بن إسماعيل من ولد زيد بن ثابت عن أبيه عن عمه سلمان بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله ص حتى وقفنا في مجمع طرقت فطلع أعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله ص و قال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال له رسول الله ص و عليك السلام قال كيف أصبحت بأبي أنت و أمي يا رسول الله قال له أحمد الله إليك كيف أصبحت قال و كان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل فقال يا رسول الله إن هذا الأعرابي سرق البعير فرغاً البعير ساعة و أنصت له رسول الله ص يسمع رغاءه قال ثم أقبل رسول الله ص على الرجل فقال أنصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب قال فأنصرف الرجل و أقبل رسول الله ص على الأعرابي فقال أي شيء قلت حين جئتني قال قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم أرحم محمدًا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله ص إنني أقول ما لي أرى البعير ينطق بعذره و أرى الملائكة قد سدوا الأفق<sup>٦٢</sup>.

٥٧ (١) الصفات: ٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ على الترتيب.

٥٨ (٢) الصفات: ١٣٠.

٥٩ (٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦ و قد أخرج مثل الحديث في ج ٩٢ ص ٣٨٤ و في ذيله كلام منالا بأس بمراجعته.

٦٠ (٤) علل الشرائع ج ٢ ص ١٨٦.

٦١ (٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٤.

٦٢ (١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٧.

٢٠- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن محمد بن حسان بن سهيل عن عامر بن الفضل عن بشر بن سالم و محمد بن عمران الدهلي عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص: من نسي الصلاة على أخطأ طريق الجنة<sup>٦٣</sup>.

٢١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي ص فإن الصلاة على النبي ص مقبولة و لم يكن الله ليقبل

ص: ٥٤

بعضاً و يرد بعضاً<sup>٦٤</sup>.

٢٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن أسيد بن زيد عن محمد بن مروان عن الصادق ع قال قال رسول الله ص: صلاتكم على إجابة لدعائكم و زكاة لأعمالكم<sup>٦٥</sup>.

٢٣- ع، [علل الشرائع] أحمد بن محمد السناني عن الأسدی عن سهل عن عبد العظيم الحسيني عن أبي الحسن العسكري ع قال: إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم<sup>٦٦</sup>.

٢٤- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن عبد الحميد عن أبي عبد الله ع قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات و من ذكر رسول الله ص كتبت له عشر حسنات لأن الله عز و جل قرن رسوله بنفسه<sup>٦٧</sup>.

٢٥- مع، [معاني الأخبار] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن يزيد بن الحسن عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه ع قال: من صلى على النبي ص فمعناه أني أنا على الميثاق و الوفاء الذي قبلت حين قوله أ لست بربكم قالوا بلى<sup>٦٨</sup>.

٢٦- مع، [معاني الأخبار] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن عن علي بن الحسين بن بندار عن محمد بن الحجاج المقرئ عن أحمد بن العلاء بن هلال عن أبي زكريا عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزيرة عن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه ع

٦٣ (٢) أمالي الطوسى ج ١ ص ١٤٤.

٦٤ (١) أمالي الطوسى ج ١ ص ١٧٥.

٦٥ (٢) أمالي الطوسى ج ١ ص ٢١٩.

٦٦ (٣) علل الشرائع ج ١ ص ٣٣.

٦٧ (٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٦.

٦٨ (٥) معاني الأخبار ص ١١٦.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: الْبَخِيلُ حَقًّا مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ٦٩.

٢٧- مع، [معاني الأخبار] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حفص البزاز عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فقال الصلاة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزيكية ومن الناس دعاء وأما قوله عز وجل وسلموا تسليماً فإنه يعنى التسليم له فيما ورد عنه قال فقلت له فكيف نصلى على محمد وآله قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قال فقلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة قال الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته أمه ٧٠.

٢٨- يد، [التوحيد] عن ابن عمر قال قال رسول الله ص: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فإن بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه ٧١.

٢٩- لى، [الأمالي] للصدوق ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن الباقر عن آباءه ع قال قال رسول الله ص: من صلى على ولدي لم يزل يرضاه حتى يرحمها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ٧٢.

٣٠- لى، [الأمالي] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله ص ذات يوم لعلي ع أ لا أبشرك فقال بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبشراً بكل خير فقال أخبرني جبرئيل أنفاً بالعجب فقال له علي ع وما الذي أخبرك يا رسول الله فقال أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي وآتبع بالصلاة علي أهل بيته فتحت له أبواب السماء وملت عليه الملائكة سبعين صلاة وإن كان مذنباً خطاءً ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك يا عبدي وسعديك ويقول الله لملائكته يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة

٦٩ (١) معاني الأخبار ص ٢٤٤.

٧٠ (٢) معاني الأخبار ص ٣٦٨.

٧١ (٣) التوحيد ص ٢٤٢، وقيل في وجهه: السر فيه أن الطفل أربعة أشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطر على معرفته وتوحيده فيكاؤه توسل إليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره، فهو شهادة له بالتوحيد، وأربعة أخرى يعرف أمه من حيث أنها وسيلة لاغذائه فقط، لا من حيث أنها أمه، ولهذا يأخذ اللبن من غيرها أيضاً في هذه المدة غالباً فلا يعرف فيها بعد الله إلا من كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفاً طبيعياً من حيث كونها وسيلة لا غير، وهذا معنى الرسالة فيكاؤه في هذه المدة شهادة بالرسالة، وأربعة أخرى يعرف أبويه وكونه محتاجا إليهما في الرزق، فيكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة.

٧٢ (١) أمالي الصدوق ص ١٢٠.

وَ أَنَا أَصَلِّي عَلَيْهِ سَبْعَمِائَةَ صَلَاةٍ وَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُتَّبِعْ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَابًا وَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا لَيْبِكَ وَلَا سَعْدِيكَ يَا مَلَائِكَتِي لَا تَصْعِدُوا دَعَاءَهُ إِلَّا أَنْ يُلْحِقَ بِنَبِيِّ عِزَّتِهِ فَلَا يَزَالُ مُحْجُوبًا حَتَّى يُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي.<sup>٧٣</sup>

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن عبد الله عن عبد الله بن سنان: مثله<sup>٧٤</sup> جم، [جمال الأسبوع] حدثني جماعة بإسنادهم إلى الصفار عن إبراهيم بن هاشم: مثله.

٣١- ثو، [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص: أنا عند

ص: ٥٧

الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة على حتى أثقل بها حسناته<sup>٧٥</sup>.

٣٢- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن إسماعيل بن جعفر عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: إذا ذكر النبي ص فأكثروا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته ولا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله<sup>٧٦</sup>.

جمال الأسبوع، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة: مثله.

٣٣- ثو، [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن جعفر بن عيسى عن رشيد بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي إسحاق عن عباس عن عاصم بن ضمرة عن أمير المؤمنين ع قال: الصلاة على النبي ص أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي ع أفضل من عتق رقاب وحب رسول الله ص أفضل من مهج النفس أو قال ضرب السيوف في سبيل الله<sup>٧٧</sup>.

٧٣ (٢) أمالي الصدوق ص ٣٤٥.

٧٤ (٣) ثواب الأعمال ص ١٤٢.

٧٥ (١) ثواب الأعمال ص ١٤٠.

٧٦ (٢) ثواب الأعمال: ١٣٩.

٧٧ (٣) ثواب الأعمال: ١٣٩.

٣٤- ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن سعد عن البرقى عن محسن بن أحمد عن أبان الأحمر عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبى عبد الله ع إنى دخلت البيت فلم يحضرنى شىء من الدعاء إلا الصلاة على النبى ص فقال ع لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت<sup>٧٨</sup>.

٣٥- ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن سعد عن البرقى عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الكريم الخزاز عن أبى إسحاق السبيعى عن الحارث الأعور قال قال

ص: ٥٨

أمير المؤمنين ع: كلُّ دعاءٍ محبوبٍ عن السماءِ حتى يصلّى على محمدٍ وآله<sup>٧٩</sup>.

٣٦- ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن سعد عن البرقى عن ابن أبى عمير عن أبى أيوب عن الصباح بن سيابة عن أبى عبد الله ع قال: أ لا أعلمك شيئاً يقى الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقى الله به وجهك من حر جهنم<sup>٨٠</sup>.

٣٧- ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن سعد عن البرقى عن ابن أبى عمير عن أخبره عن أبى عبد الله ع قال: وجدت فى بعض الكتب من صلى على محمد وآل محمد كتب الله له مائة حسنة ومن قال صلى الله على محمد وآل بيته كتب الله له ألف حسنة<sup>٨١</sup>.

٣٨- ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن أبى المغيرة قال سمعت أبا الحسن ع يقول: من قال فى دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثنى رجله أو يكلم أحداً إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين فى الدنيا وثلاثين فى الآخرة قال قلت له ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين قال صلاة الله رحمة من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر آل محمد فى الصلاة على النبى وآله اللهم صل على محمد وآل محمد فى الأولين وصل على محمد وآل محمد فى الآخرين وصل على محمد وآل محمد فى الملأ الأعلى وصل على محمد وآل محمد فى المرسلين اللهم أعط محمداً الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم إنى أمنت بمحمد ولم أره فلا تحرمنى يوم القيامة رؤيته وارزقنى صحبته وتوفنى على ملته وأسقنى من

٧٨ (٤) ثواب الأعمال: ١٤٠.

٧٩ (١) ثواب الأعمال ص ١٤٠.

٨٠ (٢) ثواب الأعمال ص ١٤٠.

٨١ (٣) ثواب الأعمال ص ١٤١.

حَوْضُهُ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرَفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا فَإِنَّ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى بِهِذِهِ الصَّلَوَاتِ هَدَمَتْ ذُنُوبَهُ وَ مَحَيْتَ خَطَايَاهُ وَ دَامَ سُورُهُ وَ اسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ وَ أَعْطَى أَمَلَهُ وَ بَسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ أَعْيَنَ عَلَيَّ عَدُوَّهُ وَ هِيَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَ يُجْعَلُ مِنْ رَفَقَاءِ نَبِيِّهِ فِي الْجَنَانِ الْأَعْلَى يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدُوَّةً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِيَّةً<sup>٨٢</sup>.

٣٩- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدَابَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُصَدِّقٍ عَنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا هَذَا لَقَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْنَا مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ خَمْسَةٌ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَكُونُ نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا قَدْ دَخَلْنَا فِيهِ<sup>٨٣</sup>.

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب عمل ليلة الجمعة و يومها من كتاب الصلاة<sup>٨٤</sup>.

٤٠- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ مِنْهَا لِلدُّنْيَا وَ سَبْعُونَ لِلْآخِرَةِ<sup>٨٥</sup>.

٤١- ثو، [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين بن يزيد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص: ارفعوا أصواتكم بالصلاة على فإنها تذهب

بالنفاق<sup>٨٦</sup>.

٤٢- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّقَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُرَّازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ عَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ ثَلَاثَ صَلَّاتِي لَكَ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَّاتِي لَكَ فَقَالَ

<sup>٨٢</sup> (١) ثواب الأعمال: ١٤١ و ١٤٢.

<sup>٨٣</sup> (٢) ثواب الأعمال: ١٤٣.

<sup>٨٤</sup> (٣) و منها في ثواب الأعمال الصفحة المذكورة.

<sup>٨٥</sup> (٤) ثواب الأعمال ص ١٤٤.

<sup>٨٦</sup> (١) ثواب الأعمال ص ١٤٤.

ذَلِكَ أَفْضَلُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ كُلَّ صَلَاتِي لَكَ قَالَ إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَاتَهُ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>٨٧</sup>.

٤٣- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرَّضَاعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ سِتِّينَ حَاجَةً مِنْهَا لِلدُّنْيَا ثَلَاثُونَ حَاجَةً وَثَلَاثُونَ لِلْآخِرَةِ<sup>٨٨</sup>.

٤٤- ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خُطِيَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ<sup>٨٩</sup>.

٤٥- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا لَهُ<sup>٩٠</sup>.

٤٦- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ فِي

ص: ٤١

كُلِّ شَيْءٍ جَاءَ بِهِ<sup>٩١</sup>.

٤٧- شا، [الإرشاد] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذَكَرْتُ عَنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ<sup>٩٢</sup>.

٤٨- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ<sup>٩٣</sup> قَالَ الْإِمَامُ ع قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاذْكُرُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ أَنْجِينَا أَسْلَافَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا يُوَالُونَ إِلَيْهِ بِقَرَابَتِهِ وَبِدِينِهِ وَبِمَذْهَبِهِ يَسُومُونَكُمْ كَانُوا يَعَذِّبُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ شِدَّةَ الْعِقَابِ كَانُوا يَحْمِلُونَهُ عَلَيْكُمْ قَالَ وَكَانَ مِنْ عَذَابِهِمُ الشَّدِيدِ أَنَّهُ كَانَ فِرْعَوْنَ يَكْلِفُهُمْ عَمَلَ الْبِنَاءِ عَلَى الطِّينِ وَيَخَافُ أَنْ يَهْرَبُوا عَنْ الْعَمَلِ فَأَمَرَ بِتَقْيِيدِهِمْ وَكَانُوا يَنْقَلُونَ ذَلِكَ الطِّينَ عَلَى السَّلَالِيمِ إِلَى السُّطُوحِ فَرُبَّمَا سَقَطَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَمَاتَ أَوْ زَمِنَ لَمْ يَحْفَلُونَ بِهِمْ إِلَى أَنْ

<sup>٨٧</sup> (٢) ثواب الأعمال ص ١٤٢.

<sup>٨٨</sup> (٣) ثواب الأعمال ص ١٤١.

<sup>٨٩</sup> (٤) ثواب الأعمال ص ١٨٧.

<sup>٩٠</sup> (٥) المحاسن: ٣٢٨، والآية في الأحزاب: ٥٦.

<sup>٩١</sup> (١) المحاسن ص ٢٧١.

<sup>٩٢</sup> (٢) الإرشاد ص ٢٨٥ في ط.

<sup>٩٣</sup> (٣) البقرة: ٤٩.

أوحى الله إلى موسى قل لهم لا يتدعون عملاً إلا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخف عليهم وأمر كل من سقط فزمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه أي الصلاة على محمد وآله أو يقال عليه إن لم يمكنه فإنه يقوم ولا يقلبه يد<sup>٩٤</sup> ففعلوها فسلموا يدبون أبناءكم وذلك لما قيل لفرعون إنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك فأمر بذيح آبائهم فكانت الواحدة منهن تصنع القوايل عن نفسها كيلا تتم عليها وتم حملها ثم تلقي ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله فيقيض الله له ملكاً يريه ويدر من إصبع له لنا يمسه ومن إصبع طعاماً لنا يتغدها إلى أن نشأ بنو إسرائيل وكان

ص: ٦٢

من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل ويستحيون نساءكم يبقونهن ويتخذونهن إماء فضجوا إلى موسى ع وقالوا يفترشون بناتنا وأخواتنا فأمر الله تلك البنات كلما راين من ذلك ريب صلين على محمد وآله الطيبين فكان الله يرد عنهن أولئك الرجل إما بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من الطافه فلم يفترش منهن امرأة بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلاتهن على محمد وآله الطيبين ثم قال عز وجل وفي ذلكم في ذلك الإنجاء الذي أنجاكم منهم ربكم بلاء نعمة من ربكم عظيم كبير قال الله عز وجل يا بني إسرائيل اذكروا إذا كان البلاء يصرف عن أسلافكم ويخف بالصلاة على محمد وآله الطيبين أ فما تعلمون أنكم إذا شاهدتموه وأمنتهم به كانت النعمة عليكم أفضل وفضل الله عليكم أجزل<sup>٩٥</sup>.

٤٩- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إن أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش الصلاة على محمد وآله الطيبين صلى الله عليهم واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين واللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين المنافقين<sup>٩٦</sup>.

٥٠- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قوله عز وجل الصابرين في البأساء<sup>٩٧</sup> يعني محاربة الأعداء ولا عدو يحاربه أعدى من إبليس ومردته يهتف به ويدفعه بالصلاة على محمد وآل محمد الطيبين صلى الله عليهم أجمعين والضراء الفقر والشدة ولا فقر أشد من فقر مؤمن يلجأ إلى التكفف من أعداء آل محمد يصبر على ذلك ويرى ما يأخذه من ماله مغنما يلعنهم به ويستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين البأس عند شدة القتال يذكر الله ويصلى على محمد رسول الله وعلى علي

<sup>٩٤</sup> (٤) فانه يقوم لا يضره ذلك، خ.

<sup>٩٥</sup> (١) تفسير الإمام: ١١٦ و ١١٧.

<sup>٩٦</sup> (٢) تفسير الإمام ص ٢٧١.

<sup>٩٧</sup> (٣) البقرة: ١٧٧.

وَلَىَّ اللَّهُ وَيُؤَالِي بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَيُعَادِي كَذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ ٩٨.

٥١- [كشف الغمة] من كتاب الحافظ عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص: من قال جزى الله عنا محمداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح ٩٩.

٥٢- [جامع الأخبار] قال رسول الله ص: من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً ومن صلى عليّ عشراً صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليّ مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى عليّ ألف مرة لا يُعذبه الله في النار أبداً.

و قال النبي ص: من صلى عليّ مرة فتح الله عليه باباً من العافية وقال ع من صلى عليّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة.

و روى عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ص قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة في دار الدنيا.

و قال النبي ص في الوصية: يا عليّ من صلى عليّ كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبراء.

عن الرضا ع: من لم يقدر عليّ ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة عليّ محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدماً.

عن جابر بن عبد الله عن النبي ص قال: من ذكرني فلم يصل عليّ فقد شقي ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ومن أدرك أبواه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي ١٠٠.

و قال النبي ص: من صلى عليّ مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة.

عن أبي بصير قال قال الصادق ع: من صلى عليّ النبي وآله مائة مرة في كل يوم أسداها سبعون ملكاً يُبلغها إلى رسول الله ص قبل صاحبه.

و قال النبي ص: من قال اللهم صلّ عليّ محمد وآل محمد أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيداً و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١٠١.

و قال ص: ما من أحد صلى عليّ مرة و أسمع حافظيه إلا أن لا يكتب ذنبه ثلاثة أيام.

٩٨ (١) تفسير الإمام ص ٢٧٣.

٩٩ (٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨١.

١٠٠ (٣) جامع الأخبار ص ٦٩.

وَقَالَ ص: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطِيئَتَهُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رَأْسَهُ نُورًا وَعَلَيَّ يَمِينَهُ نُورًا وَعَلَيَّ شِمَالَهُ نُورًا وَعَلَيَّ فَوْقَهُ نُورًا وَعَلَيَّ تَحْتَهُ نُورًا وَفِي جَمِيعِ أَعْضَائِهِ نُورًا.

وَقَالَ ص: لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ.

وَقَالَ ع: الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورُ الصِّرَاطِ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ الصِّرَاطُ مِنَ التُّورِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ ص قَالَ: جَاءَنِي جِبْرِئِيلُ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا وَ يُصَلِّي عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ<sup>١٠١</sup>.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَّاتُكُمْ عَلَيَّ جَوَّازُ دَعَائِكُمْ وَ مَرْضَاةُ لِرَبِّكُمْ وَ زَكَاةُ لِأَعْمَالِكُمْ.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ فَدَخَلَ الدُّعَاءُ وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يُرْفَعْ الدُّعَاءُ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ أَثْبَتَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ اسْتَبَقَ مَلَكَاهُ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ أَيُّهُمَا يُبْلَغُ رُوحِي مِنْهُ السَّلَامُ<sup>١٠٢</sup>.

ص: ٦٥

وَقَالَ ص: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ يُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ لِي الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الدَّرَجَةُ الْوَسِيلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا.

زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ص قَالَ: لَقِينِي جِبْرِئِيلُ ع فَبَشَّرَنِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِدَلِكِ.

عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَ آلِهِ أَمْحَقُّ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلنَّارِ وَ السَّلَامُ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَ آلِهِ أَفْضَلُ مِنْ عَتَقِ رَقَبَاتٍ وَ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ مَهْجِ الْأَنْفُسِ أَوْ قَالَ ضَرْبِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>١٠٣</sup>.

١٠١ (١) جامع الأخبار ص ٧٠.

١٠٢ (٢) المصدر ص ٧١.

١٠٣ (١) جامع الأخبار ص ٧١.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا ذَكَرْتُمْ النَّبِيَّ ص فَكَثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ لَصَلَاةِ اللَّهِ وَ صَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ فَمَنْ لَا يَرِغَبُ فِي هَذَا إِلَّا جَاهِلٌ مَغْرُورٌ قَدْ بَرِيَ اللَّهُ مِنْهُ وَ رَسُولُهُ.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ثَقُلَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَيَّ حَسَنَاتِهِ جِئْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ حَتَّى أَثْقَلَ بِهَا حَسَنَاتِهِ.

عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ.

عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ [سَيَّابَةَ] السِّيَابَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ بَعْدَ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ.

ص: ٦٦

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ صَلَاةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ سِتِّينَ حَاجَةً مِنْهَا لِلدُّنْيَا ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُونَ لِلْآخِرَةِ<sup>١٠٤</sup>.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَ مَا زِدَتْ فَهُوَ أَفْضَلُ<sup>١٠٥</sup>.

٥٣- نص، [كفاية الأثر] بالإسناد عن أبي ذر قال قال رسول الله ص: لا تزال الدعاء محجوباً حتى يصلي عليّ و عليّ أهل بيتي<sup>١٠٦</sup>.

٥٤- جم، [جمال الأسبوع] جماعة من أصحابنا عن محمد بن أحمد بن محمد بن سنان عن أبيه عن جده محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال: كنا عند أبي عبد الله ع جماعة من أصحابنا فقال لنا ابتداءً كيف تصلون على النبي ص فقلنا نقول اللهم صل على محمد و آل محمد فقال كأنكم تأمرون الله عز و جل أن يصلي عليهم فقلنا فكيف نقول قال تقولون اللهم سامك المسموكات و دأحي المدحوات و خالق الأرض و السماوات أخذت علينا عهدك و اعترفنا بنبوة محمد ص و أقرنا بولاية علي بن أبي طالب ع فسمعنا و أطعنا و أمرتنا بالصلاة عليهم فعلمنا أن ذلك حق فاتبعناه اللهم إني أشهدك و أشهد محمدًا و عليًا و الثمانية حملة العرش و الأربعة الأملك خزنة علمك أن فرض صلواتي لوجهك و نوافلي و زكواتي و ما طاب لي من قول و عمل عندك فعلي محمد و آل محمد و أسألك اللهم أن توصلنيهم و تقريني بهم لديك كما أمرتني بالصلاة عليه و أشهدك أنني مسلم

<sup>١٠٤</sup> (١) جامع الأخبار ص ٧٢.

<sup>١٠٥</sup> (٢) جامع الأخبار ص ٧٤.

<sup>١٠٦</sup> (٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ص ٢٩٣.

لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ عَ غَيْرِ مُسْتَنْكَفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ فَزَكَّنَا بِصَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ إِنَّهُ فِي وَعْدِكَ وَ قَوْلِكَ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا<sup>١٠٧</sup> فَازْلِفْنَا بِتَحِيَّتِكَ وَ سَلَامِكَ وَ أَمَّنْ عَلَيْنَا بِأَجْرِ

ص: ٤٧

كَرِيمٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ اخْصُصْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ زَكَّنَا بِصَلَوَاتِهِ وَ صَلَوَاتِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اجْعَلْ مَا آتَيْتَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ مُسْتَقْرًا عِنْدَكَ مَشْفُوعًا لَا مُسْتَوْدَعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٨</sup>.

٥٥- جم، [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى الصَّفَّارِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ وَ الْبِقَطِينِيِّ مَعًا عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ حَرِيْزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لِي لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ لَكَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ<sup>١٠٩</sup> فَقَالَ لِي إِنَّكَ لِحَافِظٌ يَا حَرِيْزُ فَقُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا قَالَ فَقُلْتُ كَمَا قَالَ فَقَالَ لِي قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَ اسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ وَ اسْتَرَعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرْتُ بِطَاعَتِهِمْ وَ أَوْجَبْتُ حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ وِلَاةَ أَمْرِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ<sup>١١٠</sup>.

٥٦- جم، [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مَنْصُورِ بَزْرَجٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: مَنْ قَالَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبُتَّةَ فَقُلْتُ لَهُ الْبُتَّةُ فَقَالَ كَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص<sup>١١١</sup>.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْبَرْقِيِّ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

ص: ٤٨

١٠٧ (٤) الأحزاب: ٤٣-٤٤.

١٠٨ (١) جمال الأسبوع ص ٢٣٨-٢٤٠.

١٠٩ (٢) كانه عليه السلام يستفتح عليه ليصلى الصلاة إلى آخرها، لكنه لا يتنبه و يصلى صدر الصلاة.

١١٠ (٣) جمال الأسبوع ص ٢٤٠ و ٢٤١.

١١١ (٤) جمال الأسبوع ص ٢٤٠ و ٢٤١.

عَبْدُ اللَّهِ جَمِيعًا عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: صَلَّاتُكُمْ عَلَيَّ مُجَوِّزَةٌ لِدُعَائِكُمْ وَ مَرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ وَ زَكَاةٌ لِأَعْمَالِكُمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ص رَفَرَفَ الدُّعَاءُ عَلَيَّ رَأْسِهِ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ ص رُفِعَ الدُّعَاءُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَتَبَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ يَقُولُ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْتَجَابَ لَهُ فَإِذَا قَالَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا كَانَ أَجُودَ مِنْ أَنْ يَرُدَّ بَعْضًا وَ يَسْتَجِيبَ بَعْضًا.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ النَّبِيِّ ص مَلَكًا يُقَالُ لَهُ ظَهْلِيلٌ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَحَدُكُمْ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَانَ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَ صَلَّى عَلَيْكَ قَالَ فَيَرُدُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَ مِمَّا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ مِنْ كِتَابِهِ بِخَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الْعَامِرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ قَبْرِي إِذَا مِتُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَيَّ فَلَانَ بِنُ فَلَانَ بَكْرًا وَ كَذَا وَ إِنَّ رَبِّي كَفَّلَ لِي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا<sup>١١٢</sup>.

٥٧- غو، [غوالي اللثالي] روى: أنه ص قیل له يا رسول الله أ رأيت قول الله تعالى إن الله و ملائكته يصلون على النبي كيف هو فقال ص هذا من العلم المكنون و لو لا أنكم سألتوني ما أخبرتكم إن الله تعالى و كل بي ملكين فلا أذكر

ص: ٦٩

عند مسلم فيصلي على إنا قال له ذلك الملكان غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين و لا أذكر عند مسلم فلا يصلي على إنا قال له الملكان لا غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين.

٥٨- خصص، [الإختصاص] الصدوق عن ابن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن زيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سالم بن دينار عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص: ذكر الله عز وجل عبادة وذكر عبادة وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة الخبر<sup>١١٣</sup>.

٥٩- إرشاد القلوب، عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه قال في جواب اليهودي الذي سأله عن فضل النبي ص على سائر الأنبياء ع فذكر اليهودي أن الله أسجد لملائكته لآدم ع فقال ع وقد أعطى الله محمدا ص أفضل من ذلك وهو أن الله صلى عليه وأمر ملائكته أن يصلوا عليه وتعبد جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة فقال جل ثناؤه إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلا يصل على أحد في حياته ولا بعد وفاته إلا صلى الله عليه بذلك عشرا وأعطاه من الحسنات عشرا بكل صلاة صلى عليه ولا يصل على أحد بعد وفاته إلا وهو يعلم بذلك ويرد على المصلي السلام مثل ذلك لأن الله جل وعز جعل دعاء أمته فيما يسألون ربهم جل ثناؤه موقوفا عن الإجابة حتى يصلوا عليه ص فهذا أكبر وأعظم مما أعطى الله آدم ع ثم ذكر ع في بيان ما فضل الله به أمته ص ومنها أن الله جعل لمن صلى على نبيه عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورد الله سبحانه عليه مثل صلواته على النبي ص<sup>١١٤</sup>.

٦٠- نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال

ص: ٧٠

قال رسول الله ص: من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة.

٦١- ما، [الأمالي] للشهيد الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر ع قال: إن ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله وسلم إلا قال الملك و عليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله و عليه السلام<sup>١١٥</sup>.

٦٢- بيان التنزيل، لابن شهر آشوب عن سليمان بن خالد الأقطع قال: قلت للصادق ع أ يجوز أن يصل على المؤمنين قال إي والله يصل على عليهم فقد صلى الله عليهم أ ما سمعت قول الله هو الذي يصل عليكم الآية<sup>١١٦</sup>.

١١٣ (١) الإختصاص ص ٢٢٤.

١١٤ (٢) إرشاد القلوب ص ٢١٩ و ٢٢٣.

١١٥ (١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩٠.

١١٦ (٢) الأحزاب: ٤٣.

٦٣- دَعَوَاتُ الرَّأُونْدِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ ع: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً بِنِيَّةٍ وَإِخْلَاصٍ مِنْ قَلْبِهِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا وَسَبْعُونَ لِلْآخِرَةِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ص: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِي وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ-.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ص رَأَيْتُ فِي مَا يَرَى النَّائِمُ عَمِّي حِمَزَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَخِي جَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبَقٍ فَاكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ النَّبِقُ عَنَّا فَاكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ الْعَنْبُ لِهَمَّا رَطْبًا فَاكَلَا سَاعَةً فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتُمَا أَيْ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ قَالََا فَدَيْنَاكَ بِالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ وَسَقَى الْمَاءِ وَحُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ص: أَكثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ نُورٌ فِي الْقَبْرِ

ص: ٧١

وَنُورٌ عَلَيَّ الصِّرَاطِ وَنُورٌ فِي الْجَنَّةِ.

٦٤- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: أَجْفَى النَّاسِ رَجُلٌ ذُكِرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ١١٧.

٦٥- مَنِيَّةُ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ.

٦٦- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ١١٨ فَقَالَ صَلَاةُ اللَّهِ تَزْكِيَةٌ لَهُ فِي السَّمَاءِ قُلْتُ مَا مَعْنَى تَزْكِيَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ قَالَ زَكَاةٌ بَأَنِّ بَرَاهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَآفَةٌ يَلْزَمُ مَخْلُوقًا قُلْتُ فَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَرَاءُ وَنُورٌ وَيَعْرِفُونَهُ بَأَنِّ اللَّهِ قَدْ بَرَاهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ هُوَ فِي الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تُصِيبُهُمْ فِي بَنِيَّةِ خَلْقِهِمْ فَمَنْ عَرَفَهُ وَوَصَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَمَا صَلَّى عَلَيْهِ قُلْتُ فَكَيْفَ نَقُولُ نَحْنُ إِذَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نُصَلِّيُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا بِهِ وَكَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ صَلَّاتُنَا عَلَيْهِ ١١٩.

١١٧ (١) عُدَّةُ الدَّاعِي ص ٢٥.

١١٨ (٢) الْأَحْزَاب: ٤٠.

١١٩ (٣) جَمَالُ الْأُسْبُوعِ ص ٢٣٤.

وَمِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَلْيُكْثِرْ أَوْ لِيَقُلْ.

وَمِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ

ص: ٧٢

وَتَعَالَى وَمَا وَصَفَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ<sup>١٢٠</sup> ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا كَيْفَ لَا يَفْتُرُونَ وَهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَا خَلَقَ مُحَمَّدًا ص أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ انْقُصُوا مِنْ ذِكْرِي بِمَقْدَارِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَوْلُ الرَّجُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي الصَّلَاةِ مِثْلُ قَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ<sup>١٢١</sup>.

٦٧- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، لَعْلَى بْنِ بَابُوَيْه، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ عِنْدَ الْكَبْرِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ أُنْسِلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ.

ص: ٧٣

باب ٣٠ الصلوات الكبيرة المروية مفصلا على الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

١- [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عن جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً قلت أنا الدالية موضع بالقرب من سنجار ووجدت في رواية أخرى بهذه الصلاة على النبي ص وهذا لفظ إسنادها عن محمد بن وهبان الهيناني عن أبي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن باتين بن محمد بن عجلان البيمني الشيخ الصالح لفظاً أقول ثم اتفقت الروايتان بعد ذلك كما سيأتي ذكره وإن اختلفت فيهما شيء ذكرناه على حاشية الكتاب قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي ع في مسيره له بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي علي الصلاة على النبي و أوصيائه عليه وعليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً كبيراً فأملئ علي لفظاً من غير كتاب قال أكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد كما حمل وحيك وبلغ رسالاتك وصل على محمد كما أحل حلالك وحرم حرامك وعلم كتابك وصل على محمد كما أقام الصلاة وأدى الزكاة ودعا إلى دينك وصل على محمد كما صدق بوعدك وأشفق من

١٢٠ (١) الأبياء: ٢٠.

١٢١ (٢) جمال الأسبوع ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

وَعِيدِكَ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَ سَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَ فَرَجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَ كَشَفْتَ بِهِ الْعَمَاءَ وَ أَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَ نَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْبُلَادَ وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ أَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَضَعَفْتَ

ص: ٧٤

بِهِ الْأَمْوَالَ وَ حَذَرْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَ كَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَ رَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ أَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ وَ تَبَرَّتْ بِهِ الْأَوْثَانَ وَ عَصَمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا صَلَاةُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَليهِ وَ وَصِيهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ مَفْرَجِ الْكُرُوبِ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَ مُرْغَمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَ أَنْصُرْ مِنْ نَصْرِهِ وَ اخْذُلْ مِنْ خَذَلِهِ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلَّى عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلَاةُ عَلَى السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديقَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ نَبِيِّكَ وَ أُمَّ أَحِبَّائِكَ وَ أَصْفِيائِكَ الَّتِي أَنْتَجَبْتَهَا وَ فَضَّلْتَهَا وَ اخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مَمْنٌ ظَلَمَهَا وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا اللَّهُمَّ وَ كُنِ النَّاتِرَ لَهَا بِدَمِ أَوْلَادِهَا اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أُمَّةٍ الْهُدَى وَ حَلِيلَةَ صَاحِبِ الْوَأَاءِ الْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَ عَلَى أُمَّهَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى صَلَاةً تُكْرَمُ بِهَا وَجْهَ مُحَمَّدٍ ص وَ تَقْرُبُ بِهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا وَ أَبْلَغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ صَلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَ وَلِيِّيكَ وَ ابْنَيْ رَسُولِكَ وَ سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ

ص: ٧٥

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ عَشْتُ رَشِيدًا مَظْلُومًا وَ مَضِيَّتَ شَهِيدًا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ بَلِّغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَ طَرِيحِ الْفَجْرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَ مَضِيَّتَ شَهِيدًا وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِتَارِكِ وَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَ التَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَ إِظْهَارِ دَعْوَتِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعْنُ اللَّهِ أُمَّةً قَتَلْتِكَ وَ لَعْنُ اللَّهِ أُمَّةً خَذَلْتِكَ وَ لَعْنُ اللَّهِ أُمَّةً الْبَيْتِ عَلَيْكَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ كَذَّبَكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَ اسْتَحْلَلَ دَمَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعْنُ اللَّهِ قَاتِلَكَ وَ لَعْنُ اللَّهِ خَاذِلَكَ وَ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ سَمِعَ دَاعِيَتَكَ فَلَمْ يَجِبْكَ وَ لَمْ يَنْصُرْكَ وَ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَ مِمَّنْ وَالَاهُمْ وَ مَا لَاهُمْ وَ أَعَانَهُمْ عَلَيْهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ الْأُمَّةُ مِنْ وَ لَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابِ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَدُ أَنَّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَ لَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَ شَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ مَنَقَلِبِي وَ مَثْوَايَ فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي صَلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ جَعَلْتَ مِنْهُ أُمَّةً الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ

طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

ص: ٧٦

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرَجِّمًا لَوْحِيكَ وَأَمْرًا بِطَاعَتِهِ وَحَدْرًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمْنَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ الصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ النُّورِ الْمُبِينِ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَاءِكَ وَحُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ النَّمِيرِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَهُ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جَهَالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَاكْمَلْ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِدِينِكَ وَشَاهِدًا عَلَى عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ

ص: ٧٧

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ ابْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَ عَلِمَ التَّقَى وَنُورِ الْهُدَى وَمَعْدِنِ الْهُدَى وَفِرْعِ الْأَزْكَيَاءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى وَزَكَيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ وَخَلْفِ أُمَّةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَدِّرْ بِأَسْكَ وَذَكِّرْ بِأَيَاتِكَ وَأَحِلِّ حَلَالَكَ وَحَرِّمْ حَرَامَكَ وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ وَحُضِّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأْمُرْ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَقُولُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْعَامِلُ الرَّضِيُّ الدِّينِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّائِبِ الْحُسَيْنِيِّ وَجَدَتْ فِي أَصْلِ قَوْلِ بَخَطِّ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدِ الْيَمِينِيِّ وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى عَتِيْقَةُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمِينِيِّ قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمْسَكَ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّهُ دِينَ أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ نَبْلُغَهُ وَنُؤَدِّيَهُ إِلَى أَهْلِهِ لَأَحْبَبْتُ الْإِمْسَاكَ وَلَكِنَّهُ الدِّينَ أَكْتَبَهُ الصَّلَاةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِيِ الْبَرِّ التَّقِيِّ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيِّ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمَذْكَرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلْفِ أُمَّةِ الدِّينِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ

وَ الْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ حُجَّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ

ص: ٧٨

الصَّلَاةُ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ الْمُتَنْظَرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ ابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ وَ أَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَ أَنْصِرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شِيعَتَهُ وَ أَنْصِرْهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَ بَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ احْرُسْهُ وَ أَمْنِعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَ احْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ آلَ رَسُولِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ أَيْدِ النَّصْرِ وَ أَنْصِرْ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ اقْصِمْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ الْكُفْرَ وَ اقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ أَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ تَبَاعِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ أَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ ١٣٣.

٢- جم، [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد بن داود والتعكبري عن أحمد بن علي الرازي فيما رواه في كتاب الشفا والجللاء عن الأسيدي عن الحسين بن محمد بن عامر عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفيين من أهل بلادنا فلما أن قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة ع تسمى دار الرضاع وفيها عجوز سمراء فسألناها لما وقفت على أنها دار الرضاع ما تكونين من أصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت أنا من موالبيهم وهذه دار الرضا علي بن موسى ع أسكننيها الحسن بن علي ع فأني كنت في خدمته فلما سمعت ذلك منها أنست بها وأسرت الأمر عن رفقتي المخالفيين فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق الدار وتعلق الباب ونلقت خلف الباب حجراً كبيراً كنا نديره خلف الباب

ص: ٧٩

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبهاً بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ورايت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد إلى غرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا إن في الغرفة ابنته لا تدع أحداً يصعد إليها فكنت أرى الضوء الذي رأيت يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدا ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما أرى فتوهما أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الباب وإذا الحجر

عَلَىٰ حَالِهِ الَّذِي تَرَكْنَاهُ وَكُنَّا نَغْلِقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفًا عَلَىٰ مَتَاعِنَا وَكُنَّا لَا نَرَىٰ أَحَدًا يَفْتَحُهُ وَلَا يَغْلِقُهُ وَالرَّجُلُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَالْحَجْرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَىٰ وَقْتِ نَحْيِهِ إِذَا خَرَجْنَا فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَسْبَابَ ضَرَبَ عَلَىٰ قَلْبِي وَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي هَيْبَةٌ فَتَلَطَّفْتُ الْعَجُوزَ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَقْفَ عَلَىٰ خَيْرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فُلَانَةُ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ وَأَفَاوِضُكَ مِنْ غَيْرِ حُضُورٍ مِنْ مَعِيَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَإِنَّا أَحَبُّ إِذَا رَأَيْتُنِي فِي الدَّارِ وَحَدَىٰ أَنْ تَنْزِلَ إِلَيَّ لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ فَقَالَ [فَقَالَتْ] لِي مُسْرَعَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْرَ إِلَيْكَ شَيْئًا فَلَمْ يَتَّهَيَّا لِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِكَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ وَلَمْ تُذَكِّرْ أَحَدًا لَا تَحَاشِنِ أَصْحَابِكَ وَشُرَكَاءَكَ وَلَا تُلَاحِظِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَدَارِهِمْ<sup>١١٣</sup> فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسُرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِي مِنَ الْهَيْبَةِ أَنْ أُرَاجِعَهَا فَقُلْتُ أَيُّ أَصْحَابِي تَعْنِي وَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِي رَفِيقَاتِي الَّذِينَ كَانُوا حُجَّاجًا مَعِيَ فَقَالَتْ شُرَكَاءُوكَ الَّذِينَ فِي بَلَدِكَ وَفِي الدَّارِ مَعَكَ وَكَانَ جَرَىٰ بَيْنِي وَبَيْنَ الَّذِينَ مَعِيَ فِي الدَّارِ عَتَبٌ فِي الدِّينِ فَسَعَوْا بِي حَتَّىٰ هَرَبْتُ وَاسْتَتَرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَىٰ أَنَّهَا عَتَتْ أَوْلِيكَ فَقُلْتُ لَهَا مَا تَكُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ أَنَا كُنْتُ خَادِمَةً لِلْحَسَنِ

ص: ٨٠

بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَبَيَنْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَسْأَلَنَّهَا عَنِ الْغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ رَأَيْتَهُ بَعِينِكَ فَقَالَتْ يَا أَخِي لَمْ أَرَهُ بَعِينِي فَإِنِّي خَرَجْتُ وَأَخْتِي حَبْلِي وَبَشَرْتَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ بَأْتِي سَوْفَ أَرَاهُ فِي آخِرِ عُمُرِي وَقَالَ لِي تَكُونِينَ لَهُ كَمَا كُنْتُ لِي وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْذُ كَذَا بِمَصْرٍ وَإِنَّمَا قَدِمْتُ الْآنَ بِكِتَابَةِ وَنَفَقَةٍ وَجَهَ بِهَا إِلَيَّ عَلَىٰ يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ لَا يُفْصِحُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَأَمَرَنِي أَنْ أُحْجَّ سَنَتِي هَذِهِ فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّي فِي أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ هُوَ هُوَ فَأَخَذْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ صَحَّاحٍ فِيهَا سَكَّةٌ رَضْوِيَّةٌ مِنْ ضَرْبِ الرِّضَاعِ قَدْ كُنْتُ خَبَاتَهَا لِأَلْقِيهَا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَ وَكُنْتُ نَذَرْتُ وَنَوَيْتُ ذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَدْفَعُهَا إِلَىٰ قَوْمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَلْقِيهَا فِي الْمَقَامِ وَأَعْظَمُ ثَوَابًا فَقُلْتُ لَهَا أَدْفَعِي هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَيَّ مَنْ يَسْتَحِقُّهَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَ وَكَانَ فِي نَيْتِي أَنَّ الَّذِي رَأَيْتَهُ هُوَ الرَّجُلُ وَأَنَّهَا تَدْفَعُهَا إِلَيْهِ فَأَخَذْتُ الدَّرَاهِمَ وَصَعِدْتُ وَبَقِيَتْ سَاعَةٌ ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَنَا فِيهَا حَقٌّ أَجْعَلُهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُ وَلَكِنْ هَذِهِ الرِّضْوِيَّةُ خُذْ مِنْهَا بَدَلَهَا وَالْقَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُ فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ مِنَ الرَّجُلِ ثُمَّ كَانَتْ مَعِيَ نُسْخَةٌ تَوْقِيعِ خَرَجَ إِلَىٰ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِينَ هَذِهِ النُّسْخَةَ عَلَىٰ إِنْسَانٍ قَدْ رَأَىٰ تَوْقِيعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوَلْنِي فَإِنِّي أَعْرِفُهُ فَأَرِيئِهَا النُّسْخَةَ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرَاةَ تَحْسَنُ أَنْ يَقْرَأَهَا فَقَالَتْ لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقْرَأَهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ فَصَعِدْتُ الْعُرْفَةَ ثُمَّ أَنْزَلْتَهُ فَقَالَتْ صَاحِبٌ وَفِي التَّوْقِيعِ ابْشُرْكُمْ بِبَشَرِي مَا بَشَرْتُ بِهِ غَيْرِهِ: ثُمَّ قَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ كَيْفَ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ فَقَالَتْ لَأِذَا صَلَّيْتَ فَضَّلْ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ وَسَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ نَزَلَتْ وَمَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ فَقَالَتْ

ص: ٨١

يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى أَوصِيَّاهُ عَلَى هَذِهِ النُّسخةِ فَأَخَذْتَهَا وَكُنْتَ تُعْمَلُ بِهَا وَرَأَيْتُ عِدَّةَ لَيَالٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ العُرْفَةِ وَضَوْءُ السَّرَاجِ قَائِمٌ وَكُنْتُ أَفْتَحُ البَابَ وَأَخْرَجُ عَلَى أَثَرِ الضُّوءِ وَأَنَا أَرَاهُ أَعْنَى الضُّوءِ وَلَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ وَأَرَى جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بِلْدَانِ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَيَعْضَمُونَ يَدْفَعُونَ إِلَى العُجُوزِ رِقَاعًا مَعَهُمْ وَرَأَيْتُ العُجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيَكْلُمُونَهَا وَتَكْلُمُهُمْ وَلَا أَفْهَمُ عَنْهُمْ وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي مُنْصَرَفِنَا جَمَاعَةً فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ نَسَخَةَ الدَّفْتَرِ الَّذِي خَرَجَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المرسلينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ المُنْتَجِبِ فِي المِيثَاقِ المِصْطَفَى فِي الظَّلَالِ المِطْهَرِّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ البَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ العُيُوبِ المُوْمَلِ لِلنَّجَاةِ المُرْتَجَى لِلسَّعَاةِ المَفُوضِ إِلَيْهِ دِينِ اللّٰهِ اللّٰهُمَّ شَرِّفْ بِنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بَرَهَانَهُ وَأَفْلِحْ [أَفْلِحْ] حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الفُضْلَ وَالفِضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى أميرِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المَحْجَلِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ

ص: ٨٢

وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الخَلْفِ الصَّالِحِ الهَادِي المَهْدِيَّ إِمَامِ الهُدَى إِمَامِ المُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ المرسلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العَالَمِينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الأئمةِ الهَادِينَ العُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الأَبْرَارِ المَتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشِيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَدَيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَالبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَأْنِكَ وَشَرَفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يَحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسْعَاهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ المَحْيِيِّ سُنَّتِكَ القَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللّٰهُمَّ أَعِزِّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عَمْرِهِ وَزِينِ الأَرْضِ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللّٰهُمَّ أَكْفِهِ بَغْيَ الحَاسِدِينَ وَأَعِزِّهِ مِنْ شَرِّ الكَافِرِينَ وَأَزْجِرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبَّارِينَ اللّٰهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَبَابِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسَرَّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلَغَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ مَا بَدَلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا خَالصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شَبَهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ اللّٰهُمَّ نُورِ بِنُورِهِ كُلَّ ظَلَمَةٍ وَهُدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَأَهْدِمِ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ

ص: ٨٣

وَاجْرُ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذَلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ أَذَلْ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلَكَ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَأَمَرَ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصَلَ مِنْ جَحْدِ حَقِّهِ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَائِمَّةِ مِنْ وَرَثَتِهِ وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَفْضَلَ أَمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٢٤.

ق، كتاب العتيق الغروي نسخ من كتاب الشيخ أبي الحسين علي بن محمد بن يوسف الحراني في جمادى الآخرة في سنة أربع مائة قال نسخت من كتاب الشيخ أبي الحسن علي بن حمزة بن أحمد الكاتب بخطه في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة حدث الحسن بن محمد بن عامر الأشعري القمي بقاشان في سنة ثمان وثمانين ومائتين منصرفه من أصبهان قال حدثه يعقوب بن يوسف الصواف بأصبهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين وساق الحديث إلى آخره مثل ما مر.

٣- نهج، [نهج البلاغة]: من خطبة له ع علم فيها الصلاة على النبي ص اللهم داحي المدحوات وداعم المسموكات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفتاح لما انغلق والمعلن الحق بالحق والدافع جيشات الأباطيل والدماغ

ص: ٨٤

صَوَلَاتِ الْأَصَالِيلِ كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ قَائِمًا بِأَمْرِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قُدْمٍ وَلَا وَاهٍ فِي عَزْمٍ وَأَعْيَا لَوْحِيكَ حَافِظًا عَلَى عَهْدِكَ مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْرَى قَبْسَ الْقَابِسِ وَأَضَاءَ الطَّرِيقِ لِلخَابِطِ وَهُدَيْتَ بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوَاضَاتِ الْفِتَنِ وَالْآثَامِ وَأَقَامَ مَوْضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَنِيرَاتِ الْأَحْكَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعِيَّتِكَ بِالْحَقِّ وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحًا فِي ظِلِّكَ وَاجْزِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ اَعْلُ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَأَكْرَمِ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنْ ابْتِعَانِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ مَرْضَى الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ وَخُطَّةِ فَضْلِ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ وَمَنَى الشَّهَوَاتِ وَأَهْوَاءِ اللَّذَاتِ وَرِخَاءِ الدَّعَةِ وَمُنْتَهَى الطَّمَانِينَةِ وَتَحَفِ الْكِرَامَةِ ١٢٥.

٤- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ التَّقْفِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ع يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ص يَقُولُ قَوْلُوا

١٢٤ (١) جمال الأسبوع: ٤٩٤-٥٠٤ و تراه في غيبة الشيخ الطوسي ص ١٧٧، وقد أخرجه المؤلف العلامة في ج ٥٢ ص ١٧-٢٢، و ذكر أن في كتاب دلائل الإمامة للطبري مثله.

١٢٥ (١) نهج البلاغة الرقم: ٧٠ من قسم الخطب.

اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوتَاتِ وَبَارِي الْمَسْمُوكَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَافَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ إِلَى قَوْلِهِ وَالدَّافِعَ جِيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا حُمِّلَ إِلَى قَوْلِهِ حَافِظًا لِعَهْدِكَ إِلَى قَوْلِهِ وَآنَارَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ إِلَى قَوْلِهِ بِنَاءَهُ وَ أَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزَلَهُ وَآتَمَّ لَهُ نُورَهُ وَ أَجْرَهُ وَ أَجْرَتَهُ مِنْ أَنْبِعَاتِكَ لَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ حَظَّ فَضْلٍ وَ حُجَّةٍ وَ بَرَهَانَ عَظِيمٍ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ قَالَ ع فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى ص حَتَّى أَوْرَى قَبْسًا لِقَابِسٍ وَ آنَارَ عِلْمًا لِحَابِسٍ فَهُوَ أَمِينُكَ الْآمُونُ وَ شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَ بَعِيْثُكَ نِعْمَةً وَ رَسُولُكَ بِالْحَقِّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ أَقْسَمَ لَهُ مَقْسَمًا مِنْ عَدْلِكَ وَ أَجْرَهُ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ أَعْلَى عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَ أَكْرَمَ لَدَيْكَ نَزْلَهُ وَ شَرَفَ عِنْدَكَ مَنَزَلَهُ وَ آتَهُ الْوَسِيْلَةَ وَ أَعْطَاهُ السَّنَاءَ وَ الْفَضِيْلَةَ وَ أَحْشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ وَ لَا نَاكِبِينَ وَ لَا نَاكِثِينَ وَ لَا ضَالِّينَ وَ لَا مَقْتُونِينَ.

٥- **جَنَّةُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ:** مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسِرَّ مُحَمَّدًا وَ آلهَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلهِ فِي الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلهِ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَ آلهَ الْوَسِيْلَةَ وَ الْفَضِيْلَةَ وَ الشَّرْفَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الدَّرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ص وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيِيَهُ وَ ارزُقْنِي صَحْبَتَهُ وَ تَوْفَقِي عَلَى مَلَّتِهِ وَ اسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ص وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرَفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا ص مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيْرَةً وَ سَلَامًا.

٦- **الدَّرُّ الْمَنْشُورُ لِلْسَيَّوْطِيِّ، عَنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ:** قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

وَ عَنِ طَلْحَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى ص فَقَالَ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ<sup>١٢٦</sup>.

وَ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ.

وَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى ص كَيْفَ نُصَلِّيْكَ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَ السَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ-.

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَسَكَتَ حَتَّى تَمَنِينَا أَنَا لَمْ نَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ.-

وَعَنْ عَلِيِّ ع: قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا فَصَمَّتِ النَّبِيُّ ص ثُمَّ قَالَ

ص: ٨٧

إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ص: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ص: رَقِيَ الْمُنْبَرِ فَلَمَّا رَقِيَ الدَّرَجَةَ الْأُولَى قَالَ آمِينَ ثُمَّ رَقِيَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ رَقِيَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ آمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ لَمَّا رَقَيْتَ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ شَقِيَ عَبْدُ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَقُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ شَقِيَ عَبْدُ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ شَقِيَ عَبْدٌ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَقُلْتُ آمِينَ<sup>١٢٧</sup>.

وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْمَكْتُومِ  
وَلَوْ لَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِيٍّ مَلَائِكَةٍ لَا أَذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّيَ عَلَىَّ إِلَّا قَالَ ذَانِكَ الْمَلَكَانِ غَفَرَ  
اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لَذَيْنِكَ الْمَلَائِكِينَ آمِينَ<sup>١٢٨</sup>.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَىَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ صَاحِبًا فَاحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ.

ص: ٨٨

فَأَنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يَعْرُضُ عَلَيْهِ قَالُوا فَعَلِمْنَا قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ  
إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ  
الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ<sup>١٢٩</sup>.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ  
رَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ  
ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَابْلُغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ مِنَ الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُسْطَفِينَ  
مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي عَلِيِّينَ ذِكْرَهُ وَدَارَهُ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ<sup>١٣٠</sup>.

ص: ٨٩

باب ٣١ جواز أن يدعى بكل دعاء والرخصة في تأليفه

١- وَجَدْتُ بَخَطِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ  
الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ أَبْرَمَ إِبْرَاهِيمًا قَالَ الْوَشَاءُ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ هَلْ فِي ذَلِكَ دُعَاءٌ مُوقَّتٌ فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَ  
فَقَالَ نَعَمْ أَمَا دُعَاءُ الشَّيْخَةِ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي كُلِّ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ دُعَاءٌ مُوقَّتٌ وَأَمَّا الْمُسْتَبْصِرُونَ الْبَالِغُونَ فَدَعَاؤُهُمْ لَا يُحْجَبُ<sup>١٣١</sup>.

<sup>١٢٨</sup> (٢) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٨، وبعده: ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي على الا قال ذانك الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته لذينك الملكين: آمين.

<sup>١٢٩</sup> (١) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٩.

<sup>١٣٠</sup> (٢) المصدر نفسه، وما تكرر في الحديثين لا يوجد فيه.

<sup>١٣١</sup> (١) قد مر الحديث نقلا من كتاب طب الأئمة ص ٣٦٥ من ج ٩٣ مسندا.

١- لي، [الأمالي] للصدوق عبد الله بن النضر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمرو الأطروش عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون السكري عن عبد الله بن مغراء عن عمران بن سليم عن سعد بن غفلة عن طاوس اليماني قال: مررت بالبحر فإذا أنا بشخص راکع و ساجد فتأملته فإذا هو علي بن الحسين ع فقلت يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لا أغتمن دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته و رفع باطن كفيه إلى السماء و جعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهم إليك بالذنوب مملوءة و عيناى بالرجاء ممدودة و حق لمن دعاك بالندم تذللنا أن تجيبه بالكرم تفضلاً سيدي أ من أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي سيدي

ص: ٩٠

أ لضرب المقام خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكني أعلم أنني لا أفوتك سيدي لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أنني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العصاة سيدي ما أنا و ما خطري هب لي بفضلك و جللني بسترک و اعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي و سيدي أرحمني مصروعاً على الفراش تقلبني أيدي أحبتي و أرحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني صالح جبرتي و أرحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي و أرحم في ذلك البيت المظلم وحشتي و غربتي و وحدثني قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي و التفت إلى فقال ما يبكيك يا يمانى أ و ليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حقيق على الله أن لا يردك و جدك محمد ص قال فبينما نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم فقال معاشر أصحابي أوصيكم بالآخرة و لست أوصيكم بالدنيا فإنكم بها مستوصون و عليها حريصون و بها مستمسكون معاشر أصحابي إن الدنيا دار ممر و الآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم و لا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم و أخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم أ ما رأيتم و سمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة و القرون الماضية أ لم تروا كيف فضح مستورهم و أمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم و لين رفاهيتهم صاروا حصائد النقم و مدارج المثالث أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم ١٣٢.

٢- لي، [الأمالي] للصدوق بهذا الإسناد عن طاوس قال: كان علي بن الحسين سيد العابدين ع يدعو بهذا الدعاء إلهي و عزتك و جلالك و عظمتك لو أتى منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الأبدي بحمد

الْخَلَائِقَ وَشُكْرَهُمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقْصِرًا فِي بُلُوغِ آدَاءِ شُكْرِ أَخْفَى نِعْمَةٍ مِنْ نِعْمَتِكَ [نِعْمَكَ] عَلَيَّ وَ لَوْ أَنِّي كَرَبْتُ مَعَادِنَ حَدِيدِ الدُّنْيَا بِأَنْبِيَائِي وَ حَرَّتُ أَرْضِيهَا بِأَشْفَارِ عَيْنِي وَ بَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بَحُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ دَمًا وَ صَدِيدًا لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ وَ لَوْ أَنَّكَ إِلَهِي عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ عَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وَ جَسَمِي وَ مَلَأْتَ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَقَهَا مِنِّي حَتَّى لَا تَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذِّبٌ غَيْرِي وَ لَا يَكُونُ لَجَهَنَّمَ حَطْبٌ سِوَايَ لَكَانَ ذَلِكَ بِعَدْلِكَ عَلَيَّ قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا اسْتَوْجَبْتُهُ مِنْ عُقُوبَتِكَ ١٣٣.

٣- لي، [الأمالي] للصدوق العطار عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أعين عن أبي جعفر أنه قال: لقد غفر الله عز و جل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال اللهم إن تعذبني فأهل ذلك أنا و إن تغفر لي فأهل ذلك أنت فغفر الله له ١٣٤.

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله ١٣٥.

٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن محمد النحوي عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال: كان من دعاء علي بن الحسين ع إلهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإيمان بك منا منك به علي لا منا مني به عليك و تركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكاً أو أجعل لك ولداً أو نداً و عصيتك علي غير مكابرة و لا معاندة و لا استخفاف مني بربوبيتك و لا جحود لحقك و لكن استزلني الشيطان بعد الحجة و البيان فإن تعذبني فبذنوبي و إن تغفر لي فبجودك و رحمتك يا أرحم الراحمين ١٣٦.

٥- لي، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال: كان الصادق ع يدعو بهذا الدعاء إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفت حبك في قلبي و إن كنت عاصياً مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة و عيناي بالرجاء ممدودة مولاي أنت عظيم العظمة و أنا أسير الأسراء أنا أسير بذنبي مرتهن بجرمي إلهي لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك و لئن طالبتني بجريرتي لأطالبنك بعفوك و لئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها أني كنت أقول لا إله

١٣٣ (١) أمالي الصدوق ص ١٨٠.

١٣٤ (٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٨.

١٣٥ (٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٢.

١٣٦ (٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩ [فان تعذبني فغير ظالم، و ان تغفر لي فخير راحم] خ ل.

إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَسْرُكٌ وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكُ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٣٧</sup>.

٦- ل، [الخصال] الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة عن وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: تكلم أمير المؤمنين ع بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فكان عيون البلاغة واثمن جواهر الحكمة ثلاث منها في المناجاة إلهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا أنت كما أحب فاجعلني كما تحب<sup>١٣٨</sup> الخبر.

أقول: تمامه في أبواب المواعظ<sup>١٣٩</sup>.

٧- لي، [الأمالي] للصدوق روى عن أمير المؤمنين ع: أنه قال في مناجاته إلهي أفكر في عفوك فتتهون علي خطيئتي ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملائ إذا أذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الأكباد والكلبي آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى<sup>١٤٠</sup>.

ص: ٩٣

أقول: خبره طويل قد مضى مسندا في باب عبادة أمير المؤمنين ع<sup>١٤١</sup>.

٨- نقل من خط الشيخ الشهيد رحمه الله، قال: كتبت من ظهر كتاب بمشهد الكاظم ع بخزائنه الشريفة دعاء يوشع بن نون ع مستجاب إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك وكيف لا أدعوك وقد عرفتك وحبك في قلبي مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة وعيني بالرجاء ممدودة<sup>١٣٢</sup> إلهي أنت ملك العطايا وأنا أسير الخطايا ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء إلهي أنا الأسير بجرمي المرتين بعملي إلهي ما أضيقت الطريق علي من لم تكن أنت أنيسه إلهي إن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك ولئن طالبتني بسريرتي لأطالبنك بكرمك ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهلها أنني كنت أقول لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين حقا إلهي إن الطاعة تسرك والمعصية لا تضررك فهب لي ما تسرك و اغفر لي ما لا يضررك يا أرحم الراحمين.

<sup>١٣٧</sup> (١) أمالي الصدوق ص ٢١٥.

<sup>١٣٨</sup> (٢) الخصال ج ٢ ص ٤٥ وقوله فقان: أي قلن، وهو استعارة.

<sup>١٣٩</sup> (٣) راجع ج ٧٧ ص ٤٠٠.

<sup>١٤٠</sup> (٤) أمالي الصدوق ص ٤٨. والكلبي جمع كلية.

<sup>١٤١</sup> (١) راجع ج ٤١ ص ١١ و ١٢.

<sup>١٤٢</sup> (٢) راجع.

وَمَنْ خَطَّهُ رَحْمَهُ اللَّهُ أَيْضاً عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ تُكَفُّ أَيْدِيَنَا عَنِ انْبِسَاطِهَا إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُنَا عَنِ التُّضَرِّعِ وَالْإِبْتِهَالِ فَالرَّجَاءُ يَحْتُنَّا إِلَى سَوْأِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ فَإِنْ لَمْ يُعْطَفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ فَمَنْ يَبْتَغِي النَّوَالَ فَلَا تَرُدُّ أَكْفُنَا الْمُتَضَرِّعَةَ إِلَّا بِبُلُوغِ الْأَمَالِ.

٩- دَعَوَاتُ الرَّوَّانْدِيِّ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِذَا أُعْطِيَ مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ أَمَرَ فَنَكَسَ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُحْبِطُ الْعَمَلَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُعْجِلُ النِّقَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ الدُّعَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَهْتِكُ الْعِصْمَةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُورِثُ التَّدَمُّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ تَحْبَسُ [يَحْبِسُ] الْقِسْمَ وَمِنْ مُنَاجَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِ الْهَيْ كَانِي بِنَفْسِي قَدْ أَضْجَعْتُ فِي حَفْرَتِهَا وَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا الْمَشِيعُونَ مِنْ جِيرَتِهَا وَبَكَى الْغَرِيبُ عَلَيْهَا لِعَرَبَتِهَا وَجَادَ عَلَيْهَا

ص: ٩٤

الْمُسْتَفْقُونَ مِنْ جِيرَتِهَا وَنَادَاهَا مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ ذُو مَوَدَّتِهَا وَرَحِمَهَا الْمُعَادَى لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صَرَعَتِهَا وَ لَمْ يَخْفَ عَلَى النَّاظِرِينَ ضُرُّ فَاقْتِنَهَا وَلَا عَلَى مَنْ رَأَاهَا قَدْ تَوَسَّدَتْ الثَّرَى وَعَجَزَ حِيلَتُهَا فَقُلْتُ مَلَأْتُكَتِي فَرِيدُ نَائِ عِنْدَ الْأَقْرَبُونَ وَ بَعِيدُ<sup>١٣٣</sup> جَفَاهُ الْأَهْلُونَ نَزَلَ بِي قَرِيبًا وَأَصْبَحَ فِي اللَّحْدِ غَرِيبًا وَقَدْ كَانَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا دَاعِيًا وَلِنَظْرِي لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِيًا فَتُحَسِّنُ عِنْدَ ذَلِكَ ضِيَاغَتِي وَ تَكُونُ أَشْفَقَ عَلَى مَنْ أَهْلِي وَ قَرَابَتِي.

١٠- كَنْزُ الْكَرَاجِكِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَأَسْطِيِّ عَنِ التَّلَعْكَبَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّيَّاتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِ الْهَيْ كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا وَ كَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا إِلَهِي أَنْتَ لِي كَمَا أَحَبُّ فَوْقَ قُنِّي لِمَا تُحِبُّ.

١١- نَهْجٌ، [نَهْجُ الْبَلَاغَةِ] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَ سَاعَةٌ يَرْمُ مَعَاشَهُ وَ سَاعَةٌ يَخْلِي بَيْنَ نَفْسِهِ وَ بَيْنَ لَدَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يَجْمَلُ<sup>١٣٤</sup>.

١٢- ق، [الكتاب العتيق الغروي] قَالَ نَوْفُ الْبِكَالِيِّ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُوَلِيًّا مُبَادِرًا فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُوَلَايَ فَقَالَ دَعْنِي يَا نَوْفُ إِنْ أَمَالِي تُقَدِّمُنِي فِي الْمَحْبُوبِ فَقُلْتُ يَا مُوَلَايَ وَ مَا أَمَالِكُ قَالَ قَدْ عَلِمَهَا الْمَأْمُولُ وَ اسْتَعْنَيْتَ عَنْ تَبْيِينِهَا لِغَيْرِهِ وَ كَفَى بِالْعَبْدِ أَدْبًا أَنْ لَا يُشْرَكَ فِي نِعْمِهِ وَ إِرْبِهِ غَيْرَ رَبِّهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي مِنَ الشَّرِّ وَ التَّطَلُّعِ إِلَى طَمَعٍ مِنْ أَطْمَاعِ الدُّنْيَا فَقَالَ لِي وَ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ عِصْمَةِ الْخَائِفِينَ وَ كَهْفِ الْعَارِفِينَ فَقُلْتُ دَلَّنِي عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ تَصِلُ أَمْلَكَ بِحَسَنِ تَفَضُّلِهِ وَ تَقْبَلُ عَلَيْهِ بِهَمِّكَ وَ أَعْرِضْ عَنِ النَّازِلَةِ فِي قَلْبِكَ فَإِنْ

١٣٣ (١) وحيد خ ل.

١٣٤ (٢) نهج البلاغة تحت الرقم ٣٩٠ من قسم الحكم.

أَجَلِكْ بِهَا فَأَنَا الضَّامِنُ مِنْ مُورِدِهَا وَانْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مَنْ يُؤْمَلُ غَيْرِي بَالِيَّاسٍ وَ لَأَكْسُونَهُ ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ فِي النَّاسِ وَ لَأَبْعِدَنَّهُ مِنْ قُرْبِي وَ لَأَقْطَعَنَّهُ عَنِ وَصْلِي وَ لَأُخْمَلَنَّ ذِكْرَهُ حِينَ يَرَعَى غَيْرِي أَوْ يُؤْمَلُ وَيَلَهُ لَشِدَائِدِهِ غَيْرِي وَ كَشَفُ الشَّدَائِدِ بِيَدِي وَ يَرْجُو سِوَايَ وَ أَنَا الْحَيُّ الْبَاقِي وَ يَطْرُقُ أَبْوَابَ عِبَادِي وَ هِيَ مَغْلَقَةٌ وَ يَتْرَكُ بَابِي وَ هُوَ مَفْتُوحٌ فَمَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِكَثِيرِ جُرْمِهِ فَخَيَّبَتْ رَجَاءَهُ جَعَلْتُ أَمَالَ عِبَادِي مُتَّصِلَةً بِي وَ جَعَلْتُ رَجَاءَهُمْ مَذْخُورًا لَهُمْ عِنْدِي وَ مَلَأْتُ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لَا يَمَلُّ تَسْبِيحِي وَ أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي أَنْ لَا يُغْلِقُوا الْأَبْوَابَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عِبَادِي أَلَمْ يَعْلَمْ مَنْ فَدَحْتَهُ نَائِبَةً مِنْ نَوَائِبِي أَنْ لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ كَشْفَهَا إِلَّا بِإِذْنِي فَلَمْ يُعْرَضِ الْعَبْدُ بِأَمْلِهِ عَنِّي وَ قَدْ أُعْطِيْتَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْنِي فَلَمْ يَسْأَلْنِي وَ سَأَلَ غَيْرِي أَفْتَرَانِي أَتَبَدَّى خَلْقِي مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَسْأَلُ فَلَا أُجِيبُ سَأَلِي أَوْ بَخِيلٌ أَنَا فَيُبْخَلُنِي عَبْدِي أَوْ لَيْسَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ لِي أَوْ لَيْسَ الْكِرَامُ وَ الْجُودُ صِفَتِي أَوْ لَيْسَ الْفَضْلُ وَ الرَّحْمَةُ بِيَدِي أَوْ لَيْسَ الْأَمَالَ لَا يَنْتَهِي إِلَّا إِلَيَّ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي وَ مَا عَسَى أَنْ يُؤْمَلَ الْمُؤْمَلُونَ مِنْ سِوَايَ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ جَمَعْتُ أَمَالَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ ثُمَّ أُعْطِيتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي بَعْضُ عَضْوِ الذَّرَّةِ وَ كَيْفَ يَنْقُصُ نَائِلٌ أَنَا أَفْضَتُهُ يَا بُؤْسًا لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي يَا بُؤْسًا لِمَنْ عَصَانِي وَ تَوَتَّبَ عَلَيَّ مِحَارِمِي وَ لَمْ يَرَأْفِنِي وَ اجْتَرَأَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ آلَهُ السَّلَامُ لِي يَا نَوْفُ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَهِي إِنْ حَمِدْتِكُ فِيمَاوَهَبِكُ وَ إِنْ مَجَّدْتِكُ فِيمَرَادِكُ وَ إِنْ قَدَسْتِكُ فَبِقُوَّتِكُ وَ إِنْ هَلَلْتِكُ فَبِقُدْرَتِكُ وَ إِنْ نَظَرْتُ فِإِلَيَّ رَحْمَتِكُ وَ إِنْ عَضَضْتُ فَعَلِي نِعْمَتِكُ إِلَهِي إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ الْوَلُوعُ بِذِكْرِكَ وَ لَمْ يَزُوهُ السَّفَرُ بِقُرْبِكَ كَانَتْ حَيَاتُهُ عَلَيْهِ مَيْتَةً وَ مَيْتَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ إِلَهِي تَنَاهَتْ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ بِسَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَ طَالَعَتْ أَصْغَى السَّمَاعِينَ لَكَ نَجِيَّاتِ الصُّدُورِ فَلَمْ يَلْقَ أَبْصَارَهُمْ رَدٌّ دُونَ مَا يُرِيدُونَ هَتَكَتْ

بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ حُجْبُ الْغَفْلَةِ فَسَكَنُوا فِي نُورِكَ وَ تَنَفَّسُوا بِرُوحِكَ فَصَارَتْ قُلُوبُهُمْ مَغَارِسًا لَهَيْبَتِكَ وَ أَبْصَارُهُمْ مَأْكَفًا لِقُدْرَتِكَ وَ قَرَّبَتْ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ قُدْسِكَ فَجَالَسُوا اسْمَكَ بَوَاقِرِ الْمَجَالِسَةِ وَ خَضَعُوا الْمُخَاطَبَةَ فَاقْبَلْتِ إِلَيْهِمْ إِقْبَالَ الشَّفِيقِ وَ أَنْصَتِ لَهُمْ إِنْصَاتِ الرَّفِيقِ وَ أَجَبْتَهُمْ إِبْجَابَاتِ الْأَحْبَاءِ وَ نَاجَبْتَهُمْ مَنَاجَاةَ الْأَخْلَاءِ فَلَبَّغَ بِي الْمَحَلَّ الَّذِي إِلَيْهِ وَصَلُوا وَ انْقَلَبْنِي مِنْ ذِكْرِي إِلَى ذِكْرِكَ وَ لَا تَتْرُكْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَلَكُوتِ عَزْكَ بَابًا إِلَّا فَتَحْتَهُ وَ لَا حِجَابًا مِنْ حُجْبِ الْغَفْلَةِ إِلَّا هَتَكَتَهُ حَتَّى تَقِيمَ رُوحِي بَيْنَ ضِيَاءِ عَرْشِكَ وَ تَجْعَلَ لَهَا مَقَامًا نَصَبَ نُورِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي مَا أَوْحَشَ طَرِيقًا لَا يَكُونُ رَفِيقِي فِيهِ أَمَلِي فِيكَ وَ أَبْعَدَ سَفَرًا لَا يَكُونُ رَجَائِي مِنْهُ دَلِيلِي مِنْكَ خَابَ مِنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ غَيْرِكَ وَ ضَعَفَ رُكْنٌ مِنْ اسْتَنْدَ إِلَى غَيْرِ رُكْنِكَ فَيَا مُعَلِّمَ مُؤْمِلِيهِ الْأَمَلِ فَيَذْهَبُ عَنْهُمْ كَابَةٌ الْوَجَلُ لَا تَحْرَمْنِي صَالِحَ الْعَمَلِ وَ اكْلَأْنِي كِلَاءَةً مِنْ فَارِقَتِهِ الْحَيْلِ فَكَيْفَ يَلْحَقُ مُؤْمِلِيكَ ذُلُّ الْفَقْرِ وَ أَنْتَ الْغَنَى عَنْ مَضَارِّ الْمُذْنِبِينَ إِلَهِي وَ إِنْ كُلَّ حَلَاوَةٍ مَنْقُطَعَةٍ وَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ تَزْدَادُ حَلَاوَتَهَا اتِّصَالَكَ بِكَ إِلَهِي وَ إِنْ قَلْبِي قَدْ بَسَطَ أَمْلَهُ فِيكَ فَادْخُلْهُ مِنْ حَلَاوَةِ بَسْطِكَ إِيَّاهُ الْبُلُوعُ لِمَا أَمَلْتُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً مِنْ يَعْرِفُكَ كُنْهُ مَعْرِفَتِكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْلُكَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ فِتْنَةٍ أَعْدَتْ بِهَا أَحْبَابَكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الَّذِي قَدْ تَحِيرَ فِي رَجَاهِ فَلَا يَجِدُ مَلْجَأًا وَ لَا مُسْتَدًا يَصِلُ بِهِ إِلَيْكَ وَ لَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ إِلَّا بِكَ وَ بَارِكَانَكَ وَ مَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تُعْطِيلُ لَهَا مِنْكَ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ظَهَرَتْ بِهِ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ فَوْحُدُوكُ وَ عَرَفُوكُ فَعَبْدُوكُ بِحَقِيقَتِكَ أَنْ تَعْرِفَنِي نَفْسِكَ لِأَقْرَبِ لَكَ

بِرُبُوبِيَّتِكَ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِمَّنْ يَعْبُدُ الْأَسْمَ دُونَ الْمَعْنَى وَالْحَظَنِي بِدَحْظَةٍ مِنْ لِحَظَاتِكَ تَنُورُ بِهَا قَلْبِي بِمَعْرِفَتِكَ خَاصَّةً وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٣- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مُنَاجَاةٌ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هِيَ

ص: ٩٧

مُنَاجَاةُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَدَّعِ كَانُوا يَدْعُونَ بِهَا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ رَوَايَةُ ابْنِ خَالَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ [وَ أَسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتَكَ وَ أَسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتَكَ] وَ أَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتَكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ تَرَانِي وَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ تُخْبِرُ حَاجَتِي وَ تَعْرِفُ ضَمِيرِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَ مَتَوَايَ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُبَدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَ أَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَ أَرْجُوهُ لِعَاقِبَةِ أَمْرِي ١٤٥ وَ قَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سِرِّيَّتِي وَ عَلَانِيَّتِي وَ بِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَ نَقْصِي وَ نَفْعِي وَ ضُرِّي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَ إِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ حُلُولِ سَخَطِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَانْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ إِلَهِي كَانِي بِنَفْسِي وَاقِفَةً بَيْنَ يَدَيْكَ وَ قَدْ أَظَلَّهَا حَسَنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَفَعَلْتُ ١٤٦ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَ لَمْ يَدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي إِلَهِي قَدْ جَرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بُرْكَ عَلَى أَيَّامِ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعُ بُرْكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي وَ أَنْتَ لَمْ تُوَلِّئِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مُذْنِبٌ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا أَحْوَجُ إِلَيْ سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رِءُوسَ الْأَشْهَادِ إِلَهِي جُودُكَ بَسِطْ أَمْلِي وَ عَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي إِلَهِي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضَى فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ إِلَهِي اعْتَذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارٌ مِنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ قَبُولِ عُدْرِهِ فَاقْبَلْ عُدْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي وَ لَا تُخَيِّبْ

ص: ٩٨

طَمَعِي وَ لَا تَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي وَ أَمْلِي إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي إِلَهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ ١٤٧ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ فَتَرْضَى إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتَكَ بِعَفْوِكَ وَ إِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتَكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أَحْبَبْتُ إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمْلِي إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَبِيَّةِ مَحْرُومًا وَ قَدْ كَانَ حَسَنٌ

١٤٥ (١) لعاقبتني خ ل.

١٤٦ (٢) فقلت خ ل.

١٤٧ (١) عن حاجة خ ل.

ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا إِلَهِي وَ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمُرِي فِي شَرِّةِ السَّهْوِ عَنكَ وَ أَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ  
إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَ رُكُوبِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ إِلَهِي وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِيكَ قَاتِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ  
إِلَيْكَ: إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَّصِلُ إِلَيْكَ<sup>١٤٨</sup> مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ وَ أَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نِعْتُ لَكَرَمِكَ  
إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْتَقَلَ بِهِ عَن مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتِ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ فَكَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَسَكَرْتِكَ بِإِدْخَالِي فِي  
كَرَمِكَ وَ لَتَطْهِيرَ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْعَفْلَةِ عَنكَ إِلَهِي أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَّاعَكَ يَا قَرِيبًا لَا  
يَبْعَدُ عَنِ الْمَغْتَرِّ بِهِ وَ يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يَدِينُهُ مِنْكَ شَوْقَهُ وَ لِسَانًا يَرْفَعُهُ إِلَيْكَ صَدْقَهُ وَ نَظْرًا يَقْرِبُهُ  
مِنْكَ حَقَّهُ إِلَهِي إِنَّ مِنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرِ مَجْهُولٍ وَ مِنْ لَازِ بِكَ غَيْرِ مَخْذُولٍ وَ مِنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرِ مَمْلُولٍ إِلَهِي إِنَّ مِنْ أَنْتَهَجَ بِكَ  
لِمُسْتَجِيرٍ وَ إِنَّ مِنْ أَعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ وَ قَدْ لَذْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي<sup>١٤٩</sup> فَلَا تُخَيِّبَنَّ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَحْجِبْنِي عَن رَأْفَتِكَ إِلَهِي  
أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وَ لِيَايَتِكَ مَقَامٍ [مِنْ] رَجَا الزِّيَادَةَ<sup>١٥٠</sup> مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَهِي وَ الْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَيَّ

ص: ٩٩

ذَكَرَكَ وَ هَمْنِي [اجْعَلْ هَمَّتِي] إِلَى رُوحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَ مَحَلِّ قُدْسِكَ إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ الْمَثْوَى  
الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَ لَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَذْنُبُ وَ مَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ الْمَغِيثُ فَلَا  
تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَ حَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنِ عَفْوِكَ إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْانْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَ انْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بَضِيَاءَ نَظَرِهَا  
إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرُقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجْبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظْمَةِ وَ تَصِيرَ أَرْوَاحِنَا مَعْلُوقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إِلَهِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ  
نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ وَ لَاحِظْتَهُ فَصَعِقَ بِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَ عَمِلَ لَكَ جَهْرًا إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حَسَنِ ظَنِّي قَنُوطَ الْإِيَّاسِ وَ لَا انْقَطَعَ  
رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إِلَهِي إِنَّ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ اسْقَطْتَنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِنَّ حَطَّتَنِي الذُّنُوبُ  
مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَهَيْتَنِي الْبَقِيَّةَ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنَّ أَنَا مَتْنِي الْعَفْلَةَ عَنِ الْاسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكِ فَقَدْ نَهَيْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِ آتَاكَ  
إِلَهِي إِنَّ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمَ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلَ ثَوَابِكَ إِلَهِي فَلِكِ اسْأَلُ وَ إِلَيْكَ ابْتِهَلُ وَ أَرْغَبُ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يَدِيمُ ذَكَرَكَ وَ لَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَ لَا يَغْفُلُ عَن شُكْرِكَ وَ لَا يَسْتَخْفُ بِأَمْرِكَ إِلَهِي  
وَ أَنْ تُحْفَنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا وَ عَن سِوَاكَ مُنْحَرَفًا وَ مِنْكَ خَائِفًا مُتَرَقِّبًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ.

١٤- لد، [بلد الأمين] مُنَاجَاةُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْوِيَّةً عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِلَهِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا  
وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَ امْتَحَى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذَكَرِي وَ صَرْتُ فِي الْمُنْسِيَّينَ كَمَنْ قَدْ نَسِيَ إِلَهِي كَبْرَتُ  
سِنِّي وَ رَقَّ جِلْدِي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ نَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي وَ نَفَدَتْ أَيَّامِي وَ ذَهَبَتْ

<sup>١٤٨</sup> (٢) تتصل الى فلان من الجنابة: خرج و تبرأ، عدى بالي لتضمنه معنى الاعتذار.

<sup>١٤٩</sup> (٣) الهى، خ ل.

<sup>١٥٠</sup> (٤) مقام من جاء بالزيادة خ ل.

شَهَوَاتِي وَبَقِيَتْ تَبَعَاتِي إِلَهِي أَرْحَمَنِي إِذَا تَغَيَّرَتْ صُورَتِي وَامْتَحَتْ مَحَاسِنِي وَبَلَى جِسْمِي وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي  
إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَقَطَّعْتَ<sup>١٥١</sup> مَقَالَتِي فَلَا حِجَّةَ لِي وَلَا عَذْرَ فَاإِنَّا الْمَقْرُومُ بِجُرْمِي الْمَعْتَرِفُ بِإِسَاءَتِي الْأَسِيرُ بِذُنُوبِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي  
الْمَتَهَوِّرُ فِي بَحُورِ خَطِيئَتِي الْمُنْتَحِيرُ عَنِ قَصْدِي الْمُنْقَطِعُ بِِي فَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا  
كَرِيمُ بِفَضْلِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلَبَ بِالْخِيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ  
مَحْرُومًا وَكَانَ ظَنِّي بِكَ وَبِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْأَيْسِينَ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ  
رَجَائِي لَكَ بَيْنَ الْأَمَلِينَ إِلَهِي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارِزَ بِهِ وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمَطْلَبَ بِهِ إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كَبِيرَ جُرْمِي وَعَظِيمَ  
غُفْرَانِكَ وَجَدْتُ الْحَاصِلَ لِي مِنْ بَيْنَهُمَا عَفْوَ رِضْوَانِكَ إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِي مَخْشَى عِقَابِكَ فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ  
حُسْنِ ثَوَابِكَ إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ أَنْسَتَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمَ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ أَنْامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ اسْتِعْدَادِ  
لِلْفَانِكِ فَقَدْ أَنْبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرِيمِ الْآتِكِ إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي فَمَا عَزَبَ إِيْقَانِي بِنَظْرِكَ لِي فِيمَا  
يَنْفَعُنِي إِلَهِي إِنْ أَنْقَرَضْتَ بَعْضَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَتْهَا الْمَاضِيَاتُ<sup>١٥٢</sup> مِنْ أَعْوَامِي إِلَهِي جِئْتُكَ مَلْهُوفًا قَدْ  
الْبَسْتُ عَدَمَ فَاقَتِي وَأَقَامَنِي مَقَامَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضَرُّ حَاجَتِي إِلَهِي كَرَمْتَ فَاكْرَمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سَوَالِكِ وَجَدْتُ بِالْمَعْرُوفِ  
فَاخْلَطُنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ إِلَهِي مَسْكَنَتِي لَا يَجْبِرُهَا إِلَّا عَطَاؤُكَ وَأَمْنِيَّتِي لَا يُغْنِيهَا إِلَّا جَزَاؤُكَ إِلَهِي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ  
مِنْحِكَ سَائِلًا وَعَنْ التَّعَرُّضِ لِسَوَاكِ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلًا وَلَيْسَ مِنْ جَمِيلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ

وَمُضْطَرٌّ لَانْتِظَارِ خَيْرِكَ الْمَأْلُوفِ إِلَهِي أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرَةٍ مِنْ قَنْاطِرِ الْأَخْطَارِ مَبْلُورًا بِالْأَعْمَالِ وَالْإِعْتِبَارِ فَاإِنَّا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيْنَا  
بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ إِلَهِي أَمْ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَاطِيلُ بَكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَاغْنِ رَجَائِي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَا  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَارِ السَّلَامِ وَأَعْدَمْتَنِي تَطَوُّفِ الْوُصَفَاءِ مِنَ الْخُدَّامِ وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالْخِيْبَةِ فِي دَارِ الْمَقَامِ  
فَعَبَّرَ ذَلِكَ مَنَّتِي نَفْسِي مِنْكَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ إِلَهِي وَعَزَّتْكَ وَجَلَّالِكَ لَوْ قَرَنْتَنِي فِي الْأَصْفَادِ طُولَ الْأَيَّامِ وَمَنَعْتَنِي سَبِيكَ  
مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكِرَامِ مَا قَطَّعْتَ رَجَائِي مِنْكَ وَلَا صَرَفْتَ وَجْهَ انْتِظَارِي لِلْعَفْوِ عَنكَ إِلَهِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى  
الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا أَمَنْتُ وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدَعَائِكَ مَا دَعَوْتُ وَلَوْ لَمْ تُعْرِفْنِي حِلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ  
مَا عَرَفْتُ وَلَوْ لَمْ تُبَيِّنْ لِي شَدِيدَ عِقَابِكَ مَا اسْتَجَرْتُ إِلَهِي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ  
الْأَشْيَاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ فَاغْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا إِلَهِي أَحْبَبْتُ طَاعَتَكَ وَإِنْ قَصُرْتُ عَنْهَا وَآكْرَهَ مَعْصِيَتِكَ وَإِنْ رَكِبْتُهَا فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَ  
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا وَخَلَّصْنِي مِنَ النَّارِ وَإِنْ اسْتَوْجَبْتَهَا إِلَهِي إِنْ أَقْعَدْنِي<sup>١٥٣</sup> الذُّنُوبُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَةَ بِكَ  
عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ إِلَهِي قَلْبُ حَشْوَتِهِ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِ نَارٌ مُحْرِقَةٌ فِي لُطْفِي إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّزْتَهَا بِتَأْيِيدِ

١٥١ (١) انقطعت خ ل.

١٥٢ (٢) أمضيت الماضيات، خ ل.

١٥٣ (١) قعد بي خ ل.

إِيمَانِك كَيْفَ تَذُلُّهَا بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِكِ إِلَهِي لِسَانَ كَسَوْتَهُ مِنْ تَمَاجِيدِكَ أَنْيَقَ أَثْوَابِهَا كَيْفَ تَهْوِي إِلَيْهِ مِنَ النَّارِ مُشْتَعَلَاتُ النَّهَابِهَا  
إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي وَ كُلُّ مَحْزُونٍ إِلَيْكَ يَرْتَجِي إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا وَ سَمِعَ الزَّاهِدُونَ بِسَعَةِ  
رَحْمَتِكَ فَقَنَعُوا وَ سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَارْجَعُوا وَ سَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِسَعَةِ غُفْرَانِكَ فَطَمَعُوا وَ سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ  
وَ فَضْلِ عَوَارِفِكَ فَارْغَبُوا حَتَّى اذْذَحَمْتَ

ص: ١٠٢

مَوْلَايَ بِيَابِكَ عَصَائِبُ الْعَصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ وَ عَجَّتْ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجُ الضَّجِيجِ بِالْدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ وَ لِكُلِّ أَمَلٍ قَدْ سَاقَ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ  
مُحْتَاجًا وَ قَلْبٌ تَرَكَهُ وَ جِيبٌ خُوفِ الْمَنْعِ مِنْكَ مُهْتَاجًا وَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسُودُ لَدَيْهِ وَجُوهُ الْمَطَالِبِ وَ لَمْ تَزْرَأْ [تَزْرَأُ] بِتَنْزِيلِهِ  
فَطِيعَاتُ الْمَعَاطِبِ إِلَهِي إِنْ أَخْطَأْتُ طَرِيقَ النَّظَرِ لِنَفْسِي بِمَا فِيهِ كَرَامَتُهَا فَقَدْ أَصَبْتُ طَرِيقَ الْفَرْعِ إِلَيْكَ بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهَا إِلَهِي إِنْ كَانَتْ  
نَفْسِي اسْتَسْعَدْتَنِي مَتَمَرَّةً عَلَى مَا يُرِيدُهَا فَقَدْ اسْتَسْعَدْتَهَا الْآنَ بِدُعَائِكَ عَلَى مَا يُنْجِيهَا إِلَهِي إِنْ عَدَانِي الْاجْتِهَادُ فِي ابْتِغَاءِ مَنْفَعَتِي  
فَلَمْ يَعِدْنِي بِرُكٍّ بِي فِيمَا فِيهِ مَصْلَحَتِي إِلَهِي إِنْ بَسَطْتَ [قَسَطْتَ] فِي الْحُكْمِ عَلَى نَفْسِي بِمَا فِيهِ حَسْرَتُهَا فَقَدْ أَقْسَطْتَ الْآنَ بِتَعْرِيفِي  
إِبَاهَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِشْفَاقَ رَأْفَتِكَ إِلَهِي إِنْ أَحْجَمَ بِي قَلَّةُ الزَّادِ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَقَدْ وَصَلْتَهُ الْآنَ بِذَخَائِرِ مَا أَعَدَدْتَهُ مِنْ فَضْلِ  
تَعْوِيلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِذَا ذَكَرْتَ رَحْمَتَكَ ضَحَكَتْ إِلَيْهَا وَجُوهٌ وَسَائِلِي وَ إِذَا ذَكَرْتُ سَخَطَكَ بَكَتْ لَهَا عِيُونٌَ مَسَائِلِي إِلَهِي فَأَفْضُ  
بِسَجَلٍ مِنْ سَجَالِكَ عَلَى عَبْدِ آيسٍ<sup>١٥٤</sup> قَدْ أَتْلَفَهُ الظَّمَا وَ أَحَاطَ بِخَيْطِ جِيدِهِ كَلَالُ الْوَنَى إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَرِجْ غَيْرَكَ  
بِدُعَائِهِ وَ أَرْجُوكَ رَجَاءَ مَنْ لَمْ يَقْصُدْ غَيْرَكَ بِرَجَائِهِ إِلَهِي كَيْفَ أَرُدُّ عَارِضَ تَطَلُّعِي إِلَيْ نَوَالِكَ وَ إِنَّمَا أَنَا فِي اسْتِرْزَاقِي لِهَذَا الْبَدَنِ  
أَحَدٌ عِيَالِكَ إِلَهِي كَيْفَ أُسَكِتُ بِالْأَفْحَامِ لِسَانَ ضِرَاعَتِي وَ قَدْ أَغْلَقْنِي [أَقْلَقْنِي] مَا أَبْهَمَ عَلَيَّ مِنْ مُصِيرِ عَاقِبَتِي إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ حَاجَةَ  
نَفْسِي إِلَى مَا تَكْفَلْتُ لَهَا بِهِ مِنَ الرِّزْقِ فِي حَيَاتِي وَ عَرَفْتُ قَلَّةَ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ مِنَ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاتِي فَيَا مَنْ سَمَحَ لِي بِهِ مُتَفَضِّلًا فِي  
الْعَاجِلِ لَا تَمْنَعْنِيهِ يَوْمَ فِاقَتِي إِلَيْهِ فِي الْآجِلِ فَمَنْ شَوَاهِدَ نِعْمَاءَ الْكَرِيمِ اسْتِنْمَامَ نِعْمَائِهِ وَ مِنْ مَحَاسِنِ آلَاءِ الْجُودِ اسْتِكْمَالَ آلَائِهِ إِلَهِي  
لَوْ لَأَ مَا جَهَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا شَكُوتُ عَثْرَاتِي وَ لَوْ لَأَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْإِفْرَاطِ<sup>١٥٥</sup> مَا سَفَحْتُ عِبْرَاتِي إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ  
وَ أَمَحْ مُنْبِتَاتِ الْعَثْرَاتِ

ص: ١٠٣

بِمُرْسَلَاتِ الْعِبْرَاتِ وَ هَبْ لِي كَثِيرَ السَّيِّئَاتِ لِقَلِيلِ الْحَسَنَاتِ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرَحَّمُ إِلَّا الْمُجْدِّينَ فِي طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُقْصِرُونَ  
وَ إِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَفْرُطُونَ<sup>١٥٦</sup> وَ إِنْ كُنْتُ لَا تَكْرُمُ إِلَّا أَهْلَ الْإِحْسَانِ فَكَيْفَ يَصْنَعُ الْمُسِيئُونَ وَ

<sup>١٥٤</sup> (١) آنس خ ل، بانس خ ل.

<sup>١٥٥</sup> (٢) التفريط خ ل.

<sup>١٥٦</sup> (١) المجرمون خ ل.

إِنْ كَانَ لَا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ فَمِنْ يَسْتَعِيثُ الْمَذْنُوبُونَ<sup>١٥٧</sup> إِلَهِي إِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ أَجَازَتْهُ بَرَاءَةٌ عَمَلِهِ  
فَأَنِّي بِالْجَوَازِ لَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ إِلَيْكَ قَبْلَ انْقِضَاءِ أَجَلِهِ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا عَلَيَّ مِنْ عَمْرٍ بِالزُّهْدِ مَكُونٍ سَرِيرَتِهِ فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذِي لَمْ  
يَرْضَهُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ سَعَى نَفِيثَتِهِ إِلَهِي إِنْ حَجَبْتَ عَنْ مَوْحِدِكَ نَظَرَ تَعَمُّدَكَ لِحَبَايَاتِهِمْ أَوْ فَعَهُمْ غَضَبَكَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي كُرْبَاتِهِمْ  
إِلَهِي إِنْ لَمْ تَتَلْنَا يَدَ إِحْسَانِكَ يَوْمَ الْوُرُودِ اخْتَلَطْنَا فِي الْجَزَاءِ بِذَوِي الْجُحُودِ اللَّهُمَّ فَأَوْجِبْ لَنَا بِالْإِسْلَامِ مَذْخُورَ هَيَاتِكَ وَاسْتَصْفِ  
مَا كَدَرْتَهُ الْجَرَائِرُ مِنَّا بِصَفْوِ صَلَاتِكَ إِلَهِي أَرْحَمْنَا غَرْبَاءَ إِذَا تَضَمَّنْنَا بَطُونَ لِحُودِنَا وَغَمِيَتْ بِاللَّبَنِ سُقُوفُ بِيوتِنَا وَأَضْجَعْنَا مَسَاكِينَ  
عَلَى الْإِيمَانِ فِي قُبُورِنَا وَخَلَفْنَا فُرَادَى فِي أَضْيَاقِ الْمُضَاجِعِ وَصَرَعْنَا الْمَنَايَا فِي أَعْجَبِ الْمَصَارِعِ وَصَرْنَا فِي دَارِ قَوْمٍ كَانَتْهَا مَاهُولَةٌ  
وَهِيَ مِنْهُمْ بِلِقَاعِ إِلَهِي إِذَا جَنَّاتِكَ عِرَاقَةُ حَفَاةٍ مَغْبِرَةٌ مِنْ تَرَى الْأَجْدَاثَ رُءُوسِنَا وَشَاحِبَةً مِنْ تَرَابِ الْمَلَايِدِ وَجُوهِنَا<sup>١٥٨</sup> وَخَاشِعَةً  
مِنْ أَفْرَاقِ الْقِيَامَةِ أَبْصَارِنَا وَذَابِلَةً مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ شِفَاهِنَا وَجَانِعَةً لَطُولِ الْمَقَامِ بَطُونِنَا وَبَادِيَةَ هِنَاكَ لِلْعَيُونِ سَوَاتِنَا وَمَوْقِرَةً مِنْ  
ثَقْلِ الْأَوْزَارِ ظُهُورِنَا وَمَشْغُولِينَ بِمَا قَدْ دَهَانَا عَنْ أَهَالِينَا وَأَوْلَادِنَا فَلَا تُضْعَفِ الْمَصَائِبُ عَلَيْنَا بِأِعْرَاضِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنَّا وَسَلِّبْ  
عَائِدَةً مَا مَثَلَهُ الرَّجَاءُ مِنَّا إِلَهِي مَا حَسَتْ هَذِهِ الْعَيُونُ إِلَى بُكَائِهَا وَلَا جَادَتْ مُتَشْرِبَةً بِمَائِهَا وَلَا أَسْهَدَهَا بِنَحِيبِ النَّكَالَاتِ فَقَدْ عَزَائِهَا  
إِلَّا لِمَا أَسْلَفْتَهُ مِنْ عَمْدِهَا وَخَطَايَاهَا وَمَا دَعَاها إِلَيْهِ

ص: ١٠٤

عَوَاقِبُ بَلَائِهَا وَأَنْتَ الْقَادِرُ يَا عَزِيزُ عَلَى كَشْفِ غَمَائِهَا: إِلَهِي إِنْ كُنَّا مُجْرِمِينَ فَإِنَّا نَبْكِي عَلَى إِضَاعَتِنَا مِنْ حُرْمَتِكَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ وَ  
إِنْ كُنَّا مَحْرُومِينَ فَإِنَّا نَبْكِي إِذْ فَاتَنَا مِنْ جُودِكَ مَا نَطْلُبُهُ إِلَهِي شَبُّ حَلَاوَةٍ مَا يَسْتَعْدِبُهُ لِسَانِي مِنَ النُّطْقِ فِي بِلَاغَتِهِ بِزَهَادَةٍ مَا يَعْرِفُهُ  
قَلْبِي مِنَ النَّصْحِ فِي دَلَالَتِهِ إِلَهِي أَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَأَمَرْتُ بِصَلَةِ السُّؤَالِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ إِلَهِي  
كَيْفَ يَنْقَلِبُ بِنَا الْيَأْسُ إِلَى الْأَمْسَاكِ عَمَّا لَهَجْنَا بِطَلَابِهِ وَقَدْ أَدْرَعْنَا مِنْ تَأْمِيلِنَا إِيَّاكَ أَسْبَغَ أَثْوَابَهُ إِلَهِي إِذَا هَزَّتْ الرَّهْبَةُ أَفْنَانَ مَخَافَتِنَا  
انْقَلَعَتْ مِنَ الْأُصُولِ أَشْجَارُهَا وَإِذَا تَسَمَّتْ أَرْوَاحُ الرِّغْبَةِ مِنَّا أَغْصَانُ رَجَائِنَا أَيْعَتِ بِنَقْلِيحِ الْبِشَارَةِ أَثْمَارُهَا إِلَهِي إِذَا تَلَوْنَا مِنْ  
صِفَاتِكَ شَدِيدَ الْعِقَابِ أَسْفَنًا وَإِذَا تَلَوْنَا مِنْهَا الْغُفُورَ الرَّحِيمِ فَرِحْنَا فَحْنًا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَا سَخَطُكَ تَوْمِنًا وَلَا رَحْمَتِكَ تَوْيْسِنًا إِلَهِي  
إِنْ قَصُرَتْ مَسَاعِينَا عَنْ اسْتِحْقَاقِ نَظَرَتِكَ فَمَا قَصُرَتْ رَحْمَتُكَ بِنَا عَنْ دِفَاعِ نَقْمَتِكَ إِلَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ عَلَيْنَا بِحُطُوظِ صَنَائِعِكَ  
مُنْعَمًا وَنَنَا مِنْ بَيْنِ الْأَقَالِيمِ مُكْرَمًا وَتِلْكَ عَادَتُكَ اللَّطِيفَةُ فِي أَهْلِ الْخَيْفَةِ فِي سَالَفَاتِ الدُّهُورِ وَغَابِرَاتِهَا وَخَالِيَاتِ اللَّيَالِيِ وَ  
بَاقِيَاتِهَا إِلَهِي اجْعَلْ مَا حَبَوْتَنَا بِهِ مِنْ نُورِ هِدَايَتِكَ دَرَجَاتٍ نَرْقَى بِهَا إِلَى مَا عَرَفْتَنَا مِنْ جَنَّتِكَ إِلَهِي كَيْفَ تَفْرَحُ بِصَحْبَةِ الدُّنْيَا صَدُورِنَا  
وَكَيفَ تَلْتَمِسُ فِي عَمْرَاتِهَا أُمُورِنَا وَكَيفَ يَخْلُصُ لَنَا فِيهَا سُرُورِنَا وَكَيفَ يَمْلِكُنَا بِاللَّهِوِ وَاللَّعْبِ غُرُورِنَا وَقَدْ دَعَتْنَا بِاقْتِرَابِ الْأَجَالِ  
قُبُورِنَا إِلَهِي كَيْفَ يَنْتَهَجُ فِي دَارِ حُفْرَتِنَا فِيهَا حَفَائِرُ صَرَعَتِهَا وَفُتِلَتْ بِأَيْدِي الْمَنَايَا حَبَائِلُ غَدْرَتِهَا وَجَرَعَتْنَا مُكْرَهِينَ جَرَعَ  
مَرَاتِهَا وَدَلَّتْنَا النَّفْسُ عَلَى انْقِطَاعِ عَيْشَتِهَا لَوْ لَا مَا صَنَعْتَ<sup>١٥٩</sup> إِلَيْهِ هَذِهِ النَّفُوسُ مِنْ رَفَائِعِ لَذَّتِهَا وَافْتِنَائِهَا بِالْفَانِيَاتِ مِنْ فَوَاحِشِ

<sup>١٥٧</sup> (٢) المجرمون خ ل.

<sup>١٥٨</sup> (٣) كذا، و الظاهر: الصلاخيد.

<sup>١٥٩</sup> (١) أضيفت خ ل.

زَيْنَتَهَا إِلَهِي فَايْلِكِ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدَعَتِهَا وَبِكِ نَسْتَعِينُ عَلَى عُبُورِ فَنَطْرَتِهَا وَبِكِ نَسْتَفْطِمُ الْجَوَارِحَ عَنْ أَخْلَافِ شَهْوَتِهَا وَبِكِ نَسْتَكْشِفُ

ص: ١٠٥

جَلَابِيبَ حَيْرَتِهَا وَبِكِ نَقُومُ مِنَ الْقُلُوبِ اسْتِصْعَابِ جِهَالَتِهَا إِلَهِي كَيْفَ لِلدُّورِ أَنْ تَمْنَعَ مِنْ فِيهَا مِنْ طَوَارِقِ الرِّزَايَا وَ قَدْ أُصِيبَ فِي كُلِّ دَارٍ سَهْمٌ مِنْ أَسْهَمِ الْمَنَايَا إِلَهِي مَا تَتَفَجَّعُ أَنْفُسَنَا مِنَ النُّقْلَةِ عَنِ الدِّبَارِ إِنْ لَمْ تُوحِشْنَا هُنَالِكَ مِنْ مُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ إِلَهِي مَا تَضِيرُنَا فُرْقَةُ الْإِخْوَانِ وَالْقَرَابَاتِ إِنْ قَرَبْتَنَا مِنْكَ يَا ذَا الْعَطِيَّاتِ إِلَهِي مَا تَجِفُّ مِنْ مَاءِ الرَّجَاءِ مَجَارِي لَهْوَاتِنَا إِنْ لَمْ تَحْمِ طَيْرَ الْأَشَائِمِ ١٦٠ بِحِيَاضِ رَغَبَاتِنَا إِلَهِي إِنْ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِمَا أَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مَسِيئًا فَانْجِيتَهُ إِلَهِي لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ وَلَا وَصُولَ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ فَكَيْفَ لِي بِإِفَادَةِ مَا أَسْلَفْتَنِي فِيهِ مَشِيئَتِكَ وَكَيْفَ بِالْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ مَا لَمْ تُدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّةِ قَبْلَ مَعْرِفَتِهَا فَأَقْبَلْتَ النَّفْسَ بَعْدَ الْعِرْفَانِ عَلَى مَسْأَلَتِهَا أ فَتَدُلُّ عَلَى خَيْرِكَ السُّؤَالَ ثُمَّ تَمْنَعُهُمُ النَّوَالَ وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرُ مُسْتَوْجِبٍ لِمَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ فَانْتَ أَهْلُ التَّفَضُّلِ عَلَى بَكْرَمِكَ فَالْكَرِيمُ لَيْسَ يَصْنَعُ كُلَّ مَعْرُوفٍ عِنْدَ مَنْ يَسْتَوْجِبُهُ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرُ مُسْتَأَهْلٍ لِمَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ فَانْتَ أَهْلُ أَنْ تَجُودَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَخَافَنِي فَإِنْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ قَدْ أَجَارَنِي إِلَهِي لَيْسَ تَشْبِيهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السَّائِلِينَ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا مَنَعَ أَمْتَنَعَ عَنِ السُّؤَالِ وَ أَنَا لَا غَنَاءَ بِي عَمَّا سَأَلْتِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَهِي أَرْضَ عَنِّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنِ عَبْدِهِ وَ هُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا أَنَا أَمْ كَيْفَ أَيَّاسُ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَنْتَ إِلَهِي إِنْ نَفْسِي قَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ قَدْ أَظْلَمْتُ حَسَنَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَصَنَعْتَ بِهَا مَا يَشْبَهُكَ وَ تَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَ لَمْ يُقْرَبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَائِلَ عَلِيٍّ فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ

ص: ١٠٦

أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ هُنَالِكَ إِلَهِي إِنِّي إِنْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا وَ بَقِيَ نَظْرُكَ لَهَا فَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَسَلِّمْ بِهِ إِلَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِي بَارًا أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي بَعْدَ وَفَاتِي إِلَهِي كَيْفَ أَيَّاسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَ أَنْتَ لَمْ تَوَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي أَيَّامِ حَيَاتِي إِلَهِي إِنْ ذُنُوبِي قَدْ أَخَافْتَنِي وَ مَحَبَّتِي لَكَ قَدْ أَجَارْتَنِي فَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مِنْ غَمْرِهِ جَهْلُهُ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ خَفِيَ عَلَيَّ النَّاسِ مِنْ أَمْرِي إِلَهِي سَتَرْتُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَ لَمْ تُظْهِرْهَا وَ أَنَا إِلَى سِتْرِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ وَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِي إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِلْعَصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْعَالَمِينَ إِلَهِي جُودُكَ بَسْطَ أَمَلِي وَ شُكْرُكَ قَبْلَ عَمَلِي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي

إِلَهِي لَيْسَ اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَارٌ مَن يَسْتَعْنِي عَنْ قَبُولِ عُدْرِهِ فَاقْبَلْ عُدْرِي يَا خَيْرَ مَن اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي لَا تُرَدِّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتَ عَمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ إِلَهِي إِنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمْ تَهْدِنِي وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تَسْتُرْنِي فَمَتَعْنِي بِمَا لَهُ قَدْ هَدَيْتَنِي وَ أَدَمَّ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي إِلَهِي مَا وَصَفْتَ مِنْ بَلَاءِ ابْتِلَائِيهِ أَوْ إِحْسَانِ أَوْلِيَّتِيهِ فَكُلُّ ذَلِكَ بِمَنْكَ فَعَلْتَهُ وَ عَفْوُكَ تَمَامُ ذَلِكَ إِنْ أَتَمَّمْتَهُ إِلَهِي لَوْ لَا مَا قَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا فَرَقْتَ عِقَابَكَ وَ لَوْ لَا مَا عَرَفْتُ مِنْ كَرَمِكَ مَا رَجَوْتُ ثَوَابَكَ وَ أَنْتَ أَوْلَى الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ أَمَلِ الْأَمَلِينَ وَ أَرْحَمَ مَن اسْتَرْحَمَ فِي تَجَاوُزِهِ عَنِ الْمَذْنِبِينَ إِلَهِي نَفْسِي تُمْنِنِي بِأَنَّكَ تَغْفِرُ لِي فَأَكْرَمُ بِهَا أُمْنِيَةَ بَشَرْتِ بَعْفُوكَ فَصَدَّقْ بِكَرَمِكَ مَبْشَرَاتِ تُمْنِيهَا وَ هَبْ لِي بِجُودِكَ مَبْشَرَاتِ تُمْنِيهَا وَ هَبْ لِي بِجُودِكَ مَدْبَرَاتِ تَجْنِيهَا إِلَهِي الْقَتْنِي الْحَسَنَاتِ بَيْنَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ الْقَتْنِي السَّيِّئَاتِ بَيْنَ عَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا يُضَيِّعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ مُسِيءٌ وَ مُحْسِنٌ إِلَهِي إِذَا شَهِدَ لِي الْإِيمَانَ بِتَوْحِيدِكَ وَ انْطَلَقَ لِسَانِي بِتَمَجِيدِكَ وَ دَلَّنِي الْقُرْآنَ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ

ص: ١٠٧

فَكَيْفَ لَا يَتَبَهَّجُ رَجَائِي بِحُسْنِ مَوْعُودِكَ إِلَهِي تَتَابَعُ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ يَدُلُّنِي عَلَى حُسْنِ نَظَرِكَ لِي فَكَيْفَ يَشْقَى أَمْرٌ حَسَنٌ لَهُ مِنْكَ النَّظَرُ: إِلَهِي إِنْ نَظَرْتَ إِلَيَّ بِالْهَلَكَةِ عِيُونَ سَخَطِكَ فَمَا نَامَتْ عَنْ اسْتِنْقَادِي مِنْهَا عِيُونَ رَحْمَتِكَ إِلَهِي إِنْ عَرَضَنِي ذَنْبِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَدْنَانِي رَجَائِي مِنْ ثَوَابِكَ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ فَيَا مَنْ لَا يَرْجَى إِلَّا فَضْلَهُ وَ لَا يَخَافُ إِلَّا عَدْلَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمِّنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَ لَا تَسْتَقْصِ عَلَيْنَا فِي عَدْلِكَ إِلَهِي خَلَقْتَ لِي جَسْمًا وَ جَعَلْتَ لِي فِيهِ آلَاتٍ أَطِيعُكَ بِهَا وَ أَعْصِيكَ وَ أَعْضِبُكَ بِهَا وَ أَرْضِيكَ وَ جَعَلْتَ لِي مِنْ نَفْسِي دَاعِيَةً إِلَى الشَّهَوَاتِ وَ اسْكَنْتَنِي دَارًا قَدْ مَلَأَتْ مِنَ الْآفَاتِ ثُمَّ قُلْتَ لِي أَنْزَجِرْ فَبِكَ أَنْزَجِرُ وَ بَكَ اعْتَصِمُ وَ بَكَ اسْتَجِيرُ وَ بَكَ أَحْتَرِزُ وَ اسْتَوْفِّقُ لِمَا يَرْضِيكَ وَ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ فَإِنَّ سَوْأَلِي لَا يَحْفِيكَ إِلَهِي أَدْعُوكَ دَعَاءَ مَلِحٍ لَا يَمِلُ دَعَاءَ مَوْلَاهُ وَ أَنْتَضِعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعٌ مِنْ قَدْ أَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ إِلَهِي لَوْ عَرَفْتُ اعْتِدَارًا مِنَ الذَّنْبِ فِي التَّنَصُّلِ<sup>١٦١</sup> أَبْلَغُ مِنَ الاعْتِرَافِ بِهِ لِأَتَيْتُهُ فَهَبْ لِي ذَنْبِي بِالاعْتِرَافِ وَ لَا تُرَدِّنِي بِالْخِيْبَةِ عِنْدَ الانْصِرَافِ إِلَهِي سَعَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ لِنَفْسِي تَسْتَوْهَبُهَا وَ فَتَحْتَ أَفْوَاهَ أَمَالِهَا نَحْوَ نَظَرَةِ مَنْكَ لَا تَسْتَوْجِبُهَا فَهَبْ لَهَا مَا سَأَلَتْ وَ جَدَّ عَلَيْهَا بِمَا طَلَبْتَ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ أَمَلِ الْأَمَلِينَ إِلَهِي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا قَدْ عَرَفْتُ وَ اسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمْتُ فَاجْعَلْنِي عَبْدًا إِمَّا طَائِعًا فَأَكْرَمْتَهُ وَ إِمَّا عَاصِيًا فَرَحِمْتَهُ إِلَهِي كَانَتْ بِنَفْسِي قَدْ أَضْجَعْتُ فِي حُفْرَتِهَا وَ انْصَرَفَ عَنْهَا الْمَشِيْعُونَ مِنْ جَبْرِتِهَا وَ بَكَى الْغَرِيبُ عَلَيْهَا لُغْرِبَتِهَا وَ جَادَ بِالْذَمِّوعِ عَلَيْهَا الْمَشْفِقُونَ مِنْ عَشِيرَتِهَا وَ نَادَاهَا مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ ذُووُ مَوَدَّتِهَا وَ رَحِمَهَا الْمَعَادِي لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صَرَعَتِهَا وَ لَمْ يَخَفْ عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَلِكَ ضَرْفَاقَتِهَا وَ لَا عَلَى مَنْ رَأَاهَا قَدْ تَوَسَّدَتِ الثَّرَى عَجْزُ حَيَاتِهَا فَقُلْتُ مَلَأَتْكِي فَرِيدَ نَائِي عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَ وَحِيدَ جِفَاهِ الْأَهْلُونَ نَزَلَ بِي قَرِيبًا وَ أَصْبَحَ فِي اللَّحْدِ غَرِيبًا وَ قَدْ كَانَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا دَاعِيًا وَ لِنَظْرِي

ص: ١٠٨

إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِيًا فَتُحَسِّنُ عِنْدَ ذَلِكَ ضِيَاغَتِي وَ تَكُونُ أَرْحَمَ بِي مِنْ أَهْلِي وَ قَرَابَتِي إِلَهِي لَوْ طَبَّقْتَ ذُنُوبِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ خَرَقْتَ النُّجُومَ وَ بَلَّغْتَ أَسْفَلَ الثَّرَى مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوْفَعِ غُفْرَانِكَ وَ لَا صَرَفَنِي الْقَنُوطُ عَنْ أَنْتِظَارِ رِضْوَانِكَ إِلَهِي

دَعْوَتِكَ بِالِدُعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ فَلَا تَحْرِمْنِي جَزَاءَكَ الَّذِي وَعَدْتَنِيهِ فَمَنْ النِّعْمَةُ أَنْ هَدَيْتَنِي لِحُسْنِ دُعَائِكَ وَمَنْ تَمَامُهَا أَنْ تُوَجِّبَ لِي مَحْمُودَ جَزَائِكَ إِلَهِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَقَدْ أَحْبَبْتِكَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ حِلَاوَتُهَا فِي قَلْبِي وَمَا تَتَعَدَّدُ ضَمَائِرُ مَوْحِدِكَ عَلَى أَنَّكَ تَبْغِضُ مُحِبِّكَ إِلَهِي أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ وَلَسْتُ أَيَّاسٌ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ إِلَهِي لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَى لِعُصْبِكَ وَلَا تَسْخَطْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَمُ لِسَخَطِكَ إِلَهِي أَلِلنَّارَ رَبَّنِي أُمِّي فَلَيْتَهَا لَمْ تَرْبِي أُمَّ لِلشَّقَاءِ وَلَدَتْنِي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي إِلَهِي أَنْهَمَلْتُ عَبْرَاتِي حِينَ ذَكَرْتُ عَثْرَاتِي وَمَا لَهَا لَا تَنْهَمِلُ وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَعَلَى مَا ذَا يَهْجُمُ عِنْدَ الْبَلَاغِ مَسِيرِي وَ أَرَى نَفْسِي تُخَاتَلُنِي وَأَيَّامِي تُخَادَعُنِي وَقَدْ خَفَقْتُ فَوْقَ رَأْسِي أَجْنَحَةَ الْمَوْتِ وَرَمَقْتَنِي مِنْ قَرِيبٍ أَعْيُنُ الْقَوْتِ فَمَا عُدْرِي وَقَدْ حَشَا مَسَامِعِي رَافِعَ الصَّوْتِ إِلَهِي لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنِ الْبَسْنَى بَيْنَ الْأَحْيَاءِ ثَوْبَ عَافِيَتِهِ أَلَا يَعْرِبُنِي مِنْهُ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ بِجُودِ رَافَتِهِ وَلَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنِ تَوَلَّانِي فِي حَيَاتِي بِإِحْسَانِهِ أَنْ يَشْفَعَهُ لِي عِنْدَ وَفَاتِي بَعْفَرَانِهِ يَا أُنَيْسَ كُلِّ غَرِيبٍ أُنْسٍ فِي الْقَبْرِ غُرْبَتِي وَ يَا ثَانِي كُلِّ وَحِيدٍ أَرْحَمَ فِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى كَيْفَ نَظَرْتُ لِي بَيْنَ سَكَّانِ الشَّرِّ وَ كَيْفَ صَنَيْعَكَ إِلَهِي فِي دَارِ الْوَحْشَةِ وَالْبَلَى فَقَدْ كُنْتُ بِي لَطِيفًا أَيَّامَ حَيَاةِ الدُّنْيَا يَا أَفْضَلَ الْمُنْعَمِينَ فِي آئَاتِهِ وَ أَنْعَمَ الْمُفْضَلِينَ فِي نِعْمَاتِهِ كَثُرَتْ أَيَادِيكَ عِنْدِي فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصَائِهَا وَ ضَمَقْتُ ذُرْعًا فِي شُكْرِي لَكَ بِجَزَائِهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَيَّ مَا أَبْلَيْتَ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ وَ بِحِرْمَةِ الْقُرْآنِ اعْتَمَدُ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّ

ص: ١٠٩

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فَضَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ اعْرِفْ ذِمَّتِي الَّتِي بَهَا رَجَوْتُ قَضَاءَ حَاجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ عَلَيَّ نَفْسَهُ يَعَاتِبُهَا وَيَقُولُ أَيُّهَا الْمُنَاجِي رَبِّهِ بِأَنْوَاعِ الْكَلَامِ وَالطَّلِبِ مِنْهُ مَسْكَنًا فِي دَارِ السَّلَامِ وَ الْمُسُوفِ بِالتَّوْبَةِ عَامًا بَعْدَ عَامٍ مَا أَرَاكَ مُنْصَفًا لِنَفْسِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ فَلَوْ رَافَعْتَ نَوْمَكَ يَا غَافِلًا بِالْقِيَامِ وَ قَطَعْتَ يَوْمَكَ بِالصِّيَامِ وَ اقْتَصَرْتَ عَلَيَّ الْقَلِيلِ مِنْ لَعَقِ الطَّعَامِ<sup>١٦٢</sup> وَ أَحْيَيْتَ مَجْتَهِدًا لَيْلَكَ بِالْقِيَامِ كُنْتُ أَحْرَى أَنْ تَتَالَ أَشْرَفَ الْمَقَامِ أَيُّهَا النَّفْسُ أَخْلَصِي لِيْلِكَ وَ نَهَارِكَ بِالذَّاكِرِينَ لَعَلَّكَ أَنْ تَسْكُنِي رِيَاضَ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَ تَشْبَهِي بِنَفُوسٍ قَدْ أَقْرَحَ السَّهْرَ رِقَّةً جَفُونَهَا وَ دَامَتْ فِي الْخُلُوتِ شِدَّةَ حَيْنِهَا وَ أَبْكِي الْمُسْتَمْعِينَ عَوْلَةَ أُنَيْسِهَا وَ الْآنَ قَسْوَةَ الضَّمَائِرِ ضَجَّةَ رَيْنِهَا فَإِنَّهَا نَفُوسٌ قَدْ بَاعَتْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَ آثَرَتِ الْآخِرَةَ عَلَيَّ الْأَوْلَى أَوْلَتْكَ وَفَدَّ الْكِرَامَةَ يَوْمَ يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ وَ يُحْشَرُ إِلَى رَبِّهِمْ بِالْحُسْنَى وَ السُّرُورِ الْمُتَّقُونَ<sup>١٦٣</sup>.

١٥- **مُنَاجَاةٌ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْبُضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤَخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْدَرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَ الْأَمْرُ يَوْمئِذٍ لِلَّهِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرَأٍ مِنْهُمْ يَوْمئِذٍ شَأْنٌ يَغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمئِذٍ بِنَبِيٍّ وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَ مِنْ**

<sup>١٦٢</sup> (١) لعق الطعام: ما يسد رمقك.

<sup>١٦٣</sup> (٢) البلد الأمين: ٣١١-٣١٩.

فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمُعَافَى وَ أَنَا الْمُبْتَلَى وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافَى مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْهَادِي وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُمْتَحَنُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أَنَا الْمُتَحِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحِيرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْغُفُورُ وَ أَنَا الْمُذْنَبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنَبَ إِلَّا الْغُفُورُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْغَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَا مَوْلَايَا أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ

وَ اَرْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطُّوْلِ وَ الْإِمْتِنَانِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

١٦- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مُنَاجَاةٌ: إِلَهِي تَوَعَّرَتِ الطُّرُقُ وَ قَلَّ السَّالِكُونَ فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْدَتِي وَ جَلِيسِي فِي خَلْوَتِي فَإِلَيْكَ أَشْكُو فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ بَكَ أَنْزَلْتُ ضَرْبِي وَ مَسَكَنْتِي لِأَنَّكَ غَايَةُ أَمْنِيَّتِي وَ مُنْتَهَى بُلُوغِ طَلْبَتِي فَيَا فَرِحَةَ لِقُولِبِ الْوَالِصِينَ وَ يَا حَيَاةَ لِنَفُوسِ الْعَارِفِينَ وَ يَا نَهَايَةَ شَوْقِ الْمُحِبِّينَ أَنْتَ الَّذِي بَفَنَائِكَ حَطَّتِ الرَّحَالُ وَ إِلَيْكَ قَصَدَتِ الْآمَالُ وَ عَلَيْكَ كَانَ صَدَقُ الْإِتِّكَالِ فَيَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْكَمَالِ وَ تَسَرَّبَ بِالْجَمَالِ وَ تَعَزَّزَ بِالْجَلَالِ وَ جَادَ بِالْإِفْضَالِ لَا تَحْرَمْنَا مِنْكَ النَّوَالَ إِلَهِي بَكَ لَأَذَتْ الْقُلُوبُ لِأَنَّكَ غَايَةُ كُلِّ مَحْبُوبٍ وَ بَكَ اسْتَجَارَتْ فِرْقًا مِنَ الْعُيُوبِ وَ أَنْتَ الَّذِي عَلِمْتَ فَحَلُمْتَ وَ نَظَرْتَ فَرَحِمْتَ وَ خَبِرْتَ وَ سَتَرْتَ وَ غَضِبْتَ فَغَفَرْتَ فَهَلْ مُؤَمِّلٌ غَيْرُكَ فَيَرْجِي أَمْ هَلْ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُخْشَى أَمْ هَلْ مَعْبُودٌ سِوَاكَ فَيُدْعَى أَمْ هَلْ قَدَمٌ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِلَّا وَ هِيَ إِلَيْكَ تَسْعَى فَوْ عَزَّ عَزْكَ يَا سُرُورَ الْأَرْوَاحِ وَ يَا مُنْتَهَى غَايَةَ الْأَفْرَاحِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ غَيْرَ ذَلِي وَ مَسَكَنْتِي لَدَيْكَ وَ فَقْرِي وَ صَدَقُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَإِنَّا الْهَارِبُ مِنْكَ إِلَيْكَ وَ أَنَا الطَّالِبُ مِنْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَإِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ وَ إِنْ عَاقَبْتَ فَبِعَدْلِكَ وَ إِنْ مَنَنْتَ فَبِجُودِكَ وَ إِنْ تَجَاوَزْتَ فَبِدَوَامِ خُلُودِكَ إِلَهِي بِجَلَالِ كِبْرِيَاكَ أَقْسَمْتُ وَ بِدَوَامِ خُلُودِ بَقَائِكَ الْبَيْتِ إِنِّي لَا بَرَحْتُ مُقِيمًا بِبَابِكَ حَتَّى

تُؤْمِنِي مِنْ سَطَوَاتِ عَذَابِكَ وَلَا أَقْنَعُ بِالصَّفْحِ عَنْ سَطَوَاتِ عَذَابِكَ حَتَّى أَرْوِحَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ إِلَهِي عَجَبًا لِقُلُوبِ سَكَتٍ إِلَى الدُّنْيَا وَتَرَوَّحْتُ بِرُوحِ الْمَنَى وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مُلْكَهَا زَانِلٌ وَنَعِيمُهَا رَاحِلٌ وَظَلْمُهَا آفِلٌ وَسُنْدُهَا مَائِلٌ وَحُسْنُ نَضَارَةِ بَهْجَتِهَا حَائِلٌ وَحَقِيقَتُهَا بَاطِلٌ كَيْفَ لَا يُشْتَاقُ إِلَى رُوحِ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَأَنْتَى لَهُمْ

ص: ١١٢

ذَلِكَ وَقَدْ شَعَلَهُمْ حُبُّ الْمَهَالِكِ وَأَضْلَهُمُ الْهَوَى عَنْ سَبِيلِ الْمَسَالِكِ إِلَهِي اجْعَلْنَا مَمَّنْ هَامَ بِذِكْرِكَ لُبُهُ وَطَارَ مِنْ سَوْقِهِ إِلَيْكَ قَلْبُهُ فَاحْتَوَتْهُ عَلَيْهِ دَوَاعِي مَحَبَّتِكَ فَحَصَلَ أَسِيرًا فِي قَبْضَتِكَ إِلَهِي كَيْفَ أَتْنِي وَبَدَأَ التَّنَاءُ مِنْكَ عَلَيَّ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُعْبَرُ عَنْ ذَاتِهِ نُطْقٌ وَلَا يَبْعَهُ سَمْعٌ وَلَا يَحْوِيهِ قَلْبٌ وَلَا يَدْرِكُهُ وَهْمٌ وَلَا يَصْجِبُهُ عَزْمٌ وَلَا يَخْطُرُ عَلَيَّ بِأَلٍ فَأَوْزَعْنِي شُكْرَكَ وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَجِدْ بِمَا أَنْتَ أَوْلَى أَنْ تَجُودَ بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**دُعَاءُ:** إِلَهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ فَأَخْرَجْنِي بِخَوْفِكَ مِنَ الْخَطَايَا وَأَوْصَلْنِي بِرَحْمَتِكَ إِلَى الْعَطَايَا حَتَّى أَكُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ نَعْمِكَ فَلَيْسَ عَجَبًا مَا يَهْجُنِي غَدًا مِنَ النَّجَاءِ مَعَ مَا يُنْجِيهِ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ إِلَهِي مَتَى خَابَ فِي غَنَائِكَ أَمَلٌ وَانصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سَائِلٌ أَمْ مَتَى دُعَيْتَ فَلَمْ تُجِبْ أَمْ اسْتَوْهَيْتَ فَلَمْ تَهَبْ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكْفَلُ بِالْوَفَاءِ لَا تَحْرَمْنِي رِضْوَانِكَ وَلَا تُعَدِّمْنِي إِحْسَانِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنَايَتِكَ أَمْنًا وَمَوْثَلًا وَمِنْ وَلايَتِكَ حَصْنًا مَعْقَلًا حَتَّى لَا يَضُرَّنِي مَعَ ذَلِكَ ضَارٌّ وَلَا يَخْلُو قَلْبِي مِنْ سُورٍ وَاسْتَبْشَارِ إِلَهِي إِلَيْكَ مِنْكَ فِرَارِي وَلَكَ بِكَ إِقْرَارِي وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَرَبِّي وَنِعْمَ الدَّلِيلُ إِلَهِي فَقَوْمْنِي مِنَ الزَّلْزَلِ وَقَوْمْنِي مِنَ الْمَلَلِ وَأَرْشِدْنِي لِأَقْصَدِ السَّبِيلِ وَوَقِّفْنِي لِأَفْضَلِ الْعَمَلِ حَتَّى آتَاكَ بِفَضْلِكَ غَايَةَ الْأَمَلِ إِلَهِي أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ وَهَادِي الْمُتَحَيِّرِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ فَتْحَ أَغْلَاقِ قُلُوبِنَا وَاكْشِفْ لِبْصَاطِنَا اسْتَارَ عَيْبُونَا وَاكْفِنَا بِرُكْنِ عِزِّكَ مِنْ أَوَامِرِ نَفُوسِنَا وَصَفِّ لِعَلْمِ حَقَائِقِكَ خَوَاطِرَ مَحْسُوسِنَا حَتَّى لَا نَزِيغَ عَنْ سُنَنِ طَرِيقِكَ وَلَا نَزُورَ عَنْ مَتْنِ تَوْفِيقِكَ وَلَا نَبْغِي سِوَاكَ جَلِيسًا وَلَا نَخْتَارَ غَيْرَكَ أُنَيْسًا إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْمُحْتَلِّ الْفَقِيرِ وَارْجُوكَ رَجَاءَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ دُعَاءَ مَنْ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَتْ أَجْرَامُهُ وَتَفَاقَمَتْ أَثَامُهُ اللَّهُمَّ فَكُنْ

ص: ١١٣

لذُنُوبِنَا غَافِرًا وَلكَسْرِنَا جَابِرًا وَأَجْرِنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَدُعَاءِ الثُّبُورِ وَسَلِّمْنَا مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَإِضَاعَةِ السُّنَنِ وَجَوْرِ الْحُكْمِ وَاسْتِعْذَابِ الظُّلْمِ وَعَوَاقِبِ الْبَغْيِ وَرُكُوبِ الْغَيِّ وَأَطْلُقِ السَّنْتِنَا بِشُكْرِ الْآتَاكِ وَالتَّحَدُّثِ بِنِعْمَاتِكَ وَابْحِنَا النَّظَرَ إِلَيْكَ وَأَكْرِمِ مَحَلَّنَا فِي دَارِ الْقُدْسِ لَدَيْكَ يَا مَنْ لَا يُخْلَفُ وَعَدُهُ وَلَا يَقْطَعُ رَفْدَهُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْتَ مَعْدِنُ الْفَضْلِ وَمَحَلُّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَعَلَى آدَمَ إِبْنِهَا وَحَوَاءَ أَمْنًا وَمِنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

١٧- لد، [بلد الأمين] روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه قال حدثني عبد الله بن رفاعة قال حدثني إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثني أبي وكان خادم علي بن موسى الرضا قال: لما زوج المأمون محمد بن علي بن موسى ع ابنته كتب إليه أن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة لنا فكنزناها هناك كما جعل أموالكم في الدنيا معجلة لكم فكنزتموها هنا وقد أمهت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجاة دفعها إلى أبي وقال دفعها إلى موسى أبي وقال دفعها إلى جعفر أبي وقال دفعها إلى محمد أبي وقال دفعها إلى علي أبي وقال دفعها إلى الحسين بن علي أبي وقال

دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ أَخِي وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ص فِي صَحِيفَةٍ وَ قَالَ دَفَعَهَا إِلَى جَبْرِئِيلَ ع وَ قَالَ رَبُّكَ يَقُولُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَاجْعَلْهَا وَسَائِلَكَ إِلَى مَسَائِلِكَ تَصِلُ إِلَيَّ بِغَيْتِكَ وَ تَنْجِحُ فِي طَلْبَتِكَ وَ لَا تُؤْثِرْهَا لِحَوَائِجِ دُنْيَاكَ فَتَبْخَسَ بِهَا الْحِظَّ مِنْ آخِرَتِكَ وَ هِيَ عَشْرُ وَسَائِلَ إِلَى عَشْرِ مَسَائِلَ تَطْرُقُ بِهَا أَبْوَابَ الرِّغَابِ فَتَنْتَجِحُ وَ تَطْلُبُ بِهَا الْحَاجَاتِ فَتَنْجِحُ وَ هَذِهِ نُسُخَتُهَا الْمُنَاجَاةُ بِالِاسْتِخَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَتَكَ فِيمَا اسْتَخِيرُكَ<sup>١٦٤</sup> فِيهِ تَنْبِيلُ الرِّغَائِبِ وَ تَجْزِيلُ الْمَوَاهِبِ وَ تَغْنِيمُ الْمَطَالِبِ وَ تَطْيِيبُ الْمَكَاسِبِ وَ تَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ

ص: ١١٤

وَ تَسُوقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِي مَخُوفَ النَّوَابِغِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَ قَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ سَهْلَ اللَّهُمَّ مِنْهُ<sup>١٦٥</sup> مَا تَوَعَّرَ وَ يَسَّرَ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ أَكْفَنِي فِيهِ الْمَهْمَ وَ أَدْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَلَمٍ وَ اجْعَلْ رَبِّ عَوَاقِبِهِ غَنَمًا وَ خَوْفَهُ سَلْمًا وَ بَعْدَهُ قَرَبًا وَ جَدِيهِ خَصْبًا وَ أَرْسَلِ<sup>١٦٦</sup> اللَّهُمَّ إِيَّابِي وَ أَنْجِحْ فِيهِ طَلْبَتِي وَ اقْضِ حَاجَتِي وَ اقْطَعْ عَوَائِقَهَا وَ أَمْنِعْ بَوَائِقَهَا وَ اعْطِنِي اللَّهُمَّ لَوَاءَ الظَّفَرِ بِالْخَيْرَةِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ وَ وَفُورِ<sup>١٦٧</sup> الْغَنَمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَ عَوَائِدِ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَ اقْرَنهُ اللَّهُمَّ رَبِّ النَّجَاحِ وَ حِطَّةِ<sup>١٦٨</sup> بِالصَّلَاحِ وَ ارْنِي أَسْبَابَ الْخَيْرَةِ فِيهِ وَاضِحَةً وَ أَعْلَامَ غَنَمِهَا لَائِحَةً وَ أَشَدَّ خُنَاقَ تَعَسُّرِهَا وَ أَنْعَشُ صَرِيحَ تَيْسَرِهَا وَ بَيْنَ اللَّهُمَّ مَلْتَبِسَهَا وَ أَطْلُقْ مُحْتَبِسَهَا وَ مَكَّنْ أَسْهَأَ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبَلَةً بِالْغَنَمِ مَزِيلَةً لِلْغُرْمِ عَاجِلَةً لِلنَّفْعِ بَاقِيَةَ الصَّنْعِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِئُ بِالْجُودِ<sup>١٦٩</sup> الْمُنَاجَاةُ بِالِاسْتِقْلَالَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ الرِّجَاءَ لَسَعَةٌ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقْلَالَتِكَ وَ الْأَمَلَ لِأَنَانَتِكَ وَ رَفَقَكَ شَجَعَنِي عَلَى طَلْبِ أَمَانِكَ وَ عَفْوِكَ وَ لِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتَهَا أَوْجُهَ الْإِنْتِقَامِ وَ خَطَايَا قَدْ لَاحَظْتُهَا أَعْيُنَ الْإِصْطِلَامِ وَ اسْتَوْجِبْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمِ الْعَذَابِ وَ اسْتَحَقَّقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مَبِيرَ الْعِقَابِ وَ خَفْتُ تَعْوِيقَهَا لِإِيَابِي وَ رَدَّهَا إِيَّايَ عَنِ قَضَاءِ حَاجَتِي وَ إِبْطَالِهَا لَطْلَبَتِي وَ قَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقَلِهَا وَ بَهْظَنِي مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حَلْمِكَ عَنِ الْعَاصِينَ وَ عَفْوِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَ رَحْمَتِكَ لِلْمُذْنِبِينَ<sup>١٧٠</sup> فَاقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِيًا بِشَى إِلَيْكَ سَائِلًا رَبِّ مَا لَا اسْتَوْجِيهِ

ص: ١١٥

<sup>١٦٤</sup> (١) استخرتك خ ل.

<sup>١٦٥</sup> (١) فيه خ ل.

<sup>١٦٦</sup> (٢) وأوشك خ ل.

<sup>١٦٧</sup> (٣) و فوز خ ل.

<sup>١٦٨</sup> (٤) و خصه خ ل.

<sup>١٦٩</sup> (٥) زاد بعده في بعض النسخ: قبل استحقاقه، و صل على محمد المحمود و آله الطاهرين.

<sup>١٧٠</sup> (٦) عن الخاطئين و عفوك عن المذنبين و رحمتك للعاصين خ ل.

مَنْ تَفْرِيجَ الْغَمِّ وَ لَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْهَمِّ<sup>١٧١</sup> مُسْتَقِيلًا رَبِّ لَكَ وَ اتَّقَا مَوْلَايَ بِكَ اللَّهُمَّ فَاْمَنْنُ عَلَى الْبَرْجِ وَ تَطَوَّلُ عَلَى بَسْلَامَةِ الْمَخْرَجِ<sup>١٧٢</sup> وَ ادْلُنِّي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وَ اَزِلْنِي بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَ خَلِّصْنِي مِنْ سَجْنِ الْكَرْبِ<sup>١٧٣</sup> بِإِقَالَتِكَ وَ أَطْلُقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وَ تَطَوَّلْ عَلَى بَرِضَوَانِكَ وَ جِدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَ أَقْلِنِي رَبِّ عَثْرَتِي وَ فَرِّجْ كُرْبَتِي وَ اِرْحَمْ عِبْرَتِي وَ لَا تَحْجِبْ دَعْوَتِي وَ اشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وَ قَوِّ بِهَا ظَهْرِي وَ اصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وَ أَطْلِبْ بِهَا عُمْرِي وَ اِرْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي وَ وَقْتِ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْمَنَاجَاةَ بِالسَّفَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَخِرْ لِي فِيهِ وَ أَوْضِحْ لِي فِيهِ سَبِيلَ الرَّأْيِ وَ فَهِّمْنِيهِ وَ افْتَحْ عَزْمِي بِالْإِسْتِقَامَةِ وَ اشْمَلْنِي فِي سَفَرِي بِالسَّلَامَةِ وَ أَفِدْ لِي بِهِ جَزِيلَ الْحِطِّ وَ الْكِرَامَةِ وَ اكْلَأْنِي فِيهِ بِحَرِيزِ<sup>١٧٤</sup> الْحِفْظِ وَ الْحِرَاسَةِ وَ جَنِّبْنِي اللَّهُمَّ وَعَنَاءَ الْأَسْفَارِ وَ سَهِّلْ لِي حَزُونَ الْأَوْعَارِ وَ اطْوِ لِي الْبَعِيدَ طَوَّلِ انْبِسَاطِ الْمَرَاحِلِ وَ قَرِّبْ مِنِّي بَعْدَ نَائِ الْمَنَاهِلِ وَ بَاعِدْ فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ خَطَى الرَّوَاحِلِ حَتَّى تَقْرُبَ نِيَابَ الْبَعِيدِ وَ تُسَهِّلَ وَعُورَةَ الشَّدِيدِ وَ لَقِّنِي اللَّهُمَّ فِي سَفَرِي نَجْحَ طَائِرِ الْوَأَقِيَةِ وَ هَنِّئْنِي غَنَمَ الْعَافِيَةِ وَ خَفِيرَ الْإِسْتِقْلَالِ وَ دَلِيلَ مُجَاوِزَةِ الْأَهْوَالِ وَ بَاعِثْ وَفُودَ الْكِفَايَةِ وَ سَائِحَ خَفِيرِ الْوِلَايَةِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ رَبِّ عَظِيمِ السَّلْمِ حَاصِلَ الْغَنَمِ وَ اجْعَلْ اللَّهُمَّ رَبِّ اللَّيْلِ سِتْرًا لِي مِنَ الْآفَاتِ وَ النَّهَارِ مَانِعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَ اقْطَعْ عَنِّي قَطْعَ لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِكَ

ص: ١١٤

وَ احْرُسْنِي مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ حَتَّى تَكُونَ السَّلَامَةُ فِيهِ صَاحِبَتِي وَ الْعَافِيَةُ مَقَارِنَتِي وَ الْيَمْنُ سَاتِقِي وَ الْيُسْرُ مَعَانِقِي وَ الْعُسْرُ مَفَارِقِي وَ النُّجْحُ بَيْنَ مَفَارِقِي وَ الْقَدْرُ مَوَاقِفِي وَ الْأَمْرُ مَرَافِقِي إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ وَ الْقُوَّةِ وَ الْحَوْلِ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْمُنَاجَاةُ بِطَلْبِ الرِّزْقِ اللَّهُمَّ ارْسُلْ عَلَيَّ سَجَالَ رِزْقِكَ مَدْرَارًا وَ امْطُرْ سَحَابَ إِفْضَالِكَ عَلَيَّ غَزَارًا وَ اِرْمِ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سَجَالًا وَ أَسْبِلْ مَزِيدَ نِعْمِكَ عَلَيَّ خَلَّتِي إِسْبَالًا وَ أَفْقِرْنِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ وَ اغْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ وَ دَاوِ دَاءَ فَقْرِي بِدَوَاءِ فَضْلِكَ وَ انْعَشِ صَرَعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ وَ اجْبِرْ كَسْرَ خَلَّتِي بِنَوْلِكَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ إِقْلَالِي بِكَثْرَةِ عَطَائِكَ وَ عَلَيَّ اخْتِلَالِي بِكَرَمِ<sup>١٧٥</sup> حَيَاتِكَ وَ سَهِّلْ رَبِّ سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ وَ اثْبِتْ قَوَاعِدَهُ لَدَيَّ وَ بَجِّسْ لِي عِيُونَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ فَجِّرْ أَنْهَارَ رَغْدِ الْعَيْشِ قِبَلِي بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ اجْدِبْ أَرْضَ فَقْرِي وَ اخْصِبْ جَدْبَ ضُرِّي وَ اصْرِفْ عَنِّي فِي الرِّزْقِ الْعَوَاقِقَ وَ اقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضِّيْقِ الْعَلَائِقَ وَ ارْمِنِي اللَّهُمَّ مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ بِاخْصَابِ سَهَامِهِ وَ احْبِسْنِي مِنْ رَغْدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوَامِهِ وَ اكْسِنِي اللَّهُمَّ أَيُّ رَبِّ سَرَابِيلِ السَّعَةِ وَ جَلَابِيبِ الدَّعَةِ فَإِنِّي رَبِّ مُنْتَظِرٌ لِإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ الضِّيْقِ وَ لِنَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ وَ لِنَفْضِكَ بِبِتْرِ التَّقْصِيرِ وَ لَوْصَلِ حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِالتَّيْسِيرِ وَ امْطُرْ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسَجَالِ الدَّيْمِ وَ اغْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ وَ اِرْمِ مَقَاتِلَ الْإِقْتَارِ مِنِّي وَ احْمِلْ عَسْفَ الضَّرِّ عَنِّي وَ اضْرِبِ الضَّرَّ بِسَيْفِ الْإِسْتِصَالِ وَ امْحَقْهُ رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الْإِفْضَالِ وَ امددني بنمو الأموال و احرسني من ضيق الإقلال و اقْبِضْ عَنِّي سُوءَ الْجَدْبِ

<sup>١٧١</sup> (١) من تفرج الغم و لا أستحقه من تنفيس الهم خ ل.

<sup>١٧٢</sup> (٢) بسهولة المخرج، ح ل.

<sup>١٧٣</sup> (٣) في بعض نسخ المناجاة: و خلصني اللهم من أشجن الكرب.

<sup>١٧٤</sup> (٤) بحسن، خ ل.

<sup>١٧٥</sup> (١) بكرم، خ ل.

وَ اَبْسُطْ لِي بِسَاطِ الْخَصْبِ وَ صَحْبِنِي بِالاسْتِظْهَارِ وَ مَسِّنِي بِالْتَّمَكِينِ <sup>١٧٦</sup> مِنْ اَلْيَسَارِ اِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ الْعَظِيمِ وَ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَ اَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْمَلِكُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اَللّٰهُمَّ اسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ غَدَقًا وَ اَنْهَجْ لِي مِنْ عَمِيمِ بَدَلِكَ طُرُقًا وَ اَفْجَانِي <sup>١٧٧</sup> بِالْثَّرْوَةِ وَ الْمَالِ وَ اَنْعَشْنِي

ص: ١١٧

فِيهِ بِالاسْتِقْبَالَ الْمُنَاجَاةُ بِالاسْتِعَاذَةِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ مُلَمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ اَهْوَالِ عَظَائِمِ الضَّرَاءِ فَاعْزِنِي رَبِّ مِنْ صَرَعَةِ الْبِاسِءِ وَ اَحْجِبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَ نَجِّنِي مِنْ مُفَاجَاةِ النَّقْمِ وَ اَحْرُسْنِي مِنْ زَوَالِ النَّعْمِ وَ مِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَ اجْعَلْنِي اَللّٰهُمَّ رَبِّ فِي حِمَى عِزِّكَ وَ حِيَاطَةِ حِرْزِكَ مِنْ مِبَاغَةِ الدَّوَاتِرِ وَ مُعَاجَلَةِ الْبَوَادِرِ اَللّٰهُمَّ رَبِّ وَ اَرْضِ الْبَلَاءِ فَاحْشِفْنَهَا وَ عَرِصَةَ الْمَحْنِ فَارْحِفْنَهَا وَ شَمْسِ النُّوَابِثِ فَاكْشِفْنَهَا وَ جِبَالِ السُّوْءِ فَانْسِفْنَهَا وَ كَرْبِ الدَّهْرِ فَاكْشِفْنَهَا وَ عَوَاقِبِ الْاُمُوْرِ فَاصْرِفْنَهَا وَ اُوْرِدْنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ وَ اَحْمِلْنِي عَلَيَّ مَطَايَا الْكِرَامَةِ وَ اصْحِبْنِي بِاِقَالَةِ الْعَثْرَةِ وَ اَشْمَلْنِي بِسِتْرِ الْعُوْرَةِ وَ جِدْ عَلَيَّ رَبِّ بِالْاَتَاكِ وَ كَشِفْ بِلَاثِكَ وَ دَفَعْ ضَرَّاتِكَ وَ اَدْفَعْ عَنِّي كَلَالِكَ عَذَابِكَ وَ اصْرِفْ عَنِّي اَلِيْمَ عِقَابِكَ وَ اعْزِنِي مِنْ بَوَاقِ الدُّهُوْرِ وَ اَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْاُمُوْرِ وَ اَحْرُسْنِي مِنْ جَمِيْعِ الْمَحْذُوْرِ وَ اصْدَعْ صَفَاةَ الْبَلَاءِ عَنْ اَمْرِيْ وَ اَشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَّةَ عَمْرِيْ اِنَّكَ رَبُّ الْمَجِيْدِ الْمُبْدِي الْمُعِيْدِ الْفَعَالِ لَمَّا تُرِيْدُ الْمُنَاجَاةَ بِطَلْبِ التَّوْبَةِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ رَبِّ اِنِّيْ قَصِدْتُ اِلَيْكَ بِاِخْلَاصِ تَوْبَةٍ نُّصُوْحٍ وَ تَنْبِيْتِ عَقْدٍ صَاحِيْحٍ وَ دُعَاءِ قَلْبٍ جَرِيْحٍ وَ اِعْلَانِ قَوْلٍ صَرِيْحٍ اَللّٰهُمَّ رَبِّ فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ اِنَابَةً مُخْلِصَةً وَ اِقْبَالَ سَرِيْعٍ الْاَوْبَةِ وَ مَصَارِعَ تَجَشُّعِ الْحَوْبَةِ وَ قَابِلِ رَبِّ تَوْبَتِيْ بِجَزِيْلِ الثَّوَابِ وَ كَرِيْمِ الْمَاْبِ وَ حَطِّ الْعِقَابِ وَ صَرْفِ الْعَذَابِ وَ غُفْمِ الْاِيَابِ وَ سِتْرِ الْحِجَابِ وَ اَمْحُ اَللّٰهُمَّ رَبِّ بِالتَّوْبَةِ مَا ثَبَتَ مِنْ ذُنُوْبِيْ وَ اغْسِلْ بِقَبُوْلِهَا جَمِيْعَ عِيُوْبِيْ وَ اجْعَلْهَا جَالِيَةً لِرَيْنِ قَلْبِيْ شَاْحِذَةً لِبَصِيْرَةِ لُبِّيْ غَاسِلَةً لِدِرْنِيْ مُطَهَّرَةً لِنَجَاسَةِ بَدْنِيْ مُصَحِّحَةً فِيْهَا ضَمِيْرِيْ عَاجِلَةً اِلَى الْوَفَاءِ بِهَا مُصِيْرِيْ وَ اَقْبَلْ رَبِّ تَوْبَتِيْ فَاِنَّهَا بِصِدْقٍ مِنْ اِخْلَاصِ نِيَّتِيْ وَ مَحْضٍ مِنْ تَصْحِيْحِ بَصِيْرَتِيْ وَ اِحْتِفَالٍ فِيْ طُوْبَتِيْ وَ اجْتِهَادٍ فِيْ لِقَاءِ سَرِيْرَتِيْ وَ تَنْبِيْتِ اِنَابَتِيْ وَ مَسَارَعَةٍ

ص: ١١٨

اِلَى اَمْرِكَ بِطَاعَتِيْ وَ اَجَلِ اَللّٰهُمَّ رَبِّ عَنِّيْ بِالتَّوْبَةِ ظُلْمَةَ الْاِصْرَارِ وَ اَمْحُ بِهَا مَا قَدَمْتَهُ مِنْ الْاَوْزَارِ وَ اَكْسِنِيْ بِهَا لِبَاسَ التَّقْوَى وَ جَلَابِيْبَ الْهُدَى فَتَقَدَّ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعَاصِيْ عَنْ جِلْدِيْ وَ نَزَعْتُ سُرْبَالَ الذُّنُوْبِ عَنْ جَسَدِيْ مَتَمَسِّكًا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعِيْنًا عَلَيَّ نَفْسِيْ بِعِزَّتِكَ مُسْتَوْدَعًا تَوْبَتِيْ مِنْ النُّكْثِ بِخَفَرَتِكَ مُعْتَصِمًا مِنْ الْخِذْلَانِ بِعِصْمَتِكَ مُقْرَأًا بِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ الْمُنَاجَاةُ بِطَلْبِ الْحُجِّ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْحُجَّ الَّذِي فَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ اسْتِطَاعِ اِلَيْهِ سَبِيْلًا وَ اجْعَلْ لِي فِيْهِ هَادِيًا وَ اِلَيْهِ دَلِيْلًا وَ قَرِّبْ لِي بَعْدَ الْمَسَالِكِ وَ اعْنِيْ فِيْهِ عَلَيَّ تَاْدِيَةَ الْمَنَاسِكِ وَ حَرَمَ بِاِحْرَامِيْ عَلَيَّ النَّارَ جَسَدِيْ وَ زِدْ لِسَفَرِيْ فِيْ زَادِيْ وَ قُوَّتِيْ وَ جِلْدِيْ وَ ارْزُقْنِي رَبِّ الْوُقُوْفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ الْاِفَاضَةَ اِلَيْكَ وَ ظَفِّرْنِيْ بِالنُّجْحِ وَ اَحْبِنِيْ بِوَافِرِ الرِّيْحِ وَ اصْدِرْنِيْ رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ الْحُجِّ الْاَكْبَرِ اِلَى مُزْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ وَ اجْعَلْهَا زَلْفَةً اِلَى رَحْمَتِكَ وَ طَرِيْقًا اِلَى جَنَّتِكَ اَوْقِفْنِيْ مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ مَقَامَ وَفُوْدِ الْاِحْرَامِ وَ اهْلِنِيْ لِتَاْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ

<sup>١٧٦</sup> (٢) بالتمكين، خ ل.

<sup>١٧٧</sup> (٣) فاجتني خ ل.

وَنَحْرَ الْهَدْيِ التَّوَامِكِ<sup>١٧٨</sup> بِدَمٍ يَنْجُ وَأُودَاجٍ تَمْجُ وَإِرَاقَةَ الدِّمَاءِ الْمَسْفُوحَةِ مِنَ الْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ وَفَرَى أُوْدَاجِهَا عَلَى مَا أَمَرْتُ وَ التَّنْفُلِ بِهَا كَمَا رَسَمْتُ وَأَحْضَرْنِي اللَّهُمَّ صَلَاةَ الْعِيدِ رَاجِيًا لِلْوَعْدِ حَالِقًا شَعْرَ رَأْسِي وَمَقْصَرًا مُجْتَهِدًا فِي طَاعَتِكَ مُشْمِرًا رَامِيًا لِلْجِمَارِ بِسَبْعِ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الْأَحْجَارِ وَأَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ عَرَصَةَ بَيْتِكَ وَعَقُوتَكَ وَأَوْلَجْنِي مَحَلَّ أَمْنِكَ وَكِعْبَتَكَ وَمَسَاكِينِكَ وَسُؤَالَكَ وَ وَفَدَكَ وَمَحَاوِجِكَ وَجُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَأْفِرِ الْأَجْرَ مِنَ الْإِنْكَفَاءِ وَالنَّفْرِ وَاخْتِمِ لِي مَنَاسِكَ حَجِّي وَانْقِضَاءَ عَجِي بِقَبُولِ مِنْكَ لِي وَ رَافَةَ مِنْكَ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ بِكَشْفِ الظُّلْمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ وَقَطَعَ السَّبِيلَ وَمَحَقَّ الْحَقَّ وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ وَأَخْفَى الْبِرَّ

ص: ١١٩

وَأَظْهَرَ الشَّرَّ وَأَهْمَلَ التَّقْوَى وَأَزَالَ الْهَدْيَ وَأَزَاحَ الْخَيْرَ وَأَثَبَتَ الضَّرِيرَ وَأَتَمَّى الْفَسَادَ وَقَوَّى الْعِبَادَ [الْعِنَادَ] وَبَسَطَ الْجُورَ وَعَدَى الطُّورَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا امْتِنَانُكَ اللَّهُمَّ رَبِّ فَاثْبِرِ الظُّلْمَ وَبِتِ جِبَالِ الْعِشْمِ وَأَخْمَلِ سَوْقَ الْمُنْكَرِ وَأَعِزْ مِنْ عَنهُ زَجْرَ وَاحْصِدْ شَافَةَ أَهْلِ الْجُورِ وَابْسِمْهُمُ الْحُورَ بَعْدَ الْكُورِ وَعَجِّلْ لَهُمُ الْبِتَاتَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَثَلَاتَ وَأَمِتْ حَيَاةَ الْمُنْكَرَاتِ لِيُؤْمِنَ الْمُخَوَّفُ وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ وَيَشْبَعِ الْجَائِعُ وَيَحْفَظُ الضَّائِعُ وَيُؤْوِي الطَّرِيدَ وَيَعُودُ الشَّرِيدَ وَيَغْنِي الْفَقِيرَ وَيَجَارِ الْمُسْتَجِيرَ وَيُوقِرُ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَيَعِزُّ الْمَظْلُومَ وَيَذِلُّ الظُّلُومَ وَتَفْرِجِ الْغَمَاءَ وَتَسْكُنِ الدَّهْمَاءَ وَيَمُوتِ الْاِخْتِلَافَ وَيَحْيَا الْاِئْتِلَافَ وَيَعْلُو الْعِلْمَ وَيَشْمَلِ السَّلْمَ وَتَجْمَلِ النِّيَّاتَ وَيَجْمَعِ الشَّتَاتَ وَيَقْوِي الْإِيمَانَ وَيَتْلَى الْقُرْآنَ إِنَّكَ أَنْتَ الْدِيَانَ الْمُنْعَمُ الْمَنَانُ الْمُنَاجَاةُ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَمَلَمَاتِ الضَّرَاءِ وَكَشْفِ نَوَائِبِ اللَّأْوَاءِ وَتَوَالِي سُبُوغِ النَّعْمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى هِنَاءِ عَطَائِكَ وَمَحْمُودِ بِلَائِكَ وَجَلِيلِ آثَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَخَيْرِكَ الْغَزِيرِ وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ وَدَفْعِكَ الْعَسِيرِ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ وَإِعْطَائِكَ وَأَفْرَ الْأَجْرِ وَ حَطِّكَ مُثْقَلِ الْوِزْرِ وَقَبُولِكَ ضَيْقِ الْعُذْرِ وَوَضْعِكَ بَاهِظِ الْإِصْرِ<sup>١٧٩</sup> وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعِ الْوَعْرِ وَمَنْعِكَ مَفْطَعِ الْأَمْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَصْرُوفِ وَوَأْفِرِ الْمَعْرُوفِ وَدَفْعِ الْمَخُوفِ وَإِذْلالِ الْعُسُوفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَلَّةِ التَّكْلِيفِ وَكَثْرَةِ التَّخْفِيفِ وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ وَإِعَاثَةِ الْهَلِيفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ وَصَرْفِ مَحَالِكَ وَحَمِيدِ فَعَالِكَ وَتَوَالِي نَوَالِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ وَتَرْكِ مُغَافَصَةِ الْعَذَابِ وَتَسْهِيلِ طُرُقِ الْمَأَابِ وَإِنْزَالِ غَيْثِ السَّحَابِ إِنَّكَ الْمَنَانُ الْوَهَّابُ

ص: ١٢٠

الْمُنَاجَاةُ بِطَلَبِ الْحَاجَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ جَدِيرٌ مِنْ أَمْرِهِ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ وَ لِي اللَّهُمَّ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا حِيلَتِي وَكَلَّتْ فِيهَا طَاقَتِي وَضَعَتْ عَنْ مَرَامِهَا قُدْرَتِي وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ وَعَدَوِي

<sup>١٧٨</sup> (١) التوامك جمع تامك: الناقة العظيمة السنام.

<sup>١٧٩</sup> (١) فادح الاصر: خ ل، أى ثقيله.

الْفُرُورُ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مُبْتَلَى أَنْ أَرْغَبَ فِيهَا إِلَى ضَعِيفٍ مِثْلِي وَمَنْ هُوَ فِي التُّكُولِ شَكْلِي حَتَّى تَدَارَكْتَنِي رَحْمَتُكَ وَبَادَرْتَنِي بِالتَّوْفِيقِ رَأْفَتِكَ وَرَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ وَالْهَمَّتَنِي رُشْدِي بِتَفْضُلِكَ وَأَحْيَيْتَ بِالرَّجَاءِ لَكَ قَلْبِي وَأَزَلْتَ خُدْعَةَ عَدُوِّي عَنِ لُبِّي وَصَحَّحْتَ بِالتَّأْمِيلِ فِكْرِي وَشَرَحْتَ بِالرَّجَاءِ لِاسْعَافِكَ صَدْرِي وَصَوَّرْتَ لِي الْفَوْزَ بِلُغْ مَا رَجَوْتَهُ وَالْوَصُولَ إِلَى مَا أَمَلْتَهُ فَوَقَّفْتُ اللَّهُمَّ رَبِّ بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلًا لَكَ ضَارِعًا إِلَيْكَ وَانْقَا بِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَتَحْقِيقِ أُمْنِيَّتِي وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي فَانْجِحِ اللَّهُمَّ حَاجَتِي بِأَيْمَنِ نَجَاحٌ وَاهْدِهَا سَبِيلَ الْفَلَاحِ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ رَبِّ بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْفُتُوحِ وَالْأَنَانَةِ وَالتَّشْبِيطِ بِهِنِيِّ إِجَابَتِكَ وَسَابِغِ مَوْهَبَتِكَ إِنَّكَ مَلِيٌّ وَلِيٌّ وَعَلَى عِبَادِكَ بِالْمَنَائِحِ الْجَزِيلَةِ وَفِيَّ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَبِعِبَادِكَ خَبِيرٌ بِصِيرٍ<sup>١٨٠</sup>.

مهج، [مهج الدعوات] رويانا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي: إلى آخر الدعوات<sup>١٨١</sup>  
أقول روى السيد في كتاب فتح الأبواب الدعاء الأول مع اختصار هكذا حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن هبة الله بن سلامة المقرئ عن إبراهيم بن أحمد البرزوفري عن الرضا عن أبيه عن جده الصادق ع: كما مر في كتاب الصلاة.

١٨- وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَبْعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ مِنْ كِتَابٍ يُنْسَبُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمِيثَمِيِّ كَانَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ

ص: ١٢١

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَمَنْ أَنَا حَتَّى تَقْصِدَ قَصْدِي لِعُضْبٍ مِنْكَ يَدُومُ عَلَيَّ فَوْعِزَّتِكَ مَا يُغَيِّرُ مُلْكَكَ حَسَنَاتِي وَلَا تَشْبِيهُهُ سَيِّئَاتِي وَلَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِكَ غَنَائِي وَلَا يَزِيدُ بِهَا فَقْرِي

إِذَا ذَكَرْتُ أَبَايَ بِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ  
مَعَ سُوءِ فِعْلِي وَزَلَّاتِي وَمُجْتَرَمِي  
أَكَادُ أَهْلِكَ يَا سَأَا ثُمَّ يَدْرِكُنِي  
عِلْمِي بِأَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَيَّ الْكَرَمِ.

١٩- ق، كتاب العتيق الغروي مُنَاجَاةُ مَوْلَانَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا رَاحِمَ رَنَّةِ الْعَلِيلِ وَيَا عَالِمَ مَا تَحْتَ خَفِيِّ الْأَنْبِينِ اجْعَلْنِي مِنَ السَّالِمِينَ فِي حَصْنِكَ الَّذِي لَا تَرُومُهُ الْأَعْدَاءُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ فِيهِ مَكْرُوهُ الْأَذَى فَانْتَ مَجِيبٌ مِنْ دَعَا وَرَاحِمٌ مِنْ لَازِبِكَ وَشَاكَا أَسْتَعِظُكَ عَلَيَّ وَأَطْلُبُ رَحْمَتَكَ لِفَاقَتِي فَقَدْ غَلَبَتِ الْأُمُورُ قَلَّةَ حِيلَتِي وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ أَكُ شَيْئًا وَكَوْنَتَنِي ثُمَّ بَعْدَ التَّكْوِينِ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا أَخْرَجْتَنِي وَبِأَحْكَامِكَ فِيهَا ابْتَلَيْتَنِي سُبْحَانَكَ لَا أَجِدُ عِذْرًا أَعْتَذِرُ فَأَبْرَأُ وَلَا شَيْئًا أَسْتَعِينُ بِهِ دُونَكَ فَاعْنِي إِلَهِي أَسْتَعِظُكَ عَلَيَّ أَبَدًا أَبَدًا: إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتِكَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي وَ إِنْ كُنْتُ عَاصِيًا مَدَدْتُ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً وَدَمْعَةً بِالْأَمَالِ مَوْصُولَةً إِلَهِي أَنْتَ مَلِكُ الْعَطَايَا وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا وَمَنْ كَرَّمَ الْعِظْمَاءَ الرَّفِيقُ بِالْأَسْرَاءِ وَأَنَا أَسِيرٌ جَرَمِي مَرْتَهَنٌ بِعَمَلِي إِلَهِي لَنْ تُطَالِبْتَنِي بِسِرِّي لَأَطْلُبَنَّ مِنْكَ عَفْوَكَ إِلَهِي لَنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَحَدْتَنَ أَهْلَهَا أَنِّي أَحْبَبْتُ إِلَهِي الطَّاعَةَ تَسْرُكًا وَالْمَعَاصِيَ لَا تَضْرُكُ فَضَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَاللَّهُ وَهَبَ لِي مَا يَسْرُكُ

<sup>١٨٠</sup> (١) البلد الأمين: ٥١٥-٥٢١.

<sup>١٨١</sup> (٢) مهج الدعوات ص ٣٢١-٣٣٠.

وَاعْفُرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ إِلَهِي أَمْ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بِكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَانْتَشِرْ رَجَائِي إِلَهِي أَلَوْ قَعُ مَقَامِعِ  
الزَّبَانِيَةِ رَكِبْتَ أَعْضَانِي أَمْ لِشُرْبِ الصَّدِيدِ خَلَقْتَ أَمْعَانِي إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَا أَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي وَلَا أُخَيِّبُ مِنْكَ دَعَائِي إِلَهِي نَظَرْتُ  
إِلَى عَمَلِي فَوَجَدْتُهُ ضَعِيفًا وَحَاسِبْتُ نَفْسِي فَوَجَدْتُهَا لَا تَقْوَى عَلَى شُكْرِ نِعْمَةٍ

ص: ١٢٢

وَاحِدَةً أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ فَكَيْفَ أَطْمَعُ أَنْ أَنُجِيكَ فَارْحَمْنِي إِذَا طَاشَ عَقْلِي وَحَشَرَ صَدْرِي وَادْرَجْتُ خُلُوعًا فِي كَفْنِي وَإِنْ كَانَتْ  
دَنْتٌ وَفَاتِي وَشُخُوصِي إِلَيْكَ فَاحْشُرْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مُنَاجَاةً  
لَهُ أُخْرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ قَطَعْتَ تَوْفِيقَكَ خَذَلْتَنِي إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ رَدَدْتَنِي إِلَى نَفْسِي أَهْلَكْتَنِي  
إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ رَدَدْتَنِي إِلَى سُؤَالِ غَيْرِكَ أَذَلَلْتَنِي إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَوْبَقْتَنِي ذُنُوبِي وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ عَفَا عَنِّي إِلَهِي  
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَظُمَ ذَنْبِي وَلَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ أَحَدٌ سِوَاكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ حُسْنُ ظَنِّي بِكَ جَرَّانِي عَلَى مَعَاصِيكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي  
وَمَوْلَايَ لَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لَقَدْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ كُنْتُ أَعَادِيهِ فَيَا مُنَاجَاةً لَهُ أُخْرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَهِي طَالَمَا نَامَتْ  
عَيْنَايَ وَقَدْ حَضَرَتْ أَوْقَاتُ صَلَوَاتِكَ وَأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ عَنِّي يَا كَرِيمٌ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى  
تَحْرِيقِ النَّارِ إِلَهِي طَالَمَا مَشَتْ قَدَمَايَ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ وَأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ عَنِّي يَا كَرِيمٌ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ لِهَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ  
كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ ١٨٢ إِلَهِي طَالَمَا رَكِبْتَ نَفْسِي مَا نَهَيْتَ عَنْهُ فَحَلَمْتَ عَنْهَا يَا كَرِيمٌ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ لِهَذَا الْجَسْمِ  
الضَّعِيفِ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ إِلَهِي لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ لِشَقَاوَةِ جَسَدِي إِلَهِي لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي إِلَهِي لَيْتَنِي لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِ جَهَنَّمَ  
وَسَلْسَلِهَا وَتَثْقِيلِ أَغْلَالِهَا إِلَهِي لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا فَاطِيرَ فِي الْهَوَاءِ مِنْ خَوْفِكَ إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ إِلَهِي جَهَنَّمَ  
مَحْشَرِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ فِي النَّارِ مَجْلِسِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الزُّقُومُ فِيهَا طَعَامِي إِلَهِي الْوَيْلُ  
لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الْحَمِيمُ فِيهَا شَرَابِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ وَالْكَفَّارُ فِيهَا أَقْرَانِي

ص: ١٢٣

إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ أَنَا قَدَمْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ سَاخِطٌ عَلَيَّ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي لَيْسَ لِي حَسَنَةٌ سَبَقَتْ لِي فِي  
طَاعَتِكَ أَرْفَعُ بِهَا إِلَيْكَ رَأْسِي أَوْ يَنْطِقُ بِهَا لِسَانِي لَيْسَ لِي إِلَّا الرَّجَاءُ مِنْكَ فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبِكَ عَفْوُكَ عَفْوُكَ  
فَأَنْتَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَامِكَ نَبِيِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغُفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ  
عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبِكَ إِلَّا حَلْمُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ  
إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ أَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ تَضَرَّعَ الْمَذْنُوبُ الْحَقِيرُ وَأَدْعُوكَ دَعَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الضَّرِيرِ فَصَلِّ  
عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَآمِنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ إِلَهِي مِنْ عَلَيَّ يَا حَسَنَانَكَ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ عَنِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَ  
الْأَعْدَاءِ وَالْإِخْوَانَ وَالْحَقْنَى بِالَّذِينَ غَمَرْتَهُمْ سَعَةً رَحْمَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ أَطْيَابًا أَبْرَارًا اتَّقِيَاءَ وَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ  
جِيرَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَاعْفُرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْحَقْنَآ وَإِيَاهُمْ بِالْأَبْرَارِ وَابْحُنَا

إِيَّاهُمْ جَنَاتِكَ مَعَ التُّجَبَاءِ الْآخِيَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي وَجَمِيعَ إِخْوَانِي بِكَ مُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْإِسْلَامِ ثَابِتِينَ  
وَلِفَرَائِضِكَ مُؤَدِّينَ وَعَلَى الصَّلَوَاتِ مُحَافِظِينَ وَلِلزُّكَاةِ فَاعِلِينَ وَلِمَرْضَاتِكَ مُتَّقِينَ وَلِلْإِخْلَاصِ مُخْلِصِينَ وَلكَ ذَاكِرِينَ وَلِسُنَّةِ  
نَبِيِّكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مُتَّبِعِينَ وَمِنْ عَذَابِكَ مُشْفِقِينَ وَمِنْ عَدْلِكَ خَائِفِينَ وَلِفَضْلِكَ رَاجِعِينَ وَمِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ آمِنِينَ  
وَفِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مُتَفَكِّرِينَ وَمِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا تَائِبِينَ وَعَنِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ مُنْزَهِينَ وَمِنَ الشُّرْكِ وَالزُّبْغِ وَ  
الْكُفْرِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ مَعْصُومِينَ وَبِرِزْقِكَ قَانِعِينَ وَلِلْجَنَّةِ طَالِبِينَ وَمِنَ النَّارِ هَارِبِينَ وَمِنَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَرْزُوقِينَ وَعِنْدَ  
الشُّهَدَاءِ وَأَقْبِينِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُصَلِّينَ وَلِأَهْلِ الْإِيمَانِ نَاصِحِينَ وَلِلْإِخْوَانِ فِيكَ مُسْتَغْفِرِينَ وَعِنْدَ مَعَايِنَةِ الْمَوْتِ مُسْتَبْشِرِينَ  
وَفِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ فَرِحِينَ وَبِقِلَاءِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مُسْرُورِينَ وَعِنْدَ مَسَاءِ لَتْمِهِم بِالصَّوَابِ مُجِيبِينَ وَ

ص: ١٢٤

فِي الدُّنْيَا زَاهِدِينَ وَفِي الْآخِرَةِ رَاجِعِينَ وَلِلْجَنَّةِ طَالِبِينَ وَلِلْفَرْدَوْسِ وَارْتِينَ وَمِنْ تِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ لَابِسِينَ وَعَلَى الْأَرَائِكِ  
مُتَّكِنِينَ وَبِالتُّجَبَانِ الْمَكَلَّلَةِ بِالذَّرِّ وَالْيَوَاقِيتِ وَالزُّبُرِجْدِ مُتَوَجِّينَ وَلِلوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ مُسْتَعْدِمِينَ وَبِأَكْوَابِ وَأَبَارِيقِ وَكَأْسٍ مِنْ  
مَعِينِ شَارِبِينَ وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ مُزَوَّجِينَ وَفِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ مُقِيمِينَ وَفِي دَارِ الْمَقَامَةِ خَالِدِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا  
بِمُخْرَجِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالتَّبَاعِ بَيْنَهُم بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ  
الصَّالِحَاتِ مُنَاجَاةً لَهُ أُخْرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَعْرِفُ بِالصُّغْرَى سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعْلَمَكَ  
وَأَقْدَمَكَ وَأَحْكَمَكَ وَسِعَ عِلْمُكَ وَسِعَ عِلْمُكَ تَهْدُدُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاسْتَعْرَقَتْ نِعْمَتُكَ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ وَعَظُمَ فَضْلُكَ عَنِ إِحْصَاءِ  
الْمُحْصِينَ وَجَلَّ طَوْلُكَ عَنِ وُصْفِ الْوَاصِفِينَ خَلَقْتَنَا بِقُدْرَتِكَ وَلَمْ نَكْ شَيْئًا وَصَوَّرْتَنَا فِي الظُّلْمَاءِ بِكُنْهِ لُطْفِكَ وَانْهَضْتَنَا إِلَى  
نَسِيمِ رَوْحِكَ وَغَذَوْتَنَا بِطَيْبِ رِزْقِكَ وَمَكَّنْتَ لَنَا فِي مَهَادِ أَرْضِكَ وَدَعَوْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ فَاسْتَنْجَدْنَا بِإِحْسَانِكَ عَلَى عَصِيَانِكَ وَ  
لَوْ لَا حِلْمُكَ مَا أَهْلَيْتَنَا إِذْ كُنْتَ قَدْ سَدَلْتَنَا بِسِتْرِكَ وَأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِكَ وَأَظْهَرْتَ عَلَيْنَا حُجَّتَكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَدَيْتَنَا  
إِلَى تَوْحِيدِكَ وَسَهَّلْتَ لَنَا الْمَسْلُوكَ إِلَى النِّجَاةِ وَحَدَّرْتَنَا سَبِيلَ الْمَهْلَكَةِ فَكَانَ جَزَاؤُكَ مِنَّا أَنْ كَافَأْنَاكَ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ  
اجْتِرَاءً مِنَّا عَلَى مَا أَسْخَطَ وَمَسَارَعَةً إِلَى مَا بَاعَدَ مِنْ رِضَاكَ وَاعْتِبَاطًا بِغُرُورِ آمَالِنَا وَإِعْرَاضًا عَلَى زَوَاجِرِ آجَالِنَا فَلَمْ يَرُدَّعْنَا  
ذَلِكَ حَتَّى آتَانَا وَعَدُّكَ لِيَأْخُذَ الْقُوَّةَ مِنَّا فَدَعَوْنَاكَ مُسْتَخْطِينَ لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ مُنْتَقِصِينَ لِحَوَائِزِكَ فَنَعْمَلُ بِأَعْمَالِ الْفَجَّارِ كَالْمُرَاصِدِينَ  
لِمَثُوبَتِكَ بِوَسَائِلِ الْأَبْرَارِ نَتَمَنَّى عَلَيْكَ الْعِظَائِمَ فَاإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ رَزَيْتَهَا وَسَاءَ تَوَابُهَا وَظَلَّ عِقَابُهَا وَ  
طَالَ عَذَابُهَا وَإِنْ لَمْ تَنْفُضْ بَعْفُوكَ رَبَّنَا فَتَبْسُطْ آمَالِنَا وَفِي وَعْدِكَ الْغَفْوُ عَنْ زَلَّلْنَا

ص: ١٢٥

رَجَوْنَا إِقَالَتَكَ وَقَدْ جَاهَرْنَاكَ بِالْكَبَائِرِ وَاسْتَخْفَيْنَا فِيهَا مِنْ أَصَاغِرِ خَلْقِكَ وَ لَا نَحْنُ رَاقِبْنَاكَ خَوْفًا مِنْكَ وَأَنْتَ مَعَنَا وَ لَا اسْتَحْيَيْنَا  
مِنْكَ وَأَنْتَ تَرَانَا وَ لَا رَعَيْنَا حَقَّ حَرَمَتِكَ أَيُّ رَبِّ قَبَائِي وَجْهَ عَزِّ وَجْهِكَ نَلْقَاكَ أَوْ بَأَى لِسَانِ نُنَاجِيكَ وَقَدْ نَقَضْنَا الْعُهُودَ بَعْدَ  
تَوْكِيدِهَا وَجَعَلْنَاكَ عَلَيْنَا كَيْفَالأُمَّةِ ثُمَّ دَعَوْنَاكَ عِنْدَ الْبَلِيَّةِ وَنَحْنُ مُقْتَحِمُونَ فِي الْخَطِيئَةِ فَاجَبْتَ دَعْوَتَنَا وَكَشَفْتَ كُرْبَتَنَا وَرَحِمْتَ فَقْرَنَا  
وَفَاقَتْنَا فِيَا سَوَاتِنَاهُ وَيَا سَوْءَ صَنِيعَاهُ بَأَى حَالَةٍ عَلَيْكَ اجْتِرَانَا وَ أَى تُغْيِيرَ بِمَهْجِنَا غَرَرْنَا أَيُّ رَبِّ بَأَفْسُنَا اسْتَخْفَيْنَا عِنْدَ مَعْصِيَتِكَ  
لَا بَعْظَمَتِكَ وَبِجَهْلِنَا اغْتَرَرْنَا لَّا بِحِلْمِكَ وَحَقَّنَا أَضْعَانًا لَّا كَبِيرَ حَقِّكَ وَأَنْفُسُنَا ظَلَمْنَا وَرَحِمْتَنَا رَجَوْنَا فَارْحَمْنَا تَضَرَعْنَا وَكَبُونَا  
لِوَجْهِكَ وَجُوهِنَا الْمُسَوَّدَةَ مِنْ ذُنُوبِنَا فَسَأَلْنَاكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصِلَ خَوْفُنَا بِأَمْنِكَ وَوَحْشَتُنَا بِأُنْسِكَ وَ

وَحَدَّثَنَا بِصِحَّتِكَ وَفَنَاءَنَا بِبِقَائِكَ وَذَلْنَا بِعِزِّكَ وَضَعَفْنَا بِقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا ضِيعَةَ عَلَيَّ مِنْ حَفِظْتَهُ وَلَا ضَعْفَ عَلَيَّ مِنْ قَوَّيْتَهُ وَلَا وَهْنَ عَلَيَّ مِنْ أَعْنَتِ نَسَائِكَ يَا وَاسِعَ الْبَرَكَاتِ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ وَيَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْتَزِقَنَا خَوْفًا وَحُزْنًا تَشْغَلُنَا بِهِمَا عَنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا وَمَا يَعْتَرِضُ لَنَا فِيهَا عَنِ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ حَمَلْتَهُ مِنْ نِعْمِكَ مَا حَمَلْتَنَا أَنْ يَغْفُلَ عَنِ شُكْرِكَ وَأَنْ يَتَشَاغَلَ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ يَا مَنْ هُوَ عَوْضٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مِنْهُ عَوْضٌ رَبَّنَا فِدَاؤُنَا قَبْلَ التَّلَعُّلِ وَاسْتَعْمَلْنَا بِطَاعَتِكَ قَبْلَ انْصِرَامِ الْأَجَلِ وَارْحَمْنَا قَبْلَ أَنْ يَحْجُبَ دُعَاؤُنَا فِيمَا نَسَأَلُ وَأَمِنْنَا عَلَيْنَا بِالنَّشَاطِ وَأَعَدَّنَا مِنَ الْفِشْلِ وَالْكَسْلِ وَالْعَجْزِ وَالْعَلَلِ وَالضَّرْرِ وَالضَّجْرِ وَالْمَلْلِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْهَوَى وَالشَّهْوَةَ وَالْأَشْرَ وَالْبَطْرَ وَالْمَرْحَ وَالْخِيَلَاءَ وَالْجِدَالَ وَالْمِرَاءَ وَالسَّفَهَ وَالْعُجْبَ وَالطَّيْشَ وَسُوءَ الْخُلُقِ وَالْغَدْرَ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ فِيمَا لَا تُحِبُّ وَالتَّشَاغُلَ بِمَا لَا يَعُودُ عَلَيْنَا نَفْعُهُ وَطَهَّرْنَا مِنَ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَمُخَالَطَةِ السُّفَهَاءِ وَعِصْيَانِ الْعُلَمَاءِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْقُرْآنِ وَمَجَالَسَةِ الدُّنَاةِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَجَالِسُ أَوْلِيَاءَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُقَارِنِينَ

ص: ١٢٤

لَأَعْدَائِكَ وَأَحِبِّينَا حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَارْزُقْنَا قُلُوبَ الْخَائِفِينَ وَصَبْرَ الزَّاهِدِينَ وَقِنَاعَةَ الْمُتَّقِينَ وَبِقِينِ السَّائِرِينَ<sup>١٨٣</sup> وَأَعْمَالَ الْعَابِدِينَ وَحِرْصَ الْمُشْتَقِينَ حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّتِكَ غَيْرَ مُعَذِّبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَمَلَ بِفَرَائِضِكَ وَالتَّمَسُّكَ بِسُنَّتِكَ وَالْوُقُوفَ عِنْدَ نَهْيِكَ وَالتَّوَقُّفَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالانْتِهَاءَ عَنِ مَحَارِمِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَعْرُوفًا فِي غَيْرِ أَدَى وَلَا مَنَّةَ وَعِزًّا بِكَ فِي غَيْرِ ضَلَالَةٍ وَتَثْبِيئًا وَبِقِينًا وَتَذَكُّرًا وَقِنَاعَةً وَتَعَفُّفًا وَغِنَى عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَلَا تَجْعَلْ وَجُوهَنَا مَبْذُولَةً لِأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ مِنْ حَمَلِ فَضْلٍ غَيْرِهِ مِنَ الْآدَمِيِّينَ خَضَعَ لَهُ فَلَمْ يَنْهَهُ عَنِ بَاطِلٍ وَلَمْ يَبْغِضْهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ بَلْ اجْعَلْ ارْزَاقَنَا مِنْ عِنْدِكَ دَارَةً وَأَعْمَالَنَا مَبْرُورَةً وَأَعْدَانَا مِنَ الْمَيْلِ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالتَّصَنُّعَ لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ: اللَّهُمَّ مَا أُجْرِبْتَ عَلَيَّ السُّنَّتِنَا مِنْ نُورِ الْبَيَانِ وَإِبْضَاحِ الْبُرْهَانِ فَاجْعَلْهُ نُورًا لَنَا فِي قُبُورِنَا وَمَبْعَثِنَا وَمَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا وَعِزًّا لَنَا لَا ذُلًّا عَلَيْنَا وَأَمِنًا لَنَا مِنْ مَحْذُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَسْرَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْعُلَى وَخَطَطَتْ هَمْمُهُمْ فِي عِزِّ الْوَرَى فَلَمْ تَزَلْ قُلُوبُهُمْ وَالْهَيْةَ طَائِرَةً حَتَّى أَنَاخُوا فِي رِيَاضِ النَّعِيمِ وَجَنُودًا مِنْ ثَمَارِ النَّسِيمِ وَشَرَبُوا بِكَأْسِ الْعَيْشِ وَخَاضُوا لِحِجَّةِ السُّرُورِ وَغَاصُوا فِي بَحْرِ الْحَيَاةِ وَاسْتَنْظَلُوا فِي ظِلِّ الْكِرَامَةِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ جَاسُوا خِلَالَ دِيَارِ الظَّالِمِينَ وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ مُؤَانَسَةِ الْجَاهِلِينَ وَسَمَوْا إِلَى الْعُلُوبِ بِنُورِ الْإِخْلَاصِ وَرَكَبُوا فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَأَقْلَعُوا بِرِيحِ الْيَقِينِ وَأَرْسَوْا بِسَطِّ بَحَارِ الرِّضَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ غَلَقُوا بَابَ الشَّهْوَةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَاسْتَنْفَذُوا مِنَ الْغَفْلَةِ أَنْفُسَهُمْ وَاسْتَعَذَبُوا مَرَارَةَ الْعَيْشِ وَاسْتَلْتَنُوا الْبُسْطَ وَظَفَرُوا بِحَبْلِ النَّجَاةِ وَعَرَوْهُ السَّلَامَةَ وَالْمَقَامَ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ

ص: ١٢٧

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ الْعِلْمِ وَأَدَبُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفَهْمِ وَقَرَعُوا صَحِيفَةَ السِّيئَاتِ وَنَشَرُوا دِيْوَانَ الْخَطِيئَاتِ وَتَجَرَّعُوا مَرَارَةَ الْكَمَدِ حَتَّى سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَوَجَدُوا الرَّاحَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ

اجعلنا من الذين غرسوا أشجار الخطايا نصب رواق القلوب وسقوها من ماء التوبة حتى اثمرت لهم ثمر الندامة فاطلعتهم على ستور خفيات العلى و ارويبتهم<sup>١٨٢</sup> المخاوف و الأحزان و الغموم و الأشجار و نظروا في مرآة الفكر فأبصروا جسيم الفطنة و لبسوا ثوب الخدمة اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين شربوا بكأس الصفاء فأورثهم الصبر على طول البلاء فقرت أعينهم بما وجدوا من العين حتى تولت قلوبهم في الملكوت و جالت بين سرائر حجب الجبروت و مالت ارواحهم إلى ظل برد المشتاقين في رياض الراحة و معدن العز و عرصات المخلدين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين رتعوا في زهرة ربيع الفهم حتى تسامى بهم السمو إلى أعلى عليين فرسموا ذكر هيبتك في قلوبهم حتى ناجتك السنة القلوب الخفية بطول استغفار الوحدة في محاريب قدس رهبانية<sup>١٨٥</sup> الخاشعين و حتى لاذت أبصار القلوب نحو السماء و عبرت أيمنة [أيمنة]<sup>١٨٦</sup> النواحين بين مصاف الكروبيين و مجالسة الروحانيين لهم زفرات أحرقت القلوب عند إرسال الفكر في مراتع الإحسان بين يديك و أنضجت نار الخشية منابت الشهوات من قلوبهم و سكنت بين خوافي طابق<sup>١٨٧</sup> الغفلات من صدورهم فأنبه ذكر [الذكر] رقاد قلوبهم اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين اشتغلوا بالذكر عن الشهوات و خالفوا دواعي العزة بواضحات المعرفة و قطعوا أستار نار الشهوات بنضح ماء التوبة

ص: ١٢٨

و غسلوا أوعية الجهل بصفو ماء الحياة حتى جالت في مجالس الذكر رطوبة السنة الذاكرين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا ممن سهلت له طريق الطاعة بالتوفيق في منازل الأبرار فحيوا و قربوا و أكرموا و زينوا بخدمتك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين أرسلت عليهم ستور<sup>١٨٨</sup> عصمة الأولياء و خصصت قلوبهم بطهارة الصفاء و زينتها بالفهم و الحياء في منزل الأصفياء و سيرت همومهم في ملكوت سماواتك حجابا حجابا حتى ينتهي إليك و أودها و منع أبصارنا بالجولان في جلالك لتسهرنا عما نامت قلوب الغافلين و اجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور و علقها من أركان عرشك بأطناب الذكر و اشغلها بالنظر إليك عن شر مواقف المختائين و أطلقها من الأسر لتجول في خدمتك مع الجوالين و اجعلنا بخدمتك للعباد و الأبدال في أقطارها طلبا و للخاصة من أصفيانك أصحابا و للمريدين المتعلقين ببابك أحبابا اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين عرفوا أنفسهم و أيقنوا بمستقرهم فكانت أعمارهم في طاعتك تفتى و قد نحللت أجسادهم بالحزن و إن لم تبل و هديت إلى ذكرك و إن لم تبلغ إلى مستراح الهدى اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين فتقت لهم رتق عظيم غواشي جفون

<sup>١٨٢</sup> (١) آمنتهم خ ل.

<sup>١٨٥</sup> (٢) وحدانية خ ل.

<sup>١٨٦</sup> (٣) الهينة و قد يقبل الهاء همزة: الصوت الخفى كالمزممة.

<sup>١٨٧</sup> (٤) اطباق خ ل.

<sup>١٨٨</sup> (١) شتون خ ل.

حَدَقَ عِيُونَ الْقُلُوبِ<sup>١٨٩</sup> حَتَّى نَظَرُوا إِلَى تَدْبِيرِ حِكْمَتِكَ وَ شَوَاهِدِ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ فَعَرَفُوكَ بِمَحْصُولِ فَطَنِ الْقُلُوبِ وَ أَنْتَ فِي غَوَامِضِ سِتْرَاتِ حُجُبِ الْقُلُوبِ فَسُبْحَانَكَ أَيُّ عَيْنٍ تَقُومُ بِهَا نَصَبُ نُورِكَ أَمْ تَرَقَّا إِلَى نُورِ ضِيَاءِ قُدْسِكَ أَوْ أَيُّ

ص: ١٢٩

فَهُمْ يَفْهَمُ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَّا الْأَبْصَارُ الَّتِي كَشَفْتَ عَنْهَا حُجُبَ الْعَمِيَّةِ فَرَقْتَ أَرْوَاحَهُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ فَسَمَّاهُمْ أَهْلَ الْمَلَكُوتِ زُورًا وَ أَسْمَاهُمْ أَهْلَ الْجَبْرُوتِ عَمَارًا فَتَرَدَّدُوا فِي مَصَافِّ الْمُسْبِحِينَ وَ تَعَلَّقُوا بِحُجَابِ الْقُدْرَةِ وَ نَاجَوْا رَبَّهُمْ عِنْدَ كُلِّ شَهْوَةٍ فَحَرَقَتْ قُلُوبَهُمْ حُجُبَ النُّورِ حَتَّى نَظَرُوا بَعِينَ الْقُلُوبِ إِلَى عِزِّ الْجَلَالِ فِي عَظَمِ الْمَلَكُوتِ فَرَجَعَتْ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَلَى النَّيَاتِ<sup>١٩٠</sup> بِمَعْرِفَةِ تَوْحِيدِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا إِلَهِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُمُومٌ وَ أَحْزَانٌ وَ غَمُومٌ وَ بَلَاءٌ وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَابٌ وَ عِقَابٌ فَأَيْنَ الرَّاحَةِ وَ الْفَرَجِ إِلَهِي خَلَقْتَنِي بَغَيْرِ أَمْرِي وَ تَمَيَّنْتَنِي بَغَيْرِ إِذْنِي وَ وَكَلْتَنِي فِي عَدَاوَةٍ لِي لَهُ عَلَى سُلْطَانٍ يَسْلُكُ بِي الْبَلَايَا مَغْرُورًا وَ قَلْتَنِي لِي اسْتَمْسَكَ فَكَيْفَ اسْتَمْسَكَ إِنْ لَمْ تَمْسِكْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَبَيَّنْتَنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَبَيَّنْتَنِي بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ وَ قَدْ دَعَوْتِكَ يَا إِلَهِي كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِرِجَالِي وَ لِمَنْ وَلَدَا وَ مِنْ وَلَدْتِ وَ مَا تَوَالَدُوا وَ لِأَهْلِي وَ وَلَدِي وَ أَقَارِبِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ جِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُنَاجَاةٌ لَهُ أُخْرَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَهِي حَرَمْنِي كُلُّ مَسْئُولٍ رَفْدَهُ وَ مَنَعْنِي كُلُّ مَأْمُولٍ مَا عِنْدَهُ وَ أَخْلَفْنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُوهُ لِرَغْبَةٍ وَ أَقْصَدُهُ لِرَهْبَةٍ وَ حَالَ الشُّكِّ فِي ذَلِكَ يَقِينًا وَ الظَّنِّ عِرْفَانًا وَ اسْتِحَالَ الرَّجَاءِ يَأْسًا وَ رَدْتَنِي الضَّرُورَةَ إِلَيْكَ حِينَ خَابَتْ آمَالِي وَ انْقَطَعَتْ أَسْبَابِي وَ أَيَقَنْتُ أَنْ سَعِي لِي لَا يُفْلِحُ وَ اجْتِهَادِي لِي لَا يَنْجِحُ إِلَّا بِمَعُونَتِكَ وَ أَنْ مَرِيدِي بِالْخَيْرِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ إِلَّا تِلْكَ إِيَّاهُ إِلَّا بِإِذْنِكَ

ص: ١٣٠

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِي يَا رَبِّ بِكَرَمِكَ عَنْ لُؤْمِ الْمَسْئُولِينَ وَ بِإِسْعَافِكَ عَنْ خِيْبَةِ الْمَرْجُوبِينَ وَ أَبْدَلْنِي مَخَافَتِكَ مِنْ مَخَافَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَ اجْعَلْنِي أَشَدَّ مَا أَكُونُهُ لَكَ خَوْفًا وَ أَكْثَرَ مَا أَكُونُهُ لَكَ ذِكْرًا وَ اعْظِمْ مَا أَكُونُ مِنْكَ حَرْزًا إِذَا زَالَتْ عَنِّي الْمَخَافَةُ وَ انزَاحَتِ الْمَكَارَهُ وَ انصَرَفَتْ عَنِّي الْمَخَافَةُ حِينَ يَأْمَنُ الْمَغْرُورُونَ مَكْرَكَ وَ يَنْسَى الْجَاهِلُونَ ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْطِرُهُ الرِّخَاءُ وَ يَصْرَعُهُ الْبَلَاءُ فَلَا يَدْعُوكَ إِلَّا عِنْدَ حُلُولِ نَازِلَةٍ وَ لَا يَذْكُرُكَ إِلَّا عِنْدَ وَقُوعِ جَائِحَةٍ فَيَصْرَعُ لَكَ خَدَّهُ وَ تَرْفَعُ

<sup>١٨٩</sup> (٢) شبه عليه السلام الغواشي العارضة الطارئة على القلب الحائلة بينه وبين ادراكه الحقائق (من الجهل والعمى والشهوات واللذات وغير ذلك) بالاجفان التي تسندل من أعلى الحدقة وتطبق على العيون فلا تقدر على الابصار، ثم سئل الله عز وجل أن يفتق رتق هذه الغواشي عن عين قلبه.

<sup>١٩٠</sup> (١) البيات خ ل.

بِالسَّأَلِ إِلَيْكَ يَدُهُ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عِبَادَتُهُ لَكَ خَطَرَاتٌ تَعْرُضُ دُونَ دَوَامِهَا الْفَتَرَاتُ فَيَعْمَلُ [فَيَعْمَلُ] بِشَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ مِنْ يَوْمِهِ وَ يَمَلُّ الْعَمَلَ فِي غَدِهِ لَكِنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلَهُ وَ اجْعَلْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي مُوفِيًا عَلَيَّ أَمْسَهُ مُقْصِرًا عَنْ غَدِهِ حَتَّى تَتَوَفَّأَنِي وَ قَدْ أَعَدَدْتُ لِيَوْمِ الْمَعَادِ تَوْفِيرَةَ الزَّادِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنَاجَاةٌ أُخْرَى إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ غَايَةَ رَجَائِي أَشْرَقَتْ مِنْ عَرْشِكَ عَلَيَّ أَرْضِيكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَ سَكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَ قَدْ انْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ سَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَ الْأَحْيَاءُ فِي الْمَضَاجِعِ كَالْأَمْوَاتِ فَوَجَدْتُ عِبَادَكَ فِي شَتَّى الْحَالَاتِ فَمِنْهُ خَائِفٌ لَجَأَ إِلَيْكَ فَاثْمَنَهُ وَ مُذْنِبٌ دَعَاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاجْتَبَهُ وَ رَاقِدٌ اسْتَوَدَعَكَ نَفْسَهُ فَحَفَظْتَهُ وَ ضَالٌّ اسْتَرْشَدَكَ فَارْشَدْتَهُ وَ مُسَافِرٌ لَازِمٌ بِكَفْنِكَ فَأَوَيْتَهُ وَ ذِي [ذُو] حَاجَةٍ نَادَاكَ لَهَا فَلَبِيتَهُ وَ نَاسِكٌ أَفْنَى بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَأَحْظَيْتَهُ وَ بِالْفَوْزِ جَازَيْتَهُ وَ جَاهِلٌ ضَلَّ عَنِ الرَّشْدِ وَ عَوَّلَ عَلَيَّ الْجِلْدَ مِنْ نَفْسِهِ فَخَلَيْتُهُ إِلَهِي فَبِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتُ وَ الْحَقِّ الَّذِي إِذَا أُقْسِمْتُ بِهِ أُؤَجِّبُ وَ بِصَلَوَاتِ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرِبِينَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ خَافَ فَاثْمَنَهُ وَ دَعَاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاجْتَبَهُ وَ اسْتَوَدَعَكَ نَفْسَهُ فَحَفَظْتَهُ وَ اسْتَرْشَدَكَ فَارْشَدْتَهُ وَ لَازِمٌ بِكَفْنِكَ فَأَوَيْتَهُ وَ نَادَاكَ لِلْحَوَائِجِ فَلَبِيتَهُ وَ أَفْنَى بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَأَحْظَيْتَهُ وَ بِالْفَوْزِ جَازَيْتَهُ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ عَنِ الرَّشْدِ وَ عَوَّلَ عَلَيَّ الْجِلْدَ مِنْ نَفْسِهِ فَخَلَيْتَهُ

ص: ١٣١

إِلَهِي غَلَقْتَ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَ وَكَلْتَ بِهَا حُجَابَهَا وَ بَابِكَ مَفْتُوحٌ لِقَاصِدِيهِ وَ جُودُكَ مَوْجُودٌ لِطَالِبِيهِ وَ غُفْرَانُكَ مَبْدُولٌ لِمُؤْمِلِيهِ وَ سُلْطَانُكَ دَامِعٌ لِمُسْتَحْقِيهِ إِلَهِي خَلْتُ نَفْسِي بِأَعْمَالِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَ انْتَصَبْتُ بِالرَّغْبَةِ خَاضِعَةً لَدَيْكَ وَ مُسْتَشْفِعَةً بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ فَبِصَلَوَاتِ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ صَلَّى عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ وَ آلَهُ الطَّاهِرِينَ وَ أَقْضِ حَاجَاتَهَا وَ تَعَمَّدْ هَهَوَاتَهَا وَ تَجَاوَزْ فِرْطَاتَهَا فَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ صَادَفَتْ نَقْمَتَكَ وَ الْفَوْزُ لَهَا إِنْ أَدْرَكَتْ رَحْمَتَكَ فَيَا مَنْ يَخَافُ عَدْلَهُ وَ يَرْجِي فَضْلَهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلَهُ وَ اجْعَلْ دُعَائِي مُنَوِّطًا بِالْإِجَابَةِ وَ تَسْبِيحِي مَوْصُولًا بِالْإِثَابَةِ وَ لَيْلِي مَقْرُونًا بِعَظِيمِ صَبَاحِ سَلَفٍ مِنْ عُمُرِي بِرِكَتِهِ وَ إِيْمَانًا وَ أَوْفَاءَ سَعَادَةٍ وَ أَمْنًا إِنَّكَ خَيْرُ مُسْتَوْسِلٍ وَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَعَاءُ الشُّكْرِ يَا مَنْ فَضَّلَ إِنْعَامَهُ إِنْعَامَ الْمُنْعَمِينَ وَ عَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ وَ قَدْ جَرِبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمَأْمُولِينَ بِغَيْرِي مِنَ السَّالِّينَ فَإِذَا كُلُّ قَاصِدٍ لَغَيْرِكَ مُرْدُودٌ وَ كُلُّ طَرِيقٍ سِوَاكَ مُسَدَّدٌ إِذْ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَكَ مَوْجُودٌ وَ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَ سِوَاكَ مَفْقُودٌ يَا مَنْ إِلَيْهِ بِهِ تَوَسَّلْتُ وَ إِلَيْهِ بِهِ تَسَبَّبْتُ وَ تَوَصَّلْتُ وَ عَلَيْهِ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ عَوَّلْتُ وَ تَوَكَّلْتُ مَا كُنْتُ عَبْدًا لِغَيْرِكَ فَيَكُونُ غَيْرِكَ لِي مَوْلَى وَ لَا كُنْتُ مُرْزُوقًا مِنْ سِوَاكَ فَاسْتَدَيْمَهُ عَادَةَ الْحُسْنَى وَ مَا قَصَدْتُ أَبَا إِلَّا بِأَبِكَ فَلَا تَطْرُدْنِي مِنْ بَابِكَ الْأَدْنَى يَا قَدِيرًا لَا يَبُودُهُ الْمَطْلَبُ وَ يَا مَوْلَى يَبْغِيهِ كُلُّ رَاغِبٍ حَاجَاتِي مَصْرُوفَةً إِلَيْكَ وَ أَمَالِي مَوْقُوفَةً لَدَيْكَ كُلَّمَا وَقَفْتَنِي لَهُ مِنْ خَيْرٍ أَحْمَلُهُ وَ أَطِيقُهُ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَ طَرِيقُهُ يَا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْنًا عَلَيَّ بَلَاءَهُ وَ جَعَلَ الشُّكْرَ مَادَّةً لِنِعْمَاتِهِ قَدْ جَلَّتْ نِعْمَتُكَ عَنِّي شُكْرِي فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ إِقْرَارِي بِعَجْزِي بَعْفُو أَنْتَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ وَ أَوْسَعُ لَهُ مَنِي وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِدُنْيِي عِنْدَكَ عَذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْبًا تَغْفِرُهُ وَ فِي الرَّوَايَةِ يَقُولُ ع وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ جَدِّي مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ

ص: ١٣٢

وَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلَهُ دَعَاءُ اللَّهِ إِنْ اسْتَغْفَرِي إِيَّاكَ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَيَّ الذَّنْبِ لَوْمْ وَ تَرَكِي لِلْاسْتِغْفَارِ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ عَجْزٌ إِلَهِي كَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ وَ أَنْتَ عَنِّي غَنِيٌّ وَ أَتَبْغِضُ إِلَيْكَ بِالْمَعْصِيَةِ وَ أَنَا إِلَيْكَ مُحْتَاجٌ فَيَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَ إِذَا تَوَاعَدَ عَفَا

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَهُ دَعَاءٌ آخَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَنْ ذُنُوبِي وَتَجَاوُزِكَ عَنْ خَطَايَايَ وَ سَتْرِكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ بِمَا أَدْفَعْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَوْلَيْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ فَصَرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا مَدًّا عَلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ إِلَيَّ عَاتِبًا عَلَيْكَ إِذَا أَبْطَأَ عَلَيَّ مَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَلَيَّ هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدٌ لَتَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ لَأَنَّكَ تَحْسِنُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَ أَسِيءُ وَ تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ وَ أَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّافَةِ بِي وَ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ ذُنُوبِي يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عَذَابِكَ وَ يَحِلُّ بِي شَدِيدُ عِقَابِكَ وَ لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَ وَ الثِّقَةَ بِكَرَمِكَ دَعَانِي إِلَى التَّعَرُّضِ لَذَلِكَ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ دَعَاءَ آخِرَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى النَّجَاةِ فَصَصَيْتَكَ وَ دَعَانِي عَدُوًّا إِلَى الْهَلَكَةِ فَاجْتَبَيْتَهُ فَكَفَيْتَهُ مَقْتًا عِنْدَكَ أَنْ أَكُونَ لِعَدُوِّكَ أَحْسَنَ طَاعَةٍ مَنِّي لَكَ فَوَا سَوَاتَاهُ إِذْ خَلَقْتَنِي لِعِبَادَتِكَ وَ وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فَاسْتَعْنَتْ بِهِ عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ وَ أَنْفَقْتَهُ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ مَا كَانَ مَنِّي أَنْ عُدْتُ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ فَأَوْسَعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَ آتَيْتَنِي أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُكَ وَ لَمْ يَنْهِنِي حِلْمُكَ عَنِّي وَ عِلْمُكَ بِي وَ قُدْرَتُكَ عَلَيَّ وَ عَفْوُكَ عَنِّي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَقْتِكَ وَ التَّمَادِي فِي الْعِيِّ مَنِّي كَأَنَّ الَّذِي تَفَعَّلَهُ بِي أَرَاهُ حَقًّا وَاجِبًا عَلَيْكَ فَكَأَنَّ الَّذِي نَهَيْتَنِي عَنْهُ أَمَرْتَنِي بِهِ وَ لَوْ شِئْتَ

ص: ١٣٣

مَا تَرَدَّدْتَ إِلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَ لَا شَكَرْتَنِي بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ لَا أَخْرَتَ عِقَابِكَ عَنِّي بِمَا قَدَّمْتَ يَدَايَ وَ لَكِنَّكَ شَكُورٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ فَيَا مَنْ وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً أَرْحَمَ عَبْدِكَ الْمُتَعَرِّضِ لِمَقْتِكَ الدَّاخِلِ فِي سَخَطِكَ الْجَاهِلِ بِكَ الْجَرِيَّ عَلَيْكَ رَحْمَةً مَنَنْتَ بِهَا إِلَيَّ مِنْ أَحْسَنِ طَاعَتِكَ وَ أَفْضَلِ عِبَادَتِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ حُلٌّ بَيْنِي وَ بَيْنَ التَّعَرُّضِ لِسَخَطِكَ وَ أَقْبَلُ بِقَلْبِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ أَوْزَعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ الْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَا طَبِيبًا كَثِيرًا فَاضِلًا لَا يُطْعِنِي وَ تِجَارَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً لَا تُلْهِينِي وَ قُدْرَةَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَيَّ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَ الصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ شَتَانَ الْفَاسِقِينَ وَ أَعْنِي عَلَى التَّهَجُّدِ لَكَ بِحُسْنِ الْخُشُوعِ فِي الظُّلْمِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَيْكَ فِي الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ فِي الْهَوَاجِرِ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ وَ قَرِيبِي إِلَيْكَ زَلْفَةً وَ لَا تَعْرِضْ عَنِّي لِذَنْبِ رَكْبَتِهِ وَ لَا لَسِيئَةِ آتِيئَتِهَا وَ لَا لِفَاحِشَةِ أَنَا مُقِيمٌ عَلَيْهَا رَاجٍ لِلتَّوْبَةِ عَلَيَّ مِنْكَ فِيهَا وَ لَا لِخَطَاةٍ وَ عَمْدٍ كَانَ مَنِّي عَمَلْتَهُ أَوْ أَمَرْتُ بِهِ صَفَحْتَ لِي عَنْهُ أَوْ عَاقَبْتَنِي عَلَيْهِ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ أَوْ هَتَكْتَهُ وَ أَنَا مُقِيمٌ عَلَيْهِ أَوْ تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ لِمَا طَهَّرْتَنِي مِنَ الْآفَاتِ وَ عَافَيْتَنِي مِنَ اقْتِرَافِ الْإِثَامِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ عَلَيَّ وَ نَظْرَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ تَرْضَى بِهَا عَنِّي وَ حَبَابَتِكَ لِي بِنِعْمَةِ مَوْصُولَةٍ بِكَرَامَةِ تَبْلُغُ بِي شَرَفِ الْجَنَّةِ وَ مِرَافِقَةِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ دَعَاءَ آخِرَ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أُمُورًا تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَيَّ كَثِيرٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُمْ لَكَ فَإِنْ تَجَدُّ بِهَا عَلَيَّ فَمَنْعَةٌ مِنْ مَنِّكَ وَ إِلَّا تَفَعَّلْ فَلَسْتُ مَمَّنٌ يُشَارِكُ فِي حُكْمِهِ وَ لَا يُؤَامِرُ فِي خُلُقِهِ فَإِنْ تَكُ رَاضِيًا فَأَحَقُّ مِنْ أُعْطِيْتَهُ مَا سَأَلْتُكَ مِنْ رِضِيَّتِهِ عَنْهُ مَعَ هَوَانٍ مَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ عَلَيْكَ وَ إِنْ تَكُ سَاخِطًا فَأَحَقُّ مِنْ عَفَا أَنْتَ

ص: ١٣٤

وَأَكْرَمُ مَنْ غَفَرَ وَ عَادَ بَفْضِهِ عَلَيَّ عَبْدَهُ فَاصْلَحَ مِنْهُ فَاسِدًا وَ قَوْمَ مِنْهُ أَوْدًا وَ إِنِ أَخَذْتَنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي فَوَاحِدٌ مِنْ جُرْمِي يُحِلُّ عَذَابَكَ بِي وَ مِنْ أَنَا فِي خَلْقِكَ يَا مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي فَوْ عَزَّتْكَ مَا تُزِينُ مُلْكَكَ حَسَنَاتِي وَ لَا تُقْبِحُهُ سَيِّئَاتِي وَ لَا يَنْقُصُ خَزَائِنَكَ غِنَايَ وَ لَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي وَ مَا صَلَاحِي وَ فَسَادِي إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنْ صَبِرْتَنِي صَالِحًا كُنْتُ وَ إِنِ جَعَلْتَنِي فَاسِدًا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ صَلَاحِي سِوَاكَ فَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ سَبِيٍّ أَتَيْتُهُ فَعَلِي عِلْمٌ مِنِّي بِأَنَّكَ تَرَانِي وَ أَنْكَ غَيْرُ غَافِلٍ عَنِّي مُصَدِّقٌ مِنْكَ بِالْوَعِيدِ لِي وَ لِمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِي وَ اتَّقِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْكَرِيمِ وَ الْعَفْوِ الْقَدِيرِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ فَجِرَانِي عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ مَا أَدَقَّنْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ ثَوْبِي عَلَيَّ مِحَارِمِكَ مَا رَأَيْتُ مِنْ عَفْوِكَ وَ لَوْ خَفْتُ تَعْجِيلَ نَقْمَتِكَ لَأَخَذْتُ حَذْرِي مِنْكَ كَمَا أَخَذْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ مِمَّنْ خَفْتُ سَطْوَتَهُ فَاجْتَنَبْتُ نَاحِيَتَهُ وَ مَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِكَ فَلَا تَكَلْنِي إِلَى نَفْسِي بِرَحْمَتِكَ فَاعْجِزْ عَنْهَا وَ لَا إِلَى سِوَاكَ فَيَخْذَلْنِي فَقَدْ سَأَلْتِكَ مِنْ فَضْلِكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَ لَا آيِسُ مِنْهُ لَذَنْبٍ عَظِيمٍ رَكِبْتُهُ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَ عَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ فَالْأَمْرُ لَكَ وَ حُدُكُ لَكَ شَرِيكَ لَكَ وَ الْخَلْقُ عِيَالُكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ مُلْكُكَ كَثِيرٌ وَ عَدْلُكَ قَدِيمٌ وَ عَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَ عَرْشُكَ كَرِيمٌ وَ ثَنَاؤُكَ رَفِيعٌ وَ ذِكْرُكَ أَحْسَنُ وَ جَارُكَ أَمْنٌ وَ حَكْمُكَ نَافِذٌ وَ عِلْمُكَ جَمٌّ وَ أَنْتَ أَوَّلُ آخِرِ ظَاهِرٍ بَاطِنٍ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ عِبَادُكَ جَمِيعًا إِلَيْكَ فَقَرَاءٌ وَ أَنَا أَفْقَرُهُمْ إِلَيْكَ لَذَنْبٍ تَغْفِرُهُ وَ لِفَقْرٍ تَجْبِرُهُ وَ لِعَائِلَةٍ تَغْنِيهَا وَ لِعَوْرَةٍ تَسْتَرُهَا وَ لَخُطَّةٍ تَشُدُّهَا وَ لَسَيِّئَةٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا وَ لِفَسَادٍ تُصْلِحُهُ وَ لِعَمَلٍ صَالِحٍ تَقْبَلُهُ وَ لِكَلَامٍ طَيِّبٍ تَرْفَعُهُ وَ لِبَدَنٍ تَعَافِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ شَوْقَتِي إِلَيْكَ وَ رَغْبَتِي فِيمَا لَدَيْكَ وَ تَعَطُّفَتِي عَلَيْكَ وَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى خَيْرِ خَلْقِكَ يَتَلَوُّ عَلَيَّ أَفْضَلَ كِتَابِكَ فَامْتَنُ بِرِسُولِكَ وَ لَمْ أَقْتَدِ بِهَدَاةٍ وَ صَدَقْتَ بِكِتَابِكَ وَ لَمْ أَعْمَلْ بِهِ وَ أَبْغَضْتُ لِقَاءَكَ لِضَعْفِ نَفْسِي وَ عَصَيْتُ أَمْرَكَ لِخَبِيثِ عَمَلِي

ص: ١٣٥

وَ رَغِبْتُ عَنْ سُنَنِكَ لِفَسَادِ دِينِي وَ لَمْ أَسْبِقْ إِلَى رُؤْيَتِكَ لِقَسَاوَةِ قَلْبِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ جَنَّةً لِمَنْ أَطَاعَكَ وَ أَعَدَدْتَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ وَ وَصَفْتَهَا بِأَحْسَنِ الصِّفَةِ فِي كِتَابِكَ وَ شَوَّقْتَ إِلَيْهَا عِبَادَكَ وَ أَمَرْتَ بِالمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا وَ أَخْبَرْتَ عَنْ سَكَّانِهَا وَ مَا فِيهَا مِنْ حُورٍ عَيْنٍ كَأَنَّهِنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ وَ وِلْدَانٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْشُورِ وَ فَاكِهَةٍ وَ نَخْلٍ وَ رَمَانَ وَ جَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ أَنْهَارٍ مِنْ طَيِّبِ الشَّرَابِ وَ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ وَ سَلْسَبِيلٍ وَ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ وَ أُسُورَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ شَرَابٍ طَهُورٍ وَ مُلْكٍ كَبِيرٍ وَ قُلْتُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيُنٌ جِزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَنَظَرْتُ فِي عَمَلِي فَرَأَيْتُهُ ضَعِيفًا يَا مَوْلَايَ وَ حَاسِبْتُ نَفْسِي فَلَمْ أَجِدْنِي أَقْوَمُ بِشُكْرٍ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَدَدْتُ سَيِّئَاتِي فَاصْبَتْهَا تَسْتَرْقُ حَسَنَاتِي فَكَيْفَ أَطْمَعُ أَنْ أَنَالَ جَنَّتَكَ بِعَمَلِي وَ أَنَا مُرْتَهِنٌ بِخَطِيئَتِي لَا كَيْفَ يَا مَوْلَايَ إِنْ لَمْ تَدَارِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ فِي مَنْ قَدْ سَبَقْتُ مِنْكَ لَا أَحْصِيهَا تَخْتَمُ لِي بِهَا كِرَامَتِكَ فَطُوبَى لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُ وَ وَيْلٌ لِمَنْ سَخَطَتْ عَلَيْهِ فَارْضُ عَنِّي وَ لَا تَسْخَطْ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ وَ خَلَقْتَ نَارًا لِمَنْ عَصَاكَ وَ أَعَدَدْتَ لِأَهْلِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ فِيهَا وَ وَصَفْتَهُ وَ صَنَفْتَهُ مِنَ الْحَمِيمِ وَ الْعَسَاقِ وَ الْمُهْلِ وَ الضَّرِيحِ وَ الصَّدِيدِ وَ الْغَسَلِينَ وَ الزُّقُومِ وَ السَّلَاسِلِ وَ الْأَغْلالِ وَ مَقَامِعِ الْحَدِيدِ وَ الْعَذَابِ الْغَلِيظِ وَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ وَ الْعَذَابِ الْمُقِيمِ وَ عَذَابِ الْحَرِيقِ وَ عَذَابِ السَّمُومِ وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ وَ سَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ وَ سَرَادِقَاتِ النَّارِ وَ النَّحَاسِ وَ الزُّقُومِ وَ الْحُطْمَةِ وَ الْهَاقِيَةِ وَ لَطْيِ النَّارِ الْحَامِيَةِ وَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَيَّ الْآفَتِدَةَ وَ النَّارِ الْمُوصِدَةَ ذَاتِ الْعُمْدِ الْمَمْدَدَةِ وَ السَّعِيرِ وَ الْحَمِيمِ وَ النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ وَ النَّارِ الَّتِي تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ وَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ وَ النَّارِ الَّتِي يُقَالُ هَلِ امْتَلَأَتْ فَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ وَ الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَقَدْ خَفْتُ يَا مَوْلَايَ إِذْ كُنْتُ لَكَ عَاصِيًا أَنْ أَكُونَ لَهَا مُسْتَوْجِبًا لِكَبِيرِ ذَنْبِي وَ عَظِيمِ جُرْمِي وَ قَدِيمِ إِسَاءَتِي وَ أَفْكَرُ فِي غِنَاكَ عَنْ عَذَابِي وَ فَقْرِي إِلَى رَحْمَتِكَ

يَا مَوْلَايَ مَعَ هَوَانٍ مَا طَمَعْتُ فِيهِ مِنْكَ عَلَيْكَ وَعُسْرُهُ عِنْدِي وَيُسْرُهُ عَلَيْكَ وَعَظِيمُ قَدْرِهِ عِنْدِي وَكَبِيرُ خَطَرِهِ لَدَيَّ وَمَوْقَعُهُ مِنِّي مَعَ جُودِكَ بِجَسِيمِ الْأُمُورِ وَصَفْحِكَ عَنِ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ لَا يَتَعَاطَمُكَ يَا سَيِّدِي ذَنْبٌ أَنْ تَغْفِرَهُ وَلَا خَطِيئَةٌ أَنْ تَحْطِئَهَا عَنِّي وَعَمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ جُرْمًا مِنِّي لَصَغَرِ خَطَرِي فِي مُلْكِكَ مَعَ تَضَرُّعِي وَتَقَتِّي بِكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَرَجَائِي إِيَّاكَ وَطَمَعِي فِيكَ فِيحَوْلِ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَوْفِي مِنْ دُخُولِ النَّارِ وَمَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي فَتَقْصِدْ قَصْدِي بِغَضَبِ يَدُومٍ مِنْكَ عَلَيَّ تُرِيدُ بِهِ عَذَابِي مَا أَنَا فِي خَلْقِكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الذَّرَّةِ فِي مُلْكِكَ الْعَظِيمِ فَهَبْ لِي نَفْسِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَإِنَّكَ تَجِدُ مِنِّي خَلْقًا وَلَا أَجِدُ مِنْكَ وَبِكَ غِنَى عَنِّي وَلَا غِنَى بِي حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ فَتَصِيرَنِي مَعَهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبُّ حَسَنَتِ خَلْقِي وَعَظَمَتِ عَافِيَتِي وَسَعَتِ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلْنِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَى كَرَامَةٍ وَمِنْ كَرَامَةٍ إِلَى فَضْلٍ تُجَدِّدُ لِي ذَلِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي لَا أَعْرِفُ غَيْرَ مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ لِي وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكُونَ فِي غَيْرِ مَرْتَبَتِي لِأَنِّي لَمْ أَدْرُ مَا عَظِيمُ الْبَلَاءِ فَاجِدُ لَذَّةَ الرَّخَاءِ وَلَمْ يُذَلِّني الْفَقْرُ فَأَعْرِفُ فَضْلَ الْأَمْنِ فَاصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِي غَفْلَةٍ مِمَّا فِيهِ غَيْرِي مِمَّنْ هُوَ دُونِي فَكَفَرْتُ وَلَمْ أَشْكُرْ بِلَاءَكَ وَلَمْ أَشْكُرْ أَنَّ الَّذِي أَنَا فِيهِ دَائِمٌ غَيْرُ زَائِلٍ عَنِّي لَا أَحَدٌ نَفْسِي بِانْتِقَالِ عَافِيَةٍ وَتَحْوِيلِ فَقْرٍ وَلَا خَوْفٍ وَلَا حُزْنٍ فِي عَاجِلِ دُنْيَايَ وَآجِلِ آخِرَتِي فِيحَوْلِ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ إِلَيْكَ فِي دَوَامِ ذَلِكَ لِي مَعَ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ شُكْرِكَ وَعِدْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَزِيدِ مِنْ لَدَيْكَ فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ وَغَفَلْتُ وَأَمَنْتُ وَأَشْرْتُ وَبَطَرْتُ وَتَهَاوَنْتُ حَتَّى جَاءَ التَّغْيِيرُ مَكَانَ الْعَافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلَاءِ وَنَزَلَ الضَّرُّ بِمَنْزِلَةِ الصَّحَّةِ وَبِأَنْوَاعِ السُّقْمِ وَالْأَذَى وَأَقْبَلَ الْفَقْرَ بِإِزَاءِ الْغِنَى فَعَرَفْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ لِلَّذِي صَرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةً مِنْ لَا يَسْتَوْجِبُ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةَ عَظِيمٍ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ وَطَلَبْتُ طَلِبَةً مِنْ لَا يَسْتَحِقُّ نَجَاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذِي كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْلَهْوِ وَالْفَتْرَةِ وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعًا مِنْ لَا يَسْتَوْجِبُ

الرَّحْمَةَ لِمَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الزُّهْوِ وَالِاسْتِطَالَةِ فَضَيْتُ بِمَا إِلَيْهِ صَبَرْتَنِي وَإِنْ كَانَ الضَّرُّ قَدْ مَسَّنِي وَالْفَقْرُ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْبَلَاءُ قَدْ حَلَّ بِي: فَإِنْ يَكُ ذَلِكَ مِنْ سَخَطِ مَنْكَ فَأَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَإِنْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَبْلُونِي فَقَدْ عَرَفْتُ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جُزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ١٩١ وَقُلْتَ عَزَيْتَ مِنْ قَائِلِ ١٩٢ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي ١٩٣ وَقُلْتَ جَلَيْتَ مِنْ قَائِلِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَفْغِي أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ١٩٤ وَقُلْتَ سَبَحَانَكَ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فِإِلَيْهِ تُجْتَرُونَ ١٩٥ وَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ١٩٦ وَقُلْتَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرُّ دَعَانَا

١٩١ (١) المعارف: ١٩ - ٢١.

١٩٢ (٢) عزيت من باب التفعيل، اصله عززت، ابدل الزاء الثالثة ياء استنقالا لاجتماع الامثال كما قالوا تظني تظنيا من الظن و تقضي تقضيا من القضاء، وهكذا جليت فيما يأتي من كلامه عليه السلام.

١٩٣ (٣) الفجر: ١٥ - ١٦.

١٩٤ (٤) العلق: ٦.

١٩٥ (٥) النحل: ٥٣.

١٩٦ (٦) الزمر: ٨.

لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ<sup>١٩٧</sup> وَقُلْتُ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا<sup>١٩٨</sup> صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذِهِ صِفَاتِي الَّتِي أَعْرَفُهَا مِنْ نَفْسِي وَقَدْ مَضَى عِلْمُكَ فِيَّ يَا مَوْلَايَ وَوَعَدْتَنِي مِنْكَ وَعَدًّا حَسَنًا أَنْ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي فَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي وَزِدْنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَكَلَاءَتِكَ وَسِتْرِكَ وَانْقُلْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ إِلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ بِي فِيمَا أَنَا فِيهِ رِضَاكَ

ص: ١٣٨

وَأَنَالَ بِهِ مَا عِنْدَكَ فِيمَا أَعَدَدْتَهُ لَأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيفًا فَارْزُقْنَا فِي دَارِكَ دَارَ الْمَقَامِ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ زَيْنِ الْقِيَامَةِ تَمَامَ الْكِرَامَةِ وَدَوَامَ النِّعْمَةِ وَمَبْلَغِ السُّرُورِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٢٠- ق، كتاب العتيق الغروي دُعَاءُ لَزِينَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَزِيزُ أَرْحَمِ ذَلِّي يَا غَنِيُّ أَرْحَمِ فَقْرِي يَا قَوِيُّ أَرْحَمِ ضَعْفِي بِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْعَبْدُ إِلَّا بِمَوْلَاهُ إِلَى مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى سَيِّدِهِ إِلَى مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ بِمَنْ يُلُوذُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ إِلَى مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى رَازِقِهِ اللَّهُمَّ مَا عَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي عَلَيْهِ وَمَا عَمَلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ فَلَا عِذْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْعَائِدِ الْمُسْتَقِيلِ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يَبُوءُ بِذَنْبِهِ وَيَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِعِشْرَتِهِ مَقِيلًا وَلَا لِضُرِّهِ كَاشِفًا وَلَا لِكُرْبَتِهِ مُفْرَجًا وَلَا لِغَمِّهِ مُرَوِّحًا وَلَا لِفَاقَتِهِ سَادًا وَلَا لِضَعْفِهِ مُقْوِيًا إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢١- د، [العدد القوية] قَالَ الثُّمَالِيُّ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَيْلَةً فِي مُنَاجَاةِ إِيَّاهُ وَوَالِدَيْهِ وَمَوْلَانَا لَوْ بَكِينَا حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَارُنَا وَانْتَحِبْنَا حَتَّى يَنْقَطِعَ أَصْوَاتُنَا وَقَمْنَا حَتَّى تَيَسَّرَ أَقْدَامُنَا وَرَكَعْنَا حَتَّى تَنْخَلَعَ أَوْصَالُنَا وَسَجَدْنَا حَتَّى تَتَفَقَّأَ أَحْدَاقُنَا وَأَكَلْنَا تَرَابَ الْأَرْضِ طُولَ أَعْمَارِنَا وَذَكَرْنَاكَ حَتَّى تَكَلَّ السَّنْتَنَا مَا اسْتَوْجَبْنَا بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِنَا أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ هَذَا الدُّعَاءَ مَنْسُوبًا إِلَى سَيِّدِ السَّاجِدِينَ ع وَهُوَ فِي الْمُنَاجَاةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تَعَصِمَنِي حَتَّى لَا أَعْصِيكَ فَإِنِّي قَدْ بَهْتُ وَتَحِيرْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ مَعَ الْعِصْيَانِ وَمِنْ كَثْرَةِ كَرَمِكَ مَعَ الْإِحْسَانِ وَقَدْ كَلَّتْ لِسَانِي كَثْرَةَ ذُنُوبِي

ص: ١٣٩

وَأَذْهَبَتْ عَنِّي مَاءٌ وَجْهِي فَبَأَى وَجْهَ الْفَاكِ وَقَدْ أَخْلَقَ الذُّنُوبُ وَجْهِي وَبَأَى لِسَانَ أَدْعُوكَ وَقَدْ أَخْرَسَ الْمَعَاصِي لِسَانِي وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا الْعَاصِي وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَكَيْفَ أَفْرَحُ وَأَنَا الْعَاصِي وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا وَأَنَا وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ أَنْتَ وَكَيْفَ أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَأَنَا اسْتَحْيِي أَنْ أَدْعُوكَ وَأَنَا مُصْرٌّ

<sup>١٩٧</sup> (٧) يونس: ١٢.

<sup>١٩٨</sup> (٨) اسرى: ١١.

عَلَى الذُّنُوبِ وَكَيْفَ بَعْدَ لَا يَدْعُو سَيِّدَهُ وَابْنَ مَفْرَهُ وَمَلْجُوهَ أَنْ يَطْرُدَهُ إِلَهِي بِمَنْ اسْتَعَيْتُ إِنْ لَمْ تَقْلُنِي عَثْرَتِي وَ مِنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَ مِنْ يَدْرِكُنِي إِنْ لَمْ تَدْرِكْنِي وَ ابْنَ الْفَرَارِ إِذَا ضَاقَتْ لَدَيْكَ أَمْنِيَّتِي إِلَهِي بِقَيْتٍ بَيْنَ خَوْفٍ وَ رَجَاءٍ خَوْفِكَ يَمِينَتِي وَ رَجَاؤُكَ يَحْيِيْنِي إِلَهِي الذُّنُوبُ صِفَاتُنَا وَ الْعَفْوُ صِفَاتُكَ إِلَهِي الشَّبِيْبَةُ نُورٌ مِنْ أَنْوَارِكَ فَمَحَالٌ أَنْ تُحْرَقَ نُورُكَ بِنَارِكَ إِلَهِي الْجَنَّةُ دَارُ الْأَبْرَارِ وَ لَكِنْ مَمْرَهَا عَلَى النَّارِ فَيَا لَيْتَهَا إِذْ حُرِّمَتْ الْجَنَّةُ لَمْ أَدْخُلِ النَّارَ إِلَهِي وَ كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَتَمَّنِّي الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِي الْقَبِيْحَةِ وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَ أَتَمَّنِّي الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِكَ الْحَسَنَةِ الْجَمِيْلَةِ إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَدْعُوكَ وَ ابْنَ عَصِيْتِكَ وَ لَا يَنْسَى قَلْبِي ذَكَرَكَ إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَرْجُوكَ وَ ابْنَ عَصِيْتِكَ وَ لَا يَنْقَطِعُ رَجَائِي بِكَرَّةِ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَهِي ذُنُوبِي عَظِيْمَةٌ وَ لَكِنْ عَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِي إِلَهِي بِعَفْوِكَ الْعَظِيْمِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيْمَةَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيْمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيْمُ إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَعَاهَدُكَ فَانْقُضْ عَهْدِي وَ أَتْرُكْ عِزْمِي حِينَ يَعْزُضُ شَهْوَتِي فَاصْبِحْ بَطَالًا وَ أَمْسِ لَاهِيًا وَ تَكْتَبْ مَا قَدَّمْتُ يَوْمِي وَ لَيْلَتِي إِلَهِي ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ وَ عَفْوُكَ إِيَّايَ لَا يَنْقُصُكَ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ أَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ إِلَهِي إِنْ أَحْرَقْتَنِي لَا يَنْفَعُكَ وَ إِنْ غَفَرْتَ لِي لَا يَضُرُّكَ فَافْعَلْ بِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا لَا يَسُرُّكَ إِلَهِي لَوْ لَا أَنَّ الْعَفْوَ مِنْ صِفَاتِكَ لَمَا عَصَاكَ أَهْلُ مَعْرِفَتِكَ إِلَهِي لَوْ لَا أَنَّكَ

ص: ١٤٠

بِالْعَفْوِ تَجُودٌ لَمَا عَصَيْتَكَ وَ إِلَى الذَّنْبِ أَعُودُ إِلَهِي لَوْ لَا أَنَّ الْعَفْوَ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ لَدَيْكَ لَمَا عَصَاكَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ إِلَهِي رَجَائِي مِنْكَ غَفْرَانٌ وَ ظَنِّي فِيكَ إِحْسَانٌ أَقْلُنِي عَثْرَتِي رَبِّي فَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ فِيَا مِنْ لَهُ رَفَقٌ بِمَنْ يُعَادِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَ يَنَاجِيهِ وَ يَا مَنْ كَلَّمَا نُودَى أَجَابَ وَ يَا مَنْ بَجَلَّالِهِ يُنْشِئُ السَّحَابَ أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ مَنْ الَّذِي دَعَانِي فَلَمْ أَلِهْهُ وَ مَنْ الَّذِي سَأَلْتَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ وَ مَنْ الَّذِي أَقَامَ بِيَابِي فَلَمْ أُجِبْهُ وَ أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ أَنَا الْجَوَادُ وَ مَنْنِي الْجُودُ وَ أَنَا الْكَرِيمُ وَ مَنْنِي الْكِرْمُ وَ مَنْ كَرَمْتَنِي فِي الْعَاصِيْنَ أَنْ أَكَلَّهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ كَانَهُمْ لَمْ يَعْصُونِي وَ أَتَوَلَّى حَفْظَهُمْ كَانَهُمْ لَمْ يَذُنُبُونِي إِلَهِي مَنْ الَّذِي يَفْعَلُ الذُّنُوبَ وَ مَنْ الَّذِي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ فَأَنَا فَعَالُ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ غَفَّارُ الذُّنُوبِ إِلَهِي بِسْمَا فَعَلْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَ الْعَصِيَانِ وَ نَعَمَ مَا فَعَلْتُ مِنَ الْكِرْمِ وَ الْإِحْسَانِ إِلَهِي أَنْتَ أَغْرَقْتَنِي بِالْجُودِ وَ الْكِرْمِ وَ الْعَطَايَا وَ أَنَا الَّذِي أَغْرَقْتُ نَفْسِي بِالذُّنُوبِ وَ الْجَهَالَةِ وَ الْخَطَايَا وَ أَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْإِحْسَانِ وَ أَنَا مَشْهُورٌ بِالْعَصِيَانِ إِلَهِي ضَاقَ صَدْرِي وَ لَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ عِلَاجٍ أَدَاوِي ذَنْبِي فَكَمْ أَتُوبُ مِنْهَا وَ كَمْ أَعُودُ إِلَيْهَا وَ كَمْ أَنْوَحُ عَلَيْهَا لَيْلِي وَ نَهَارِي فَحَتَّى مَنِي يَكُونُ وَ قَدْ أَفْنَيْتُ بِهَا عُمْرِي إِلَهِي طَالَ حَزْنِي وَ رَقَّ عَظْمِي وَ بَلَى جِسْمِي وَ بَقِيَتْ الذُّنُوبُ عَلَى ظَهْرِي فَالْيَا لَيْتَكَ أَشْكُو سَيِّدِي فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي إِلَهِي يَنَامُ كُلُّ ذِي عَيْنٍ وَ يَسْتَرِيحُ إِلَى وَطْنِهِ وَ أَنَا وَجِلُّ الْقَلْبِ وَ عَيْنَايَ تَنْتَظِرَانِ رَحْمَةَ رَبِّي فَادْعُوكَ يَا رَبِّ فَاسْتَجِبْ دَعَائِي وَ أَقْضِ حَاجَتِي وَ أَسْرِعْ بِإِجَابَتِي إِلَهِي أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمَذْنُوبُونَ وَ لَسْتُ أَبَاسٌ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ إِلَهِي أَوْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَجْهِي وَ كَانَ لَكَ مُصَلِّيًا إِلَهِي أَوْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ عَيْنِي وَ كَانَتْ مِنْ خَوْفِكَ بَاكِيَةً إِلَهِي أَوْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ لِسَانِي وَ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا إِلَهِي أَوْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ قَلْبِي وَ كَانَ لَكَ مُحِبًّا إِلَهِي أَوْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ جِسْمِي وَ كَانَ لَكَ خَاشِعًا إِلَهِي أَوْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ أَرْكَانِي وَ كَانَتْ لَكَ رُكْعًا سَجْدًا

ص: ١٤١

إِلَهِي أَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَ أَمَرْتُ بِصَلَةِ السُّؤَالِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ إِلَهِي إِنْ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لَمَا أَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ وَ إِنْ أَنْجَيْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسِيئًا فَانْجِيْتَهُ إِلَهِي لَا سَبِيلَ لِي إِلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ وَ لَا وُصُولَ لِي إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ فَكَيْفَ لِي بِالْإِحْتِرَاسِ مَا لَمْ تَدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتِكَ إِلَهِي سَتَرْتُ عَلَى فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَ لَمْ تَظْهَرْهَا فَلَا

تَفْضَحْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْعَالَمِينَ إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَ شَكَرُكَ قَبِلَ عَمَلِي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي  
إِلَهِي إِذَا شَهِدَ لِي الْإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ وَ نَطَقَ لِسَانِي بِتَحْمِيدِكَ وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ فَكَيْفَ يَنْقَطِعُ رَجَائِي بِمَوْعُودِكَ  
إِلَهِي أَنَا الَّذِي قَتَلْتُ نَفْسِي بِسَيْفِ الْعُصْيَانِ حَتَّى اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ الْقَطِيعَةَ وَ الْحَرْمَانَ فَالْأَمَانَ الْآمَانَ هَلْ بَقِيَ لِي عِنْدَكَ وَجْهَ الْإِحْسَانِ  
إِلَهِي عَصَاكَ أَدَمَ فَعَفَّرْتَهُ وَ عَصَاكَ خَلَقَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَيَا مَنْ عَفَا عَنِ الْوَالِدِ مَعْصِيَتَهُ أَعْفُ عَنِ الْوَالِدِ الْعُصَاةَ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَهِي خَلَقْتَ  
جَنَّتِكَ لِمَنْ أَطَاعَكَ وَ وَعَدْتَ فِيهَا مَا لَا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ وَ نَظَرْتَ إِلَى عَمَلِي فَرَأَيْتَهُ ضَعِيفًا يَا مَوْلَايَ وَ حَاسِبْتَ نَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ أَنْ  
أَقُومَ بِشُكْرِكَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ خَلَقْتَ نَارًا لِمَنْ عَصَاكَ وَ وَعَدْتَ فِيهَا أَنْكَالًا وَ جَحِيمًا وَ عَذَابًا وَ قَدْ خَفْتُ يَا مَوْلَايَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَوْجِبًا  
لَهَا لِكَبِيرِ جُرْأَتِي وَ عَظِيمِ جُرْمِي وَ قَدِيمِ إِسَاءَتِي فَلَا يَتَعَاطَمُكَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ لِي وَ لَا لِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ جُرْمًا مِنِّي لِصَغْرِ خَطَرِي فِي  
مُلْكِكَ مَعَ يَقِينِي بِكَ وَ تَوَكُّلِي وَ رَجَائِي لَدَيْكَ إِلَهِي جَعَلْتَ لِي عَدُوًّا يَدْخُلُ قَلْبِي وَ يَحِلُّ مَحَلَّ الرَّأْيِ وَ الْفِكْرَةِ مِنِّي وَ آيْنَ الْفِرَارِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَوْنٌ عَلَيْهِ إِلَهِي إِنْ الشَّيْطَانُ فَاجِرٌ خَبِيثٌ كَثِيرُ الْمَكْرِ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ قَدِيمُ الْعَدَاوَةِ كَيْفَ يَنْجُو مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي  
دَارٍ وَ هُوَ الْمُحْتَالُ إِلَّا أَنِّي أَجِدُ كَيْدَهُ ضَعِيفًا فِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَحْفِظُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا كَرِيمَ يَا  
كَرِيمَ يَا كَرِيمَ

ص: ١٢٢

وَ مِنْهَا الْمُنَاجَاةُ الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ قَدْ وَجَدْتَهَا مَرْوِيَةً عَنْهُ ع فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَصْحَابِ  
رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْمُنَاجَاةُ الْأُولَى مِنْجَاةُ التَّائِبِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي الْبَسْتَنِي الْخَطَايَا تَوْبٌ مَذَلَّتِي وَ جَلَلَنِي  
التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسِ مَسْكَتَتِي وَ أَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمَ جِنَايَتِي<sup>١٩٩</sup> فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَ بَغِيَّتِي وَ يَا سُوْلِي وَ مَنِيَّتِي فَوَعَزَّتْكَ مَا  
أَجِدُ لِدُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا وَ لَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا وَ قَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَ عَنُوتٌ بِالْإِسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ  
بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَ إِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ فَوَا أَسْفَا مِنْ خَجَلْتِي وَ افْتِضَاحِي وَ وَاهِلْفَا مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَ اجْتِرَاحِي  
أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ أَنْ تَهَبَ لِي مَوْبِقَاتِ الْجَرَائِرِ وَ تَسْتَرَّ عَلَيَّ فَاضْحَاتِ السَّرَائِرِ وَ لَا تُخَلِنِي فِي  
مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفُوكَ وَ غَفْرِكَ<sup>٢٠٠</sup> وَ لَا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَ سَتْرِكَ إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَيَّ ذُنُوبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ وَ أَرْسَلْ  
عَلَيَّ عِيُوبِي سَحَابَ رَافَتِكَ إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْأَبْقَى إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَيَّ  
الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَ عَزَّتْكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَ إِنْ كَانَ الاسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ الْعَتْبَى حَتَّى تَرْضَى  
إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ وَ بَحَلْمِكَ عَنِّي أَعْفُ عَنِّي وَ بَعْلَمِكَ بِي أَرْفُقْ بِي إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفُوكَ سَمِيئَةً  
التَّوْبَةَ فَقُلْتُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا<sup>٢٠١</sup> فَمَا عَذْرٌ مِنْ أَغْفَلٍ دَخُولِ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَبِيحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ  
الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتَبَّتْ عَلَيْهِ وَ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجَدَّتْ عَلَيْهِ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا  
عَظِيمَ الْبِرِّ يَا عَلِيمًا بِمَا فِي السَّرِّ يَا جَمِيلَ السَّرِّ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ إِلَيْكَ

<sup>١٩٩</sup> (١) خيانتى خ ل.

<sup>٢٠٠</sup> (٢) مغفرتك خ ل.

<sup>٢٠١</sup> (٣) التحريم: ٨.

وَتَوَسَّلْتُ بِحَنَانِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الثَّانِيَةُ مُنَاجَاةُ الشَّاكِرِينَ لِيَوْمِ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَارَةً وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً وَبِمَعَاصِيكَ مَوْلَعَةً وَبِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً تَسَلُّكَ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ كَثِيرَةِ الْعَلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ مِيَالَةً إِلَى اللَّعْبِ وَاللَّهُوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهُوِ تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدْوًا يَضُلُّنِي وَشَيْطَانًا يَغْوِينِي قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي يَعَاذُ لِي الْهُوَى وَيَزِينُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالرِّزْقِ إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً وَإِلَى مَا يَسْرُهَا طَامِحَةً إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ فَاسْأَلُكَ بِبِلَاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا وَعَلَى الْمُخَازِي وَالْغِيُوبِ سَاتِرًا وَمِنَ الْبَلَايَا وَاقِيًا وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الثَّلَاثَةُ مُنَاجَاةُ الْخَائِفِينَ لِيَوْمِ الْأَحَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَتْرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تَعَذُّبِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تَبْعِدُنِي أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تَسْلِمُنِي حَاشَا لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي لَيْتَ شِعْرِي أَلِ الشَّقَاءِ وَلِدَتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّنِي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَ لَمْ تَرْبِنِي وَ لَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَ جَوَارِكَ خَصَصْتَنِي فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعِظْمَتِكَ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالنِّبَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ أَوْ تُصِمُّ

أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ أَوْ تَغْلُ أَكْفًا رَفَعْتَهَا الْأَمَالَ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلَتْ فِي مُجَاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَيَّ مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تَذَلُّهَا بِمَهَانَةِ هَجْرَانِكَ وَضَمِيرٌ أُنْعَقِدُ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تَحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ<sup>٢٠٢</sup> إِلَهِي أَجْرُنِي مِنَ الْيَمِّ غَضَبِكَ وَ عَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا سِتَّارُ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفُضِيحَةِ الْعَارِ إِذَا امْتَازَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَحَالَتِ [هَالَتْ] الْأَهْوَالُ وَ قَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَ بَعَدَ الْمُسِيئُونَ وَ وَقِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ<sup>٢٠٣</sup> وَ هُمْ لَا يَظْلَمُونَ الْمُنَاجَاةُ الرَّابِعَةُ مُنَاجَاةُ الرَّاجِينَ لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ وَ إِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مِنْهُ وَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَ أَدْنَاهُ وَ إِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَيْهِ وَ غَطَّاهُ<sup>٢٠٤</sup> وَ إِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَ كَفَّاهُ إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ وَ مَنْ الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ أَمْ يَحْسَنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَبِيئَةِ مَصْرُوفًا وَ لَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَ كَيْفَ أُوْمَلُّ سِوَاكَ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ لَكَ أَمْ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَ قَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ أَمْ تُفْقِرُنِي إِلَى مِثْلِي وَ أَنَا

٢٠٢ (١) نارك خ ل.

٢٠٣ (٢) عملت خ ل.

٢٠٤ (٣) على ذنبه و غطاه خ ل.

أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْفَاصِدُونَ وَ لَمْ يَشِقْ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْسَاكَ وَ لَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي وَ كَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَ أَنْتَ مُرَاقِبِي إِلَهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَ لَنْبِيلَ عَطَايَاكَ بَسَطْتَ أَمْلِي فَأَخْلَصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْحِيدِكَ وَ أَجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِئُ

ص: ١٤٥

وَ كُلُّ طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْتَجِي يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَ يَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ وَ يَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَأْلَهُ وَ لَا يُخَيِّبُ أَمْلَهُ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَ حَجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَايَاكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ مِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي وَ مِنْ الْيَقِينِ بِمَا تَهْوَنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَ تَجَلُّوْهُ بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ الْعَمَى بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الْخَامِسَةُ مُنَاجَاةُ الرَّاعِبِينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ إِنْ كَانَ جَرَمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عَقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ وَ إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَذْنَنِي حُسْنُ ثَقَاتِي<sup>٢٠٥</sup> بِثَوَابِكَ وَ إِنْ أَنَامَتَنِي الْعَفْلَةُ عَنْ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ فَقَدْ نَبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ<sup>٢٠٦</sup> بِكَرَمِكَ وَ الْآثَاكَ وَ إِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَرَطُ الْعَصِيَانِ وَ الطُّغْيَانِ فَقَدْ أَنْسَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَ الرِّضْوَانِ أَسْأَلُكَ بِسُبْحَاتِ وَجْهِكَ وَ بِأَنْوَارِ قُدْسِكَ وَ بِأَتَهْلِ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَ لَطَائِفِ بَرِّكَ أَنْ تَحْقُقَ ظَنِّي بِمَا أُؤْمِلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَ جَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رُوحِكَ وَ عَطْفِكَ وَ مُتَتَّجِعٌ غَيْثِ جُودِكَ وَ لُطْفِكَ فَارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ مَعُولٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ<sup>٢٠٧</sup> إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَهُ وَ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ وَ مَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ وَ مَا عَلَّمْتَهُ مِنْ قَبِيحٍ<sup>٢٠٨</sup> فَعَلِي فَاغْفِرْهُ إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طَامِعًا فِي إِحْسَانِكَ رَاغِبًا فِي امْتِنَانِكَ مُسْتَسْقِيًا وَبَلٍ<sup>٢٠٩</sup> [وَإِل] طَوْلِكَ مُسْتَمْطِرًا غَمَامَ فَضْلِكَ طَالِبًا مَرْضَاتِكَ قَاصِدًا جَنَابِكَ

ص: ١٤٦

وَأَرَادُ شَرِيْعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِسًا سِنِي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِدَا إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ مُرِيدًا وَجْهَكَ طَارِقًا بِأَبِكَ مُسْتَكِينًا لِعَظَمَتِكَ وَ جَلَالِكَ فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَ النَّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

<sup>٢٠٥</sup> (١) يقيني خ ل.

<sup>٢٠٦</sup> (٢) المغفرة خ ل.

<sup>٢٠٧</sup> (٣) رغائيك خ ل.

<sup>٢٠٨</sup> (٤) قبيح خ ل.

<sup>٢٠٩</sup> (٥) وابل خ ل.

الْمُنَاجَاةُ السَّادِسَةُ مُنَاجَاةُ الشَّاكِرِينَ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَذْهَلْنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعْ طَوْلَكَ وَأَعْجِزْنِي  
عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَاتِكَ فَيُضْضِعْ فَضْلَكَ وَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفْ عَوَائِدِكَ وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ ٢١٠ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ وَهَذَا  
مَقَامٌ مِنْ اعْتِرَافِ سُبُوغِ النِّعْمَاءِ وَقَابَلْهَا بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدْ عَلَيَّ نَفْسَهُ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا  
يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ أَمَلِيهِ بِسَاحَتِكَ تَحْطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ وَبِعَرْضَتِكَ تَقِفُ أَمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلَا تُقَابِلْ أَمَالَنَا  
بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ وَلَا تَلْبَسْنَا سُرْبَالَ الْفَنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ الْآتِكِ شُكْرِي وَتَضَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ  
ثَنَائِي وَنَشْرِي جَلَلَتْنِي نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلُلًا وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كَلْمًا وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدًا لَا تُحَلُّ وَ  
طَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ فَالْأَوْكُ جَمَّةٌ ضَعْفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضَّلَا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا فَكَيْفَ  
لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ فَكَلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدَ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي فَكَمَا غَدَيْتَنَا  
بَلْطَفِكَ وَرَبِّيتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعْمِ وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ وَآتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَاجْلِّهَا عَاجِلًا وَآجِلًا  
وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَ سُبُوغِ نِعْمَاتِكَ حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَ نِدَاكَ يَا عَظِيمَ يَا كَرِيمَ بِرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ص: ١٤٧

الْمُنَاجَاةُ السَّابِعَةُ مُنَاجَاةُ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ لِيَوْمِ الْخَمِيسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي ٢١١ أَلْهَمْنَا طَاعَتَكَ وَجَنَّبْنَا مَعْصِيكَ ٢١٢ وَ يَسِّرْ  
لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ وَأَحْلِلْنَا بِجُودِكَ جَنَّاتَكَ وَأَقْشِعْ عَنَّا بَصَائِرَنَا سَحَابَ الْارْتِيَابِ وَ اكْشِفْ عَن قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ  
الْمِرْيَةِ وَ الْحِجَابِ وَ أَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَن ضَمَائِرِنَا وَ اثْبِتِ الْحَقَّ فِي سِرَائِرِنَا فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَ الظُّنُونِ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ وَ مَكْدَرَةٌ لَصَفْوِ الْمَنَائِحِ  
وَ أَلْمَنِ اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سَفْنِ نَجَاتِكَ وَ مَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَ أوردْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ وَ أَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَ قُرْبِكَ وَ اجْعَلْ  
جِهَادَنَا فِيكَ وَ هَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ وَ أَخْلَصْ نِيَّاتِنَا فِي مَعَامَلَتِكَ فَإِنَّا بِكَ وَ لَكَ وَ لَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا بِكَ ٢١٣ إِلَهِي اجْعَلْنِي ٢١٤  
مِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ وَ الْحَقْنِي ٢١٥ بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ  
السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الثَّامِنَةُ مُنَاجَاةُ  
الْمُرِيدِينَ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقُ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مِنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَ مَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ  
سَبِيلَهُ إِلَهِي فَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ وَ سَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ  
وَ الْحَقِّقْنَا بِالْعِبَادِ ٢١٦ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يَسَارِعُونَ وَ بَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ وَ إِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ يَعْبُدُونَ وَ هُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ

٢١٠ (١) شكر خ ل.

٢١١ (١) اللهم خ ل.

٢١٢ (٢) معصيتك خ ل.

٢١٣ (٣) أنت خ ل.

٢١٤ (٤) اجعلنا خ ل.

٢١٥ (٥) و ألحقنا خ ل.

٢١٦ (٦) بعبادك خ ل.

مَشْفُقُونَ الَّذِينَ صَفَيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ وَصْلِكَ الْمَارِبَ وَمَلَأْتَ لَهُمْ  
ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِيكَ فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا فَيَا مَنْ هُوَ  
عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ وَبِالْعَظْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ وَبِالْغَافِلِينَ

ص: ١٤٨

عَنْ ذَكَرَهُ رَحِيمٌ رءُوفٌ وَبَجَدِبِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلًا وَأَجْزَلَهُمْ  
مِنْ وَدِّكَ قِسْمًا وَأَفْضَلَهُمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هَمَّتِي وَانْصَرَفَتْ نَحْوُكَ رَغْبَتِي فَأَنْتَ لَا غَيْرَكَ مُرَادِي وَ لَكَ لَا  
لِسِوَاكَ سَهْرِي وَسَهَادِي وَ لِقَاؤُكَ قِرَّةَ عَيْنِي وَ وَصْلُكَ مِنِّي نَفْسِي وَ إِلَيْكَ شَوْفِي وَ فِي مَحَبَّتِكَ وَلَهْيِي وَ إِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي وَ  
رِضَاكَ بُغْيَتِي وَ رُؤْيُوكَ حَاجَتِي وَ جِوَارُكَ طَلِبَتِي وَ قُرْبُوكَ غَايَةَ سُؤْلِي وَ فِي مُنَاجَاتِكَ أُنْسِي وَ رَاحَتِي ٢١٧ وَ عِنْدَكَ دَوَاءُ عِلَّتِي وَ  
شِفَاءُ غَلَّتِي وَ بَرْدُ لَوْعَتِي وَ كَشْفُ كُرْبَتِي فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي وَ مَقِيلَ عَثْرَتِي وَ غَافِرَ زَلَّتِي وَ قَابِلَ تَوْبَتِي وَ مُجِيبَ دَعْوَتِي وَ  
وَلِيَّ عِصْمَتِي وَ مُغْنِي فِاقَتِي وَ لَا تَقْطَعْنِي عَنكَ وَ لَا تَبْعُدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَ جَنَّتِي يَا دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي الْمُنَاجَاةُ التَّاسِعَةُ مُنَاجَاةُ  
الْمُحِبِّينَ لِيَوْمِ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا وَمَنْ ذَا الَّذِي ٢١٨ أُنْسِ [أُنْسِ]  
بِقُرْبِكَ فَابْتَغِي عِنْدَكَ حَوْلًا إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَ وَلايَتِكَ وَ أَخْلَصْتَهُ لَوَدِّكَ وَ مَحَبَّتِكَ وَ شَوْقَتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَ رِضِيئَتَهُ  
بِقَضَائِكَ وَ مَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ حُبُّوتَهُ بِرِضَاكَ وَ أَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَ قَلَاكَ وَ بَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوَارِكَ وَ خَصَصْتَهُ  
بِمَعْرِفَتِكَ وَ أَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ وَ هَيْمَتَهُ ٢١٩ لِإِرَادَتِكَ وَ اجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَ أَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ وَ فَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ وَ رَغْبَتَهُ فِيمَا  
عِنْدَكَ وَ الْهَمَّتَهُ ذِكْرَكَ وَ أَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ وَ شَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَ صَبَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ وَ اخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ وَ قَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ  
شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عِنْدَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَابَهُمُ الْإِرْتِيَاحُ إِلَيْكَ وَ الْحَنِينُ وَ دَهْرُهُمْ ٢٢٠ الزَّفْرَةُ وَ الْأَنْبِيَاءُ جِبَاهَهُمْ سَاجِدَةً لِعِظْمَتِكَ وَ عِيُونَهُمْ  
سَاهِرَةً فِي خِدْمَتِكَ وَ دُمُوعَهُمْ سَائِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ وَ قُلُوبَهُمْ مُتَعَلِّقَةً ٢٢١ بِمَحَبَّتِكَ وَ أَفْنَدْتَهُمْ مِنْخَلْعَةً مِنْ مَهَابَتِكَ يَا مَنْ أَنْوَارُ

ص: ١٤٩

قُدْسُهُ لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ وَ سَبْحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ يَا مِنِّي قُلُوبُ الْمُشْتَاقِينَ وَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبِّكَ  
وَ حُبَّ مَنْ يَحِبُّكَ وَ حُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوَصِّلُنِي إِلَى قُرْبِكَ وَ أَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ وَ أَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِلَيْكَ قَائِدًا إِلَى

٢١٧ (١) رُوحِي خ ل.

٢١٨ (٢) مِنْ الَّذِي خ ل.

٢١٩ (٣) هَيْمَتِ قَلْبِهِ خ ل.

٢٢٠ (٤) وَ دِيدِنَهُمْ خ ل.

٢٢١ (٥) مَعْلَقَةٌ خ ل.

رَضْوَانِكَ وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عَصِيَانِكَ وَآمِنٌ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ وَانْظُرْ بَعَيْنَ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الْعَاشِرَةُ الْمُنَاجَاةُ الْمَتَوَسِّلِينَ لِيَوْمِ الْأَحَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ وَ لَا لِي ذَرِيعةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَحْمَتِكَ وَ شَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ مُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُمَّةِ فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ وَ صَيْرِهِمَا لِي وَصَلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرَضْوَانِكَ وَ قَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ وَ حَطَّ طَمَعِي بِفَنَاءِ جُودِكَ فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَ اخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِكَ وَ بَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ وَ أَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ وَ أَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ يَا مَنْ لَا يَفِدُ الْوَأْفِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مَنْهُ وَ لَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ وَ يَا أَعْطَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدَتْ يَدِي وَ بَدَّلَ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي فَلَا تَوْلِنِي الْحَرَمَانَ وَ لَا تَبْتَلِنِي<sup>٢٢٢</sup> بِالْخَبِيَّةِ وَ الْخُسْرَانَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ الْمُنَاجَاةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَ الْمُنَاجَاةُ الْمُفْتَقِرِينَ لِيَوْمِ الْإِثْنِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَ حَنَانُكَ وَ فَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَ إِحْسَانُكَ وَ رَوْعَتِي لَا يُسْكِنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ وَ ذَلَّتِي لَا يُعْزِئُهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ وَ أُمْنِي لَا يَبْلُغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ وَ خَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ وَ حَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ وَ كَرْبِي لَا يَفْرِجُهَا سِوَى رَحْمَتِكَ وَ ضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ

ص: ١٥٠

وَ غَلَّتِي لَا يُبْرِدُهَا إِلَّا وَصْلُكَ وَ لَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ وَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبِيلُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَيَّ وَ جَهْكَ وَ قَرَارِي لَا يَقْرُدُونِ دُنُوِي مِنْكَ وَ لَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ وَ سَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ وَ غَمِّي لَا يَزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ وَ جُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ وَ رَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَ وَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يَزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْأَمَلِينَ وَ يَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ وَ يَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ وَ يَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ وَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا ذَخْرَ الْمُعْدِمِينَ وَ يَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَكَ تَخَضُّعِي وَ سُؤَالِي وَ إِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَ ابْتِهَالِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَيِّنَ لِي مِنْ رُوحِ رَضْوَانِكَ وَ تُدِيمَ عَلَيَّ نِعْمَ امْتِنَانِكَ وَ هَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَأَقِفُ وَ لِنَفْحَاتِ بَرْكَ مُتَعَرِّضٌ وَ بِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَ بِعُرْوَتِكَ الْوَتْقَى مُتَمَسِّكٌ إِلَهِي أَرْحَمَ عَبْدِكَ الدَّلِيلِ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَ الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَ آمِنٌ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ وَ أَكْنَفُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَ الْمُنَاجَاةُ الْعَارِفِينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي قَصْرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بَلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِكَ وَ عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ وَ انْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَوَشَّحَتْ<sup>٢٢٣</sup> أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ وَ أَخَذَتْ لَوْعَةَ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ<sup>٢٢٤</sup> يَا وَوُونَ وَ فِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَ الْمَكَاشِفَةِ يَرْتَعُونَ وَ مِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ وَ شَرَائِعِ الْمَصَافَاةِ

<sup>٢٢٢</sup> (١) لا تبلىني خ ل.

<sup>٢٢٣</sup> (١) ترسخت خ ل.

<sup>٢٢٤</sup> (٢) الاذكار خ ل.

يَرُدُّونَ قَدْ كُشِفَ الْغُطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرِّيبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ مِنْ<sup>٢٢٥</sup> ضَمَائِرِهِمْ وَانْتَفَتَ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَ سَرَائِرِهِمْ وَ انْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ

ص: ١٥١

الْمَعْرِفَةِ صُدُورِهِمْ وَ عَلَتْ لِسْبِقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هَمْمُهُمْ وَ عَذَبَ فِي مَعِينِ الْمَعَامَلَةِ شَرِبُهُمْ وَ طَابَ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ سِرُّهُمْ وَ أَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سَرِبُهُمْ وَ أَطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ وَ تَبَيَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَ الْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ وَ قَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ وَ اسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَ نَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ وَ رِيحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ إِلَهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرِ الْإِلَهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ وَ مَا أَحْلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ وَ مَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَ مَا أَعَذَّبَ شَرْبَ قُرْبِكَ فَأَعِدْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَ إِبْعَادِكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارْفِيكَ وَ أَصْلَحَ عِبَادِكَ وَ أَصْدَقَ طَائِعِيكَ وَ أَخْلَصَ عِبَادَكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مَنِيْلُ بِرَحْمَتِكَ وَ مَنِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرُ مُنَاجَاةِ الذَّاكِرِينَ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَوْ لَا الْوَأَجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَهْتِكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنْ ذَكَرْتَنِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ وَ مَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَقْدَارِي حَتَّى أَجْعَلَ مَحَلًّا لِنَقْدِيسِكَ وَ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا وَ إِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَ تَنْزِيهِكَ وَ تَسْبِيحِكَ إِلَهِي فَالْهَمْنَا ذَكَرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَ الْمَلَأِ وَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْإِعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ وَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ أَنْسَنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ وَ اسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَ السَّعْيِ الْمَرْضِيِّ وَ جَازَنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ إِلَهِي بَكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ وَ عَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمَتَبَايِنَةُ فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَ لَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَ الْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَ الْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ الْمَعْظَمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ وَ اسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ وَ مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ وَ مِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ وَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا<sup>٢٢٦</sup> وَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ<sup>٢٢٧</sup>

ص: ١٥٢

فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ وَ وَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرْنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَ تَفْخِيمًا وَ إِعْظَامًا وَ هَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَانْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الرَّابِعَةُ عَشْرُ مُنَاجَاةِ الْمُعْتَصِمِينَ لِيَوْمِ الْخَمِيسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ اللَّائِذِينَ وَ يَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ وَ يَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ وَ يَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ وَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَ يَا جَابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ وَ يَا مَأْوَى الْمُتَقَطِّعِينَ وَ يَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَ يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ وَ يَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا حِصْنَ اللَّاجِسِينَ إِنْ

<sup>٢٢٥</sup> (٣) فِي خ ل.

<sup>٢٢٦</sup> (١) الْأَحْزَابُ: ٤٦.

<sup>٢٢٧</sup> (٢) الْبَقَرَةُ: ١٥٢.

لَمْ أَعُدْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَقَدْ أَلَجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ وَأَحْوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاخِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ وَدَعْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ تَقَمُّتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ وَمَا حَقٌّ مِنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخَذَلَ وَلَا يَلِيقَ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يَهْمَلَ إِلَهِي فَلَا تُخَلِّنا مِنْ حِمَايَتِكَ وَلَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَايَتِكَ وَذُنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَ لَكَ أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تَنْجِينَا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَتَجْنِبَنَا مِنَ الْآفَاتِ وَتُكِنُّنا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ وَأَنْ تُعْشِيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ وَأَنْ تُؤَوِّينَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ وَأَنْ تُحَوِّينَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُنَاجَاةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَ مُنَاجَاةُ الرَّاهِدِينَ لِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَسْكِنْتَنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حَفْرَ مَكْرَهَا وَعَلَقْتَنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرهَا فَإِلَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدْعِهَا وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا الْمُتَلَفَّةُ حَلَالَهَا الْمَحْشُوءَةَ بِالْآفَاتِ الْمَشْحُونَةَ بِالنَّكِبَاتِ إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَأَنْزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ

ص: ١٥٣

مُخَالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَجْمَلْ صَلَاتَنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ وَأَتِمِّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَيْكَ وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

٢٢- وَمِنْهَا الْمُنَاجَاةُ الْإِنْجِيلِيَّةُ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَكَدَّ وَجَدْتَهَا فِي بَعْضِ مَرْوِيَّاتِ أَصْحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ أَنْبَسِ الْعَابِدِينَ مِنْ مَوْلاَتَا بَعْضِ قَدَمَائِنَا عَنْهُ ع وَهِيَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بِذِكْرِكَ اسْتَفْتَحَ مَقَالِي وَبِشُكْرِكَ اسْتَنْجَحَ سُؤَالِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَإِيَّاكَ [أَنْتَ] أَمَلِي فَلَا تُخَيِّبْ أَمَالِي اللَّهُمَّ بِذِكْرِكَ اسْتَعِيدْ وَأَعْتَصِمْ وَبِرُكْنِكَ الْوَدَّ وَاتَّحِزَمْ وَبِقُوَّتِكَ اسْتَجِيرْ وَاسْتَنْصِرْ وَبِنُورِكَ اهْتَدِ وَاسْتَبْصِرْ وَإِيَّاكَ اسْتَعِينْ وَأَعْبُدْ وَإِلَيْكَ أَقْصِدْ وَأَعْمُدْ وَبِكَ أَخْصِمْ وَأَحَاوِلْ وَمَنْكَ أَطْلُبْ مَا أَحَاوِلُ فَأَعْنِي يَا خَيْرَ الْمَعِينِينَ وَقَنِي الْمَكَارِهَ كُلَّهَا يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَذْكُورِ بِكُلِّ لِسَانِ الْمَشْكُورِ عَلَى كُلِّ إِحْسَانِ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مَدْبِرِ الْأُمُورِ وَمَقَدِّرِ الدُّهُورِ وَالْعَالَمِ بِمَا تَجَنَّهُ الْبُحُورُ وَتَكْتَهُ الصُّدُورُ وَتَخْفِيهِ الظُّلَامُ وَيَبْدِيهِ النُّورُ الَّذِي حَارَ فِي عِلْمِهِ الْعُلَمَاءُ وَسَلَّمَ لِحُكْمِهِ الْحُكَمَاءُ وَتَوَاضَعَ لِعِزَّتِهِ الْعُظَمَاءُ وَفَاقَ بِسَعَةِ فَضْلِهِ الْكِرْمَاءُ وَسَادَ بِعَظِيمِ حِلْمِهِ الْحُلَمَاءُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُخْفِرُ مَنْ أَنْتَصَرَ بِذِمَّتِهِ وَلَا يُقْهَرُ مَنْ اسْتَتَرَ بِعِظْمَتِهِ وَلَا يُكْدِي مَنْ أَدَاعَ شُكْرَ نِعْمَتِهِ وَلَا يَهْلِكُ مَنْ تَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ ذِي الْمَنَنِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَادُونَ وَالنِّعَمِ الَّتِي لَا يُجَازِيهَا الْمُجْتَهِدُونَ وَالصَّنَائِعِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعُهَا الْجَاحِدُونَ وَالدَّلَائِلِ الَّتِي يَسْتَبْصِرُ بِنُورِهَا الْمَوْجُودُونَ أَحْمَدُهُ جَاهِرًا بِحَمْدِهِ شَاكِرًا لِرَفْدِهِ حَمْدًا مَوْقِفًا لِرُشْدِهِ وَاتَّقِ بَعْدَهُ ٢٢٨ لَهُ الشُّكْرُ الدَّائِمُ وَاللَّامِرُ اللَّازِمُ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَسْأَلُ وَبِكَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَبِفَضْلِكَ أَعْتَمُّ وَبِحَبْلِكَ

ص: ١٥٤

أَعْتَصَمُ وَ فِي رَحْمَتِكَ أَرْغَبُ وَ مِنْ نَقْمَتِكَ أَرْهَبُ وَ بِقُوَّتِكَ ٢٢٩ أَسْتَعِينُ وَ بِعِظْمَتِكَ أَسْتَكِينُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَ الْغَنِيُّ الْمُرْفِدُ وَ الْعَوْنُ الْمُؤَيَّدُ الرَّاحِمُ الْغَفُورُ وَ الْعَاصِمُ الْمَجِيرُ وَ الْقَاصِمُ الْمُبِيرُ وَ الْخَالِقُ الْحَلِيمُ وَ الرَّازِقُ الْكَرِيمُ وَ السَّابِقُ الْقَدِيمُ عَلِمْتَ فَخَبِرْتَ وَ حَلَمْتَ فَسْتَرْتَ وَ رَحِمْتَ فَغَفَرْتَ وَ عَظَمْتَ فَقَهَرْتَ وَ مَلَكْتَ فَاسْتَاثَرْتَ وَ أَدْرَكْتَ فَاقْتَدَرْتَ وَ حَكَمْتَ فَعَدَلْتَ وَ أَنْعَمْتَ فَأَفْضَلْتَ وَ أَيْدَعْتَ فَأَحْسَنْتَ وَ صَنَعْتَ فَاتَّقَنْتَ وَ جَدْتَ فَأَغْنَيْتَ وَ أَيْدَتَ فَكَفَيْتَ وَ خَلَقْتَ فَسَوَيْتَ وَ وَقَفْتَ فَهَدَيْتَ بَطْنَةَ الْغُيُوبِ فَخَبِرْتَ مَكْنُونِ أَسْرَارِهَا وَ حَلَّتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَ بَيْنَ تَصَرُّفِهَا عَلَى اخْتِيَارِهَا فَأَيَقَنْتَ الْبِرَايَا أَنْكَ مَدْبِرُهَا وَ خَالِقُهَا وَ أَدْعَنْتَ أَنْكَ مَقْدِرُهَا وَ رَازِقُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الشَّاهِدِينَ وَ أَشْهَدُ مِنْ حَضْرَتِي مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنِّي أَشْهَدُ بِسِرِّيرَةِ زَكِيَّةٍ وَ بَصِيرَةِ مَنْ الشَّكِّ بَرِيَّةٍ شَهَادَةَ اعْتَقَدَهَا بِإِخْلَاصٍ وَ إِبْقَانٍ وَ أَعْدَهَا طَمَعًا فِي الْخِلَاصِ وَ الْأَمَانِ أَسْرَهَا تَصْدِيقًا بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ أَظْهَرَهَا تَحْقِيقًا لَوْحْدَانِيَّتِكَ وَ لَا أُصَدُّ عَنْ سَبِيلِهَا وَ لَا أُلْحَدُ فِي تَأْوِيلِهَا إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِكَ أَحَدًا وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي عَدَدٍ وَ الْفَرْدُ الَّذِي لَا يُقَاسُ بِأَحَدٍ عِلًّا عَنِ الْمَشَاكِلَةِ وَ الْمُنَاسِبَةِ وَ خَلَا مِنَ الْأَوْلَادِ وَ الصَّاحِبَةُ سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَصْنَعُهُ وَ رَازِقٍ مَا أَوْسَعُهُ وَ قَرِيبٍ مَا أَرْفَعُهُ وَ مُجِيبٍ مَا أَسْمَعُهُ وَ عَزِيزٍ مَا أَمْنَعُهُ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ الْمُرْسَلُ وَ وَليهِ الْمَفْضَلُ وَ شَهِيدِهِ الْمُسْتَعْدَلُ ٢٣٠ الْمُؤَيَّدُ بِالنُّورِ الْمُضِيءِ وَ الْمُسَدَّدُ بِالْأَمْرِ الْمُرْضِيِّ بَعْتَهُ بِالْأَوَامِرِ الشَّافِيَةِ وَ الزُّوْجِرِ النَّاهِيَةِ وَ الدَّلَائِلِ الْهَادِيَةِ الَّتِي أَوْضَحَ بُرْهَانَهَا وَ شَرَحَ بَيَانَهَا فِي كِتَابِ مَهِيمِنِ

ص: ١٥٥

عَلَى كُلِّ كِتَابٍ جَامِعٍ لِكُلِّ رُشْدٍ وَ صَوَابٍ فِيهِ نَبَأُ الْقُرُونِ وَ تَفْصِيلُ الشُّنُونِ ٢٣١ وَ فَرَضُ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَدَعَا إِلَى خَيْرٍ سَبِيلٍ وَ شَفَا مِنْ هَيْامِ الْغَلِيلِ ٢٣٢ حَتَّى عَلَا الْحَقُّ وَ ظَهَرَ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ وَ انْحَسَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً مُهَمِّدَةً لَا تَنْقُضِي لَهَا مَدَّةً وَ لَا يَنْحَصِرُ ٢٣٣ لَهَا عِدَّةٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا جَرَتْ النُّجُومُ فِي الْأَبْرَاجِ وَ طَلَّامَةُ [تَلَطَّمَتْ] الْبُحُورُ بِالْأَمْوَاجِ وَ مَا ادْلَهَمَ لَيْلٌ دَاجٍ وَ أَشْرَقَ نَهَارٌ ذُو ابْتِلَاجٍ وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَعَاقَبَتِ الْأَيَّامُ وَ تَنَاوَبَتِ الْأَعْوَامُ وَ مَا خَطَرَتِ الْأَوْهَامُ وَ تَدَبَّرَتِ الْأَفْهَامُ وَ مَا بَقِيَ الْأَنَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ آلِهِ الْبَرَّةِ الْأَتْقِيَاءِ وَ عَلَى عَتْرَتِهِ النَّجَبَاءِ ٢٣٤ صَلَاةً مَعْرُوفَةً بِالنَّمَامِ وَ النَّمَاءِ وَ بَاقِيَةً بِلَا فَنَاءٍ وَ انْقِضَاءٍ اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَقْسَطِهَا وَ مِنَ الْعِبَادَةِ أَنْشَطِهَا وَ مِنَ الزِّيَادَةِ أَبْسَطِهَا وَ مِنَ الْكِرَامَةِ أَغْبَطِهَا وَ مِنَ السَّلَامَةِ أَحْوْطِهَا وَ مِنَ الْأَعْمَالِ أَقْسَطِهَا وَ مِنَ الْأَمَالِ أَوْفَقِهَا وَ مِنَ الْأَقْوَالِ أَصْدَقِهَا وَ مِنَ الْمَحَالِّ أَشْرَفِهَا وَ مِنَ الْمَنَازِلِ الْأَطْفَهَا وَ مِنَ الْحَيَاةِ أَكْنَفَهَا وَ مِنَ الرَّعَايَةِ أَعْطَفَهَا ٢٣٥ وَ مِنَ الْعِصْمَةِ

٢٢٩ (١) و بعونك خ ل.

٢٣٠ (٢) المعدل خ ل.

٢٣١ (١) السنون خ ل.

٢٣٢ (٢) الهيام: الجنون من العشق.

٢٣٣ (٣) و لا تفتنى خ ل.

٢٣٤ (٤) الخيرة الاضياف خ.

٢٣٥ (٥) أوسطها خ ل.

أَكْفَاهَا وَمِنَ الرَّاحَةِ أَشْفَاهَا وَمِنَ النَّعْمَةِ أَوْفَاهَا وَمِنَ الْهَمِّ أَعْلَاهَا وَمِنَ الْقَسَمِ أَسْنَاهَا وَمِنَ الْأَرْزَاقِ أَغْزَرَهَا وَمِنَ الْأَخْلَاقِ أَطْهَرَهَا  
وَمِنَ الْمَذَاهِبِ أَقْصَدَهَا وَمِنَ الْعَوَاقِبِ أَحْمَدَهَا وَمِنَ الْأُمُورِ أَرْشَدَهَا وَمِنَ التَّدَابِيرِ أَوْكَدَهَا وَمِنَ الْحُدُودِ أَسْعَدَهَا وَمِنَ الشُّنُونِ  
أَعُودَهَا وَمِنَ الْفَوَائِدِ أَرْجَحَهَا وَمِنَ الْعَوَائِلِ أَنْجَحَهَا وَمِنَ الزِّيَادَاتِ أَتَمَّهَا وَمِنَ الْبَرَكَاتِ أَعَمَّهَا وَمِنَ الصَّالِحَاتِ أَعْظَمَهَا: اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا زَكِيًّا وَلسَانًا صَادِقًا عَلِيًّا وَرِزْقًا وَاسِعًا هَنِيئًا

ص: ١٥٦

وَعَيْشًا رَغْدًا مَرِيًّا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَنْكِ الْمَعَاشِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَاعٍ وَأَشٍ وَغَلْبَةِ الْأَضْدَادِ وَالْأَوْبَاشِ وَكُلِّ قَبِيحٍ بَاطِنٍ أَوْ فَاشٍ  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ وَرَجَاءٍ مَكْذُوبٍ وَحَيَاءٍ مَسْلُوبٍ وَاحْتِجَاجٍ مَغْلُوبٍ وَرَأْيٍ غَيْرِ مُصِيبٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَالْمُسْتَعَاذُ  
وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ وَبِكِ الْمَلَاذُ ٢٣٦ فَأَنْلِنِي لَطَائِفَ مَنِّكَ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ فَلَا تَبْتَلِنِي ٢٣٧ بِمَحْنِكَ فَإِنِّي ضَعِيفٌ وَتَوَكَّلْنِي بِعَطْفِ  
تَحْنُوكِ يَا رءُوفِ يَا مَنْ أَوَى الْمُنْقَطِعِينَ إِلَيْهِ وَأَغْنَى الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ جِدْ بَغْنَاكَ عَنِّي فَاقْتِنِي وَلَا تَحْمِلْنِي فَوْقَ طَاقَتِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي  
مِنَ الَّذِينَ جَدُّوا فِي قُصْدِكَ فَلَمْ يَنْكَلُوا وَسَلَكُوا الطَّرِيقَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَعْذَلُوا وَعَتَمَدُوا عَلَيْكَ فِي الْوُصُولِ حَتَّى وَصَلُوا فَرَوَيْتَ قُلُوبَهُمْ  
مِنَ مَحَبَّتِكَ وَأَنْسَتَ نَفُوسَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ فَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنْكَ قَاطِعٌ وَلَا مَنَعَهُمْ عَن بُلُوغِ مَا أَمَلُوهُ لَدَيْكَ مَانِعٌ فَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ  
أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ وَلَا يَحْزَنُهُمُ الْفِرْعُ الْكَاكِبُ وَتَتَلَفَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تَعُودُونَ اللَّهُمَّ لَكَ قَلْبِي وَلسَانِي وَبِكِ نَجَاتِي  
وَأَمَانِي وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسَرِّي وَإِعْلَانِي فَأَمْتِ قَلْبِي عَنِ الْبَغْضَاءِ وَأَصْمِتْ لِسَانِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَأَخْلَصْ سِرِّي عَنِ عِلَاقِ الْأَهْوَاءِ  
وَكَفِّنِي بِأَمَانِكَ عَنِ عَوَاقِبِ الضَّرَاءِ وَاجْعَلْ سَرِّي مَعْقُودًا عَلَى مُرَاقِبَتِكَ وَإِعْلَانِي مُوَافِقًا لَطَاعَتِكَ وَهَبْ لِي جِسْمًا رُوحَانِيًّا وَقَلْبًا  
سَمَاوِيًّا وَهَمَةً مُتَّصِلَةً بِكَ وَيَقِينًا صَادِقًا فِي حُبِّكَ وَالْهَمْنِي مِنْ مَحَامِدِكَ أَمْدَحُهَا وَهَبْ لِي مِنْ فَوَائِدِكَ أَسْمَحُهَا إِنَّكَ وَلِيُّ الْحَمْدِ  
وَالْمُسْتَوَلِيُّ عَلَى الْمَجْدِ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مَلِكُوتُهُ عَصِيَانَ الْمُتَمَرِّدِينَ وَلَا يَزِيدُ جَبْرُوتَهُ إِيمَانَ الْمُوَحِّدِينَ إِلَيْكَ أَسْتَشْفَعُ بِقَدِيمِ كَرَمِكَ  
أَنْ لَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَحْتَنِي مِنْ جَسِيمِ نِعْمِكَ وَأَصْرِفْنِي بِحُسْنِ نَظَرِكَ لِي عَن وَرْطَةِ الْمَهَالِكِ وَعَرَفْنِي بِجَمِيلِ اخْتِيَارِكَ لِي مِنْجِيَاتِ  
الْمَسَالِكِ يَا مَنْ قَرَبَتْ رَحْمَتُهُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَوْجَبَ عَفْوَهُ لِلْأَوْبَاشِ بَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ

ص: ١٥٧

غَنَائِمِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَجَلَلْنَا بِنِعْمَتِكَ مَلَابِسَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَأَصْحَبَ رَغْبَاتِنَا بِحَيَاءٍ يَقْطَعُهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَأَحْسُ قُلُوبِنَا نُورًا  
يَمْنَعُنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ وَأُودِعْ نَفُوسَنَا خَوْفَ الْمَشْفِقِينَ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ وَرَجَاءَ الْوَاتِقِينَ بِتَوْفِيرِ الثَّوَابِ فَلَا نَعْتَرَّ بِالْإِهْمَالِ ٢٣٨ وَلَا  
نَقْصِرَ فِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَلَا نَفْتَرَّ مِنَ التَّسْبِيحِ بِحَمْدِكَ فِي الْغَدْوِ وَالْأَصَالِ يَا مَنْ أَنْسَ الْعَارِفِينَ بِطَيْبِ مُنَاجَاتِهِ وَالْبَسَ الْخَائِطِينَ

٢٣٦ (١) المعاذ خ ل.

٢٣٧ (٢) لا تبتليني خ ل.

٢٣٨ (١) بالاهمال خ ل.

ثَوَّبَ مَوْلَاتِهِ مَتَى فَرِحَ مِنْ قَصْدَتْ سِوَاكَ هَمَّتْهُ وَ مَتَى اسْتَرَاخَ مِنْ أَرَادَتْ غَيْرَكَ عَزِيْمَتُهُ وَ مِنْ ذَا الَّذِي قَصَدَكَ بِصَدَقِ الْإِرَادَةِ فَلَمْ تَشْفَعُهُ فِي مَرَادِهِ أَمْ مِنْ ذَا الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ فَلَمْ تَجِدْ بِإِسْعَادِهِ أَمْ مِنْ ذَا الَّذِي اسْتَرْشَدَكَ فَلَمْ تَمُنْ بِإِرْشَادِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ وَ مُسْكِنُكَ اللَّهَيْفُ الْمُسْتَجِيرُ عَالَمٌ أَنْ فِي قَبْضَتِكَ أَزْمَةٌ التَّدْبِيرِ وَ مَصَادِرُ الْمَقَادِيرِ عَنْ إِرَادَتِكَ وَ أَنْكَ ٢٣٩ أَقَمْتَ بِقُدْسِكَ حَيَاةَ كُلِّ شَيْءٍ وَ جَعَلْتَهُ نَجَاةً لِكُلِّ حَيٍّ فَارْزُقْهُ مِنْ حِلَاوَةِ مَصَافَاتِكَ مَا يَصِيرُ بِهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ هَبْ لَهُ مِنْ خُشُوعِ التَّدَلُّلِ وَ خُضُوعِ التَّقَلُّلِ ٢٤٠ فِي رَهْبَةِ الْإِخْبَاتِ وَ سَلَامَةِ الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ مَا تَحْضُرُهُ كِفَايَةُ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ تَمَيِّزُهُ بِرِعَايَةِ الْمَكْفُولِينَ وَ تَعَزُّهُ وَ لِيَايَةِ الْمُتَصَلِّينَ الْمُقْبُولِينَ يَا مَنْ هُوَ أَرْبُّ بِي مِنَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ وَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنَ الصَّاحِبِ اللَّزِيقِ ٢٤١ أَنْتَ مَوْضِعُ أَنْسَى فِي الْخُلُوةِ إِذَا أَوْحَشَنِي الْمَكَانُ وَ لَفْظَتْنِي الْأَوْطَانُ وَ فَارَقْتَنِي الْأَلْفَ وَ الْجِيرَانَ وَ انْفَرَدْتُ فِي مَحَلِّ ضَنْكَ قَصِيرِ السَّمَكِ ضَيْقِ الضَّرِيحِ مُطَبَّقِ الصَّفِيحِ مَهُولِ مَنْظَرِهِ ثَقِيلِ مَدْرَةِ مَخْلَاةٍ ٢٤٢ بِالْوَحْشَةِ عَرَصَتُهُ مَعْشَاةً بِالظُّلْمَةِ سَاحَتُهُ عَلَى غَيْرِ مَهَادٍ وَ لَا وَسَادٍ وَ لَا تَقْدِمَةَ زَادٍ وَ لَا اعْتِدَادٍ فَتَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي

ص: ١٥٨

وَسَعَتِ الْأَشْيَاءُ أَكْنَافَهَا وَ جَمَعَتِ الْأَحْيَاءَ أَطْرَافَهَا وَ عَمَّتِ الْبَرَايَا أَطْفَافَهَا وَ عُدَّ عَلَى بَعْفُوكَ يَا كَرِيمُ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِجَهْلِي يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ أَرْحَمَ مِنْ اِكْتَنَفْتَهُ سَيِّئَاتِهِ وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ وَ حَفَّتْ بِهِ جَنَائِيَاتُهُ بَعْفُوكَ أَرْحَمَ مِنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ شَافِعٌ وَ لَا يَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِكَ مَانِعٌ أَرْحَمَ الْغَافِلِ عَمَّا أَظَلَّهُ ٢٤٣ وَ الدَّاهِلِ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي خَلَقَ لَهُ أَرْحَمَ مِنْ نَقْضِ الْعَهْدِ وَ عَذْرٍ وَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ انْطَوَى وَ أَصْرٌ وَ جَاهِرَكَ بِجَهْلِهِ وَ مَا اسْتَتَرَ أَرْحَمَ مِنْ أَلْقَى عَنِ رَأْسِهِ قِنَاعَ الْحَيَاءِ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ جَلْبَابَ الْأَتْقِيَاءِ وَ اجْتَرَأَ عَلَى سَخَطِكَ بَارْتِكَابِ الْفَحْشَاءِ فَيَا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَفْوًا غَفَّارًا أَرْحَمَ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مُسْقَطًا عَنَارًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنِّي وَ اخْتَمِ لِي بِمَا تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَ اعْقِدْ عَزَائِمِي عَلَى تَوْبَةٍ بِكَ مُتَّصِلَةٌ وَ لَدَيْكَ مُتَقَبَّلَةٌ تَقِيلُنِي بِهَا عَثْرَاتِي وَ تَسْتُرْ بِهَا عَوْرَاتِي وَ تَرْحَمْ بِهَا عِبْرَاتِي وَ تَجِيرُنِي بِهَا إِجَارَةً مِنْ مَعَاظِبِ انْتِقَامِكَ وَ تَنْبِلُنِي بِهَا الْمَسْرَةَ بِمَوَاهِبِ إِنْعَامِكَ يَوْمَ تَبْرُزُ الْأَخْبَارُ وَ تَعْظُمُ الْأَخْطَارُ وَ تَبْلَى الْأَسْرَارُ وَ تَهْتِكُ الْأَسْتَارُ وَ تَشْخَصُ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ إِنَّكَ مَعْدِنُ الْآلَاءِ وَ الْكُرَمِ وَ صَارَفُ الْآلَاءِ وَ النَّقْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ اعْتَمَدَ وَ بَكَ اسْتَعِينُ وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ كَفَى بَكَ وَ كَيْلًا يَا مَالِكَ خَزَائِنِ الْأَقْوَاتِ وَ فَاطِرُ أَصْنَافِ الْبَرِيَّاتِ وَ خَالِقِ سَبْعِ طَرَائِقِ مَسْلُوكَاتٍ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ أَرْضِينَ مُدْلَكَاتِ الْعَالِي فِي وَقَارِ الْعِزِّ وَ الْمُنْعَةِ وَ الدَّائِمِ فِي كِبَرِيَاءِ الْهَيْبَةِ وَ الرَّفْعَةِ وَ الْجُودِ بَنِيْلِهِ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ سَعَةٍ لَيْسَ لَهُ حُدٌّ وَ لَا أَمَدٌ وَ لَا يَدْرُكُهُ تَحْصِيلٌ وَ لَا عَدَدٌ وَ لَا يُحِيطُ بِوَصْفِهِ أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ أَمْشَاجِ النَّسَمِ وَ مَوْلِجِ الْأَنْوَارِ فِي الظُّلْمِ وَ مُخْرِجِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْعَدَمِ وَ السَّابِقِ الْأَزَلِيِّ بِالْقَدَمِ وَ الْجُودِ عَلَى الْخَلْقِ بِسَوَابِقِ

٢٣٩ (٢) وَ أَنْتَ خ ل.

٢٤٠ (٣) التَّبْتَلِ خ ل.

٢٤١ (٤) الرَّفِيقِ خ ل.

٢٤٢ (٥) مُسْتَقْلَةً خ ل.

٢٤٣ (١) أَضْلَهُ خ ل.

النَّعْمِ وَالْعَوَادِ عَلَيْهِمُ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ كَثْرَةُ الْإِنْفَاقِ وَلَا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْإِمْلَاقِ وَلَا يَنْقُصُهُ إِدْرَارُ الْأَرْزَاقِ وَلَا يَدْرِكُ  
بِأَنْبَاسِي الْأَحْدَاقِ وَلَا يُوصَفُ بِمُضَامَةٍ

ص: ١٥٩

وَلَا افْتِرَاقَ أَحْمَدُهُ عَلَى جَزِيلِ إِحْسَانِهِ وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ حُلُولِ خَذْلَانِهِ وَأَسْتَهْدِيهِ بِنُورِ بُرْهَانِهِ وَأُؤْمِنُ بِهِ حَقَّ إِيمَانِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي عَمَّ الْخَلَائِقَ جَدْوَاهُ وَتَمَّ حُكْمَهُ فِيمَنْ أَضَلَّ مِنْهُمْ وَهَدَاهُ وَأَحَاطَ عِلْمًا بِمَنْ أَطَاعَهُ وَعَصَاهُ وَ  
أَسْتَوْلَى عَلَى الْمُلْكِ بَعْدَ ٢٤٤ فَحَوَاهُ فَسَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَآكِنَاظُهَا وَالْأَرْضُ وَأَطْرَافُهَا وَالْجِبَالُ وَأَعْرَافُهَا ٢٤٥ وَالشَّجَرُ وَ  
أَغْصَانُهَا وَالْبَحَارُ وَحَيْثَانُهَا وَالنُّجُومُ فِي مَطَالِعِهَا وَالْأَمْطَارُ فِي مَوَاقِعِهَا وَوُحُوشُ الْأَرْضِ وَسَبَاعُهَا وَمَدَدُ الْأَنْهَارِ وَأَمْوَاجُهَا وَ  
عَذْبُ الْمِيَاهِ وَأَجَاجُهَا وَهَبُوبُ الرِّيحِ وَعَجَاجُهَا وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَصَفٌ وَتَسْمِيَةٌ أَوْ يَدْرِكُهُ حَدٌّ يَحْوِيهِ مِمَّا يَتَّصِرُ فِي الْفِكْرِ أَوْ  
يَتِمَّنُّ بِجِسْمٍ أَوْ قَدْرٍ أَوْ يَنْسَبُ إِلَى عَرَضٍ أَوْ جَوْهَرٍ مِنْ صَغِيرٍ حَقِيرٍ أَوْ خَطِيرٍ كَبِيرٍ مَقْرَأٌ لَهُ بِالْعِبُودِيَّةِ خَاشِعًا مُعْتَرِفًا لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ  
طَائِعًا مُسْتَجِيبًا لِدَعْوَتِهِ خَاضِعًا مُتَضَرِّعًا لِمَشِيئَتِهِ ٢٤٦ مُتَوَاضِعًا لَهُ الْمَلِكُ الَّذِي لَا نَفَادَ لِدَيْمُومِيَّتِهِ وَلَا انْقِضَاءَ لِعُدَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا  
عَبْدَهُ الْكَرِيمَ وَرَسُولَهُ الطَّاهِرَ الْمُعْصُومَ بَعَثَهُ وَالنَّاسُ فِي غَمْرَةِ الضَّلَالَةِ سَاهُونَ وَفِي غَرَّةِ الْجَهَالَةِ لَاهُونَ لَا يَقُولُونَ صَدَقًا وَلَا  
يَسْتَعْمَلُونَ حَقًّا قَدْ اِكْتَفَتْهُمْ الْقِسْوَةُ وَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الشَّقْوَةُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ إِنْقَاذَهُ وَرَحِمَهُ وَأَعَانَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ فِيهِمْ مَجْدًا فِي إِنْذَارِهِ مُرْشِدًا لِأَنْوَارِهِ بَعِزْمٍ تَأَقَّبَ وَحُكْمٍ وَاجِبٍ حَتَّى تَأَلَّقَ شَهَابُ الْإِيمَانِ وَتَفَرَّقَ حَزْبُ الشَّيْطَانِ وَأَعَزَّ اللَّهُ  
جَنْدَهُ وَعَبَدَ وَحْدَهُ ثُمَّ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَرَفَعَهُ إِلَى رُوحِ جَنَّتِهِ وَفَسَّحَ ٢٤٧ كَرَامَتَهُ فَقَبِضَهُ تَقِيًّا زَكِيًّا رَاضِيًّا مُرْضِيًّا طَاهِرًا تَقِيًّا وَتَمَّتْ  
كَلِمَاتُ ٢٤٨ رَبِّكَ صَدَقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَقْرَبِيهِ وَذَوِي رَحْمِهِ وَمَوْلِيهِ  
صَلَاةً جَلِيلَةً جَزِيلَةً مُوَصَّوْلَةً مَقْبُولَةً لَا انْقِطَاعَ لِمَزِيدِهَا وَلَا اتِّضَاعَ لِمَشِيدِهَا وَلَا امْتِنَاعَ لِصُعُودِهَا

ص: ١٦٠

تَنْتَهَى إِلَى مَقَرِّ أَرْوَاحِهِمْ وَمَقَامِ فَلَاحِهِمْ فَيَضَاعَفُ اللَّهُ لَهُمْ تَحِيَّاتَهَا وَيَشْرَفُ لَدَيْهِمْ صَلَوَاتُهَا فَتَتَلَقَّاهُمْ مَقْرُونَةً بِالرُّوحِ وَالسُّرُورِ  
مَحْفُوفَةً بِالنُّزَارَةِ وَالنُّورِ دَائِمَةً بِلَا فَنَاءٍ ٢٤٩ وَلَا فُتُورٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَكْمَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَشْرَفَهَا وَأَجْمَلَ تَحِيَّاتِكَ وَالْأَطْفَهَا وَأَشْمَلَ  
بِرَكَاتِكَ وَأَعْظَمَهَا وَأَجَلَ هِبَاتِكَ وَأَرَأْفَهَا عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَأَكْرَمِ الْأُمَمِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الطَّاهِرِينَ وَعَتْرَتِهِ

٢٤٤ (١) بعوائد خ. ل.

٢٤٥ (٢) وأعرافها خ. ل.

٢٤٦ (٣) بمشيئته خ. ل.

٢٤٧ (٤) وفسح خ. ل.

٢٤٨ (٥) كلمة خ. ل.

٢٤٩ (١) بلا نفاذ خ. ل.

النُّجَبَاءِ الْمُخْتَارِينَ وَشَبِيعَةَ الْأَوْفِيَاءِ الْمُوَازِينَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَأَدْخَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الدِّينِ مَعَ مَنْ دَخَلَ فِي زَمْرَتِهِ مِنَ  
 الْمُوَحِّدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ<sup>٢٥٠</sup> وَالْوَاحِدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَكَ يَا سَامِعَ السِّرِّ  
 وَالنَّجْوَى وَيَا دَافِعَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى وَيَا كَاشِفَ الْعُسْرِ وَالْبُؤْسَى وَقَابِلَ الْعُذْرِ وَالْعُتْبَى وَمُسْبِلَ السِّتْرِ عَلَى الْوَرَى جَلَلَنِي مِنْ  
 رَأْفَتِكَ بِأَمْرِ وَاقٍ وَسُمْنِي<sup>٢٥١</sup> مِنْ رِعَايَتِكَ بِرُكْنٍ بَاقٍ وَأَوْصَلَنِي بِعِنَايَتِكَ إِلَى غَايَةِ السَّبَاقِ وَاجْعَلْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ أَهْلِ الرِّعَايَةِ  
 لِلْمِيثَاقِ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِخَشْيَةِ ذَوِي الْإِشْفَاقِ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ فَعَلَهُ بِي حَسَنًا جَمِيلًا وَلَمْ يَكُنْ بَسْتَرَهُ عَلَيَّ بِخِيَلًا وَلَا بِعُقُوبَتِهِ عَلَيَّ عَجُولًا  
 أَتَمَّمْ عَلَيَّ مَا ظَاهَرَتْ مِنْ تَفَضُّلِكَ وَلَا تَوَاقُضْنِي بِمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ عِنْدَ نَظْرِكَ<sup>٢٥٢</sup> سَيِّدِي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ ظَلَمْتُ لِأَنْبِيٍّ بِهَجَّتْهَا لِأَبْسًا وَ  
 كَمْ أَسَدَيْتَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ قَدْ طَفَقَتْ بِهَدَايَتِهَا مَنَافَسًا وَكَمْ قَلَدْتَنِي مِنْ مَنَّةٍ ضَعُفَتْ قُوَايَ عَنْ حَمَلِهَا وَذَهَلَتْ فَطْنَتِي عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهَا  
 وَعَجَزَ شُكْرِي عَنْ جَزَائِهَا وَضَقَّتْ دَرْعًا بِإِحْصَائِهَا قَابِلَتَكَ فِيهَا بِالْعُصِيَانِ وَنَسِيْتُ شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي فِيهَا مِنَ الْإِحْسَانِ فَمَنْ أَسْوَأَ  
 حَالًا مِنِّي إِنْ لَمْ تَتَدَارَكْنِي<sup>٢٥٣</sup> بِالْغَفْرَانِ وَتُوْزَعْنِي شُكْرَ مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدِي مِنْ فَوَائِدِ الْإِمْتِنَانِ فَلَسْتُ مُسْتَطِيعًا لِقَضَاءِ حَقُوقِكَ إِنْ لَمْ  
 تُؤَيِّدْنِي بِصَحْبَةِ<sup>٢٥٤</sup> تَوْفِيْقِكَ

ص: ١٦١

سَيِّدِي لَوْ لَا نُورُكَ عَمِيْتُ عَنِ الدَّلِيلِ وَ لَوْ لَا تَبْصِيرُكَ ضَلَلْتُ عَنِ السَّبِيلِ وَ لَوْ لَا تَعْرِيفُكَ لَمْ أُرْشِدْ لِلْقَبُولِ وَ لَوْ لَا تَوْفِيْقِكَ لَمْ أَهْتَدِ  
 إِلَى مَعْرِفَةِ التَّوَابِلِ فَيَا مَنْ أَكْرَمَنِي بِتَوْحِيدِهِ وَ عَصَمَنِي عَنِ الضَّلَالِ بِتَسْخِيْدِهِ وَ الزَّمَنِي إِقَامَةَ حُدُودِهِ لَا تَسْلُبْنِي مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ  
 تَحْقِيقِ مَعْرِفَتِكَ وَ أَحْيِنِي<sup>٢٥٥</sup> بِيَقِينِ أَسْلَمَ بِهِ مِنَ الْإِلْحَادِ فِي صَفْتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَجَاهُ الرَّاجُونَ وَ أَرَأْفَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ اللَّاجُونَ وَ أَكْرَمَ  
 مِنْ قَصْدِهِ الْمُحْتَاجُونَ اِرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مَعْلُومٌ عَمْرِي وَ دَرَسَ ذِكْرِي وَ امْتَحَنِي<sup>٢٥٦</sup> أَثْرِي وَ بَوَّأْتُ فِي الضَّرِيحِ مَرْتَهَنًا بِعَمَلِي مَسْتَوِلًا  
 عَمَّا أَسْلَفْتُهُ مِنْ فَارِطٍ زَلَلِي مَنَسِيًّا كَمَنْ نَسِيَ فِي الْأَمْوَاتِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي رَبِّ سَهْلٍ لِي تَوْبَةٌ إِلَيْكَ وَ أَعْنِي عَلَيْهَا وَ أَحْمِلْنِي عَلَى  
 مَحَبَّةِ الْإِخْبَاتِ لَكَ وَ أُرْشِدْنِي إِلَيْهَا فَإِنَّ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ بِمَعُونَتِكَ وَ الثَّبَاتَ وَ الْإِنْتِقَالَ بِقُدْرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ أَرْحَمُ لِي مِنَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ  
 وَ أَبْرُؤِي مِنَ الْوَالِدِ الرَّفِيقِ وَ أَقْرَبِ إِلَيَّ مِنَ الْجَارِ اللَّصِيقِ قَرِّبِ الْخَيْرَ مِنْ مُتَنَاولِي وَ اجْعَلِ الْخَيْرَةَ الْعَامَّةَ<sup>٢٥٧</sup> فِيمَا قَضَيْتَ لِي وَ اخْتَمِ  
 لِي بِالْبَرِّ وَ التَّقْوَى عَمَلِي وَ اجْرُنِي مِنْ كُلِّ عَاتِقٍ يَقْطَعُنِي عَنْكَ وَ كُلِّ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ يَبَاعِدُنِي مِنْكَ وَ اِرْحَمْنِي رَحْمَةً تَشْفِي بِهَا قَلْبِي  
 مِنْ كُلِّ شِبْهَةٍ مُعْتَرِضَةٍ وَ بَدْعَةٍ مُرَضَّةٍ: سَيِّدِي خَابَ رَجَاءُ مَنْ رَجَا سِوَاكَ وَ ظَفَرَتْ يَدُ مَنْ بِحَاجَتِهِ نَاجَاكَ وَ ضَلَّ مَنْ يَدْعُو الْعِبَادَ  
 لِكَشْفِ ضُرِّهِمْ إِلَّا إِيَّاكَ أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ فِي الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ الْمَفْرَعُ فِي كُلِّ كَرْبَةٍ وَ ضَرَاءٍ وَ الْمُسْتَجَارُ بِهِ مِنْ كُلِّ فَادِحَةٍ وَ لَأَوَاءٍ لَا

٢٥٠ (٢) لا يهلك خ ل.

٢٥١ (٣) و تشملني خ ل.

٢٥٢ (٤) بما سترت بتطولك خ ل.

٢٥٣ (٥) تداركني خ ل.

٢٥٤ (٦) بصحة خ ل.

٢٥٥ (١) و احبني خ ل من الحبو.

٢٥٦ (٢) و انمحي خ ل.

٢٥٧ (٣) التامة خ ل.

يَقْتَضِي مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا مِنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ وَ لَا يَبْأَسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا مَنْ عَصَى وَ أَصْرَ أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَ  
 الْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ يَا مَنْ لَا يَحْرَمُ زُورَهُ عَطَايَاهُ وَ لَا يَسْلَمُ مِنْ اسْتِجَارِهِ وَ اسْتَكْفَاهُ أَمَلِي وَ أَقْفَ عَلَى جَدْوَاكَ وَ وَجْهَ طَلْبَتِي مُنْصَرَفٌ  
 عَمَّنْ سِوَاكَ وَ أَنْتَ الْمَلِيءُ بِتَبْسِيرِ الطَّلِبَاتِ وَ الْوَفَى بِتَكْثِيرِ الرِّغَبَاتِ فَانْجِحْ لِي الْمَطْلُوبَ مِنْ فَضْلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْمَحْ لِي بِالْمَرْغُوبِ  
 فِيهِ مِنْ بَدَلِكَ بِنِعْمَتِكَ سَيِّدِي ضَعْفَ جِسْمِي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ كَبَّرَ سِنِّي وَ نَالَ

ص: ١٦٢

الدَّهْرُ مِنِّي وَ نَفَدَتْ مَدَّتِي وَ ذَهَبَتْ شَهْوَتِي وَ بَقِيَتْ تَبَعْتِي فَجَدُّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بَعْفُوكَ عَلَى قَبِيحِ فِعْلِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا  
 كَسَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ الْعَظَامِ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ سَيِّدِي أَنَا الْمَعْتَرِفُ بِإِسَاءَتِي الْمَقْرُبُ بِخَطَايَا الْمَاسُورِ بِأَجْرَامِي الْمَرْتَهَنُ بِأَثَامِي الْمَتَّهَرُ  
 بِإِسَاءَتِي الْمَتَّحِيرُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِي انْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَ ضَلَّ عَمْرِي وَ بَطَلَتْ حُجَّتِي فِي عَظِيمِ وَزْرِي فَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَرِيمِ غُفْرَانِكَ وَ  
 أَسْمَحْ لِي بِعَظِيمِ إِحْسَانِكَ فَإِنَّكَ ذُو مَغْفَرَةٍ لِلطَّالِبِينَ شَدِيدِ الْعِقَابِ لِلْمُجْرِمِينَ سَيِّدِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ  
 فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي سَيِّدِي كَيْفَ انْقَلَبَ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيْبَةِ مَحْرُومًا وَ ظَنَّنِي بِكَ أَنْكَ تَقْلِبُنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا سَيِّدِي لَمْ أَسْلُطْ  
 عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ فَلَا تَبْطُلْ لِي صِدْقَ رَجَائِي لَكَ فِي الْأَمَلِينَ سَيِّدِي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ بَارَزْتُكَ بِاكتِسَابِهِ وَ كَبُرَ  
 ذَنْبِي إِذْ جَاهَرْتُكَ بِارْتِكَابِهِ إِلَّا أَنْ عَظِيمَ عَفْوِكَ يَسَعُ الْمَعْتَرِفِينَ وَ جَسِيمَ غُفْرَانِكَ يَعْمُ التَّوَّابِينَ سَيِّدِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشَى  
 عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ مَرْجُو تَوَابِكَ سَيِّدِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا مِنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ أَنْسَنِي الْيَقِينَ بِمَكَارِمِ عَطْفِكَ وَ  
 إِنْ أَنَامْتَنِي الْعَفْلَةَ عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلْفَائِكِ فَقَدْ أَيَقُظْنِي الْمَعْرِفَةَ بِقَدِيمِ الْآلَاكَ وَ إِنْ عَزَبَ عَنِّي تَقْدِيمُ لِمَا يُصْلِحُنِي<sup>٢٥٨</sup> فَلَمْ يَعْزُبْ إِيْقَانِي  
 بِنَظْرِكَ إِلَى فِيمَا يَنْفَعُنِي وَ إِنْ انْقَرَضَتْ بَغِيرُ مَا أَحْبَبْتُ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتِ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي سَيِّدِي جِئْتَ مَلْهُوفًا  
 قَدْ لَبَسْتَ عَدَمَ فَاقَتِي وَ أَقَامَنِي مَقَامَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضَرُّ حَاجَتِي سَيِّدِي كَرَّمْتَ فَاكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سِوَاكَ وَ جَدْتَ بِمَعْرُوفِكَ  
 فَاخْلَطْنِي<sup>٢٥٩</sup> بِأَهْلِ نَوَالِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَسْكِينًا لَا يُجِيرُهُ<sup>٢٦٠</sup> إِلَّا عَطَاؤُكَ وَ فَقِيرًا لَا يُغْنِيهِ إِلَّا جَدْوَاكَ سَيِّدِي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابِ مَنْ  
 أَبْوَابِ مَنْحِكَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ بِسِوَاكَ

ص: ١٦٣

عَادِلًا وَ لَيْسَ مِنْ جَمِيلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلِ مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَرٍّ لانتظار فضلِكَ المألوفِ سَيِّدِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ ص فِي دَارِ  
 السَّلَامِ وَ أَعْدَمْتَنِي طُوفَ<sup>٢٦١</sup> الْوَصَائِفِ وَ الْخُدَامِ وَ صَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالْخِيْبَةِ فِي دَارِ الْمَقَامِ فَغَيْرِ ذَلِكَ مَنَنْتَنِي نَفْسِي مِنْكَ يَا ذَا

<sup>٢٥٨</sup> (١) و ان عزب لبي عن تقديم [تقويم] ما يصلحني، خ ل صح.

<sup>٢٥٩</sup> (٢) فألحقتي، خ ل.

<sup>٢٦٠</sup> (٣) يجبره، خ ل.

<sup>٢٦١</sup> (١) تطواف خ ل، تطويف، خ ل.

الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ سَيِّدِي وَعَزَّتْكَ لَوْ قَرَنْتَنِي فِي الْأَصْفَادِ وَمَنْعَتَنِي سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْعِبَادِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي عَنْكَ وَلَا صَرَفْتَ أَنْتَظَارِي  
لِلْعَفْوِ مِنْكَ سَيِّدِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ لَضَلَلْتُ وَلَا لَوْ لَمْ تَثَبِّتَنِي إِذَا لَدَلْتُ وَلَا لَوْ لَمْ تُشْعِرْ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ بِكَ مَا آمَنْتُ وَلَا صَدَّقْتُ  
وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ وَلَا لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَقِيقَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ وَلَا لَوْ لَمْ تَدُلَّنِي عَلَى كَرِيمِ ثَوَابِكَ مَا رَغِبْتُ وَلَا  
لَمْ تُبَيِّنْ لِي الْيَمَّ عِقَابِكَ مَا رَهَبْتُ فَاسْأَلُكَ تَوْفِيقِي لِمَا يُوجِبُ ثَوَابَكَ وَتَخْلِيصِي مِمَّا يَكْسِبُ عِقَابَكَ سَيِّدِي إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخْلُفُ  
عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامَتَنِي الثَّقَةُ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ سَيِّدِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي وَكُلُّ مُحْزُونٍ إِلَيْكَ يَرْتَجِي سَمِعَ  
الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا وَسَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ<sup>٢٦٢</sup> عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا وَسَمِعَ الْمُحْرَمُونَ<sup>٢٦٣</sup> بِسَعَةِ فَضْلِكَ فَطَمَعُوا حَتَّى  
ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعَصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ بِيَابِكَ وَعَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَلْسُنُ بِأَصْنَافِ الدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ فَكُلُّ أَمَلٍ سَاقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ مُحْتَاجًا  
وَكُلُّ قَلْبٍ تَرَكَهُ وَجِيبُ الْخَوْفِ إِلَيْكَ<sup>٢٦٤</sup> مُهْتَاجًا سَيِّدِي وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوُدُ لِدَيْهِ وَجُوهُ الْمُطَالِبِ وَلَا يَرُدُّ رَاجِيَهُ فَيُزِيلُهُ  
عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْمَعَاظِبِ سَيِّدِي إِنْ أَخْطَأْتُ طَرِيقَ النَّظَرِ لِنَفْسِي بِمَا فِيهِ كَرَامَتُهَا فَقَدْ أَصَبْتُ طَرِيقَ الْفَرَجِ<sup>٢٦٥</sup> بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهَا سَيِّدِي  
إِنْ كَانَتْ نَفْسِي اسْتَعْبَدْتَنِي مُتَمَرِّدَةً عَلَىٰ بِمَا يُرْجِيهَا<sup>٢٦٦</sup> فَقَدْ اسْتَعْبَدْتَهَا الْآنَ عَلَىٰ مَا يُنْجِيهَا سَيِّدِي إِنْ أُجْحِفَ

ص: ١٦٤

بِي زَادَ الطَّرِيقَ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَقَدْ أَوْصَلْتَهُ بِذَخَائِرِ مَا أَعَدَدْتَهُ مِنْ فَضْلِ تَعْوِيلِي عَلَيْكَ سَيِّدِي إِذَا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ضَحَكَتْ لَهَا  
عُيُونٌ مَسْأَلِي وَإِذَا ذَكَرْتُ عَقُوبَتَكَ بَكَتْ لَهَا جُفُونٌ وَسَأَلِي سَيِّدِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَدْعُ غَيْرَكَ فِي دُعَائِهِ وَأَرْجُوكَ رَجَاءَ  
مَنْ لَمْ يَقْصِدْ غَيْرَكَ بِرَجَائِهِ سَيِّدِي وَكَيْفَ أَرُدُّ عَارِضَ تَطَلُّعِي إِلَى نَوَالِكَ وَإِنَّمَا أَنَا فِي هَذَا الْخَلْقِ أَحَدٌ عِيَالِكَ سَيِّدِي كَيْفَ أُسْكِتُ  
بِالْأَفْحَامِ<sup>٢٦٧</sup> لِسَانَ ضِرَاعَتِي وَقَدْ أَقْلَقَنِي مَا أُبْهِمَ عَلَيَّ مِنْ تَقْدِيرِ عَاقِبَتِي سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ حَاجَةَ جِسْمِي إِلَى مَا قَدْ تَكَلَّفْتُ لِي مِنْ  
الرِّزْقِ أَيَّامَ حَيَاتِي وَعَرَفْتُ قَلَّةَ اسْتِعْنَائِي عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِي فَيَا مَنْ سَمِحَ لِي بِهِ مُتَفَضِّلًا فِي الْعَاجِلِ لَا تَمْنَعْنِيهِ يَوْمَ حَاجَتِي إِلَيْهِ فِي  
الْآجِلِ فَمَنْ شَوَاهِدَ نِعْمَاءِ الْكَرِيمِ إِتْمَامَ نِعْمَائِهِ وَمَنْ مَحَاسِنَ آلَاءِ الْجَوَادِ إِكْمَالَ آلَائِهِ إِلَهِي لَوْ لَا مَا جَهَلْتُ مِنْ أَمْرِي لَمْ أُسْتَقْلِكْ  
عَثْرَاتِي وَلَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّفْرِيطِ لَمْ أُسْكَبْ عَثْرَاتِي سَيِّدِي فَامْحِ مَثَبَاتِ الْعَثْرَاتِ لِمَسْبَلَاتِ الْعَثْرَاتِ وَهَبْ كَثِيرَ السَّيِّئَاتِ  
بِقَلِيلِ<sup>٢٦٨</sup> الْحَسَنَاتِ سَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُجِدِّينَ فِي طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُقْصِرُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ  
فَإِلَى مَنْ يَلْجَأُ الْخَاطِئُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْإِحْسَانِ فَكَيْفَ يَصْنَعُ الْمُسِيئُونَ وَإِنْ كَانَ لَا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ فَمَنْ  
يَسْتَعِينُ الْمَذْنُوبُونَ سَيِّدِي إِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ أَجَازْتَهُ بِرَأءِ عَمَلِهِ فَانِي بِالْجَوَازِ لِمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ إِلَيْكَ قَبْلَ دَنُوِّ أَجَلِهِ

<sup>٢٦٢</sup> (٢) المتولون خ ل.

<sup>٢٦٣</sup> (٣) المجرمون خ ل.

<sup>٢٦٤</sup> (٤) منك خ ل و المهتاج: المضطرب النائر.

<sup>٢٦٥</sup> (٥) طريق المسألة إليك خ ل.

<sup>٢٦٦</sup> (٦) على ما يريدها خ ل.

<sup>٢٦٧</sup> (١) بالافهام خ ل.

<sup>٢٦٨</sup> (٢) لقليل خ ل.

وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا عَلَيَّ مِنْ عَمْرِ بِالزُّهْدِ مَكْنُونٍ سَرِيرَتِهِ فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذِي لَمْ يَرْضَهُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ<sup>٢٦٩</sup> سَعَى نَقِيْبَتِهِ سَيِّدِي إِنْ حَجَبْتَ  
عَنْ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ نَظَرَ تَعَمُّدِكَ بِخَطِيئَاتِهِمْ أَوْبَقَهُمْ غَضَبِكَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ بِكِرْبَاتِهِمْ سَيِّدِي إِنْ لَمْ تَشْمَلْنَا يَدَ إِحْسَانِكَ يَوْمَ الْوُرُودِ  
إِخْتَلَطْنَا فِي الْخِزْيِ يَوْمَ الْحَشْرِ بِذَوِي الْجُحُودِ فَأَوْجِبْ لَنَا بِالْإِسْلَامِ مَذْخُورَ هِبَاتِكَ وَأَصْفِ مَا كَدَّرْتَهُ

ص: ١٦٥

الْجَرَائِمُ بَصَفَحَ صَلَاتِكَ سَيِّدِي لَيْسَ لِي عِنْدَكَ عَهْدٌ اتَّخَذْتَهُ وَلَا كَبِيرُ عَمَلٍ أَخْلَصْتَهُ إِلَّا أَنِّي وَاثِقٌ بِكَرِيمِ أَعْمَالِكَ رَاجٍ لِحَسِيمِ  
إِفْضَالِكَ عَوَدْتَنِي مِنْ جَمِيلِ تَطَوُّلِكَ عَادَةً أَنْتَ أَوْلَى بِإِتْمَامِهَا وَوَهَبْتَ لِي مِنْ خُلُوصِ مَعْرِفَتِكَ حَقِيقَةً أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَيَّ إِلَهَامِهَا  
سَيِّدِي مَا جَفَّتْ هَذِهِ الْعَيُونَ لِفِرْطِ<sup>٢٧٠</sup> بُكَائِهَا وَلَا جَادَتْ هَذِهِ الْجُفُونَ بِفَيْضِ مَائِهَا وَلَا أَسْعَدَهَا نَحِيبُ الْبَاكِيَّاتِ الثَّالِكَاتِ لَفَقْدَ عَزَائِهَا  
إِلَّا لَمَّا أَسْلَفْتَهُ مِنْ عُمْدِهَا وَخُطَائِهَا وَأَنْتَ الْقَادِرُ سَيِّدِي عَلَيَّ كَشَفَ غَمَّهَا سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ  
وَحَضَّضْتَ عَلَيَّ إِعْطَاءَ السَّائِلِينَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ وَنَدَبْتَ إِلَى عِتِيقِ الرَّقَابِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُعْتَقِينَ وَحَثَّضْتَ عَلَيَّ الصَّفْحَ عَنِ  
الْمُذْنِبِينَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الصَّافِحِينَ سَيِّدِي إِنْ تَلَوْنَا<sup>٢٧١</sup> مِنْ كِتَابِكَ سَعَةَ رَحْمَتِكَ أَشْفَقْنَا مِنْ مُخَالَفَتِكَ وَفَرَحْنَا بِبَدَلِ رَحْمَتِكَ وَإِذَا  
تَلَوْنَا ذَكَرَ عُقُوبَتِكَ جَدَدْنَا فِي طَاعَتِكَ وَفَرَقْنَا مِنْ أَلِيمِ نَقْمَتِكَ فَلَا رَحْمَتَكَ تَوْمِنُنَا وَلَا سَخَطَكَ يُؤَيِّسُنَا<sup>٢٧٢</sup>: سَيِّدِي كَيْفَ يَتَمَنَعُ مَنْ  
فِيهَا مِنْ طَوَارِقِ الرِّزَايَا وَقَدْ رَشِقَ فِي كُلِّ دَارٍ مِنْهَا سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْمَنَايَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ ذَنْبِي مِنْكَ قَدْ أَخْفَانِي فَإِنَّ حُسْنَ ظَنِّي  
بِكَ قَدْ أَجَارَنِي وَإِنْ كَانَ خَوْفُكَ قَدْ أَرَبَقَنِي<sup>٢٧٣</sup> فَإِنَّ حُسْنَ نَظْرِكَ لِي قَدْ أَطْلَقَنِي سَيِّدِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا مِنِّي أَجَلِي وَلَمْ يَفْرِبْنِي  
مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْاعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ أَوْجَهَ وَسَائِلَ عَلَيَّ سَيِّدِي مِنْ أَوْلَى بِالرَّحْمَةِ مِنْكَ إِنْ رَحِمْتَ وَمَنْ أَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ  
مِنْكَ إِنْ عَذَبْتَ سَيِّدِي لَمْ تَزَلْ بِرَأْيِ أَيَّامِ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ لَطِيفَ بَرْكِ بِي بَعْدَ وَفَاتِي سَيِّدِي كَيْفَ آيِسُ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ بِي بَعْدَ  
مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تَوَلِّنِي إِلَّا جَمِيلًا فِي حَيَاتِي سَيِّدِي عَفُوكَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ جَرْمٍ وَنِعْمَتَكَ مِمْحَاةٌ لِكُلِّ إِثْمٍ سَيِّدِي إِنْ

ص: ١٦٦

كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْفَانْتَنِي فَإِنَّ مَحَبَّتِي لَكَ قَدْ أَمْتَنَتَنِي فَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مِنْ قَدْ غَمَّرَهُ جَهْلُهُ يَا مَنْ  
السَّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ الْغَوَامِضِ خَافِيَةٌ فَاعْفُرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ النَّاسِ مِنْ أَمْرِي وَخَفَّفْ بِرَحْمَتِكَ مِنْ ثَقَلِ الْأَوْزَارِ  
ظَهَرِي سَيِّدِي سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فِي الدُّنْيَا وَلَمْ تُظْهِرْهَا فَلَا تَفْضَحْنِي بِهَا فِي الْقِيَامَةِ وَاسْتَرَهَا فَمَنْ أَحَقُّ بِالسِّتْرِ مِنْكَ يَا سِتَارُ وَ

<sup>٢٦٩</sup> (٣) العاملين سعى نفسه خ ل.

<sup>٢٧٠</sup> (١) ما حنت هذه العيون الى فرط بكائها، خ ل.

<sup>٢٧١</sup> (٢) اذا تلونا، خ ل.

<sup>٢٧٢</sup> (٣) سخطك تؤيسنا، خ ل.

<sup>٢٧٣</sup> (٤) أوبقني، خ ل.

مَنْ أَوْلَىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ يَا غَفَّارُ إِلَهِي جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَ سَتَرَكَ قَبْلَ عَمَلِي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي سَيِّدِي لَيْسَ اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَارٌ مِنْ يَسْتَعْنِي عَنْ قَبُولِ عَذْرِهِ وَلَا تَضْرَعِي تَضْرَعٌ مِنْ يَسْتَنْكَفُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ لَكَشْفِ ضَرِّهِ فَاقْبَلْ عَذْرِي يَا خَيْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ وَ أَكْرَمَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ الْخَاطِئُونَ سَيِّدِي لَا تَرُدَّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمُرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ وَلَا أَجِدُ غَيْرَكَ مَعْدَلًا بِهَا عَنْكَ سَيِّدِي لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمْ تَهْدِنِي وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تَسْتُرْنِي فَادِمِ إِمْتَاعِي بِمَا لَهُ هَدِيَّتِي وَ لَا تَهْتِكْ عَمَّا بِهِ ٢٧٤ سَتَرْتَنِي سَيِّدِي لَوْ لَا مَا اقْتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا خَفْتُ عِقَابَكَ وَ لَوْ لَا مَا عَرَفْتُ مِنْ كَرَمِكَ مَا رَجَوْتُ ثَوَابَكَ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ آمَالِ الْآمِلِينَ وَ أَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْحَمَ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ سَيِّدِي الْفَتْنَى الْحَسَنَاتُ بَيْنَ جُودِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ الْفَتْنَى السَّيِّئَاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَ غُفْرَانِكَ وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا يَضِيعَ بَيْنَ ذِينَ وَ ذِينَ مَسِيءٍ مَرْتَهَنَ بِجَرِيرَتِهِ وَ مُحْسِنٍ مُخْلِصٍ فِي بَصِيرَتِهِ سَيِّدِي إِنِّي ٢٧٥ شَهِدْتُ لِي الْإِيمَانَ بِتَوْحِيدِكَ وَ نَطَقْتُ لِسَانِي بِتَمَجِيدِكَ وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ فَكَيْفَ لَا يَبْتَهِجُ رَجَائِي بِتَحْقِيقِ مَوْعُودِكَ وَ لَا تَفْرَحُ أَمْنِيَّتِي بِحَسَنِ مَزِيدِكَ سَيِّدِي إِنْ غَفَرْتَ ٢٧٦ فَبِفَضْلِكَ وَ إِنْ عَذَبْتَ فَبِعَدْلِكَ فَيَا مَنْ لَا يَرِجَى إِلَّا فَضْلَهُ وَ لَا يَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ أَمِنْتُ عَلَى بَفْضْلِكَ وَ لَا تَسْتَقْصِ عَلَيَّ فِي عَدْلِكَ سَيِّدِي أَدْعُوكَ دَعَاءَ مَلِحٍ لَا يَمِلُ مَوْلَاهُ وَ اتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعٌ مِنْ أَقْرَبٍ عَلَى

ص: ١٦٧

نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ وَ خَضَعَ لَكَ خُضُوعٌ مِنْ يَوْمِكَ لِآخِرَتِهِ وَ دُنْيَاهُ فَلَا تَقْطَعُ عَصْمَةَ رَجَائِي وَ أَسْمِعْ تَضْرَعِي وَ أَقْبَلْ دُعَائِي وَ ثَبِّتْ حُجَّتِي عَلَيَّ مَا أَثْبِتُ مِنْ دَعْوَايَ سَيِّدِي لَوْ عَرَفْتُ اعْتِدَارًا مِنَ الذَّنْبِ لَا تَبِيْتَهُ فَأَنَا الْمَقْرُوبُ بِمَا أَحْصَيْتَهُ وَ جَنَيْتَهُ وَ خَالَفْتُ أَمْرَكَ فِيهِ فَتَعَدَيْتَهُ فَهَبْ لِي ذَنْبِي بِالاعْتِرَافِ وَ لَا تَرُدَّنِي فِي طَلِبَتِي عِنْدَ الانْصِرَافِ سَيِّدِي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا قَدْ عَرَفْتَ وَ اسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمْتَ فَاجْعَلْنِي عَبْدًا إِمَّا طَائِعًا فَأَكْرَمْتَهُ ٢٧٧ وَ إِمَّا عَاصِيًا فَرَحِمْتَهُ ٢٧٨ سَيِّدِي كَانِي بِنَفْسِي قَدْ أَضْجَعْتُ بِقَعْرِ حُفْرَتِهَا وَ انْصَرَفْتُ عَنْهَا الْمَشِيعُونَ مِنْ جِيرَتِهَا وَ بَكَى عَلَيْهَا الْغَرِيبُ لَطُولَ غُرْبَتِهَا وَ جَادَ عَلَيْهَا بِالْذُّمُوعِ الْمَشْفُوقُ مِنْ عَشِيرَتِهَا وَ نَادَاهَا مِنْ شَفِيرِ الْقَبْرِ ذُو مَوَدَّتِهَا وَ رَحِمَهَا الْمَعَادِي لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صَرَعَتِهَا وَ لَمْ يَخْفِ عَلَى النَّظَّارِينَ إِلَيْهَا فَرَطُ فَاقْتِهَا وَ لَا عَلَى مَنْ قَدْ رَأَاهَا تَوَسَّدَتْ الثَّرَى عَجَزُ حِيلَتِهَا فَقُلْتُ مَلَائِكَتِي فَرِيدَ نَائِي عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَ بَعِيدَ جَفَاهُ الْأَهْلُونَ وَ وَحِيدَ فَارَقَهُ الْمَالُ وَ الْبُنُونَ نَزَلَ بِي قَرِيبًا وَ سَكَنَ اللَّحْدَ غَرِيبًا وَ كَانَ لِي فِي دَارِ الدُّنْيَا دَاعِيًا وَ لِنَظْرِي لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِيًا فَتُحْسِنُ عِنْدَ ذَلِكَ ضِيَافَتِي وَ تَكُونُ أَشْفَقَ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَ قَرَابَتِي إِلَهِي وَ سَيِّدِي لَوْ أَطَبَّقْتَ ذُنُوبِي مَا بَيْنَ ثَرَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ وَ خَرَقْتَ النُّجُومَ إِلَى حَدِّ الْأَنْتَهَاءِ مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوْفَعِ غُفْرَانِكَ وَ لَا صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنْ انْتِظَارِ رِضْوَانِكَ سَيِّدِي قَدْ ذَكَرْتُكَ بِالذِّكْرِ الَّذِي الْهَمَّتِيهِ وَ وَحَدَّثْتُكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي أَكْرَمْتَنِيهِ وَ دَعَوْتُكَ بِالْإِدْعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ فَلَا تَحْرِمْنِي بِرَحْمَتِكَ الْجَزَاءَ الَّذِي وَعَدْتَنِيهِ فَمَنْ النِّعْمَةُ لَكَ عَلَيَّ أَنْ هَدَيْتَنِي بِحَسَنِ دَعَائِكَ وَ مِنْ إِتْمَامِهَا أَنْ تَوْجِبَ لِي مَحْمُودَةَ جَزَائِكَ سَيِّدِي أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ وَ لَيْسَ

٢٧٤ (١) عنى ما به خ ل.

٢٧٥ (٢) اذا خ ل.

٢٧٦ (٣) عفوت خ ل.

٢٧٧ (١) فأكرمتنى خ ل.

٢٧٨ (٢) فرحمتنى خ ل.

يَأْسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنْهَمَلْتُ بِالسَّكْبِ عِبْرَاتِي حِينَ ذَكَرْتُ خَطَايَايَ وَ عَثْرَاتِي وَ مَا لَهَا لَا تَنْهَمِلُ وَ تَجْرِي وَ تَقِيضُ مَاؤُهَا وَ تَذْرِي وَ لَسْتُ أَدْرِي إِلَيَّ مَا يَكُونُ

ص: ١٦٨

مَصِيرِي وَ عَلَيَّ مَا يَتَهَجَّمُ عِنْدَ الْبَلَاغِ مَسِيرِي يَا أُنْسُ كُلِّ غَرِيبٍ مُفْرَدٍ أَنْسُ فِي الْقَبْرِ وَ حَشْتِي وَ يَا ثَانِي كُلِّ وَحِيدٍ أَرْحَمَ فِي الثَّرَى<sup>٢٧٩</sup>  
طُولَ وَحْدَتِي سَيِّدِي كَيْفَ نَظَرْتُكَ لِي بَيْنَ سَكَّانِ الثَّرَى وَ كَيْفَ صَنِيَعَكَ بِي فِي دَارِ الْوَحْشَةِ وَ الْبَلَى فَقَدْ كُنْتُ بِي لَطِيفًا أَيَّامَ حَيَاةِ  
الدُّنْيَا يَا أَفْضَلَ الْمُنْعَمِينَ فِي آلَائِهِ وَ أَنْعَمَ الْمُفْضَلِينَ فِي نِعْمَائِهِ كَثُرَتْ أَيَادِيكَ فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصَائِهَا وَ ضَقْتُ ذُرْعًا فِي شُكْرِي لَكَ  
بِجَزَائِهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَ مِنَ التَّفَضُّلِ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَيَّ مَا أَبْلَيْتَ<sup>٢٨٠</sup> مِنَ التَّطَوُّلِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ الدَّاعُونَ وَ أَفْضَلَ مَنْ  
رَجَاهُ الرَّاجُونَ بِدَمَةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَسْتَشْفَعُ وَ أَتَقَرَّبُ وَ أَقْدِمُهُمْ أَمَامَ  
حَاجَتِي إِلَيْكَ فِي الرَّغْبِ وَ الرَّهْبِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنِي بِحَبْلِهِمْ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْكَ نَبِيهَا وَ مِنْ  
الْأَنْجَاسِ وَ الْأَرْجَاسِ نَزِيهَا وَ بِالتَّوَسُّلِ بِهِمْ إِلَيْكَ مُقَرَّبًا وَ جَبِيهَا يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ وَ التَّجَاوُزِ وَ مَعْدَنَ الْعَوَارِفِ<sup>٢٨١</sup> وَ الْجَوَازِ كُنْ عَن  
ذُنُوبِي صَافِحًا مُتَجَاوِزًا وَ هَبْ لِي مِنْ مُرَاقِبَتِكَ مَا يَكُونُ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حَاجِزًا سَيِّدِي إِنْ مِنْ تَقَرَّبَ مِنْكَ<sup>٢٨٢</sup> لَمْ كُنْ مِنْ  
مُؤَالَاتِكَ وَ إِنْ مِنْ تَحَبُّبِ إِلَيْكَ لَقَمِينٍ<sup>٢٨٣</sup> بِمَرْضَاتِكَ وَ إِنْ مِنْ تَعَرُّفِ بَكَ لِغَيْرِ مَجْهُولٍ وَ إِنْ مِنْ اسْتِجَارِ بَكَ لِغَيْرِ مَخْذُولٍ سَيِّدِي  
أُتْرَاكَ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَ جِهًا طَالَمَا خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْكَ أَمْ تُرَاكَ تُغْلُ إِلَى الْأَعْنَاقِ أَكْفًا طَالَمَا تَضَرَّعْتَ فِي دُعَائِهَا إِلَيْكَ أَمْ تُرَاكَ  
تُقَيِّدُ بِأَنْكَالِ الْجَحِيمِ أَقْدَامًا طَالَمَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَازِلِهَا طَمَعًا فِيمَا لَدَيْكَ مِنَّا مِنْكَ عَلَيْهَا لَا مِنَّا مِنْهَا عَلَيْكَ سَيِّدِي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ  
عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي

ص: ١٦٩

بِهَا عَجَزَ عَنْهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمَةٍ فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ عَجَزَ صَبْرِي عِنْدَ بَلِيَّتِي<sup>٢٨٤</sup> فَلَمْ يَخْذُلْنِي جَمِيلٌ فَضْلِكَ عَلَيَّ  
أَبْطَرْنِي وَ جَلِيلٌ حَلْمِكَ عَنِّي غَرْنِي سَيِّدِي قَوِيْتُ بِعَافِيَتِكَ عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ وَ أَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي سَبِيلِ مَخَالَفَتِكَ وَ أَفْنَيْتَ عُمُرِي فِي  
غَيْرِ طَاعَتِكَ فَلَمْ يَمْنَعْ جِرَاتِي عَلَيَّ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي وَ لَا أَنْتَهَاكِي مَا مِنْهُ حَدَرْتَنِي أَنْ سَتَرْتَنِي بِحَلْمِكَ السَّاتِرِ وَ حَجَبْتَنِي عَنْ عَيْنِ

<sup>٢٧٩</sup> (١) فِي الْقَبْرِ خ ل.

<sup>٢٨٠</sup> (٢) أَوْلَيْتَ خ ل.

<sup>٢٨١</sup> (٣) الْمَعَارِفِ خ ل.

<sup>٢٨٢</sup> (٤) بِالْخَيْرِ لَدَيْكَ خ ل.

<sup>٢٨٣</sup> (٥) لَقَمِينَ خ ل.

<sup>٢٨٤</sup> (١) بَلِيَّتِهِ خ ل.

كُلُّ نَاطِرٍ وَ عُدَّتْ بِكَرِيمِ أَيَادِيكَ حِينَ عُدَّتْ بَارْتِكَابِ مَعَاصِيكَ<sup>٢٨٥</sup> فَانْتِ الْعَوَادُ بِالْإِحْسَانِ وَ أَنَا الْعَوَادُ بِالْعِصْيَانِ سَيِّدِي أَتَيْتُكَ مُعْتَرِفًا لَكَ بِسُوءِ فِعْلِي خَاضِعًا لَكَ بِاسْتِكَانَةِ ذُلِّي رَاجِيًا مِنْكَ جَمِيلَ مَا عَرَفْتَنِيهِ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي عَوَدْتَنِيهِ فَلَا تَصْرَفْ رَجَائِي مِنْ فَضْلِكَ خَائِبًا وَ لَا تَجْعَلْ ظَنِّي بِتَطَوُّلِكَ كَاذِبًا سَيِّدِي إِنْ آمَلِي فِيكَ<sup>٢٨٦</sup> يَتَجَاوَزُ آمَالَ الْآمِلِينَ وَ سُؤَالِي إِيَّاكَ لَا يُشْبِهُ سُؤَالَ السَّائِلِينَ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا مَنَعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤَالِ وَ أَنَا فَلَا غِنَاءَ بِي عَنْكَ فِي كُلِّ حَالٍ سَيِّدِي غَرَّنِي بِكَ حَلْمُكَ عَنِّي إِذْ حَلَمْتَ وَ عَفُوكَ عَن ذَنْبِي إِذْ رَحِمْتَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَقُولَ لِلْأَرْضِ خُذِيهِ فَتَأْخُذَنِي وَ لِلسَّمَاءِ أَمْطِرِيهِ حِجَارَةً فَتَمْطِرُنِي وَ لَوْ أَمَرْتُ بَعْضِي أَنْ يَأْخُذَ بَعْضًا لَمَا أَمَهَلَنِي فَا مَنُنْ عَلَيَّ بِعَفُوكَ عَن ذَنْبِي وَ تَبَّ عَلَيَّ تَوْبَةٌ نَصُوحًا تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي سَيِّدِي أَنْتَ نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَ ذُخْرِي لِكُلِّ مَلَمَّةٍ وَ عِمَادِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَ أُنَيْسِي فِي كُلِّ خِلْوَةٍ وَ وَحْدَةٍ فَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ مَوَاقِفِ الْخَائِبِينَ<sup>٢٨٧</sup> وَ اسْتَنْقِذْنِي مِنْ ذُلِّ مَقَامِ الْكَاذِبِينَ سَيِّدِي أَنْتَ دَلِيلٌ مِنْ انْقِطَعُ دَلِيلُهُ وَ أَمَلٌ مِنْ امْتَنَعَ تَأْمِيلُهُ فَإِنْ كَانَ ذُنُوبِي حَالَتْ بَيْنَ دُعَائِي وَ إِجَابَتِكَ فَلَمْ يَحِلْ<sup>٢٨٨</sup> كَرَمُكَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَغْفِرَتِكَ وَ إِنَّكَ لَا

ص: ١٧٠

تُضِلُّ مِنْ هِدْيَةٍ وَ لَا تُدِلُّ مِنْ وَايَةٍ وَ لَا يَفْتَقِرُ مِنْ أُغْنِيَةٍ وَ لَا يَسْعُدُ مِنْ أَشْقِيَةٍ وَ عَزَّتْ لَكَ أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ فِي قَلْبِي حَلَاوَتُهَا وَ أَنْسَتْ نَفْسِي بِبِشَارَتِهَا وَ مَحَالٌ فِي عَدَلِ أَقْضِيَتِكَ أَنْ تَسُدَّ أَسْبَابَ رَحْمَتِكَ عَنِ مَعْتَقِدِي مَحَبَّتِكَ سَيِّدِي لَوْ لَا تَوْفِيقُكَ ضَلَّ الْحَاثِرُونَ وَ لَوْ لَا تَسْدِيدُكَ لَمْ يَنْجِ الْمُسْتَبْصِرُونَ أَنْتَ سَهَلْتَ لَهُمُ السَّبِيلَ حَتَّى وَصَلُوا وَ أَنْتَ أَيْدِيَهُمْ بِالْتَقْوَى حَتَّى عَمَلُوا فَالْنِعْمَةُ عَلَيْهِمْ مِنْكَ جَزِيلَةٌ وَ الْمِنَّةُ مِنْكَ لَدَيْهِمْ مَوْصُولَةٌ سَيِّدِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مُسْكِينٍ ضَارِعٍ مُسْتَكِينٍ خَاضِعٍ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُوقِنِينَ خَيْرًا وَ فَهْمًا وَ الْمُحِيطِينَ مَعْرِفَةً وَ عِلْمًا إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ كِتَابَكَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لَمْ تُرْسِلْ رُسُلَكَ إِلَّا بِالصِّدْقِ وَ لَمْ تَتْرِكْ عِبَادَكَ هَمَلًا وَ لَا سُدًى وَ لَمْ تَدْعُهُمْ بِغَيْرِ بَيَانٍ وَ لَا هُدًى<sup>٢٨٩</sup> وَ لَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِالْجَهَالَةِ وَ الْإِضَاعَةِ بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِيَعْبُدُوكَ وَ رَزَقْتَهُمْ لِيُحْمَدُوكَ وَ دَلَلْتَهُمْ عَلَيَّ وَ حَدَانَيْتِكَ لِيُوحِدُوكَ وَ لَمْ تَكْلِفْهُمْ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَ لَمْ تَخَاطِبْهُمْ بِمَا يَجْهَلُونَ بَلْ هُمْ بِمَنْهَجِكَ عَالِمُونَ وَ بِحُجَّتِكَ مَخْصُوصُونَ أَمْرُكَ فِيهِمْ نَافِذٌ وَ قَهْرُكَ بِنَوَاصِيهِمْ آخِذٌ تَجْتَنِي مِنْ تَسَاءُفِ تَدْنِيهِ وَ تَهْدِي مِنْ آثَابِ إِلَيْكَ مِنْ مَعَاصِيكَ فَتَنْجِيهِ تَفَضُّلاً مِنْكَ بِجَسِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ مِنْ أَدْخَلْتَهُ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ أَرْأَفَ الرَّاحِمِينَ سَيِّدِي خَلَقْتَنِي فَأَكْمَلْتَ تَقْدِيرِي وَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرِي فَصُرْتُ بَعْدَ الْعَدَمِ مَوْجُودًا وَ بَعْدَ الْمَغِيبِ شَهِيدًا وَ جَعَلْتَنِي بِتَحْنٍ رَأْفَتِكَ تَامًّا سَوِيًّا وَ حَفَظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا وَ رَزَقْتَنِي مِنَ الْغَدَاءِ سَائِغًا هَنِيئًا<sup>٢٩٠</sup> ثُمَّ وَهَبْتَ لِي رَحْمَةَ الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ عَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَ الْمَرِيَّاتِ كَافِيًا لِي شُرُورِ الْإِنْسِ وَ الْجَانِ مُسْلِمًا لِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ حَتَّى أَفْصَحْتُ نَاطِقًا بِالْكَلامِ ثُمَّ أَنْبَتَنِي زَائِدًا فِي كُلِّ عَامٍ وَ قَدْ

<sup>٢٨٥</sup> (٢) معصيتك خ ل.

<sup>٢٨٦</sup> (٣) منك خ ل.

<sup>٢٨٧</sup> (٤) الخائبين خ ل.

<sup>٢٨٨</sup> (٥) فلن يحول خ ل.

<sup>٢٨٩</sup> (١) الا الى الطاعة خ ل.

<sup>٢٩٠</sup> (٢) مريثا خ ل.

أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مَلَابِسَ الْإِنْعَامِ ثُمَّ رَزَقْتَنِي مِنَ الطَّافِ الْمَعَاشِ وَأَصْنَافِ الرِّيشِ وَكَفَفْتَنِي بِالرَّعَايَةِ فِي جَمِيعِ مَذَاهِبِي وَبَلَّغْتَنِي مَا أَحْوَلُ مِنْ سَائِرِ مَطَالِبِي إِيْتِمَامًا لِنِعْمَتِكَ لَدَيَّ وَإِجَابًا

ص: ١٧١

لِحُجَّتِكَ عَلَيَّ وَ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهُ الْقَاتِلُونَ أَوْ يُبَيِّنِي بِشُكْرِهِ الْعَامِلُونَ فَخَالَفْتَ مَا يَقْرِبُنِي مِنْكَ وَ اقْتَرَفْتَ مَا يَبَاعِدُنِي عَنْكَ فَظَاهَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ سِتْرِكَ وَ أَدْنَيْتَنِي بِحُسْنِ نَظْرِكَ وَ بَرِّكَ وَ لَمْ يَبَاعِدْنِي عَنْ إِحْسَانِكَ تَعَرُّضِي لِعَصِيَانِكَ بَلْ تَابَعْتَ عَلَيَّ فِي نِعْمِكَ وَ عُدْتَ بِفَضْلِكَ وَ كَرَّمْتَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَ إِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَ إِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي وَ إِنْ أَمْسَكْتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ ابْتَدَأْتَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِوَادِي أَيْادِيكَ وَ تَوَالِيهَا حَمْدًا يَضَاهِي آلاءَكَ وَ يَكْفِيهَا: سَيِّدِي سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا ضَاقَ عَلَيَّ مِنْهَا الْمَخْرُجُ وَ أَنَا إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ فَيَا مَنْ جَلَلَنِي بِسِتْرِهِ عَنْ لَوْاحِظِ الْمُتَوَسِّمِينَ لَا تُزَلْ سِتْرَكَ عَنِّي عَلَيَّ رُءُوسِ الْعَالَمِينَ سَيِّدِي أَعْطَيْتَنِي فَاسْتَيْتَ حَظِّي وَ حَفِظْتَنِي فَاحْسَنْتَ حَفْظِي وَ غَذَيْتَنِي فَانْعَمْتَ غِذَائِي وَ حَيَّوْتَنِي فَكَرَّمْتَ مَثْوَايَ وَ تَوَلَّيْتَنِي بِفَوَائِدِ الْبِرِّ وَ الْإِكْرَامِ وَ خَصَصْتَنِي بِنَوَافِلِ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ جَزِيلَ جُودِكَ وَ نَوَافِلَ مَزِيدِكَ حَمْدًا جَامِعًا لَشُكْرِكَ الْوَاجِبِ مَانِعًا مِنْ عَذَابِكَ الْوَاصِبِ مُكَافئًا لِمَا بَدَّلْتَهُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَوَاهِبِ سَيِّدِي عَوَّدْتَنِي إِسْعَافِي بِكُلِّ مَا أَسْأَلُكَ<sup>٢٩١</sup> وَ إِجَابَتِي إِلَى تَسْهِيلِ كُلِّ مَا أَحْوَلُهُ وَ أَنَا اعْتَمَدْتُ فِي كُلِّ مَا يَعْضُرُ لِي مِنَ الْحَاجَاتِ وَ أَنْزَلْتُ بِكَ كُلَّ مَا يَخْطُرُ بِبَالِي مِنَ الطَّلِبَاتِ وَ انْقَأَ بِقَدِيمِ طَوْلِكَ<sup>٢٩٢</sup> وَ مَدُّلًا بِكَرِيمِ تَفَضُّلِكَ وَ أَطْلَبُ الْخَيْرَ مِنْ حَيْثُ تَعَوَّدْتَهُ وَ التَّمَسُّ النَّجْحَ مِنْ مَعْدَنِهِ الَّذِي تَعَرَّفْتَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَكُلُّ اللَّاجِينَ إِلَيْكَ إِلَّا غَيْرَكَ وَ لَا تُخَلِّي الرَّاجِينَ لِحُسْنِ تَطْوُلِكَ مِنْ نَوَافِلِ بَرِّكَ سَيِّدِي تَتَابَعُ مِنْكَ الْبِرُّ وَ الْعَطَاءُ فَلَزِمْنِي الشُّكْرُ وَ الثَّنَاءُ فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْشُرُهُ وَ أَطْوِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَ لَا قَوْلَ أَعِيدُهُ وَ أَبْدِيهِ فِي ذِكْرِكَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ أَهْلًا وَ مَحَلًّا وَ كَانَ فِي جَنْبِ مَعْرِفِكَ<sup>٢٩٣</sup> مُسْتَصْعَرًا مُسْتَقْلَمًا سَيِّدِي أَسْتَزِيدُكَ مِنْ فَوَائِدِ النِّعَمِ غَيْرِ مُسْتَبْطِئِي مِنْكَ فِيهِ سَنَى الْكِرَمِ

ص: ١٧٢

وَ اسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ بَوَادِرِ النَّقَمِ غَيْرِ مُخِيلٍ<sup>٢٩٤</sup> فِي عَدْلِكَ خَوَاطِرِ التُّهْمِ سَيِّدِي عَظُمَ قَدْرُ مَنْ أَسْعَدْتَهُ بِاصْطِفَائِكَ وَ عَدِمَ النَّصْرَ مَنْ أَبْعَدْتَهُ مِنْ فَنَائِكَ سَيِّدِي مَا أَعْظَمَ رُوحَ قُلُوبِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَ أَنْجَحَ سَعَى الْأَمَلِينَ لِمَا لَدَيْكَ سَيِّدِي أَنْتَ أَنْقَذْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ وَ أَوْصَلْتَ إِلَى نَفْسِهِمْ<sup>٢٩٥</sup> حَبْرَةَ الْمُلُوكِ وَ زَيْنَتَهُمْ بِحِلْيَةِ الْوَقَارِ وَ الْهَيْبَةِ وَ اسْبَلْتَ عَلَيْهِمْ سِتُورَ الْعِصْمَةِ وَ التَّوْبَةِ وَ

<sup>٢٩١</sup> (١) أسأله خ ل.

<sup>٢٩٢</sup> (٢) تطولك خ ل.

<sup>٢٩٣</sup> (٣) معرفتك خ ل.

<sup>٢٩٤</sup> (١) مجيل خ، محيل خ.

<sup>٢٩٥</sup> (٢) قلوبهم خ ل.

سَيَّرَتْ هَمَمَهُمْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَ حَبَوْتَهُمْ بِخِصَائِصِ الْفَوَائِدِ وَ الْحَبَاءِ وَ عَقَدَتْ عَزَائِمَهُمْ بِحَبْلِ مَحَبَّتِكَ وَ أَثَرَتْ خَوَاطِرَهُمْ بِتَحْصِيلِ مَعْرِفَتِكَ فَهَمُّ فِي خِدْمَتِكَ مُتَصَرِّفُونَ وَ عِنْدَ نَهْيِكَ وَ أَمْرِكَ وَ أَقْفُونَ وَ بِمَنَاجَاتِكَ أَنْسُونَ وَ لَكَ بِصَدْقِ الْإِرَادَةِ مُجَالِسُونَ وَ ذَلِكَ بِرَافِقَةِ تَحَنُّنِكَ عَلَيْهِمْ وَ مَا أَسَدَيْتَ مِنْ جَمِيلٍ مِنْكَ إِلَيْهِمْ سَيِّدِي بَكَ وَصَلُوا إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ بِكَرَمِكَ اسْتَشْعَرُوا مَلَابِسَ مُوَالَاتِكَ سَيِّدِي فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَاسِبُهُمْ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ لَا تُدْخِلْنِي فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ وَ اجْعَلْ مَا اعْتَقَدْتَهُ مِنْ ذِكْرِكَ خَالِصًا مِنْ شِبْهِ الْفِتَنِ سَالِمًا مِنْ تَمْوِيهِ الْأَسْرَارِ وَ الْعَلَنِ مَشُوبًا بِخَشْيَتِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ مُقْرَبًا مِنْ طَاعَتِكَ فِي الْإِظْهَارِ وَ الْإِبْطَانِ دَاخِلًا فِيمَا يُؤَيِّدُهُ الدِّينَ وَ يَعِصِمُهُ خَارِجًا مِمَّا تَنْبِيهِ الدُّنْيَا وَ تَهْدِمُهُ مِنْهَا عَنْ قَصْدِ أَحَدٍ سِوَاكَ وَ جِيهًا عِنْدَكَ يَوْمَ أَقُومُ لَكَ وَ أَلْفَاكَ مُحَصَّنًا مِنْ لَوَاحِقِ الرِّئَاءِ مُبِرًّا مِنْ بَوَاقِي الْأَهْوَاءِ عَارِجًا إِلَيْكَ مَعَ صَالِحِ الْأَعْمَالِ بِالْغَدْوِ وَ الْأَصَالِ مُتَّصِلًا لَا يَنْقَطِعُ بُوَادِرُهُ وَ لَا يَدْرُكُ آخِرُهُ مَثَبًا عِنْدَكَ فِي الْكُتُبِ الْمَرْفُوعَةِ فِي عَلِيَّيْنِ مَخْرُونًا فِي الدِّيَّوَانِ الْمَكْنُونِ الَّذِي يَشْهَدُهُ الْمُقْرَبُونَ وَ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَصْفِيَاءِ وَ الْأَخْيَارِ وَ لَكَ ٢٩٦ الْخُلُقُ وَ الْاِخْتِيَارُ وَ قَدْ أَلْبَسْتَنِي فِي الدُّنْيَا ثَوْبَ عَافِيَتِكَ وَ أَوْدَعْتَ قَلْبِي صَوَابَ مَعْرِفَتِكَ فَلَا تُخْلِنِي فِي الْآخِرَةِ عَنْ عَوَاطِفِ رَافَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ شَمِلَهُ عَفْوُكَ وَ لَمْ يَنْلَهُ سَطْوَتُكَ يَا مَنْ يَعْلَمُ عِلَلِ الْحَرَكَاتِ وَ حَوَادِثِ السُّكُونِ وَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ عَوَارِضُ الْخَطَرَاتِ فِي مَحَالِّ الظُّنُونِ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَوْضَحَتْ لَهُمُ الدَّلِيلَ عَلَيْكَ وَ فَسَحَتْ لَهُمُ السَّبِيلَ

ص: ١٧٣

إِلَيْكَ فَاسْتَشْعَرُوا مَدَارِعَ الْحِكْمَةِ وَ اسْتَطَرَفُوا سَبِيلَ التَّوْبَةِ حَتَّى أَنَاخُوا فِي رِيَاضِ الرَّحْمَةِ وَ سَلِمُوا مِنَ الْاِعْتِرَاضِ ٢٩٧ بِالْعِصْمَةِ إِنَّكَ وَلِيُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِنُصْرِكَ وَ مَجَازَى مَنْ أَدْعَنَ بِوُجُوبِ شُكْرِكَ لَا تَبْخُلْ بِفَضْلِكَ وَ لَا تُسْأَلُ عَنْ فَعْلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ فَضْلُ عَطَاؤُكَ وَ تَظَاهَرَتْ نِعْمَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ فَبِتَسْيِيرِكَ يَجْرِي سَدَادُ الْأُمُورِ وَ بِتَقْدِيرِكَ يَمْضَى انْقِيَادُ التَّدْبِيرِ تَجِيرٌ وَ لَا يُجَارُ مِنْكَ وَ لَا لِرَاغِبٍ مَنْدُوحَةٍ عَنْكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلِي وَ إِلَيْكَ يَفِدُ أَمَلِي وَ بِكَ تَقْتِي وَ عَلَيْكَ مَعُولِي وَ لَا حَوْلَ لِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا بِتَسْدِيدِكَ وَ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى طَاعَتِكَ إِلَّا بِتَأْيِيدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُنتَجِبِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَ نِعْمَ الْمَعِينُ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُسْتَوَلٍّ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَ خَيْرَ مُرْتَجِيٍّ ارْزُقْنِي وَ أَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ أَوْسَعِ رِزْقِكَ رِزْقًا وَ أَوْسَعًا مُبَارَكًا طَيِّبًا حَلَالًا لَا تُعَذِّبْنِي عَلَيْهِ وَ سَبِّ لِي ذَلِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ١٧٤

### بَاب ٣٣ أَدْعِيَةِ التَّمْجِيدِ وَ الشُّكْرِ

١- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيَّ، وَ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ جَبْرَائِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ فِي الشُّكْرِ لِلَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ مِلْمَاتِ الضَّرَاءِ وَ كَشْفِ نَوَازِلِ اللَّأْوَاءِ وَ تَوَالِي سُبُوغِ النِّعْمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى هِنِيءِ عَطَائِكَ وَ

٢٩٦ (٣) وَ إِلَيْكَ خ ل.

٢٩٧ (١) الْاِعْتِرَاضِ خ ل.

مَحْمُودٌ بِلَائِكَ وَ جَلِيلُ الْآتَاكِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَ خَيْرِكَ الْغَزِيرِ وَ تَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ وَ دَفْعِكَ الْعَسِيرِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَتْمِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ وَ إِعْطَايَكَ وَأَفْرَ الْأَجْرِ وَ حَطَّكَ مُثْقَلِ الْوِزْرِ وَ قَبُولِكَ ضَيْقَ الْعُدْرِ وَ وَضْعَكَ فَادِحَ الْأَصْرِ وَ تَسْهِيلَكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ وَ مَنَعَكَ مَفْطَحَ الْأَمْرِ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَصْرُوفِ وَ وَأَفْرَ الْمَعْرُوفِ وَ دَفَعَ الْمَخُوفَ وَ إِذْلالَ الْعُسُوفِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَلَّةِ التَّكْلِيفِ وَ كَثْرَةِ التَّخْوِيفِ وَ تَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ وَ إِغَاثَةِ الْهَلِيفِ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ وَ دَوَامِ إِفْضَالِكَ وَ صَرْفِ مَحَالِكَ وَ حَمِيدِ فَعَالِكَ وَ تَوَالِي نَوَالِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ وَ تَرْكِ مُغَافَصَةِ الْعَذَابِ وَ تَسْهِيلِ طُرُقِ الْمَاءِ وَ إِزْلالِ غَيْثِ السَّحَابِ.

٢- ق، كتاب العتيق الغروي: دُعَاءُ التَّمْجِيدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْوَكِيلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْحَسِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْمُقِيتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُهُ عَلَامُ الْغُيُوبِ الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَ النَّهَارِ مُبْصِرًا غَافِرُ الذَّنْبِ وَ قَابِلُ النَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطُّوْلِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ الْمَيْسَرِ

ص: ١٧٥

لِلْيَسْرَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى مُنْزَلُ الْغَيْثِ زَارِعُ الْحَرْثِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ الْفَعَالُ لِمَا يَشَاءُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذُو الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ذُو الْإِنْتِقَامِ شَدِيدُ الْعِقَابِ سَرِيعُ الْحِسَابِ ذُو الْمَعَارِجِ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ بَاعَثَ مِنْ فِي الْقُبُورِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ مُحْيِي الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ذُو الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى تَعَلَّمَ السَّرَّ وَ أَخْفَى وَ لَكَ الْعِزَّةُ جَمِيعًا وَ لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْقُوَّةُ جَمِيعًا وَ عِنْدَكَ حَسَنُ الْمَاءِ وَ إِلَيْكَ الرَّجْعِي بِيَدِكَ الْفَضْلُ وَ لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ لَكَ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَوْلِكَ الْحَقُّ وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ عِنْدَكَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ وَ أَمْرُكَ قَسْطٌ وَ كَلِمَتُكَ أَعْلِيَا تَدَبَّرَ الْأَمْرُ وَ تَفْضَلُ الْآيَاتِ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمَقْدَارٍ لَكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ عِنْدَكَ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ لَكَ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا وَ لَكَ الدِّينُ وَاصِبًا وَ لَكَ الدِّينُ خَالِصًا وَ لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ إِلَيْكَ الْمُنْقَلَبُ وَ لَكَ وِلَايَةُ الْحَقِّ وَ لَكَ عَقْبَى الدَّارِ وَ لَكَ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ تُجِيرُ وَ لَا يَجَارُ عَلَيْكَ وَ لَا يُجِيرُ مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَيْسَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدٌ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبُّ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَمَهَا وَ ذَكَرَكَ الْكَبِيرُ وَ أَمْرُكَ كَلِمَةُ الْبَصْرِ وَ إِذَا قُلْتَ لَشَيْءٍ كُنْ كَانَ وَ أَنْتَ وَ لِي الْمُؤْمِنِينَ وَ عِنْدَكَ الْحَقُّ لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا وَ أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَ أَنْتَ مَعَ كُلِّ ذِي نَجْوَى وَ أَنْتَ رَبُّ الشَّعْرَى وَ أَنْتَ مَعَنَا أَيْنَمَا كُنَّا وَ عِنْدَكَ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَ أَنْتَ كُلِّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ قَدْ أَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَيْتَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا وَ أَحْصَيْتَ كُلُّ شَيْءٍ كِتَابًا لَمْ تَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ لَا تُخْلَفُ الْمِعَادَ وَ لَا تُحِبُّ الْفَسَادَ

ص: ١٧٦

وَ لَا تُرِيدُ ظُلْمَ الْعِبَادِ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعَزِّمُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدَلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ

مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ عَلَيْكَ الْهُدَى تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ لَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا تَضِلُّ وَلَا تَنْسَى وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَلَا تَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً تَضَاعَفْهَا وَتَوْتُ مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ وَأَنْتَ تَهْدِي السَّبِيلَ لَا مُكْرَمَ مِنْ أَهْنَتِ وَعِنْدَكَ عِلْمُ السَّاعَةِ وَتَنْزِلُ الْغَيْثَ وَتَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَتَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَتَقْدِرُ جَعَلْتَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا لَا مُمْسِكَ لِمَا تَفْتَحُ مِنْ رَحْمَةٍ وَلَا مَرْسِلَ لِمَا تُمْسِكُ مِنْ رَحْمَةٍ إِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ تَرْفَعُهُ وَأَنْتَ تَطْعَمُ وَلَا تَطْعَمُ وَلَا تُحْصِي نِعْمَكَ تَهْبُ لِمَنْ تَشَاءُ إِنَاثًا وَتَهْبُ لِمَنْ تَشَاءُ الذُّكُورَ وَتَجْعَلُ مَنْ تَشَاءُ عَقِيمًا خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّكَ مِنْ لُغُوبٍ أَحْضَكْتَ وَأَبَكَيْتَ وَآمَنَّا وَأَحْيَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَعَلَيْكَ النَّشْأَةُ الْآخَرَى يَسَّرْتَ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ وَخَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدْرٍ وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا لَيْسَ فِي خَلْقِكَ تَفَاوُتٌ وَلَا فَطُورٌ خَلَقْتَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ أَطْعَمْتَ مِنْ جُوعٍ وَآمَنْتَ مِنْ خَوْفٍ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَفُؤًا أَحَدٌ وَأَنْتَ رَبُّ الْفَلَقِ وَأَنْتَ رَبُّ النَّاسِ وَأَنْتَ مَلِكُ النَّاسِ وَأَنْتَ إِلَهُ النَّاسِ وَأَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ تَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ تُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَتُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ لَكَ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَعْلَمُ خَائِنَةَ

ص: ١٧٧

الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَكَانَ أَمْرُكَ مَفْعُولًا وَكَانَ أَمْرُكَ قَدْرًا مَقْدُورًا وَكَفَى بَكَ وَكَيْلًا وَكَفَى بَكَ حَسِيبًا وَكَفَى بَكَ وَلِيًّا وَكَفَى بَكَ نَصِيرًا وَكَفَى بَكَ رَقِيبًا وَكَانَ وَعْدُكَ مَأْتِيًّا وَأَنْتَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ تَنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَقْضِي تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَكَ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَحَقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِكَ وَتَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ تَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عَلَيْكَ رِزْقُ كُلِّ دَابَّةٍ تَعْلَمُ مَسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا وَأَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ كَانَ وَعْدُكَ مَفْعُولًا وَأَنْتَ خَيْرُ ثَوَابًا وَخَيْرُ عِقَابًا لَكَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ تُجِيبُ الْمَضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَهْدِي فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ تَعِيدُهُ وَتَرِينَا الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَتُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِكَ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِكَ وَتُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَتَنْصِيبُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَبَدَأْتَ خَلْقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْتَهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْتَ النَّظْفَةَ عِلْقَةً فَخَلَقْتَ الْعِلْقَةَ مِضْغَةً فَخَلَقْتَ الْمِضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْتَهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ لَا تُشْرِكُ فِي حُكْمِكَ أَحَدًا ذُو الْمَغْفِرَةِ وَذُو الْعَقَابِ الْأَلِيمِ لَا تَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ تَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا تَحْيِي الْمَوْتَى وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ خَلَقْتَ الْأَرْضَ فَرَأْسًا وَجَعَلْتَهَا قَرَارًا وَجَعَلْتَهَا ذُلُولًا وَجَعَلْتَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَجَعَلْتَهَا سَقْفًا مَحْفُوظًا خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تَهْدِينِي وَأَنْتَ تَطْعَمُنِي وَتَسْقِينِي وَإِذَا مَرَضْتُ فَأَنْتَ تَشْفِينِي وَأَنْتَ تَمِيتُنِي وَتُحْيِينِي وَأَنْتَ الَّذِي أَطْعَمَ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَأَنْتَ الَّذِي أَنْبَتْنَا مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ تَعِيدُنَا فِيهَا وَتُخْرِجُنَا إِخْرَاجًا وَشَدَدْتَ أَسْرَنَا وَإِذَا شِئْتَ بَدَلْتَ أَمْثَالَنَا تَبْدِيلًا جَعَلْتَ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَجَعَلْتَ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً

ص: ١٧٨

وَأَمْوَاتًا وَأَنْتَ بِالْمُرْصَادِ وَلَكَ أَسْلَمٌ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَخْرَجْتَ الْمَرْعَىٰ فَجَعَلْتَهُ غَنَاءً أَحْوَىٰ لَيْسَ مِنْ دُونِكَ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَلَا وَالٌ وَلَا وَاقٌ وَلَا نَصِيرٌ وَلَا عَاصِمٌ مِنْكَ جَعَلْتَ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتًا وَجَعَلْتَ جَهَنَّمَ مَرْصَادًا لِلطَّاغِينَ مَابًا وَجَعَلْتَ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا وَأَنْتَ تَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ تُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَتُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَأَنْتَ مَعَ الصَّابِرِينَ تُسَلِّطُ رِسْلَكَ عَلَيَّ مِنْ تَشَاءُ وَتُوَيْدُ بِنَصْرِكَ مِنْ تَشَاءُ تُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبْتَ عَلَيَّ نَفْسَكَ الرَّحْمَةَ وَرَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ جَعَلْتَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ نَزَلْتَ الْكِتَابَ وَأَنْتَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَمَا عِنْدَكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ وَعَلَيْكَ قَصْدُ السَّبِيلِ تَثَبَّتْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَأَنْتَ الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ وَأَنْتَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ تَهْدِي الْمُهْتَدِينَ وَتُضِلُّ الضَّالِّينَ وَأَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ جَاعِلُ النَّارِ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَنْتَ مَلِيْنُ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ وَأَنْتَ مُسَخِّرُ الرِّيحِ لِسُلَيْمَانَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَقَرَّبْتَ مُوسَىٰ نَجِيًّا وَجَعَلْتَ إِسْمَاعِيلَ نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَاصْطَفَيْتَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْتَ نَبِيًّا وَجَعَلْتَ عِيسَىٰ نَبِيًّا وَأَيْدَتُهُ بَرُوحُ الْقُدْسِ وَأَرْسَلْتَ مُحَمَّدًا ص بِالْهُدَىٰ وَدِينَ الْحَقِّ لَتَمَّ بِهِ نُورُكَ وَتُظْهِرُهُ بِدِينِكَ عَلَيَّ الدِّينِ كُلَّهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَعَلَيَّ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

ص: ١٧٩

#### باب ٣٤ أدعية الشهادات والعقائد

د- ١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: كَانَ مِنْ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ لِنَفْسِكَ وَشَهِدْتَ لَكَ مَلَائِكَتِكَ وَأَوْلُو الْعِلْمِ بِأَنَّكَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَكَمَا أَتَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ<sup>٢٩٨</sup>.

٢- يد، [التوحيد] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِلَى رَجُلٍ بِخَطِّهِ وَقَرَأْتُهُ فِي دُعَاءٍ كَتَبَ بِهِ أَنْ يَقُولَ يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ بَقِيَ وَيَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَىٰ وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ إِلَهَ يَعْبُدُ غَيْرَهُ<sup>٢٩٩</sup>.

٣- يد، [التوحيد] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ سَهْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع أَنَّهُ قَالَ: إِلَهِي تَاهَتْ أَوْهَامُ الْمُتَوَهِّمِينَ وَقَصُرَ طَرْفُ الطَّارِفِينَ وَتَلَاشَتْ أَوْصَافُ الْوَاصِفِينَ وَاضْمَحَلَّتْ أَقَاوِيلُ الْمُبْطِلِينَ عَنِ الدَّرْكِ لَعَجِيبِ شَأْنِكَ أَوْ الْوُقُوعِ بِالْبُلُوغِ إِلَى عُلُوكَ فَانْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَا تَنْتَاهِي وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْكَ عَيْونٌ بِإِشَارَةٍ وَلَا عِبَارَةٌ هِيهَاتَ ثُمَّ هِيهَاتَ يَا أَوْلَىٰ يَا وَحْدَانِي يَا فَرْدَانِي شَمَخَتْ فِي الْعُلُوِّ بَعْزُ الْكِبَرِ وَارْتَفَعَتْ مِنْ وِرَاءِ كُلِّ غُورَةٍ وَنَهَايَةُ بَجْرُوتِ الْفَخْرِ<sup>٣٠٠</sup>.

٤- ن ٣٠١، [عيون أخبار الرضا] عليه السلام يد، [التوحيد] ابْنُ عَبْدِوَسِّ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا

<sup>٢٩٨</sup> (١) قرب الإسناد ص ٤.

<sup>٢٩٩</sup> (٢) التوحيد ص ٢٢.

<sup>٣٠٠</sup> (٣) التوحيد ص ٣١ و ٣٢ والغورة: القعر من كل شيء.

<sup>٣٠١</sup> (٤) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٨.

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَاتَّقَنَ مَا خَلَقَ بِحِكْمَتِهِ وَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ مَوْضِعَهُ بَعْلَمِهِ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ<sup>٣٠٢</sup>.

٥- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ ص رَسُولًا وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاءَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>٣٠٣</sup>.

٦- سن، [المحاسن] صَالِحُ بْنُ السَّنْدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مَنْ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيَآكَ وَ رَسُلَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَ حَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَعْتَقَ رُبْعَهُ وَ مِنْ قَالَ مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ نِصْفَهُ وَ مِنْ قَالَ ثَلَاثًا أَعْتَقَ ثَلَاثًا وَ مِنْ قَالَ أَرْبَعًا أَعْتَقَ كُلَّهُ<sup>٣٠٤</sup>.

٧- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سَنَانَ وَ غَيْرِهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ كَلَّمَنِي فَكَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْأَوَّلُ وَ عَلِيُّ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَقَالَ يَا رَبُّ أَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لِي مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَيْءَ قَبْلِي وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدِي

وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقِي وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ تَحْتِي وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْأَوَّلُ أَوَّلٌ مِنْ أَخَذَ مِيثَاقِي مِنَ الْأَئِمَّةِ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْآخِرُ آخِرٌ مِنْ أَقْبَضَ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَ هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الظَّاهِرُ الظَّاهِرُ عَلَيْهِ جَمِيعٌ مَا أَوْحَيْتَهُ إِلَيْكَ لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئًا يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْبَاطِنُ أَبْطَنَتْهُ سِرِّي الَّذِي أَسْرَرْتَهُ إِلَيْكَ فَلَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ أَوْ يَوْمِيهِ يَا مُحَمَّدُ عَنْ عَلِيٍّ مَا خَلَقْتَ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ بِهِ<sup>٣٠٥</sup>.

<sup>٣٠٢</sup> (١) التوحيد ص ٨٦.

<sup>٣٠٣</sup> (٢) ثواب الأعمال ص ٢٤.

<sup>٣٠٤</sup> (٣) المحاسن ص ٣٣.

<sup>٣٠٥</sup> (١) بصائر الدرجات ص ١٥١ ط حجر.

٨- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: أَكْثَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا-  
٣٠٦ وَ لَا تَأْمُنُوا الزَّيْغَ ٣٠٧.

٩- ق، [الكتاب العتيق الغروي]: دُعَاءُ لِمَوْلَانَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَهِي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَ لَمْ تَبْدُ هَيْئَةً لَكَ فَجَهْلُوكَ وَ قَدَّرُوكَ وَ التَّقْدِيرُ عَلَيَّ غَيْرَ مَا بِهِ شَبَّهُوكَ فَأَنَا بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ لَيْسَ كَمَثَلِكَ شَيْءٌ وَ لَنْ يَدْرُوكُكَ ظَاهِرٌ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ دَلَّهِمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ وَ فِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنُودِحَةٌ أَنْ يَتَنَاوَلُوكَ بَلْ شَبَّهُوكَ بِخَلْقِكَ فَمَنْ تَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ وَ اتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبًّا فَبِذَلِكَ وَصَفُوكَ فَتَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي وَ تَقَدَّسْتَ عَمَّا بِهِ المَشْبُوهُونَ نَعْتُوكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ العِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ مُنْشِئَهَا بَعْدَ المَوْتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَ مَخْرَجًا وَ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٠- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالإِسْلَامِ دِينًا وَ بِالقُرْآنِ كِتَابًا وَ بِمُحَمَّدٍ ص نَبِيًّا وَ بَعَلِي وَ لِيَا وَ إِمَامًا وَ بِوَلَدِهِ الأئمةِ أئمةً وَ سَادَةً وَ هُدَاةً كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَرْضِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

ص: ١٨٢

١١- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ الأَعْتِقَادِ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوْسُفَ الحِرَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ عَنِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَّائِنْدِيِّ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الأَهْوَازِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ دُعَاءُ الأَعْتِقَادِ إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَ كَثْرَتُهَا قَدْ غَبَرَتْ وَ جَهِي عِنْدَكَ وَ حَجَبْتَنِي عَنِ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَ بَاعَدْتَنِي عَنِ اسْتِنْجَازِ ٣٠٨ مَغْفِرَتِكَ وَ لَوْ لَأ تَعَلَّقِي بِأَلَانِكَ وَ تَمَسَّكِي بِالرَّجَاءِ لَمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ المَسْرِفِينَ وَ أَشْبَاهِي مِنَ الخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ٣٠٩ وَ حَذَرْتُ القَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ ٣١٠ ثُمَّ نَدَبْنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَعَائِكَ فَقُلْتُ ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٣١١ إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الإِيَّاسِ عَلَيَّ مُشْتَمَلًا وَ القَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ بِي مُلْتَحِفًا إِلَهِي قَدْ وَعَدْتَ المَحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَ أُوْعَدْتَ المَسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَابًا اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَسْبَلْتُ دَمْعِي حَسَنَ ظَنِّي ٣١٢ بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ تَعْمُدِ زَلْمِي وَ إِقَالَتهِ عَشْرَتِي وَ قُلْتُ وَ قَوْلِكَ الحَقُّ لَأ

٣٠٦ (٢) آل عمران: ٨.

٣٠٧ (٣) تفسير العياشى ج ١ ص ١٦٥.

٣٠٨ (١) استيجاب خ ل.

٣٠٩ (٢) الزمر: ٥٣.

٣١٠ (٣) الحج: ٥٦.

٣١١ (٤) غافر: ٦٠.

٣١٢ (٥) حسن الظن خ ل.

خَلْفَ لَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ<sup>٣١٣</sup> ذَلِكَ يَوْمَ النُّشُورِ إِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ وَ بَعَثَتِ الْقُبُورَ<sup>٣١٤</sup> اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْرُ وَأَشْهَدُ  
وَ اعْتَرَفُ وَ لَا أَحْجِدُ وَ أَسْرُ وَ أَظْهَرُ وَ أَعْلَنُ وَ أَبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ  
وَ رَسُولُكَ وَ أَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ مَبِيرُ الْمُنَافِقِينَ وَ  
مُجَاهِدُ النَّكَائِينِ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ إِمَامِي

ص: ١٨٣

وَ مَحَجَّتِي وَ مِنْ لَا أَثِقُ بِالْأَعْمَالِ وَ إِن زَكَتْ وَ لَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَ إِن صَلَّحْتُ إِلَّا بَوْلَايَتِهِ وَ الْإِيْتِمَامَ بِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِفَضَائِلِهِ وَ الْقَبُولَ مِنْ  
حَمَلَتَهَا وَ التَّسْلِيمَ لِرِوَايَتِهَا اللَّهُمَّ وَ أَقْرُ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أُمَّةً وَ حُجَجًا وَ أَدَلَّةً وَ سُرُجًا وَ أَعْلَامًا وَ مَنَارًا وَ سَادَةً وَ أَبْرَارًا وَ أَدِينُ  
بِسِرِّهِمْ وَ جَهْرِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ حِيَمِهِمْ وَ مَبِيْتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَ لَا ارْتِيَابَ وَ لَا تَحَوُّلَ عَنْهُمْ وَ لَا  
اِنْقِلَابَ اللَّهُمَّ فَادْعِنِي يَوْمَ حَشْرِي وَ حِينَ نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ وَ أَحْشِرْنِي فِي زَمْرَتِهِمْ وَ اكْتَبِنِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَ اجْعَلْنِي مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَ  
أَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيْرَانِ فَإِنَّكَ إِنِ اعْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا لَا تَقَّةَ لِي وَ لَا  
مَفْرِعَ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَلْتَجًا<sup>٣١٥</sup> غَيْرَ مِنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَ لَدِهِمْ وَ الْحُجَجَ الْمَسْتَوْرَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَ الْمَرْجُوَ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ خَيْرَتَكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ  
السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حَصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَ مَعْقَلِي مِنَ الْمَخَافِ وَ نَجْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَ طَاغٍ وَ فَاسِقٍ وَ بَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْرَفُ  
وَ مَا أَنْكَرُ وَ مَا اسْتَرَّ عَنِّي وَ مَا أَبْصُرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ اللَّهُمَّ تَوَسَّلِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَ  
تَقَرَّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ أَفْتَحْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَ مَغْفِرَتَكَ وَ حَبِيبِي إِلَى خَلْقِكَ وَ جَنِّبْنِي عِدَاوَتَهُمْ وَ بَغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ  
لِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَ لِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ فَاسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَبِيًّا وَ قَدَمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ تَعْرِفَنِي بِرَكَّةٍ يَوْمِي هَذَا وَ  
عَامِي هَذَا وَ شَهْرِي هَذَا اللَّهُمَّ فَهَمْ مُعَوَّلِي فِي شِدَّتِي وَ رَخَائِي وَ عَافِيَتِي وَ بِلَائِي وَ نَوْمِي وَ يَقْظَتِي وَ طَعْنِي وَ إِقَامَتِي وَ عَسْرِي وَ  
يُسْرِي وَ صَبَاحِي وَ مَسَائِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِنِي بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَفْتِنِي بِإِغْلَاقِ  
أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَ انْسِدَادِ مَسَالِكِهَا وَ افْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجًا وَ إِلَى كُلِّ سَعَةٍ

ص: ١٨٤

٣١٣ (٦) أُسْرِي: ٧١.

٣١٤ (٧) بعث ما في القبور خ ل.

٣١٥ (١) يا منجاء خ ل.

مَنْهَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفِينَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنْكَ وَفَضْلِكَ وَلَا تُفْقِرْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>٣١٦</sup>.

باب ٣٥ الأدعية المختصرة المختصة بكل إمام عليهم السلام بنوع خصوصية بكل واحد واحد منهم صلوات الله عليهم زائدا على ما سبق و سيجيء في أبواب أدعية كل واحد منهم عليهم السلام أيضا وإن كان الأدعية جلها بل كلها مأثورة عنهم عليهم السلام

١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن علي بن عاصم عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال: دخلت على رسول الله ص وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين قال له أبي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك فقال يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن<sup>٣١٧</sup> وعز وفخر وعلم وذخر وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لئن دعوات ما يدعوهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على

ص: ١٨٥

عدوه ولم يهتك ستره فقال له أبي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذا فرغت من صلواتك وانت قاعد اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرا فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسرا فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك قال له أبي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من أتبعه رشيدا ومن ضل عنه هوييا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف وصي قال نعم له مواريت السماوات والأرض قال ما معنى مواريت السماوات والأرض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وإن الملائكة لتستنس به في السماوات ويقول في دعائه اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبى فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية وأخبرني ع أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة سماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم و

<sup>٣١٦</sup> (١) مهج الدعوات ص ٢٨٩ - ٢٩٢.

<sup>٣١٧</sup> (٢) في هامش المصدر المطبوع: «و امام خير و هو فخر» بدل «و امام غير وهن و عز و فخر» نقلا من بعض النسخ العتيقة المصححة.

يسر أمورهم و أقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر التي بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم  
اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى

ص: ١٨٤

الجنة يا ابي ان الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة و سماها عنده موسى قال له  
ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل  
جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق و باسط الرزق و فالق الحب  
و بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الاحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما انت اهلكه من دعا بهذا الدعاء قضى الله  
له حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و ان الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و  
سماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه و حكمه و يجعله حجة لشيئته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به  
اللهم اعطني الهدى و ثبتني عليه و احسنني عليه امانا امن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع انك اهل التقوى و اهل المغفرة  
و ان الله عز و جل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية و سماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه له علامة  
بيّنة و حجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله و يقول في دعائه يا من لا شبيه له و لا مثال انت الله لا اله الا  
انت و لا خالق الا انت تفنى المخلوقين و تبقى انت حلمت عمن عصاك و في المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن  
علي شفيعه يوم القيامة و ان الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده  
علي بن محمد فالبسها السكينة و الوقار و اودعها العلوم و كل سر مكتوم من لقيه و في صدره شيء انباه به و حذر من عدوه و  
يقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور و آفات الدهور و اسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من  
دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و قائده إلى الجنة

ص: ١٨٧

و ان الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده و خليفة في أرضه و عزاء لامة جدّه و  
هاديا لشيئته و شفيعا لهم عند ربه و نقمة على من خالفه و حجة لمن والاه برهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز  
في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك و ايدني بنصرك و ابعد عني همزات الشياطين و ادفع عني بدفعك و منع  
منى بمنعك و اجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من  
النار و لو وجبت عليه و ان الله تبارك و تعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن  
ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية و يكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقي سار مرضى هاد مهدي يحكم بالعدل و يامر به<sup>٣١٨</sup>

أقول: تمامه في باب النص على الاثني عشر من كتاب الإمامة.

وَرَوَى الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَقَالًا مِنْ كِتَابِ الْإِسْتِدْرَاكِ لِبَعْضِ قَدَمَاءِ الْأَصْحَابِ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّسْتِيَّ عَنِ جَدِّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ وَذَكَرَ الْأَدْعِيَةَ فَقَطَّ إِلَى أَنْ قَالَ: دَعَاءُ الْمَهْدِيِّ ع يَا نُورَ الثُّورِ يَا مَدْبِرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ فَرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ مَخْرَجًا وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

٢- ك، [إكمال الدين] الهمداني عن جعفر بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد العقيبي عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول وكنا زهاء من ثلاثين رجلاً ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيبي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما وفي يده

ص: ١٨٨

نعلان فلما رأيناه قمنا جميعاً هيباً له فلم يبق منا أحد إلا قام وسلم عليه ثم قعد و التفت يمينا وشمالا ثم قال أ تدرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ فِي دَعَاءِ الْإِلْحَاحِ قُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ الطَّوْفَ فَقَمْنَا لِقِيَامِهِ حِينَ أَنْصَرَفَ وَأَنْسَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ مِنْ هُوَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوْفِ فَقَمْنَا كَقِيَامِنَا الْأَوَّلِ بِالْأَمْسِ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ وَتَوَسَّطْنَا ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ قَالَ أ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ إِلَيْكَ رَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَدُعِيَتِ الدَّعْوَةُ وَ لَكَ عَنَتُ الْوُجُوهُ وَ لَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ وَ إِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا صَادِقُ يَا بَارِيَّ يَا مَنْ لَا يُخْلَفُ الْمِيعَادُ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْأَدْعَاءِ وَ تَكْفَلُ بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ يَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَ شِمَالًا بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ أ مَا تَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ قُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ الْإِلْحَاحُ الْمَلْحِينَ إِلَّا جُودًا وَ كَرَمًا يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَ الْعَفْوِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَ قَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَ اعْتَرَفْتُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي

ص: ١٨٩

وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي بُوْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا وَ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمَلْتُهَا يَا رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ وَ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوْفَ فَقَمْنَا لِقِيَامِهِ وَ عَادَ مِنْ غَدٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقَمْنَا لِإِقْبَالِهِ كَقِيَامِنَا فِيمَا مَضَى فَجَلَسَ

مُتَوَسِّطًا وَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ ع يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجَرِ نَحْوِ الْمِيزَابِ عِبِيدُكَ بَفَنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مَنَا إِلَّا وَقَدْ تَعَلَّمَ مَا ذَكَرَ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَنْسِينَا أَنْ تَتَذَكَّرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ فَقَالَ لَنَا الْمُحْمُودِيُّ يَا قَوْمَ أَعْرِفُونَ هَذَا قُلْنَا لَا قَالَ هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ قُتِلْنَا وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَكَثَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَرِيَهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمَ فِي عَشِيَّةٍ عَرَفَهُ فَإِذَا بِهِذَا الرَّجُلِ بَعَيْنَهُ فَدَعَا بِدُعَاءٍ وَعَبِيَّتَهُ فَسَأَلْتَهُ مِمَّنْ هُوَ قَالَ مِنَ النَّاسِ قُتِلَتْ مِنْ أَى النَّاسِ مِنْ عَرَبِيهَا أَوْ مِنْ مَوَالِيهَا فَقَالَ مِنْ عَرَبِيهَا قُتِلْتُ مِنْ أَى عَرَبِيهَا قَالَ مِنْ أَشْرَفِيهَا وَأَسْمَحِيهَا قُتِلْتُ وَمِنْ هُمْ فَقَالَ بَنُو هَاشِمٍ قُتِلْتُ مِنْ أَى بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَعْلَاهَا ذُرُوءَةً وَأَسْنَاهَا رَفْعَةً قُتِلْتُ مِمَّنْ هُمْ فَقَالَ مِمَّنْ فَلَقِيَ الْهَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيٌّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَى الْعَلَوِيَّةِ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ مَضَى فِي السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ أَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِيَّ قَالُوا نَعَمْ يَحِجُّ مَعَنَا كُلَّ سَنَةٍ مَا شَاءَ قُتِلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَرَى بِهِ أَثَرَ الْمَشَى ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ كَثِيرًا حَزِينًا عَلَى فِرَاقِهِ وَبِتُّ فِي لَيْلَتِي تِلْكَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَأَيْتَ طَلَبْتِكَ فَقُتِلْتُ وَمَنْ ذَاكَ يَا سَيِّدِي قَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيَّتِكَ هُوَ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ عَاتَبْنَاهُ عَلَى

ص: ١٩٠

أَنْ لَا يَكُونَ أَعْلَمْنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ نَاسِيًا أَمْرَهُ إِلَى وَقْتٍ مَا حَدَّثَنَا بِهِ<sup>٣١٩</sup>.

وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأبروشى رضى الله عنه بجبل بوبك من أرض فرغانة قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافى عن سليمان بن أبي نعيم الأنصارى: مثله وحدثنا محمد بن محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد بن جعفر القصبانى عن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين المازرائى عن أبي جعفر محمد بن علي المنقذى الحسنى قال: كنت بالمستجار و ذكر مثله سواء<sup>٣٢٠</sup>

ق، [الكتاب العتيق الغروى] روى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى رضى الله عنه قال أخبرنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصارى قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة و جماعة من المصريين فيهم المحمودى و ذكر نحوه.

٣- ق، [الكتاب العتيق الغروى] مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْخَلْفُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ لَيْسَ فِي خَلْقِكَ خَلْفٌ مِنْكَ إِلَهِي مِنْ أَحْسَنِ فَبِرَحْمَتِكَ وَ مِنْ أَسَاءِ فَبِخَطِيئَتِهِ فَلَا<sup>٣٢١</sup> الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ رِفْدِكَ وَ مَعُونَتِكَ وَ لَا الَّذِي أَسَاءَ اسْتَبَدَلَ بِكَ وَ خَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ إِلَهِي بِكَ عَرَفْتُكَ وَ بِكَ أَهْتَدَيْتُ إِلَى أَمْرِكَ وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرَ مَا أَنْتَ فَيَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرْزَقْنِي الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ

<sup>٣١٩</sup> (١) كمال الدين ج ٢ ص ١٤٤، و تراه فى غيبة الشيخ الطوسى ص ٦٧ - ٧٠.

<sup>٣٢٠</sup> (٢) المصدر ص ١٤٨.

<sup>٣٢١</sup> (٣) لا الذى خ ل.

عُمِرَى آخِرُهُ وَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ اتَّفَاكَ إِلَهِي أَطْعَمَكَ وَ لَكَ الْمَنُّ ٣٢٢ عَلَيَّ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانَ بِكَ وَ التَّصَدِيقَ بِرَسُولِكَ وَ لَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ الشَّرْكَ بِكَ وَ التَّكْذِيبَ بِرَسُولِكَ فَاعْفُرْ لِي

ص: ١٩١

مَا بَيْنَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ ٣٢٣ .

٤- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ عِلْمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ ع يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي يَا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالْتِي فِي وَحْدَتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اجْمَعْ لِي شَمْلِي وَ أَنْجِحْ لِي طَلْبَتِي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ فِي الْآخِرَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٣٢٤ .

٥- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ لِمَوْلَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَ أَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَ مُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَ عَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَ حَذْرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَ طَلْبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ زِينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَ حَذْرَ أَهْلِ الْجَزَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا اسْتَحَقُّ بِهِ كَرَامَتَكَ وَ حَتَّى أَنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا لَكَ وَ حَتَّى أَخْلَصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَ حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حَسَنَ ظَنٍّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ ٣٢٥ .

ص: ١٩٢

باب ٣٦ عودات الأئمة ع للحفاظ و غيره من الفوائد

١- ن، [عيون أخبار الرضا] عليه السلام ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال: لما نزل أبو الحسن الرضا ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت إذ جاءت معها رقعة فناولتها حميدا و قالت ووجدتها في جيب أبي الحسن ع قال حميد فقلت جعلت فداك إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا تفارقها فقال لو شرفتنى بها قال ع هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعا عنه و كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم أملى على حميد العوذة و هي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله إنني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا أو غير تقى أخذت بالله السميع البصير على سمعك و بصرك لا سلطان لك على و لا على سمعي و لا على بصري و لا على شعري و لا

٣٢٢ (٤) المنة خ ل كما في المصدر.

٣٢٣ (١) مهج الدعوات ص ١٧٨.

٣٢٤ (٢) مهج الدعوات ص ١٧٩.

٣٢٥ (٣) مهج الدعوات ص ١٩٥.

عَلَى بَشْرِي وَ لَا عَلَى لَحْمِي وَ لَا عَلَى دَمِي وَ لَا عَلَى مَخِّي وَ لَا عَلَى عَصَبِي وَ لَا عَلَى عِظَامِي وَ لَا عَلَى مَالِي وَ لَا عَلَى أَهْلِي وَ لَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بَسْتِرَ النُّبُوَّةَ الَّتِي اسْتَتَرَ بِهَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ سُلْطَانِ الْفِرَاعَنَةِ جَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِي وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِي وَ إِسْرَافِيلَ مِنْ وَرَائِي وَ مُحَمَّدٌ صَ أَمَامِي وَ اللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُ مِنِّي وَ يَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلَهُ أَنْتَ أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَ يَسْتَخْفِنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ<sup>٣٢٦</sup>.

٢- ب، [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه ع: أن علياً صلوات الله عليه سئل عن التَّعْوِيدِ يُعَلِّقُ عَلَى الصَّبِيَّانِ فَقَالَ عَلَّقُوا مَا شِئْتُمْ إِذَا كَانَ

ص: ١٩٣

فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ<sup>٣٢٧</sup>.

٣- مكا، [مكارم الأخلاق]: حرزٌ لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتَّوابع<sup>٣٢٨</sup> وَ الْمَصْرُوعِ وَ السَّمِّ وَ السُّلْطَانِ وَ الشَّيْطَانِ وَ جَمِيعِ مَا يَخَافُهُ الْإِنْسَانُ وَ مَنْ عَلَّقَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَخَافُ اللَّصُوصَ وَ السَّارِقَ وَ لَا شَيْئاً مِنَ السَّبَاعِ وَ الْحَيَاتِ وَ الْعَقَارِبِ وَ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِي النَّاسَ وَ هَذِهِ كِتَابَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَي كَنُوشِ أَي كَنُوشِ أَرَشَشِ عَطْنِي طَيِّطِحِ يَاطِي طَيِّطِحِ فَرِيالَسُنُونِ مَا وَ مَا سَامَا سَوِيَا طَيِّطِشَالُوشِ خَيْطُوشِ مَشْفَقِيشِ مَشَاصَعُوشِ أَوْ طَيِّعِينُوشِ لِيَطْفَيْتِكشِ هَذَا هَذَا وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ وَ مَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ أَخْرَجَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيُّهَا اللَّعِينُ بَعْرَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا وَ إِذَا كُنْتَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ إِنْكَ مِنَ الصَّاعِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَدْمُوماً مَدْحُوراً مَلْعُوناً كَمَا لَعَنَ أَصْحَابُ السَّبَبِ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً أَخْرَجَ يَا ذَوِي الْمَحْزُونِ أَخْرَجَ يَا سَوَاسُورَ بِالْأَسْمِ الْمَخْزُونِ يَا مِيطَطِرُونَ طَرْحُونَ مِرَاعُونَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ يَا هَيَّا شَرَاهِيَا حَيَا قِيُوماً بِالْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى جِبْهَةِ إِسْرَافِيلَ اطْرُدْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّ جَنِيٍّ وَ جَنِيَّةٍ وَ شَيْطَانَةٍ وَ تَابِعٍ وَ تَابِعَةٍ وَ سَاحِرٍ وَ سَاحِرَةٍ وَ غُولٍ وَ غَوْلَةٍ وَ كُلِّ مُتَعَبِّثٍ وَ عَابِثٍ يَعْبِثُ بِأَبْنِ آدَمَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

حِرْزُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ سَدَدَتْ أَفْوَاهُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ

ص: ١٩٤

<sup>٣٢٦</sup> (١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٨.

<sup>٣٢٧</sup> (١) قرب الإسناد ص ٧٠ و ٧١.

<sup>٣٢٨</sup> (٢) جمع تابع: الجنى يتبع الإنسان حيث ذهب.

وَالسَّحَرَةَ وَالْأَسْرَةَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَالسَّلَاطِينَ وَمَنْ يَلُودُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ وَبِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ  
وَالْبَاطِنِ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِي أَقَامَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا  
ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ وَعَنْتُ الْوُجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ  
لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى  
أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ  
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا  
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا لَفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ<sup>٣٢٩</sup>.

**حِرْزُ الرِّضَاعِ وَهُوَ رُقْعَةُ الْجَبِيبِ:** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ أَخَذْتُ  
بِسْمِعِكَ وَبَصْرِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَبَصْرِهِ وَأَخَذْتُ قُوَّتَكَ وَسُلْطَانَكَ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَسُلْطَانَ اللَّهِ الْحَاجِزَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَا حَجَزَ بِهِ أَنْبِيََاءُ  
وَرُسُلِهِ وَسَتَرَهُمْ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ وَسَطَوَاتِهِمْ جَبْرَائِيلُ عَنِ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنِ يَسَارِي وَمُحَمَّدٌ أَمَامِي وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِي يَحْجِزُكَ  
عَنِّي وَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَيَكْتُبُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ  
عَلَى التَّنْزِيلِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمِلُهَا<sup>٣٣٠</sup>.

**حِرْزُ آخِرِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع:** بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ رَبِّ احْتَرِزْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ

ص: ١٩٥

رَبِّ الْجَبَاتِ ضَعْفَ رُكْنِي إِلَى قُوَّةِ رُكْنِكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ مُسْتَنْصِرًا لَكَ مُسْتَعِينًا بِكَ عَلَى ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالْقَهْرُ لِي وَالْقُوَّةُ عَلَيَّ  
ضَيْمِي وَالْإِقْدَامُ عَلَيَّ ظَلَمْتَنِي يَا رَبِّ إِنِّي فِي جَوَارِكَ فَإِنَّهُ لَا ضَيْمَ عَلَيَّ جَارِكَ رَبِّ فَاقْهَرْ عَنِّي قَاهِرِي بِقُوَّتِكَ وَأَهْنِ عَنِّي مُسْتَوْهِنِي  
بِقُدْرَتِكَ وَأَقْصِمْ عَنِّي ضَائِمِي بِبَطْشِكَ رَبِّ وَأَعِزَّنِي بِعِيَاذِكَ بِكَ امْتَنِعْ عَائِدُكَ رَبِّ وَأَدْخُلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ سَتْرَكَ وَمَنْ تَسْتَرُ  
بِكَ فَهُوَ الْآمِنُ الْمَحْفُوظُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ  
وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا وَمَنْ يَكُ ذَا حِيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ فِي تَقْلِبِهِ أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ فِي شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَ  
كُلَّ حِيلَتِي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كُلُّ ذِي مَلِكٍ فَمَمْلُوكٌ لِلَّهِ<sup>٣٣١</sup> وَكُلُّ مُقْتَدِرٍ  
قُوَاهُ لِقُدْرَةِ اللَّهِ وَكُلُّ ظَالِمٍ فَلَا مَحِيصَ لَهُ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ وَكُلُّ مُتَسَلِّطٍ فَهَامِدٌ لِسَطْوَةِ اللَّهِ<sup>٣٣٢</sup> وَكُلُّ شَيْءٍ فَفِي قَبْضَةِ اللَّهِ صَغَرُ كُلُّ  
جَبَّارٍ فِي عِظْمَةِ اللَّهِ ذَلِكَ كُلُّ عُنِيدٍ لِبَطْشِ اللَّهِ اسْتَظْهَرْتُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ وَدَرَاتٍ فِي نَحْرِ كُلِّ عَاتٍ بِاللَّهِ ضَرَبْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ

<sup>٣٢٩</sup> (١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٧ - ٤٧٨.

<sup>٣٣٠</sup> (٢) مكارم الأخلاق ص ٤٧٩.

<sup>٣٣١</sup> (١) كل ذي قدرة فمقدور الله خ كما في المصدر المطبوع.

<sup>٣٣٢</sup> (٢) فمتهور لسطوة الله خ كما في المصدر، والهامة: المتكسر الذي لا قوام له كالنوب الذي تقطع و بلى من طول الطي، لكنه بحيث يحسبه الناظر صحيحا جديدا فإذا مسه تناثر من البلى.

كُلُّ مُتَرَفٍّ ذِي سَطْوَةٍ وَجَبَّارٍ ذِي نَخْوَةٍ وَ مُتَسَلِّطٍ ذِي قُدْرَةٍ وَ عَاتٍ ذِي مَهَلَةٍ ٣٣٣ وَ وَالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَ حَاسِدٍ ذِي صَنِيعَةٍ وَ مَآكِرٍ ذِي مَكِيدَةٍ وَ كُلُّ مُعَانٍ أَوْ مُعِينٍ عَلَى بَقَالَةٍ مَغْرِبِيَةٍ أَوْ حِيلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ سَعَايَةٍ مُشْلِيَةٍ ٣٣٤ أَوْ عَيْلَةٍ مُرْدِيَةٍ وَ كُلُّ طَاغٍ ذِي كِبْرِيَاءٍ

ص: ١٩٦

أَوْ مُعْجَبٍ ذِي خَيْلَاءٍ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَ أَعْدَدْتُ لِنَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمْ حِجَابًا بِمَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ أَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذِي لَا تُؤْتِي بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ هُوَ الْكِتَابُ الْعَدْلُ الْعَزِيزُ الْجَلِيلُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا ٣٣٥.

حَرْزٌ آخَرٌ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يُكْتَبُ لِلْحُمَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ نُورُ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَجْبُورِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزْمِ مَذْكُورٌ وَ بِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ هَذَا مِمَّا عَلَّمَتْ فَاطِمَةُ عَ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَكَرَ سَلْمَانٌ أَنَّهُ عَلَّمَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ مِمَّنْ بِهِمْ عِلْمُ الْحُمَى فَكُلُّهُمْ بَرَّءُوا بِإِذْنِ اللَّهِ ٣٣٦ مَا يَفْعَلُ لِلرَّهْصَةِ وَ التَّمَانِمِ تَأْخُذُ قِطْعَةً مِنْ صُوفٍ لَمْ يَصْبُهَا مَاءٌ فَفَتَّلَهَا ثُمَّ تَعْقِدُهَا سَبْعَ عَقَدٍ وَ تَقُولُ كَلِمًا عَقَدَةً خَرَجَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرَ لَمْ يَدْحَسْ وَ لَمْ يَرَهْصْ أَنَا أَرْقِيكَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَشْفِيكَ يَشُدُّهُ عَلَى مَوْضِعِ الرَّهْصَةِ ٣٣٧.

٤- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدْسٍ سَرَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَ يَقُولُ أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَ يَقُولُ هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ يُعَوِّذُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ.

ص: ١٩٧

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ: مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ لَامَةً.

٣٣٣ (٣) عاق ذى منلبة خ كما فى المصدر.

٣٣٤ (٤) منلبة خ، السعاية: النيمة والوشاية، والمثلبة من باب الافعال ما يثلب عرض الرجل بعار أو فضيحة، وأما المشلية اما بمعنى المغضبة، أو السعاية التى تجعل الإنسان شلوا شلوا تفرق بين اعضائه.

٣٣٥ (١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٩ - ٤٨٠.

٣٣٦ (٢) مكارم الأخلاق ص ٤٨٠.

٣٣٧ (٣) مكارم الأخلاق ص ٤٧٤، ٤٧٥، والرھصة: وقرة تصيب باطن حافر الفرس و كل ذى حافر، و الراھص من الحجارة: التى تنكب الدواب.

٥- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ عَنِ رَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَعِزَّهُ مِنِّي.

٦- نهج، [نهج البلاغة] قال ع: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمَلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَ لَكِنْ مِنْ اسْتِعَاذٍ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ يَقُولُ وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ٣٣٨ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ لِتَبَيَّنِ السَّخَاظُ لِرِزْقِهِ وَ الرَّاضِي بِقِسْمِهِ وَ إِنْ كَانَ سَبَّحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ لَكِنْ لَتَنْظُرُ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَحِبُّ الذُّكُورَ وَ يَكْرَهُ الْإِنَاثَ وَ بَعْضُهُمْ يَحِبُّ تَنْمِيرَ الْمَالِ وَ يَكْرَهُ انْتِلَامَ الْحَالِ وَ هَذَا مِنْ غَرِيبٍ مَا سَمِعَ مِنْهُ ع فِي التَّفْسِيرِ ٣٣٩.

ص: ١٩٨

### باب ٣٧ عوذات الأيام

أقول: قد مر كثير من عوذات الأيام و أدعيتها في كتاب الصلاة فارجع إليها.

١- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الصَّادِقِ ع: أَوْلَاهَا عُوذَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي أَوْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا الضَّالِّينَ وَ بَرَبِ الْفَلَقِ وَ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ إِلَى إِذَا حَسَدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى كُفُوا أَحَدٌ نَوْرُ النُّورِ مُدِيرُ الْأُمُورِ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مُصْبِحُ الْمُصْبِحِ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرَى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ نَوْرٌ عَلَى نَوْرٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ ... قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ يُعْلَنُ أَوْ يُسْرُ وَ مِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَ الْبَشَرِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَطِيرُ بِاللَّيْلِ وَ يَسْكُنُ بِالنَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَسْكُنُ الْحَمَامَاتِ وَ الْوَحُوشِ [الْحَشُوشِ] وَ الْخِرَابَاتِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ يَسْكُنُ الْبِرَارِي وَ الْغِيَاضِ وَ الْأَشْجَارِ وَ مِمَّا يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ وَ أُعِيدُهُ بِاللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تَوْتِي الْمُلْكِ مِنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعِ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تَعِزِّ

ص: ١٩٩

مَنْ تَشَاءُ إِلَى قَوْلِهِ بَغَيْرِ حِسَابٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَ أُعِيدُهُ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ إِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ

٣٣٨ (١) الأنفال: ٢٨.

٣٣٩ (٢) نهج البلاغة قسم الحكم تحت الرقم ٩٣، و في نسخ النهج قوله « و معنى ذلك » الى قوله: « انتلام الحال » من تنمة كلامه عليه السلام.

وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٣٤٠ وَأَعِيذُهُ بِمَنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَشَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَازِرٍ وَطَارِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ وَصَامِتٍ وَمُتَخِيلٍ وَمُتَمَثِّلٍ وَمُتَلَوِّنٍ وَمُخْتَلِفٍ سُبْحَانَ اللَّهِ حُرْزِكُمْ وَنَاصِرِكُمْ وَمُونِسِكُمْ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْكَ لَأَ شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعَزِّئٌ لَمَنْ أَذَلَّ وَلَا مُذَلِّلٌ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٣٤١ عُوذَةٌ يَوْمَ الْآخِرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحُكْمِهِ وَهَدَّاتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ وَرَسَتْ الْجِبَالُ بِإِذْنِهِ لَا يُجَاوِزُ اسْمُهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ وَأَنْعَمَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَهِيَ بِالْيَةِ أَحْجَبُ كُلِّ ضَارٍّ وَحَاسِدٍ بِبِاسِ اللَّهِ عَنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ وَبِمَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَجَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا وَأَعِيذُهُ بِمَنْ زِينَهَا لِلنَّظِيرِينَ وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَأَعِيذُهُ بِمَنْ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ جِبَالًا وَأَوْتَادًا أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ حَمِ حَمِ حَمِ عَسَقٌ كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَمِ حَمِ حَمِ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ٣٤٢

ص: ٢٠٠

عُوذَةٌ يَوْمَ الْإِتْنَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَفَى وَظَهَرَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْثَى وَذَكَرٍ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ادْعَوْكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ ادْعَوْكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ وَادْعَوْكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ وَالْجَنُّ إِلَى الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعِينَ خَتَمْتَهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَخَذَتْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ كُلَّ تَابِعَةٍ ذِي رُوحٍ مَرِيدٍ جَنِّيٍّ أَوْ عَفْرِيَّتٍ أَوْ سَاحِرٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطَانَ عَنِيدٍ أَوْ شَيْطَانَ رَجِيمٍ أَخَذَتْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى وَمَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا يُخَافُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عُوذَةٌ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ وَالَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَقَضَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالًا وَجَعَلَهَا فَجَاجًا وَسَبَلًا وَأَنْشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَسَخَّرَهُ وَأَجْرَى الْفَلَكَ وَسَخَّرَ الْبَحْرَ وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَعْقُدُ عَلَى الْقُلُوبِ وَتَرَاهُ الْعُيُونُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ٣٤٣ عُوذَةٌ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُكَ يَا فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ مَا نَفَثَ وَعَقَدَ وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ وَمَا وَلَدَ أَعِيذُكَ بِالْوَاحِدِ الْأَعْلَى مِنْ مَا رَأَتْ عَيْنٌ وَمَا لَا يَرَى وَأَعِيذُكَ بِالْفَرْدِ الْكَبِيرِ مِنْ شَرِّ مَا أَرَادَكَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ عَسِيرٍ [الْعَسِيرِ] أَنْتَ

٣٤٠ (١) الأعراف: ٥٤.

٣٤١ (٢) طب الأئمة ص ٤١.

٣٤٢ (٣) طب الأئمة ص ٤٢.

٣٤٣ (١) طب الأئمة ص ٤٣.

يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانَةَ فِي جَوَارِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ  
الْمُتَعَالِ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عُوذَةُ يَوْمِ الْخَمِيسِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي أَوْ فُلَانُ بِنَ فُلَانَةَ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَحَاسِدٍ  
وَمُعَانِدٍ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ارْكُضْ  
بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنَسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسِيًّا كَثِيرًا الْآنَ  
خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَمِسْكِنِيكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عُوذَةُ يَوْمِ  
الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرٌ مِنْ  
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُمْ كَفِّ بِأَسْمِهِمْ وَأَعْمَ أَبْصَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَرَسًا وَحِجَابًا وَ  
مَدْفَعًا إِنَّكَ رَبَّنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبْنَا وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عَافِ فُلَانُ بِنَ فُلَانَةَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ  
أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ  
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ٣٤٤.

٢- الدَّعَوَاتُ لِلرَّأْوَدِيِّ: عُوذَةُ الْأُسْبُوعِ عُوذَةُ يَوْمِ السَّبْتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّ  
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرٍ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ كُفِّ

عَنِّي بِأَسِّ الْأَشْرَارِ وَأَعْمِ أَبْصَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا إِنَّكَ أَنْتَ رَبَّنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ  
عَائِذُ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
عُوذَةُ يَوْمِ الْأَحَدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحُكْمَتِهِ وَ  
مُدَّتِ الْبُحُورُ وَظَهَرَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ وَرَسَتْ الْجِبَالُ ٣٤٥ بِإِذْنِهِ لَا يُجَاوِزُ اسْمَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَ  
هِيَ طَائِعَةٌ وَأَنْبَعَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَهِيَ بِالْيَةِ وَبِهِ أحتَجِبَ عَنْ ظُلْمِ كُلِّ بَاطِلٍ وَطَاغِ وَعَادِ وَجَبَّارٍ وَحَاسِدٍ وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ  
بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَأحتَجِبَ بِاللَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا وَزِينَةً لِلنَّاطِقِينَ وَحَفْظًا مِنْ  
كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّ جِبَالًا أَوْتَادًا أَنْ يُوَصَلَ إِلَى سُوءٍ أَوْ فَاخِشَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ حَمِ حَمِ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ

٣٤٤ (١) طب الأئمة ص ٤٤-٤٥.

٣٤٥ (١) و سيرت الجبال خ.

الرَّحِيمِ حم حم عسق كَذَلِكَ يُوحى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عُوذَةَ يَوْمِ  
 اللَّائِيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدَ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَ مَا يَظْهَرُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَتْنَى وَ ذَكَرَ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَارَتْ الشَّمْسُ  
 وَ الْقَمَرُ قَدُوسٍ قَدُوسٍ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ  
 وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ وَ الْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَاتَمِ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ خَاتَمِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ  
 ع وَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَخْرَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَلِمًا يَعِدُو وَ يَرُوحُ مِنْ ذِي  
 حَىِّ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَخَذَتْ عَنْهُ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى وَ مَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانٍ بِإِذْنِ اللَّهِ

ص: ٢٠٣

اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 عُوذَةَ يَوْمِ التَّلَاثَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدَ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَ الَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَ  
 قَضَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالًا وَ أَوْتَادًا وَ جَعَلَهَا فَجَاجًا وَ سَبَلًا وَ أَنْشَأَ  
 السَّحَابَ وَ سَخَّرَهُ وَ أَجْرَى الْفَلَكَ وَ سَخَّرَ الْبَحْرَ وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّ وَ أَنْهَارًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلْسَّائِلِينَ وَ مِنْ شَرِّ مَا  
 يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ يَعْقُدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَ تَرَاهُ الْعَيُونَ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا عُوذَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدَ نَفْسِي بِالْوَاحِدِ  
 الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ ابْنِ فِئْرَةَ وَ مَا وَلَدَ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْكَبِيرِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَ مَا لَمْ تَرَ  
 أُسْتَعِذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِأَمْرِ عَسِيرٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكِ وَ حِصْنِكَ  
 الْحَصِينِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيِّمِ الْغَفَّارِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُوَ  
 اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ سَلَّمَ كَثِيرًا دَائِمًا عُوذَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدَ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ  
 وَ الْمَغَارِبِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ وَ عَدُوٍّ وَ حَاسِدٍ وَ مَعَانِدٍ وَ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يَذْهَبَ عَنْكُمْ  
 رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا  
 لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَ نُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنْاسِيَ كَثِيرًا الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ  
 يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَمِسْكُفِيكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ

ص: ٢٠٤

إِلَّا اللَّهُ ٣٤٦ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا عُوذَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ قَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ خَالِقَ  
 كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكُهُ كَفَّ عَنِّي بِأَسِّ أَعْدَائِنَا وَ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعْمَ أَبْصَارِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ وَ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ  
 حِجَابًا وَ حِرْسًا وَ مَدْفَعًا إِنَّكَ رَبُّنَا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْهِ أَنْبَأْنَا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَاللهُ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّ عَلَى أَوْلِيَانِكَ وَخَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِأَتَمِّ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أَوْ مِنْ بِلَالِهِ وَبِاللهِ أَعُوذُ وَبِاللهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللهِ أَسْتَجِيرُ وَبِعِزَّةِ اللهِ وَمِنَّةِ اللهِ أَمْتَنُ مِنْ شَيْطَانِ  
الْإِنْسِ وَالْجِنِّ رَجُلِهِمْ وَخَيْلِهِمْ وَرُكُضِهِمْ وَعَظْفِهِمْ وَرَجْعِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنْ  
الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَالْحَاضِرِ وَالشَّاهِدِ وَالزَّائِرِ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا وَأَعْمَى وَبَصِيرًا وَمِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمِنْ  
نَفْسِي وَنَفْسِهَا وَمِنْ شَرِّ الدِّيَاهِشِ وَالْحَسِّ وَاللَّمَسِ وَاللَّبْسِ وَمِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَبِالاسْمِ الَّذِي اهْتَزَلَهُ عَرْشُ بَلْقَيْسِ  
وَأَعْيَدُ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ مَا تَحَوَّطُهُ عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخَيْالٍ وَبِيَاضٍ أَوْ سُودٍ أَوْ مِثَالٍ أَوْ مُعَاهَدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهَدٍ مِمَّنْ  
يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالسَّحَابَ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ وَالظَّلِّ وَالْحُرُورِ وَالْبَرِّ وَالْبُحُورِ وَالسَّهْلِ وَالْوَعُورِ وَالْخَرَابِ وَالْعُمُرَانَ وَالْأَكَامَ وَالْأَجَامَ  
وَالْمَغَايِضَ وَالْكِنَاسِ وَالنَّوَابِيسَ وَالْفُلُوتَ وَالْجَبَانَاتِ مِنَ الصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ  
بِالْعَشَى وَالْإِبْكَارِ وَالغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَالْمُرْيَبِينَ وَالْأَسَامِرَةَ وَالْأَفَاتِنَةَ وَالْفِرَاعِنَةَ وَالْأَبَالِسَةَ وَمِنْ جُنُودِهِمْ

ص: ٢٠٥

وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقِبَائِلِهِمْ وَمِنْ هَمْزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَنَفْتِهِمْ وَقَاعِهِمْ وَأَخْذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَيْبِهِمْ وَلَمَحِهِمْ وَ  
اِحْتِيَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالْعِيَانِ وَأُمَّ الصَّبِيَانِ وَمَا وَلَدَا وَمَا وَرَدْنَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ  
دَاخِلٍ وَخَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُعْتَرِضٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرْبَانَ عَرَقٍ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةَ وَأُمَّ مَلْدَمٍ<sup>٣٢٧</sup> وَالْحَمَى وَالْمِثْلَةَ وَالرَّبِيعَ  
وَالْغَبَّ وَالنَّافِضَةَ وَالصَّالِبَةَ وَالدَّاخِلَةَ وَالْخَارِجَةَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى اللهُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَهَذِهِ الْعُوذَةُ الْآخِرَةُ كَتَبَهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَ لَابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ  
وَكَانَ يَعُوذُ بِهَا رَوَاهَا عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَ.

٣- الدَّعَوَاتُ لِلرَّائِدِيَّ، تَسْبِيحُ النَّبِيِّ وَالْأُمَّةِ عَ: تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ صَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ رِضَاهُ سُبْحَانَ اللهِ  
مَلَأَ سَمَاوَاتِهِ سُبْحَانَ اللهِ مَلَأَ أَرْضَهُ سُبْحَانَ اللهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ  
تَسْبِيحُ عَلِيٍّ عَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ يَدُومُ بَقَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ  
اسْتَنَارَ بِنُورِ حِجَابِهِ دُونَ سَمَائِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَامَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ بِلَا عَمَدٍ سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْكَبْرِيَاءِ وَالنُّورِ سَنَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ  
بِالْوَحْدَانِيَّةِ فَلَا إِلَهَ سِوَاهُ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبِهَاءُ وَالْفَخْرُ رِدَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ عَ فِي الْيَوْمِ  
الثَّالِثِ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَنَارَ بِالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ

<sup>٣٢٧</sup> (١) ام ملدم كنية الحمى، والمثلثة ما تأخذ في ثلاثة أيام ويوما والربع إذا قابل بالثلث كان ما تأخذ في أربعة أيام ويوما، وقيل: الحمى الربع ما تنوب يوما وتترك  
يومين وذلك أنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثمانى عشرة ساعة، وهى ربع ساعات الايام، فسميت باعتبار الساعات، والغب ما تأخذ يوما وتدع يوما، والنافضة الحمى  
الردة، والصالبة المحرقة الشديدة الحرارة معها رعدة وهى خلاف النافضة.

سُبْحَانَ مَنْ احْتَجَبَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ سُبْحَانَ مَنْ أَدَلَّ الْخَلَائِقَ بِالْمَوْتِ وَأَعَزَّ نَفْسَهُ بِالْحَيَاةِ سُبْحَانَ مَنْ بَقِيَ وَبَقِيَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَارْتَضَاهُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى خَوَازِنِ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحْصِي عَدَدِ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ سُبْحَانَ الْمَطَّلِعِ عَلَى السَّرَائِرِ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ مَنْ السَّرَائِرُ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ وَالْبُؤَاطِنُ عِنْدَهُ ظَوَاهِرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ بِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرَهُ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَوَّلَهُ عِلْمٌ لَا يُوَصَفُ وَآخِرُهُ عِلْمٌ لَا يَبِيدُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فَوْقَ الْبَرِّيَّاتِ بِالْإِلَهِيَّةِ فَلَا عَيْنٌ تَدْرِكُهُ وَلَا عَقْلٌ يَمِثْلُهُ وَلَا وَهْمٌ يَصُورُهُ وَلَا لِسَانَ يَصِفُهُ بِغَايَةِ مَا لَهُ الْوَصْفُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ قَضَى الْمَوْتَ عَلَى الْعِبَادِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْبَاقِي الدَّائِمِ تَسْبِيحُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ نُورُهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قُدْرَةٍ سُبْحَانَ مَنْ احْتَجَبَ عَنِ الْعِبَادِ وَلَا شَيْءٍ يَحِجُّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سُبْحَانَ الْخَالِقِ الْبَارِئِ سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ سُبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَظِيمٌ لَا يَرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا يَنْسَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحِيطٌ بِخَلْقِهِ لَا يَغِيبُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحَجَّبٌ لَا يَرَى سُبْحَانَ مَنْ اسْتَتَرَ

بِالضِّيَاءِ فَلَا شَيْءٌ يَدْرِكُهُ سُبْحَانَ مَنْ النُّورُ مَنَارُهُ وَالضِّيَاءُ بَهَاؤُهُ وَالْبَهْجَةُ جَمَالُهُ وَالْجَلَالُ عِزُّهُ وَالْعِزَّةُ قُدْرَتُهُ وَالْقُدْرَةُ صِفَتُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْشَى الْأَمَدُ نُورَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ ظُلْمَةٍ بِضَوْوِهِ سُبْحَانَ مَنْ يَدِينُ لِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَخَالْقِيَّتِهِ حُدٌّ وَلَا لِقَادَرِيَّتِهِ نَفَادٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ تَسْبِيحُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع فِي الْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ خَالِقِ الظُّلْمَةِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْمِيَاهِ سُبْحَانَ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْأَرْضِينَ سُبْحَانَ خَالِقِ الرِّيَّاحِ وَالنَّبَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الثَّرَى وَالْفُلُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فِي الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَأْنِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فِي السَّادِسَ عَشَرَ وَالسَّابِعَ عَشَرَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٌ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانَتِهِ قَوِيٌّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحُ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع مِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

أبواب أحرار النبي و الأئمة و عوداتهم و ادعيتهم ع زائدا على ما سبق و يأتي

باب ٣٨ أحرار النبي صلى الله عليه و آله و أزواجه الطاهرات و عوداته و بعض ادعيتهم ع أيضا

أقول: و سيجيء بعض أحراره ص في باب الاحتجابات أيضا.

١- [مهج الدعوات] علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد عن الثقفى عن محمد بن المظفر البغدادي عن جعفر بن محمد الموصلي عن أبي عمرو الدوري عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن أبي سعيد عمرو بن سعيد المودب عن الفضل بن العباس عن أبي كرز الموصلي عن عقيل بن أبي عقيل عن أمته أم النبي ص: أنها لما حملت به ص آتاه آت في منامها فقال لها حملت سيد البرية فسميه محمدا اسمه في التوراة أحمد و علقى عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها و عند رأسها قصبه حديد فيها رق فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم استرعيك ربك و أعودك بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد و كل خلق رائد في طرق الموارد و لا تضره في يقظة و لا منام و لا في ظعن و لا في مقام سجيس الليالي<sup>٣٤٨</sup> و أواخر الأيام يد الله فوق أيديهم و حجاب الله فوق عاديتهم.

٢- حرز آخر عن النبي ص، [قصص الأنبياء] عليهم السلام مهج، [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن جده و عثمان بن إسماعيل بن أحمد و أحمد بن علي بن أبي صالح قراءة عليهم عن عبد الغفار بن محمد عن الحسن بن محمد الدرندى عن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي عن محمد بن صالح بن خلف عن أبيه عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده ع قال: قال رسول الله ص لعلي ع يا علي إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تنجيني من هذا الغم<sup>٣٤٩</sup>.

حرز آخر لرسول الله ص: وُجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة بيضاء مكتوب أعيد محمد بن أمانة بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد أو نافث على الفساد جاهد و كل خلق مارد يأخذ بالمرأصد في طرق الموارد أدبهم عنه بالله الأعلى و أحوطه منهم بالكنف الذي لا يؤذى أن لا يضره و لا يطيروه في مشهد و لا منام و لا مسير و لا مقام سجيس الليالي و آخر الأيام لا إله إلا الله تبدد أعداء الله و بقي وجهه الله لا يعجز الله شيء الله أعز من كل شيء حسبه الله و كفى و سمع الله لمن دعا و أعينه بعزة الله و نور الله و بعزة ما يحمل العرش من جلال الله و بالاسم الذي يفرق بين النور و الظلمة و احتجب به دون خلقه شهد

٣٤٨ (١) سجيس الليالي: أى أبدا.

٣٤٩ (١) مهج الدعوات ص ٤.

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُحِيطُ بِهِ شَيْءٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص ٣٥٠.

حَرْزٌ آخَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَوَايَةِ أُخْرَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ ٣٥١ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عَذَابِكَ وَشَرِّ عِبَادِكَ

ص: ٢١٠

وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرٍ مَا تُعْطِي وَمَا تُسْأَلُ وَخَيْرٍ مَا تُخْفِي وَمَا تُبْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِنَّ رَبِّي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

حَرْزٌ خَدِيجَةٌ ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا حَافِظُ يَا حَافِظُ يَا حَفِيزُ يَا رَقِيبُ.

حَرْزٌ آخَرٌ لَخَدِيجَةَ ع ٣٥٢: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغْنِنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ٣٥٣.

مهج، [مهج الدعوات] حَرْزٌ آخَرٌ ٣٥٤ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص بِرَوَايَةِ أُخْرَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عَذَابِكَ وَشَرِّ عِبَادِكَ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرٍ مَا تُعْطِي وَمَا تُسْأَلُ وَخَيْرٍ مَا تُخْفِي وَمَا تُبْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِنَّ رَبِّي اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ

٣٥٠ (٢) مهج الدعوات ص ٥.

٣٥١ (٣) كلمتك خ ل في المواضع.

٣٥٢ (١) في المصدر: حرز فاطمة الزهراء عليهما السلام.

٣٥٣ (٢) مهج الدعوات ص ٦.

٣٥٤ (٣) مر أنفا.

كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

٣- ق، [الكتاب العتيق الغروي]: عُوذَةُ عُوذَ بِهَا جَبْرَيْلُ ع لِرَسُولِ اللَّهِ ص لَمَّا عَانَهُ إِنْسَانٌ يَهُودِيٌّ وَ هِيَ كَلِمَاتُ أَرْسَلَهَا رَبُّ الْعَزَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص أُعِيدُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتْرَةَ<sup>٣٥٥</sup> وَأَبِي عُرْوَةَ وَدَنْهَشٍ وَمَا وَلَدُوا وَمِنْ شَرِّ الطَّيَّارَاتِ الْمُرْدَةِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ وَيَهْمُ بِهَا وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ الْخَفِيَّاتِ فِي الرَّصَدِ اللَّاتِي يُحِطْنَ<sup>٣٥٦</sup> الْإِنْسَانَ كَالْبَلَدِ بَعْدَ مَا كَانَ كَالْأَسَدِ.

٤- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ النَّبِيِّ ص يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَنِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ<sup>٣٥٧</sup> وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفَوَادُ وَتَقْلُ فِيهِ الْحَيْلَةُ وَيَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعَيِّنِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلِكِ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا<sup>٣٥٨</sup>.

٥- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ النَّبِيِّ ص يَوْمَ أَحَدٍ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ ع وَ عَنِ غَيْرِهِ: أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ص يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَنَزَلَ جَبْرَيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ دَعَوْتَ بِدُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَدَعَا بِهِ يُونُسُ حِينَ صَارَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدْعُو فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي صَبُورًا وَاجْعَلْنِي شَكُورًا وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ<sup>٣٥٩</sup>.

٦- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءُ النَّبِيِّ ص لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ رَوَيْنَاهُ عَنِ كِتَابِ الدُّعَاءِ وَ الذِّكْرِ تَأْلِيفِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِنَا إِلَيْهِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ص لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ

<sup>٣٥٥</sup> (١) أبو قترة بالكسر كنية الشيطان.

<sup>٣٥٦</sup> (٢) يجعلن خ ل.

<sup>٣٥٧</sup> (٣) شديدة خ ل.

<sup>٣٥٨</sup> (٤) مهج الدعوات ص ٨٧.

<sup>٣٥٩</sup> (٥) مهج الدعوات ص ٨٧.

دَعْوَةُ الْمُضْطَرِّينَ وَ مَفْرَجٍ [مُفْرَجًا] عَنِ الْمَغْمُومِينَ أَكْشَفَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كُرْبَتِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَ حَالَ أَصْحَابِي فَافْكُنِي هَوْلَ عَدُوِّي قَالَ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ غَيْرُكَ<sup>٣٦٠</sup>.

٧- مهج، [مهج الدعوات]: دَعَاءُ النَّبِيِّ ص يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ مَفْرَجٍ [مُفْرَجًا] عَنِ الْمَغْمُومِينَ أَكْشَفَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كُرْبِي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَ حَالَ أَصْحَابِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الصَّلَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ صَلَاةَ الرَّحْمِ وَ عَظْمَ رِزْقِي وَ رِزْقَ أَهْلِ بَيْتِي فِي عَافِيَةِ اللَّهِ أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ تَبَقَى وَ يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَهِي أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَبْخُلُ وَ أَنْتَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَظْلَمُ وَ أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَ أَنْتَ الْمَنِيْعُ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَسْتَدَلُّ وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ الَّذِي لَا يُرَى وَ أَنْتَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى وَ أَنْتَ الَّذِي أَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا أَنْتَ الْبَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ الْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ خَالِقُ مَا يُرَى وَ خَالِقُ مَا لَا يُرَى عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ أَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْعَلْبَةَ مِنْ شَيْءٍ تَهْلِكُ مَلُوكًا وَ تَمْلِكُ آخَرِينَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَ ادْخُلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اخْتَمِ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ عِتْقَانِكَ وَ طَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>٣٦١</sup>.

٨- دَعَاءُ آخِرُ لِلنَّبِيِّ ص فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَ عَظْمَةِ طَهَارَتِكَ وَ بَرَكَةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ

ص: ٢١٣

آفَةٍ وَ عَاهَةٍ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي فَبِكَ اسْتَعِيْثُ وَ أَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ الْوُدُّ وَ أَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَ خَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْفِرَاعَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَزِيكَ وَ مِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَ مِنْ نَسْيَانِ ذِكْرِكَ وَ الْانصِرَافِ مِنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي حَرْزِكَ فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ طَعْنِي وَ اسْفَارِي وَ نَوْمِي وَ قَرَارِي ذِكْرِكَ شِعَارِي وَ تَنَاوُكَ دَنَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيمًا لَوْجْهِكَ وَ تَكْرِيمًا لِسُبْحَاتِ نُورِكَ أَجْرِنِي مِنْ خَزِيكَ وَ مِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَ سُوءِ عِقَابِكَ وَ اضْرِبْ عَلَيَّ سَرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَ ادْخُلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَ عَدْنِي بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٣٦٢</sup>.

٩- مهج، [مهج الدعوات] دَعَاءُ آخِرُ لِلنَّبِيِّ ص يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَقَلْتُهُ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَ إِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَ إِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَ

<sup>٣٦٠</sup> (١) في المصدر المطبوع: لا يوجد الادعاء واحد، و هو الدعاء الطويل الآتي بهذا السند، فراجع.

<sup>٣٦١</sup> (٢) مهج الدعوات ص ٨٧.

<sup>٣٦٢</sup> (١) مهج الدعوات ص ٨٨.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَعْفِيهِ فُيَعَافِينِي وَإِنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضًا لِلَّذِي نَهَانِي عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْلُو بِهِ كَمَا<sup>٣٦٣</sup> شِئْتُ فِي سَرِّي وَأَضَعُ  
عِنْدَهُ مَا شِئْتُ مِنْ أَمْرِي مِنْ غَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي رَبِّي حَاجَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ النَّاسُ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكْلَنِي إِلَيْهِمْ  
فِيهِنُونِي وَكَفَانِي رَبِّي بِرَفْقٍ وَلُطْفٍ بِي رَبِّي لَمَا جَفَوَا ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَضِيَتْ بِلُطْفِكَ رَبِّي لَطِيفًا وَرَضِيَتْ بِكَفْنِكَ رَبِّي خَلْفًا<sup>٣٦٤</sup>.

١٠- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى يَوْمَ حُنَيْنٍ رَبِّ كُنْتُ وَتَكُونُ حَيًّا لَا تَمُوتُ تَنَامُ الْعَيُونَ وَتَتَكَدَّرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ  
قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

وَعَنْهُ ع: أَمَانٌ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ص: ٢١٤

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>٣٦٥</sup>.

١١- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءٌ رُوِيَ: أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى يَوْمَ حُنَيْنٍ<sup>٣٦٦</sup> اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَ  
صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ<sup>٣٦٧</sup>.

١٢- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءٌ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى صَ عَلَّمَهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فَأَرَادَ الْحِجَابُ قَتْلَهُ فَلَمَّا قَرَأَهُ لَمْ يَسْتَطِعْ صَاحِبُ سَيْفِهِ  
أَنْ يَقْتُلَهُ وَهُوَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحِبِّي النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يُعَجِّلُ لَأَنَّهُ لَا يَخَافُ الْفُوتَ يَا دَائِمَ الثَّنَاتِ يَا مُخْرَجَ الثَّنَاتِ  
يَا مُحِبِّي الْعِظَامِ الرَّمِيمِ الدَّارِسَاتِ بِسْمِ اللَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُؤْذِينِي بِلَا حَوْلٍ وَ  
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>٣٦٨</sup>.

١٣- مهج، [مهج الدعوات] عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْبَغْدَادِيِّ  
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُوصِلِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الدُّورِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ عَنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْمُؤَدَّبِ عَنِ الْفَضْلِ  
بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي كُرْزِ الْمُوصِلِيِّ عَنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ عَنِ أَمْنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى: أَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ صَ أَتَاهَا آتٌ فِي مَنْأَمِهَا فَقَالَ

<sup>٣٦٣</sup> (٢) كلما خ ل.

<sup>٣٦٤</sup> (٣) المصدر ص ٨٩.

<sup>٣٦٥</sup> (١) المصدر ص ٩٠.

<sup>٣٦٦</sup> (٢) يوم خيبر خ ل.

<sup>٣٦٧</sup> (٣) مهج الدعوات ص ٩١.

<sup>٣٦٨</sup> (٤) مهج الدعوات ص ٩٤.

لَهَا حَمَلَتْ سَيِّدَ الْبَرِيَّةِ فَسَمِيَهُ مُحَمَّدًا اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ أَحْمَدٌ وَعَلَّقِي عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ فَاسْتَيْقِظَتْ مِنْ مَنَامِهَا وَعِنْدَ رَأْسِهَا قَصَبَةٌ حَدِيدٌ فِيهَا رَقٌّ فِيهِ كِتَابٌ

ص: ٢١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَسْتَرْعِيكَ رَبِّكَ وَأَعُوذُكَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ وَكُلِّ خَلْقٍ رَأَيْتَ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ لَا تَضُرُّهُ فِي يَقْظَةٍ وَلَا فِي مَنَامٍ وَلَا فِي ظُعْنٍ وَلَا فِي مَقَامٍ سَجِيسِ اللَّيَالِيِ وَأَوَّخِرِ الْأَيَّامِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجَابُ اللَّهِ فَوْقَ عَادِيَتِهِمْ<sup>٣٦٩</sup>.

١٤- مهج، [مهج الدعوات]: حرز آخر لرسول الله ص وجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة بيضاء مكتوب أعيد محمد بن أمانة بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد أو نافث على الفساد جاهد وكل خلق مارد يأخذ بالمرصد في طرق الموارِد أذبه عن الله الأعلى وأحوطه منهم بالكف الذي لا يؤدي أن لا يضروه ولا يطروه في مشهد ولا منام ولا مسير ولا مقام سجيس الليالي و آخر الأيام لا إله إلا الله تبدد أعداء الله وبقي وجه الله لا يعجز الله شيء الله أعز من كل شيء حسبه الله وكفى سمع الله لمن دعا وأعيده بعزة الله ونور الله وبعزة ما يحمل العرش من جلال الله وبالاسم الذي يفرق بين النور والظلمة واحتجب به دون خلقه شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأعوذ بالله المحيط بكل شيء ولا يحيط به شيء وهو بكل شيء محيط لا إله إلا الله محمد رسول الله ص<sup>٣٧٠</sup>.

١٥- مهج، [مهج الدعوات]: دعاء النبي ص حين عاين العفريت ومعه شعلة نار فانكب الشيطان لوجهه روى عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ص وجبرئيل معه فجعل النبي ص يقرأ فإذا بعفريت من مردة الجن قد أقبل وفي يده شعلة من نار وهو يقرب من النبي ص فقال جبرئيل ع يا محمد أ لا أعلمك كلمات تقولهن فينكب العفريت لوجهه وتطفأ شعلته قال نعم يا حبيبي جبرئيل قال قل أعوذ بنور وجه الله وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من

ص: ٢١٦

شراً ذراً في الأرض وما يخرج منها ومن شراً ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان فقالها النبي ص فانكب العفريت لوجهه وطفت شعلته<sup>٣٧١</sup>.

<sup>٣٦٩</sup> (١) مهج الدعوات ص ٤، وقد مر ص ٢٠٨.

<sup>٣٧٠</sup> (٢) مهج الدعوات ص ٤، وقد مر أيضاً.

<sup>٣٧١</sup> (١) مهج الدعوات ص ٩٠.

١٦- مهج، [مهج الدعوات]: ذكر رواية أخرى بدعاء النبي ص عند رؤية العفريت اللهم إني أسألك مفاتيح الخير و خواتيمه و أسألك درجات العلى من الجنة بالله أعوذ و بالله أعتصم و بالله أمتنع و بعزة الله و سلطانه و ملكوته و اسمه العظيم أستجير من الشيطان الرجيم و من عمله و رجله و خيله و شركه و بالله أعوذ و بكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و من شر كل ذي شر و من شر العامة و الخاصة إن ربى سميع الدعاء أعوذ بالله من شر كل ذي عين ناظرة و من شر كل ذي أذن سامعة و من شر كل ذي السن ناطقة و من شر أيدي باطشة و من شر أرجل ماشية و من شر ما أخفيت في نفسي و أعلنت بالليل و النهار اللهم من أردني من خليقتك بغياً أو عتياً أو عيباً أو مكروهاً أو سوءاً أو مساءات<sup>٣٧٢</sup> من إنسي أو جنى صغيراً أو كبيراً فأسألك أن تخرج صدره و أن تفحم لسانه و أن تقصر يده و أن تدفع في صدره و أن تكف يمينه و أن تجعل كيدته في نحره و أن تندر بصره و أن تقمع رأسه و أن تميته بغيظه و أن تجعل له شغلاً في نفسه و أن تكفينيه بحولك و قوتك إنك أنت الله العزيز الحكيم اللهم إني أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب و المحضر قلبه يراني و عيناه تبصراني و أذناه تسمعاني إن رأى حسنة أخفاها و إن رأى فاحشة أباها

ص: ٢١٧

اللهم إني أعوذ بك من طمع يرد إلى طبع<sup>٣٧٣</sup> و أعوذ بك من هوى يردني و غنى يطغيني و فقر ينسيني و من خطيئة لا توبة لها و من منظر سوء في أهل أو مال<sup>٣٧٤</sup>.

١٧- مهج، [مهج الدعوات]: عوذة النبي ص يوم وادي القرى تصلح لكل شيء من كتبها و علقها عليه كان في أمان الله و كفه و حجابها و عزه و منعه و كانت الملائكة تحفظه و هي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد و إياك نستعين أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السماوات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سع كرسيه السماوات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلي العظيم شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات و الأرض و هو العزيز الحكيم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذلل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار و تولج النهار في الليل و تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي و ترزق من تشاء بغير حساب

<sup>٣٧٢</sup> (٢) مساءة خ.

<sup>٣٧٣</sup> (١) الطبع: الشين و العيب و الدنس.

<sup>٣٧٤</sup> (٢) مهج الدعوات ص ٩١.



قَالَ تَقُولِينَ يَا اللَّهُ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمُهُ قَدَمًا فِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحَمٍ وَمَفْرَعِ كُلِّ مَلْهُوفٍ يَا اللَّهُ يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَنَّهُ وَحَزَنَهُ إِلَيْهِ يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنْ طَلَبَ الْمَعْرُوفَ مِنْهُ وَأَسْرَعَهُ إِعْطَاءً يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَوَقِّدَةَ بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْعُو بِهَا حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ يَسْبَحُونَ بِهَا شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَكَشَفْتَ يَا إِلَهِي كُرْبَتِي وَسَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْأَسْمِ الَّذِي تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي وَتَشْرَحَ صَدْرِي وَتُصَلِّحَ شَأْنِي يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَخَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ وَأَمْرُهُ مَاضٍ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ أَلْقَى فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعَاءَهُ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضَّرَّ وَتَبَّتْ عَلَى دَاوُدَ وَسَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيَاطِينَ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ لَزَكَرِيَّا يَحْيَى وَخَلَقْتَ عَيْسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَيْرِ آبٍ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيِّينَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَجَمِيعَ

ص: ٢٢٠

مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَوَضَّيْتَ بِهَا حَوَائِجِي فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ نَعَمْ نَعَمْ.

١٩- أقول و من الأحراز المشهورة المروية عن النبي ص الحرز المعروف بجزز أبي دجانة الأنصاري رضي الله عنه لدفع الجن و السحر و قد رأيت في بعض الكتب ما صورته حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد بن الحسين بن جامع بن أبي ساج رحمه الله عن أبي الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني قال حدثنا أحمد بن منصور بن خلف المغربي قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمى من أصل كتابه قراءة علينا بلفظه قال حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسروق القواس الزاهد ببغداد قال حدثنا أبو بكر عمر بن محمد بن الصباح المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل قال حدثنا يزيد بن صالح قال حدثنا ابن الحجاج حدثنا به عمر بن محمد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال سمعت علي بن أبي طالب حدثني الشيخ عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاج قال حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي قال حدثنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد الله النيشابوري قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمى قال حدثنا محمد بن محمود بن أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبد الله بن زيد بن خالد بن أبي دجانة قال حدثني أبو دجانة قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده سلمة عن أبيه عن جده خالد عن أبي دجانة رضي الله عنه: أنه شكأ إلى النبي ص فقال له بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنني خرجت في بعض الليل فإذا طارق يطرق فمسست جلده فإذا هو جلد القنفذ فالتفت إلى علي بن أبي طالب ع فقال أكتب حرزاً لأبي دجانة الأنصاري و لمن بعده من أمتي من يخاف العوارض و التوابع فقال علي ع و ما أكتب يا رسول الله قال أكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات و الأرض و جعل الظلمات و النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هذا كتاب من محمد رسول الله ص

العربي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الأمي صاحب التاج والهرابة والقضب والناقاة صاحب قول لا إله إلا الله إلى من طرقت الدار إلا طارقاً يطرق بخير أما بعد فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن لم يكن طارقاً مولعاً أو داعياً مبطلاً أو مؤذياً مقتصماً فاتركوا حملة القرآن وانطلقوا إلى عبدة الأوثان يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله ولا غالب إلا الله ولا أحد سوى الله ولا أحد مثل الله وأستفتح بالله وأتوكل على الله صاحب كتابي هذا في حرز الله حيث ما كان وحيث ما توجه لا تقربوه ولا تفزعوه ولا تضاروه قاعداً ولا قائماً ولا في أكل ولا في شرب ولا في اغتسال ولا في جبال ولا بالليل ولا بالنهار وكلما سمعتم ذكر كتابي هذا فادبروا عنه بلا إله إلا الله غالب كل شيء وهو أعلى من كل شيء وهو أعز من كل شيء وهو على كل شيء قدير ثم قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا أبا الحسن اكتب اللهم أحفظ يا رب من علق عليه كتابي هذا بالاسم الذي هو مكتوب على سرادق العرش أنه لا إله إلا الله الغالب الذي لا يغلبه شيء ولا ينجو منه هارب وأعيده بالحي الذي لا يموت وبالعين التي لا تنام وبالكرسي الذي لا يزول وبالعرش الذي لا يضام وأعيده بالاسم المكتوب في التوراة والإنجيل والاسم الذي هو مكتوب في الزبور والاسم الذي هو مكتوب في الفرقان وأعيده بالاسم الذي حمل به عرش بلقيس إلى سليمان بن داود قبل أن يرتد إليه طرفه وبالاسم الذي نزل به جبرئيل ع إلى محمد ص في يوم الإثنين وبالأسماء الثمانية المكتوبة في قلب الشمس وبالاسم الذي يسير به السحاب الثقال وبالاسم الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وبالاسم الذي تجلى الرب عز وجل لموسى بن عمران فتقطع الجبل من أصله وخر موسى صعفاً وبالاسم الذي كتب على ورق الزيتون وألقى في النار فلم يحترق وبالاسم الذي يمشی به الخضر ع على الماء فلم تبطل قدماه وبالاسم الذي نطق به عيسى ع في المهد صبياً وأبراً الأكفم والأبرص وأحياً الموتى بإذن الله

وأعيده بالاسم الذي نجا به يوسف ع من الجب وبالاسم الذي نجا به يونس ع من الظلمة وبالاسم الذي فلق به البحر لموسى ع وبنى إسرائيل فكان كل فرق كالتود العظيم وأعيده بالتسع آيات التي نزلت على موسى بطور سيناء وأعيذ صاحب كتابي هذا من كل عين ناظرة وأذان سامعة والسن ناطقة وأقدام ماشية وقلوب واعية وصدور خاوية وأنفس كافرة وعين لازمة ظاهرة وباطنة وأعيده ممن يعمل السوء ويعمل الخطايا ويهم لها من ذكر وأنتى وأعيده من شر كل عقدهم ومكرهم وسلاحهم وبريق أعينهم وحر أجسادهم ومن شر الجن والشياطين والتوابع والسحرة ومن شر من يكون في الجبال والغياب والخراب والعمران ومن شر ساكن العيون أو ساكن البحار أو ساكن الطرق وأعيده من شر الشياطين ومن شر كل غول وغولة وساحر وساحرة وساكن وساكنة وتابع وتابعة ومن شرهم وشر آبائهم وأمهاتهم ومن شر الطيارات وأعيده بيا أهياً شراهياً وأعيذ صاحب كتابي هذا من شر الدياهش والأبالس ومن شر القابل والفاعل ومن شر كل عين ساحرة وخطية ومن شر الداخل والخارج ومن شر كل طارق ومن شر كل عاد وباغ ومن شر كل عفاريت الجن والإنس ومن شر الرياح ومن شر كل عجمي ونائم ويقظان وأعيذ صاحب كتابي هذا من شر ساكن الأرض ومن شر ساكن البيوت والزوايا والمزابيل ومن شر من يصنع الخطيئة أو يولع بها وأعيده من شر ما تنظر إليه الأبصار واضمرت عليه القلوب وأخذت عليه العهود ومن شر من يولع بالفراش والمهود ومن شر من لا يقبل العزيمة ومن شر من إذا ذكر الله ذاب كما يذوب الرصاص والحديد وأعيذ صاحب

كُتِبَ هَذَا مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَعْمَلُ الْعُقْدَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالْجِبَالَ وَالْبِحَارَ وَمِنْ فِي الظُّلُمَاتِ وَمِنْ

ص: ٢٢٣

فِي النُّورِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَسْكُنُ الْعُيُونَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَمِنْ يَكُونُ مَعَ الدَّوَابِّ وَالْمَوَاشِي وَالْوُحُوشِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ وَالْأَجَامِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يُوَسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ وَيَسْتَرِقُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ: وَأَعْيَدُ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا مِنَ النَّظَرَةِ وَاللَّمْحَةِ ٣٧٧ وَالْخَطْوَةِ وَالْكِرَّةِ وَالنَّفْحَةِ وَأَعْيِنِ الْإِنْسَ وَالْجَنِّ الْمَتَمَرِّدَةَ وَمِنْ شَرِّ الطَّائِفِ وَالطَّارِقِ وَالْعَاسِقِ وَالْوَأْقِبِ وَأَعْيِدْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَقْدٍ أَوْ سِحْرِ أَوْ اسْتِيحَاشٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ فِكْرٍ أَوْ وَسْوَاسٍ وَمِنْ دَاءٍ يُفْتَرَى لِبَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَاءَ مِنْ قَبْلِ الْبَلْغَمِ أَوْ الدَّمِّ أَوْ الْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ وَالْمَرَّةِ الْحَمْرَاءِ وَالصَّفْرَاءِ أَوْ مِنَ النُّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ دَاخِلٍ فِي جِلْدٍ أَوْ لَحْمٍ أَوْ دَمٍ أَوْ عِرْقٍ أَوْ عَصَبٍ أَوْ فِي نُظْفَةٍ أَوْ فِي رُوحٍ أَوْ فِي سَمْعٍ أَوْ فِي بَصَرٍ أَوْ فِي شَعْرٍ أَوْ فِي بَشَرٍ أَوْ ظَفْرٍ أَوْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ وَأَعْيِدْهُ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ آدَمُ عَ أَبُو الْبَشَرِ وَشِيثَ وَهَابِيلَ وَإِدْرِيْسَ وَنُوحَ وَلُوطَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعَيْسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَهُودَ وَشُعَيْبَ وَإِلْيَاسَ وَصَالِحَ وَالْيَسَعَ وَقَمَانَ وَذُو الْكُفْلِ وَذُو الْقُرَيْنِ وَطَالُوتَ وَعَزِيزَ وَعَزْرَائِيلَ وَالْخَضْرُوعَ وَمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَكُلَّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا مَا تَبَاعَدْتُمْ وَتَفَرَّقْتُمْ وَتَنَحَيْتُمْ عَمَّنْ عَلِقَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْجَلِيلِ الْجَمِيلِ الْمُحْسِنِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ وَأَعْيِدْهُ بِاللَّهِ وَبِمَا اسْتَنَارَ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ تَحْتَ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ نَفَذَتْ حُجَّةَ اللَّهِ وَظَهَرَ سُلْطَانَ اللَّهِ وَتَفَرَّقَ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَبَقِيَ وَجْهَ اللَّهِ وَأَنْتَ يَا صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا فِي حِرْزِ اللَّهِ وَكَنْفِ اللَّهِ تَعَالَى وَجِوَارِ اللَّهِ وَأَمَانَ اللَّهِ اللَّهُ جَارُكَ وَوَلِيكَ وَحَازِرُكَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَأَحَاطَ بِالْبَرِيَّةِ خُبْرًا

ص: ٢٢٤

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا خَتَمْتُ هَذَا الْكِتَابَ بِخَاتَمِ اللَّهِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَاتَمِ اللَّهِ الْمَنِيِّ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَكُلِّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَضَعَهُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَحْرَقْنَا بِالْكِتَابِ وَالَّذِي قَالَ لِمُحَمَّدٍ فَمِمَّا نَذَرَ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو دُجَانَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَفَعْتَ الْكِتَابَ وَأَحْرَزْتَهُ فَإِنْ عَادَ فَوَضَعَهُ فِي الدَّارِ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِرْعَانَ لَاهِلِي وَلَا وَدِي وَلَا عَادَ حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠- مهج، [مهج الدعوات] حرزٌ خديجةٌ ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا حَافِظُ يَا حَفِيفُ يَا رَقِيبُ حُرْزُ آخِرُ لَخْدِيجَةٍ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغْنِنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي  
كُلَّهُ ٣٧٨.

ص: ٢٢٥

باب ٣٩ أحرار مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و بعض أذعيتها و عوداتها

أقول: و سيجيء في باب عودة الحمى و أنواعها بعض أحرارها ع إن شاء الله تعالى.

١- **اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي**: دُعَاءٌ عَنْ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع اللَّهُمَّ بَعْلَمَكَ الْغَيْبَ وَ قُدْرَتَكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا  
لِي وَ تَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ وَ خَشْيَتِكَ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ وَ الْقَصْدِ فِي الْغَنَى وَ الْفَقْرِ  
وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَ أَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى  
وَجْهِكَ وَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَ لَا فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ اللَّهُمَّ زِينًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَ اجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرٍ ع: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرَى مَكَانِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ  
مِنْ أَمْرِي وَ أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمَشْفِقُ الْمَقْرُ الْمَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ وَ ابْتِهَالُ إِلَيْكَ ابْتِهَالُ  
الْمُذْنَبِ الدَّلِيلِ وَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ دُعَاءً مِنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَ فَاضَتْ لَكَ عَيْرَتُهُ وَ ذَلَّ لَكَ خَيْفَتُهُ ٣٧٩ وَ رَغِمَ لَكَ  
أَنْفَهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا وَ كُنْ لِي رءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمُسْتَوِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ ع ٣٨٠: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ هَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي إِلَى عَدُوِّ  
يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتَهُ أَمْرِي إِنْ لَمْ

ص: ٢٢٦

تَكُنْ سَاحِطًا عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنْ عَافَيْتِكَ أَوْسَعُ عَلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ  
وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَنْ تَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ تَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ لَكَ الْعَتَبِي حَتَّى تَرْضَى وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

٣٧٨ (١) مهج الدعوات ص ٦ و فيه نسبة الحرز الثاني الى فاطمة الزهراء سلام الله عليها و قد مر قبل ذلك أيضا، و كل ما تكرر في هذا الباب، كان مطابقا لنسخة

الأصل، تارة بخط المؤلف قدس سره و تارة بخط كتابه.

٣٧٩ (١) صفيحه ط.

٣٨٠ (٢) و كان المناسب عنوانه في باب الآتى.

وَمِنْهُ دَعَاءُ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُصْبِحْ بِى مَيْتًا وَ لَمْ يَسْقِمْ وَ لَمْ يَمُتْ وَ لَمْ يَضُرُّهُ عَرُوقِي بِسُوءٍ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِسُوءِ عَمَلِي وَ لَمْ يَقْطَعْ دَابِرِي وَ لَمْ يَمُتْ عَن دِينِي وَ لَمْ يَنْكُرْ لِرَبِّي وَ لَمْ يَسْتَوْحِشْ مِنْ إِيْمَانِي وَ لَمْ يَمْلَأْ عَلَيَّ عَنَقِي<sup>٣٨١</sup> وَ لَمْ يَمُدِّ بِعَذَابِ الْأَمَمِ مِنْ قَبْلِي أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَ لَمْ يَكُنْ لِي حُجَّةٌ لِي لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَأْخُذْ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَ لَمْ يَأْتِقْ إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ أَوْ أُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهَدَ وَ الْأَمْرُ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَن قَوْلِكَ أَوْ نَفْتِنَ عَن دِينِكَ أَوْ تَتَّبِعَ بِنَا أَمْوَاءَنَا دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

٢- الدلائل للطبري، قال روى على بن الحسن الشافعي عن يوسف بن يعقوب القاضي عن محمد بن الأشعث عن محمد بن عون الطائي عن داود بن أبي هند عن ابن أبان عن سلمان رضي الله عنه قال: كنت خارجاً من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله ص إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال مرحباً يا سلمان صر إلي منزل فاطمة بنت رسول الله فإنها إليك مشتاقَةٌ وإنها قد اتحفت بتحفة من الجنة تريد أن تتحفك منها قال سلمان رضي الله عنه فمضيت إليها فطرفت الباب و استأذنت فأذنت لي بالدخول فدخلت فإذا هي جالسة في صحن الحجرة عليها قطعة عباءة قالت اجلس فجلست فقالت كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة شديدة الغم على

ص: ٢٢٧

النبي أبيه و أندبه و كنت رددت باب الحجرة بيدي إذا افتتح الباب و دخل علي ثلاث جوارى لم أر كحسنةن و لا نضارة و جوهين ففتمت إليهن منكرة لشانهن و قلت من أين أنتن من مكة أو من المدينة فقلن لا من أهل مكة و لا من أهل المدينة نحن من أهل دار السلام بعث بنا إليك رب العالمين يسلم عليك و يعزيك بأبيك محمد ص قالت فاطمة فجلست أمامهن و قلت لتي أظن أنها أكبرهن ما اسمك قالت ذرة قلت و لم سميت ذرة قالت لأن الله عز و جل خلقني لأبي ذر الغفاري و قلت لأخرى ما اسمك قالت مقدادة فقلت و لم سميت مقدادة قالت لأن الله عز و جل خلقني لمقداد و قلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت و لم سميت سلمى قالت لأن الله عز و جل خلقني لسلمان و قد أهدوا إلي هدية من الجنة و قد خبات لك منها فأخرجت إلي طبقاً من رطب أبيض ما يكون من الثلج و أزكى رائحة من المسك فدفعت إلي خمس رطبات و قالت لي كل يا سلمان هذا عند إفطارك و أقبلت أريد المنزل فوالله ما مررت بملا من الناس إلا قالوا تحمل المسك يا سلمان حتى آتيت المنزل فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليهن فلم أجد لهن نوى و لا عجماً حتى إذا أصبحت بكرت إلي منزل فاطمة فأخبرتها فتبسمت ضاحكة و قالت يا سلمان من أين يكون له نوى و إنما هو عز و جل خلقه لي تحت عرشه بدعوات كان علمنيها النبي ص فقلت حبيبتى علميني تلك الدعوات فقالت إن أحببت أن تلقى الله و هو عنك غير غضبان فواظب على هذا الدعاء و هو بسم الله التور بسم الله الذي

٣٨١ (١) في النهج كما سيأتي « و لا ملتبساً على عقلي ».

يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَذْكُورٌ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ<sup>٣٨٢</sup>.

ص: ٢٢٨

باب ٤٠ أحرار مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته و من جملتها دعاء الصباح و المساء له عليه السلام و ما يناسب ذلك المعنى و في مطاويها بعض أدعية النبي صلى الله عليه و آله أيضا

١- [مهج الدعوات]: حرز مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يكتب و يشد على العَضُدِ الْأَيْمَنِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَى كَنُوشِ أَى كَنُوشِ أَرَهُ شَشِ عَطِيسْفِيخِ يَأِ مَطِيطْرُونَ قِرْبَالِسِيُونَ مَا وَ مَا سَامَا سَوْمَا طِيسْطَالُوسِ<sup>٣٨٣</sup> حَنْطُوسِ مَسْفَقْلَسِ مَسَاوَعُوسِ اقْرَطِيعُوسِ<sup>٣٨٤</sup> لَطْفِيكْسِ<sup>٣٨٥</sup> هَذَا وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتَنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرِ وَ مَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ أَخْرَجَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيُّهَا اللَّعِينُ بَقْوَةَ<sup>٣٨٦</sup> رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا وَ إِلَّا كُنْتُ مِنَ الْمَسْجُونِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا مَلْعُونًا كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا أَخْرَجَ يَا ذَا الْمَحْزُونِ أَخْرُجْ يَا سُورَا يَا سُورَا سُورُ بِالْأَسْمِ الْمَحْزُونِ يَا طَطْرُونَ طَرَعُونَ مَرَاعُونَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ يَا هَيَّا يَا هَيَّا شَرَاهِيَا حَيًّا قَبِيومًا بِالْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى جِبْهَةِ إِسْرَافِيلَ اطْرُدُوا عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّ جَنِّيٍّ وَ جَنِيَّةٍ وَ شَيْطَانٍ وَ شَيْطَانَةٍ وَ تَابِعٍ وَ تَابِعَةٍ وَ سَاحِرٍ وَ سَاحِرَةٍ وَ غُولٍ وَ غَوْلَةٍ وَ كُلِّ مُتَعَبِّثٍ وَ عَابِثٍ يَعْثُبُ بِأَبْنِ آدَمَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

ص: ٢٢٩

وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ<sup>٣٨٧</sup>.

٢- ق، [الكتاب العتيق الغروي] مهج، [مهج الدعوات]: حرز آخر عن مولانا و عروتنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائي<sup>٣٨٨</sup> استترت و بسطوة الجبروت من كمال عزك ممن يكيدني احتجبت و بسطانك العظيم من

<sup>٣٨٢</sup> (١) الحديث مختصر هاهنا، و تمامه في مهج الدعوات ص ٧-٩ و أخرجه المؤلف العلامة في مناقب الزهراء سلام الله عليها راجع ج ٤٣ ص ٦٦-٦٨.

<sup>٣٨٣</sup> (١) طيطسالوس خ ل.

<sup>٣٨٤</sup> (٢) افطيعوس خ ل.

<sup>٣٨٥</sup> (٣) لطيفكس خ ل.

<sup>٣٨٦</sup> (٤) بعزة خ ل.

<sup>٣٨٧</sup> (١) مهج الدعوات ص ١٠، و بعد صورة أحرف هكذا شبيها بما في ص ١٩٣.

<sup>٣٨٨</sup> (٢) عدائي خ ل.

شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ وَ شَيْطَانٍ اسْتَعَدَّتْ وَ مِنْ فَرَائِضِ نِعْمَتِكَ<sup>٣٨٩</sup> وَ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ<sup>٣٩٠</sup> يَا مَوْلَايَ طَلَبْتُ كَيْفَ أَخَافُ وَ أَنْتَ أَمَلِي وَ كَيْفَ  
أَضَامُ وَ عَلَيْكَ مَتَكَلِّي أَسَلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَ فَوَضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وَ تَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَحْوَالِي عَلَيْكَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ  
أَشْفِنِي وَ أَكْفِنِي وَ اغْلِبْ لِي مِنْ غَلْبِنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ زَجَرْتُ كُلَّ رَاصِدٍ رَصَدَ وَ مَارِدٍ مَرَدَ وَ حَاسِدٍ حَسَدَ وَ عَدُوٍّ كَنَدَ وَ عَانَدٍ  
عِنْدَ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا كَذَلِكَ اللَّهُ  
رَبُّنَا كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ إِنَّهُ أَقْوَى مَعِينٍ<sup>٣٩١</sup>.

٣- نهج، [نهج البلاغة] وَ مِنْ كَلِمَاتٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا ع: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
مَا وَآيْتُ مِنْ نَفْسِي وَ لَمْ تَجِدْ لَهُ وِفَاءً عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ

ص: ٢٣٠

بِلِسَانِي ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ وَ سَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ وَ شَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَ هَفَوَاتِ اللِّسَانِ<sup>٣٩٢</sup>.

٤- نهج، [نهج البلاغة] وَ مِنْ دُعَائِهِ كَانَ يَدْعُو بِهِ ع كَثِيرًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُصْبِحْ بِي مَيِّتًا وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ عُرُوقِي  
بِسُوءٍ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِأَسْوَى عَمَلِي وَ لَمْ يَقْطَعْ دَابِرِي وَ لَمْ يَمُرْ دَا عَن دِينِي وَ لَمْ يَنْكُرْ لِرَبِّي وَ لَمْ يَسْتَوْحِشْ مِنْ إِيْمَانِي وَ لَمْ يَلْتَبِسْ  
عَقْلِي وَ لَمْ يَمْعِزْ بِعَذَابِ الْأَمَمِ مِنْ قَبْلِي أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَ لَكَ حُجَّةٌ لِي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذُ إِلَّا مَا  
أَعْطَيْتَنِي وَ لَا أَنْقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضَلَّ فِي هُدَاكَ أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهَدَ وَ  
الْأَمْرُ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَامَتِي وَ أَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعْمِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ  
نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ أَوْ نَفْتِنَ عَنْ دِينِكَ أَوْ تَتَابَعْنَا بِهَا هَوَاؤُنَا دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ<sup>٣٩٣</sup>.

٥- نهج، [نهج البلاغة] مِنْ دُعَاءِ لَهُ ع: اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ وَ لَا تَبَدَّلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَاسْتَرْزُقْ طَالِبِي رِزْقَكَ وَ اسْتَعِظْ شَرَارَ  
خَلْقِكَ وَ ابْتَلِي بِحَمْدٍ مِنْ أَعْطَانِي وَ افْتِنَنَّ بِذَمٍّ مِنْ مَنَعَنِي وَ أَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَ الْمَنْعِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ<sup>٣٩٤</sup>.

<sup>٣٨٩</sup> (٣) نعمك خ ل نعمانك خ ل.

<sup>٣٩٠</sup> (٤) عطائك خ ل، عطايك خ ل.

<sup>٣٩١</sup> (٥) مهج الدعوات ص ١١ و ١٢.

<sup>٣٩٢</sup> (١) نهج البلاغة تحت الرقم ٧٦ من قسم الخطب.

<sup>٣٩٣</sup> (٢) نهج البلاغة تحت الرقم ٢١٣ من قسم الخطب.

<sup>٣٩٤</sup> (٣) نهج البلاغة قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٣.

٦- نهج، [نهج البلاغة] و من دعاء له ع: اللهم إني أنس الأنسين بأوليائك<sup>٣٩٥</sup> وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك تشاهدهم في سرائرهم وتطلع عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ بصائرهم فاسرارهم لك مكشوفة وقلوبهم إليك ملهوفة إن أوحشتهم الغربة أنسهم ذكرك وإن صبت عليهم المصائب لجئوا إلى الاستجارة

ص: ٢٣١

بك علماً بأن أزمة الأمور بيدك ومصادرها عن قضائك اللهم إن فهت عن مسألتي أو عميت عن طلبتي فدلتني على مصالحى وخذ بقلبي إلى مرشدي فليس ذاك بنكر من هدايتك<sup>٣٩٦</sup> ولا بيدع من كفايتك<sup>٣٩٧</sup> اللهم احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك<sup>٣٩٨</sup>.

٧- نهج، [نهج البلاغة] قال ع: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون علانيتي وتقبح فيما أبطن لك سريرتي محافظاً على رثاء الناس من نفسي بجميع ما أنت مطلع عليه منى فأبدي للناس حسن ظاهري وأفضي إليك بسوء عملي تقرباً إلى عبادك وتباعداً من مرزاتك<sup>٣٩٩</sup>.

٨- مهج، [مهج الدعوات] دعاء لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الحمد لله أول محمود و آخر معبود و أقرب موجود البدى بلا معلوم لأزليته و لا آخر لأوليته و الكائن قبل الكون بغير كيان و الموجود في كل مكان بغير عيان و القريب من كل نجوى بغير تدان علت عنده الغيوب و ضلت في عظمته القلوب فلا الأبصار تدرك عظمته و لا القلوب على احتجابه تنكر معرفته تمثل في القلوب بغير مثال تحده الأوهام أو تدركه الأحلام ثم جعل من نفسه دليلاً على تكبره عن الضد و الند و الشكل و المثل فالوحدانية آية الربوبية و الموت الآتى على خلقه مخبر عن خلقه و قدرته ثم خلقهم من نطفة و لم يكونوا شيئاً دليل على إعادتهم خلقاً جديداً بعد فناهم كما خلقهم أول مرة و الحمد لله رب العالمين الذى لم يضره بالمعصية المتكبرون و لم ينفعه بالطاعة المتعبدون الحليم عن الجبارة المدعين و الممهل الزاعمين له شريكاً فى ملكوته الدائم فى سلطانه بغير أمد و الباقي فى ملكه بعد انقضاء الأبد و الفرد

ص: ٢٣٢

<sup>٣٩٥</sup> (٤) لا وليائك خ ل.

<sup>٣٩٦</sup> (١) بيكر من هدايتك خ ل.

<sup>٣٩٧</sup> (٢) كفاياتك خ ل.

<sup>٣٩٨</sup> (٣) نهج البلاغة قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٥.

<sup>٣٩٩</sup> (٤) نهج البلاغة قسم الحكم تحت الرقم ٢٧٦.

الْوَّاحِدِ الصَّمَدِ وَ الْمُتَكَبِّرِ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَ الْوَلَدِ رَافِعِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَ مُجْرَى السَّحَابِ بِغَيْرِ صَفَدٍ قَاهِرِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ عَدَدٍ لَكِنَّ اللَّهَ  
الْأَحَدَ الْفَرْدَ الصَّمَدَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُ مِنْ فَضْلِهِ الْمُقِيمُونَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَ لَمْ  
يُجَازِهِ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ الْمُجْتَهِدُونَ فِي طَاعَتِهِ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَضُنُّ بَرْزُقَهُ عَلَى جَاحِدِهِ وَ لَا يَنْقُصُ عَطَايَاهُ أَرْزَاقُ خَلْقِهِ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ  
مَغْنِيهِ وَ مَعِيدِهِ وَ مَعَافِيهِ عَالِمٌ مَا أَكْتَنَهُ السَّرَائِرُ وَ أَخْبَتَهُ الضَّمَائِرُ وَ اخْتَلَفَتْ بِهِ الْأَلْسُنُ وَ أَنْتَهُ الْأَزْمَنُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ  
وَ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَنَامُ وَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَ الصَّافِحُ عَنِ الْكِبَائِرِ بِفَضْلِهِ وَ الْمُعَذِّبُ مَنْ عَذَّبَ بَعْدَهُ لَمْ يَخَفْ  
الْفُوتُ فَحَلِمَ وَ عِلْمُ الْفَقْرِ فَرِحَ وَ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ أَحْمَدَهُ حَمْدًا  
أَسْتَزِيدُهُ فِي نِعْمَتِهِ وَ اسْتَجِيرُهُ بِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ وَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالتَّصَدِيقِ لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى لَوْحِيهِ الْمُتَخَيَّرِ لِرِسَالَتِهِ الْمُخْتَصِّ بِشَفَاعَتِهِ الْقَائِمِ  
بِحَقِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ عَلَى النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَةَ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا إِلَهِي دَرَسْتَ الْأَمَالَ  
وَ تَغَيَّرْتَ الْأَحْوَالَ وَ كَذَبْتَ الْأَلْسُنُ وَ أَخْلَفْتَ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتَكَ فَإِنَّكَ وَعْدَتُ مَغْفِرَةٌ وَ فَضْلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ  
أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ أَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ مَا أَعْظَمَكَ وَ أَحْلَمَكَ وَ أَكْرَمَكَ وَسِعَ بِفَضْلِكَ حَلْمُكَ تَمَرَّدُ  
الْمُسْتَكْبِرِينَ وَ اسْتَفْرَقَتْ نِعْمَتُكَ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ وَ عَظَمَ حَلْمُكَ عَنِ إِحْصَاءِ الْمُحْصِينَ وَ جَلَّ طَوْلُكَ عَنِ وَصْفِ الْوَأَصْفِينَ كَيْفَ لَوْ  
لَا فَضْلُكَ حَلَمْتُ عَمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نَظْفَةٍ وَ لَمْ يَكْ شَيْئًا فَرِيئَةً بِطَيْبِ رِزْقِكَ وَ أَنْشَأْتَهُ فِي تَوَاتُرِ نِعْمَتِكَ وَ مَكَّنْتَهُ لَهُ فِي مَهَادِ أَرْضِكَ  
وَ دَعَوْتَهُ إِلَى طَاعَتِكَ فَاسْتَنْجَدَ عَلَى عَصِيَانِكَ بِإِحْسَانِكَ وَ جَحَدَكَ وَ عَبْدَ غَيْرِكَ فِي سُلْطَانِكَ كَيْفَ لَوْ لَا حَلْمُكَ أَمَهَلْتَنِي وَ قَدْ  
شَمَلْتَنِي بِسِتْرِكَ وَ أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ وَ أَطَلَقْتَ لِسَانِي بِشُكْرِكَ وَ هَدَيْتَنِي السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ سَهَلْتَنِي الْمَسْلَكَ إِلَى كَرَامَتِكَ

ص: ٢٣٣

وَ أَحْضَرْتَنِي سَبِيلَ قُرْبَيْكَ فَكَانَ جِزَاؤُكَ مِنِّي أَنْ كَفَأْتَكِ عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ حَرِيصًا عَلَى مَا أَسْخَطَكَ مُنْتَقِلًا فِيمَا أُسْتَحَقُّ بِهِ  
الْمَزِيدَ مِنْ نِقْمَتِكَ سَرِيعًا إِلَى مَا أَبْعَدَ مِنْ رِضَاكَ مُغْتَبِطًا بَعْرَةَ الْأَمَلِ مُعْرَضًا عَنِ زَوَاجِرِ الْأَجَلِ لَمْ يَنْفَعْنِي حَلْمُكَ عَنِّي وَ قَدْ أَتَانِي  
تَوْعُدُكَ بِأَخْذِ الْقُوَّةِ مِنِّي حَتَّى دَعَوْتِكَ عَلَى عَظِيمِ الْخَطِيئَةِ اسْتَزِيدُكَ فِي نِعْمِكَ غَيْرَ مُتَاهِبٍ لِمَا قَدْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ نِقْمَتِكَ  
مُسْتَبْطِنًا لِمَزِيدِكَ وَ مُتَسَخِّطًا لِمَسُورِ رِزْقِكَ مُقْتَضِيًا جَوَائِزَكَ بِعَمَلِ الْفَجَّارِ كَالْمُرَاصِدِ رَحْمَتِكَ بِعَمَلِ الْأَبْرَارِ مُجْتَهِدًا أَتَمْنِي عَلَيْكَ  
الْعِظَائِمَ كَالْمَدَلِّ الْأَمِنِ مِنْ قِصَاصِ الْجَرَائِمِ فِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ رَزُوهُمَا وَ جَلَّ عِقَابُهَا بَلْ كَيْفَ لَوْ لَا أَمَلِي وَ  
وَعَدُّكَ الصَّفْحَ عَنِ زَلَلِي أَرْجُو إِقَالَتَكَ وَ قَدْ جَاهَرْتُكَ بِالْكَبَائِرِ مُسْتَخْفِيًا عَنِ أَصَاغِرِ خَلْقِكَ فَلَا أَنَا رَاقِبَتُكَ وَ أَنْتَ مَعِي وَ لَا رَاعِيَتُ  
حُرْمَةَ سِتْرِكَ عَلَى بَأَى وَجْهِ الْقَاكِ وَ بَأَى لِسَانِ أَنْجِيكَ وَ قَدْ نَقَضْتَ الْعَهْدَ وَ الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ جَعَلْتَنِي عَلَى كَفِيلًا ثُمَّ  
دَعَوْتَنِي مُقْتَحِمًا فِي الْخَطِيئَةِ فَأَجَبْتَنِي وَ دَعَوْتَنِي وَ إِلَيْكَ فَفَقِرْتُ فَلَمْ أَجِبْ فَوَا سَوَاتِنَاهُ وَ قَبِحَ صَنِيعَاهُ آيَةٌ جُرَآةٌ تَجْرَأُ وَ آيٌ تَغْيِيرُ  
غَرَّرْتُ نَفْسِي سُبْحَانَكَ فَبِكَ اتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ أَقْسَمُ عَلَيْكَ وَ مِنْكَ أَهْرَبُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي اسْتَخَفَّتْ عِنْدَ مَعْصِيَتِي لَا بِنَفْسِكَ  
وَ بِجَهْلِي اغْتَرَّرْتُ لَا بِحَلْمِكَ وَ حَقِّي أَضَعْتُ لَا عَظِيمَ حَقِّكَ وَ نَفْسِي ظَلَمْتُ وَ لِرَحْمَتِكَ الْآنَ رَجَوْتُ وَ بَكَ أَمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ  
وَ إِلَيْكَ أَنْبَتُ وَ تَضَرَّعْتُ فَارْحَمِ إِلَيْكَ فَفَقِرْتُ وَ فَاقَتِي وَ كَبَوْتِي لِحَرِّ وَجْهِهِ وَ حَيْرَتِي فِي سَوَاةِ ذُنُوبِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: يَا  
أَسْمِعْ مَدْعُوًّا وَ خَيْرَ مَرْجُوًّا وَ أَحْلَمَ مَقْضٍ [مَغْضٍ] وَ أَقْرَبَ مُسْتَعَاثٍ أَدْعُوكَ مُسْتَعِينًا بِكَ اسْتِعَاثَةَ الْمُتَحَيَّرِ الْمُسْتَيْسِسِ مِنْ إِعَاثَةِ  
خَلْقِكَ فَعُدْ بِلُطْفِكَ عَلَى ضَعْفِي وَ اغْفِرْ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ كِبَائِرَ ذُنُوبِي وَ هَبْ لِي عَاجِلَ صُنْعِكَ إِنَّكَ أَوْسَعُ الْوَاهِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ اللَّهُمَّ اعْيِنِي

ص: ٢٣٤

الْمَطَالِبُ وَضَاقَتْ عَلَى الْمَذَاهِبِ وَأَقْصَانِي الْأَبَاعِدُ وَمَلَنِي الْأَقَارِبُ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَالْمُسْتَعَانُ إِذَا عَظُمَ الْبَلَاءُ وَاللَّجَأُ فِي الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءُ فَنَفْسٌ كُرْبَةٌ نَفْسٌ إِذَا ذَكَرَهَا الْفَنُوطُ مَسَاوِيهَا أَيَّاسَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ لَا تُؤَيِّسُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٤٠٠.

٩- مهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع رَوَى أَنَّهُ دَعَا بِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ قَبْلَ الْوَأَقَعَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صُنْعِكَ إِلَيَّ وَتَعْطَفِكَ عَلَيَّ وَعَلَى مَا وَصَلْتَنِي ٤٠١ بِهِ مِنْ نُورِكَ وَتَدَارَكْتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ فَقَدْ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي يَا مَوْلَايَ مَا يَحِقُّ لَكَ بِهِ جُهْدِي وَشُكْرِي لِحُسْنِ عَفْوِكَ وَبِلَائِكَ الْقَدِيمِ عِنْدِي وَتَظَاهِرِ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ وَتَتَابِعِ أَيْدِيكَ لَدِي لَمْ أَبْلُغْ إِحْرَازَ حَظِّي وَلَا إِصْلَاحَ نَفْسِي وَلَكِنَّكَ يَا مَوْلَايَ بَدَأْتَنِي أَوْلًا بِإِحْسَانِكَ فَهَدَيْتَنِي لَدَيْنِكَ وَعَرَفْتَنِي نَفْسِكَ وَثَبَّتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِالْكَفَايَةِ وَالصُّنْعِ لِي فَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَاءِ فَلَسْتُ أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا جَمِيلًا وَلَمْ أَرِ مِنْكَ إِلَّا تَفْضِيلًا يَا إِلَهِي كَمْ مِنْ بَلَاءٍ وَجَهْدٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي وَارْتَبْتَنِي فِي غَيْرِي وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ شَرِيفَةٍ لَكَ عِنْدِي إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُجِيبُ عِنْدَ الْأَضْطِرَارِ دَعْوَتِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنْفَسُ عِنْدَ الْغَمِّ كَرِيمَتِي وَأَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظُلَامَتِي فَمَا وَجَدْتِكَ وَلَا أَجِدُكَ بَعِيدًا مِنِّي حِينَ أُرِيدُكَ وَلَا مُتَقَبِّضًا عَنِّي حِينَ أَسْأَلُكَ وَلَا مُعْرَضًا عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ فَانْتَ إِلَهِي أَجِدُ صَنِيعَكَ عِنْدِي مَحْمُودًا وَحُسْنَ بِلَائِكَ عِنْدِي مَوْجُودًا وَجَمِيعَ فَعْلِكَ ٤٠٢ عِنْدِي جَمِيلًا يَحْمَدُكَ لِسَانِي وَعَقْلِي وَجَوَارِحِي وَجَمِيعُ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي

ص: ٢٣٥

يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ ٤٠٣ الَّذِي اسْتَفَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ وَعَظَمَتِكَ الَّتِي اسْتَفَقْتَهَا مِنْ مَشِيئَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلِمْنَا أَنْ تَمَنَّيَ عَلَيَّ بِوَأَجِبْ شُكْرِي نِعْمَتِكَ رَبِّ مَا أَحْرَصَنِي عَلَيَّ مَا زَهَدْتَنِي فِيهِ وَحَثَّنِي عَلَيْهِ إِنْ لَمْ تُعْنِي عَلَيَّ دُنْيَايَ بَزْهَدٍ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى هَلَكْتَ رَبِّي دَعَتْنِي دَوَاعِيَ الدُّنْيَا مِنْ حَرِّ النَّسَاءِ وَالْبَنِينِ فَاجْبَتْهَا سَرِيعًا وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعًا وَدَعَتْنِي دَوَاعِيَ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ وَالْاجْتِهَادِ فَكَبُوتَ لَهَا وَلَمْ أُسَارِعْ إِلَيْهَا مُسَارِعَتِي إِلَى الْحَطَامِ الْهَامِدِ وَالْهَشِيمِ الْبَائِدِ وَالسَّرَابِ الذَّاهِبِ عَنْ قَلِيلٍ رَبِّ خَوْفَتَنِي وَشَوْقَتَنِي وَاحْتِجَجْتُ عَلَيَّ فَمَا خَفْتُكَ حَقَّ خَوْفِكَ وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَنَبَّطْتُ عَنِ السَّعْيِ لَكَ وَتَهَاوَنْتُ بِشَيْءٍ مِنْ احْتِجَاجِكَ ٤٠٤ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَعْيِي لَكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَامْلَأْ قَلْبِي خَوْفَكَ وَحَوْلُ تَنْبِيئِي وَتَهَاوُونِي وَتَفْرِيطِي وَكُلِّ مَا أَخَافُهُ مِنْ نَفْسِي فَرَقًا مِنْكَ وَصَبْرًا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَعَمَلًا بِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَاجْعَلْ جَنَّتِي مِنَ الْخَطَايَا حَصِينَةً وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً فَإِنَّكَ تَضَاعَفُ لِمَنْ تَشَاءُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّي مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّي أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ كَمَا

٤٠٠ (١) مهج الدعوات ص ١٣٩-١٤٢.

٤٠١ (٢) فضلتني خ ل.

٤٠٢ (٣) أفعالك خ ل.

٤٠٣ (١) باسمك خ ل.

٤٠٤ (٢) احتججك خ ل.

اشْتَرَى غَيْرِي أَوْ السَّفَهَ بِالْحَلْمِ أَوْ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ أَوْ الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى أَوْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ يَا رَبُّ مَنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَإِنَّكَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ  
وَلَا تُضِيعَ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>٤٠٥</sup>.

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْقِتَالِ يَوْمَ صَفِّينَ مِنْ كِتَابِ صَفِيِّنَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْجُلُودِيِّ مِنْ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَلَمَّا زَحَفُوا بِاللَّوَاءِ قَالَ عَلِيُّ صَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ

ص: ٢٣٤

نَعْبُدُكَ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا إِلَهًا مُحَمَّدًا إِلَيْكَ نَقَلْتُ الْأَقْدَامَ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَشَخَّصَتِ  
الْأَبْصَارُ وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَطَلَبَتِ الْحَوَائِجُ وَرَفَعَتِ الْأَيْدِي اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا.

وَمِنْ ذَلِكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ كِتَابِ الْجُلُودِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عٍ إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرْكَبَ ثُمَّ  
يَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ<sup>٤٠٦</sup> عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا ثُمَّ  
يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِغَلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صٍ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَدْعُو الدُّعَاءَ الْأَوَّلَ وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ<sup>٤٠٧</sup>.

فَصَلِّ: وَجَدْتُ فِي آخِرِ كِتَابِ قَالِبِهِ نَصْفُ ثَمَنِ الْوَرَقِ بِخَطِّ ابْنِ الْبَاقَلَانِيِّ الْمُتَكَلِّمِ النَّحْوِيِّ مِمَّا بَغِيَ خَطَّهُ هَذَا لَفْظُهُ: حَدَّثَنِي السَّيِّدُ  
الْأَجَلُّ الْأَوْحَدُ الْعَالِمُ مَوْلَى الدِّينِ شَرَفِ الْقَضَاةِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَدَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عٍ وَكَانَهُ قَدْ نَزَلَ مِنَ  
الْهَوَاءِ فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ لِكَوْنِهِ مَرِيضًا فَلَمْ يَسْأَلْهُ فَقَالَ لَهُ الشِّفَاءُ وَرَمِيدهُ عَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
يَحْفَظُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا  
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>٤٠٨</sup> أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصَبِيرٍ بِالْعِبَادِ<sup>٤٠٩</sup> قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ

<sup>٤٠٥</sup> (٣) مهج الدعوات ص ١٢٠ - ١٢١.

<sup>٤٠٦</sup> (١) نعمائه خ ل.

<sup>٤٠٧</sup> (٢) مهج الدعوات ص ١٢٢.

<sup>٤٠٨</sup> (٣) آل عمران: ١٧٣.

<sup>٤٠٩</sup> (٤) غافر: ٤٤.

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ<sup>٤١٠</sup> وَإِذَا قُلْتَ الَّذِينَ آتَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَاقْبَلُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَإِذَا قُلْتَ أُفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَإِذَا قُلْتَ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ آيَةً وَهَذَا الْإِيمَانُ التَّامُّ هَذَا تَفْسِيرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ أَقُولُ أَنَا وَقَدْ سَقَطَ تَمَامُ تَفْسِيرِ آيَةِ الْآخِرَةِ<sup>٤١١</sup>.

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ مَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَوْمَ الْهَرِيرِ بِصَفِيِّنَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْمَعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَوْمَ الْهَرِيرِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَى أَوْلِيَائِهِ الْأَمْرُ دُعَاءَ الْكَرْبِ مِنْ دَعَا بِهِ وَهُوَ فِي أَمْرٍ قَدِ كَرِهَهُ وَغَمَّهُ نَجَاهُ اللَّهُ مِنْهُ وَهُوَ اللَّهُمَّ لَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ وَلَا تَبْغُضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْضَى سَخَطَكَ أَوْ أَسْخَطَ رِضَاكَ أَوْ أُرَدَّ قَضَاكَ أَوْ أَعْدُو قَوْلِكَ أَوْ أَنْصَحَ أَعْدَاكَ أَوْ أَعْدُو أَمْرِكَ فِيهِمُ اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ يُقْرِبُنِي مِنْ رِضْوَانِكَ وَ يُبَاعِدُنِي مِنْ سَخَطِكَ فَصَيِّرْ لِي وَ أَحْمِلْنِي عَلَيْهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَ إِيْمَانًا خَالِصًا وَ جِسَدًا مُتَوَاضِعًا وَ ارْزُقْنِي مِنْكَ حُبًّا وَ ادْخُلْ قَلْبِي مِنْكَ رُغْبًا اللَّهُمَّ فَإِنْ تَرَحَّمْنِي فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَ إِنْ تَعَذَّبْنِي فَبِظُلْمِي وَ جَوْرِي وَ جُرْمِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي فَلَا عُدْرَ لِي إِنْ اعْتَدَرْتُ وَ لَا مَكْفَاةَ أَحْتَسِبُ بِهَا اللَّهُمَّ إِذَا حَضَرْتَ الْآجَالَ وَ نَفَدْتَ الْأَيَّامَ وَ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ لِقَائِكَ فَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا يَغِيظُنِي بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ لَا حَسْرَةَ بَعْدَهَا وَ لَا رَفِيقَ بَعْدَ رَفِيقِهَا فِي أَكْرَمِهَا مَنْزِلًا

اللَّهُمَّ أَلْبَسْنِي خُشُوعَ الْإِيمَانِ بِالْعَزِيزِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ أَتْنِي عَلَيْكَ رَبِّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لِأَنَّ بِلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبِلَاءِ اللَّهُمَّ فَادْفُقْنِي مِنْ عَوْنِكَ وَ تَأْيِيدِكَ وَ تَوْفِيقِكَ وَ رِفْدِكَ وَ ارْزُقْنِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَ نَصْرًا فِي نَصْرِكَ حَتَّى أَجِدَ حَلَاوَةَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي وَ اعْزِمْ لِي عَلَى ارْتِشَادِ أُمُورِي فَقَدْ تَرَى مَوْقِفِي وَ مَوْقِفَ أَصْحَابِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ رَسُولَكَ وَ فَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ حَتَّى أَقْمَتَ بِهِ دِينَكَ وَ أَفْلَجْتَ بِهِ حُجَّتَكَ يَا مَنْ هُوَ لِي فِي كُلِّ مَقَامٍ<sup>٤١٢</sup> وَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ دَعَا بِهِ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ رَفْعِ الْمَصَاحِفِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ قَالَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ إِبْلِيسَ صَرَخَ صَرْخَةً سَمِعَهَا بَعْضُ الْعَسْكَرِ يُشِيرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابِهِ بِرَفْعِ الْمَصَاحِفِ الْجَلِيلَةِ لِلْحَيْلَةِ فَاجَابَهُ الْخَوَارِجُ لِمُعَاوِيَةَ إِلَى شِبْهَاتِهِ فَرَفَعُوهَا فَاخْتَلَفَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ع كَمَا اخْتَلَفُوا فِي طَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي حَيَاتِهِ فَدَعَا ع فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبِلَاءِ وَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ اغْسِلْ خَطَايَايَ فَإِنِّي ضَعِيفٌ إِلَّا مَا قَوَّيْتُ وَ أَقْسَمُ لِي حِلْمًا

<sup>٤١٠</sup> (١) فاطر ص ٢.

<sup>٤١١</sup> (٢) مهج الدعوات ص ١٢٢.

<sup>٤١٢</sup> (١) مهج الدعوات ص ١٢٣ - ١٢٤.

تَسُدُّ بِهِ بَابَ الْجَهْلِ وَ عِلْمًا تَفْرُجُ بِهِ الْجَهْلَاتِ وَ يَقِينًا تَذْهَبُ بِهِ الشَّكَّ عَنِّي وَ فَهْمًا تُخْرِجُنِي بِهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْضَلَاتِ وَ نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ أَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي سَمْعِي وَ بَصْرِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ قَلْبِي صَلَاحًا بَاقِيًا تَصْلِحُ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ جَسَدِي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَيَّ عَمَلٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَ أَقْرَبَ لَدَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمَلَنِي فِيهِ أَبَدًا ثُمَّ لَقِّنِي أَشْرَفَ الْأَعْمَالِ عِنْدَكَ وَ آتِنِي فِيهِ قُوَّةً وَ صِدْقًا وَ جِدًّا وَ عَزْمًا مِنْكَ وَ نَشَاطًا ثُمَّ اجْعَلْنِي أَعْمَلُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَ مَعَاشَةً فِيمَا آتَيْتَ صَالِحِي عِبَادِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا وَ لَا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا تُغَيِّرُهُ فِي سِرَّاءٍ وَ لَا ضِرَّاءٍ

ص: ٢٣٩

وَ لَا كَسَلًا وَ لَا نَسِيَانًا وَ لَا رِيَاءً وَ لَا سَمْعَةً حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهِ وَ ارْزُقْنِي أَشْرَفَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِكَ أَنْتَصِرُكَ وَ أَنْصُرُ رَسُولَكَ أَشْتَرِي الْحَيَاةَ الْبَاقِيَةَ بِالْدُنْيَا وَ أَغْنِي بَمَرْضَاةٍ مِنْ عِنْدِكَ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا حَفِيظًا مَنِيئًا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ وَ يَنْكُرُ الْمُنْكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ لَا فَاجِرًا وَ لَا شَقِيًّا وَ لَا مَرْتَابًا يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلَ الْوَفَاةَ نَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ اخْتِمْ لِي عَمَلِي بِالشَّهَادَةِ يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَ يَا صَاحِبِي فِي حَاجَتِي وَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَ رِضًا بِقُدْرِكَ وَ تَصَدِيقًا بِوَعْدِكَ وَ حَفْظًا لَوْصِيَّتِكَ وَ وَرْعًا وَ تَوَكُّلًا عَلَيْكَ وَ اعْتِصَامًا بِحَبْلِكَ وَ تَمَسُّكًا بِكِتَابِكَ وَ مَعْرِفَةً بِحَقِّكَ وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَ نَشَاطًا لِذِكْرِكَ مَا اسْتَعْمَرْتَنِي فِي أَرْضِكَ فَإِذَا كَانَ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ الْمَوْتُ فَاجْعَلْ مَنِيَّتِي قَتْلًا فِي سَبِيلِكَ بِيَدِ شَرِّ خَلْقِكَ وَ اجْعَلْ مُصِيرِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ النُّورَ فِي بَصْرِي وَ الْبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي وَ خَوْفَكَ فِي نَفْسِي وَ ذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ رَغْبَةً أَوْلِيَانِكَ فِي مَسْأَلَتِهِمْ وَ اجْعَلْ رَهْبَتِي إِيَّاكَ فِي اسْتِجَارَتِي مِنْ عَذَابِكَ رَهْبَةً أَوْلِيَانِكَ اللَّهُمَّ وَ اسْتَعْمَلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ عَمَلًا لَا أتركُ شَيْئًا مِنْ مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ دُونَكَ اللَّهُمَّ مَا آتَيْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَاتْنِي مَعَهُ شُكْرًا تُحَدِّثُ بِهِ لِي ذِكْرًا وَ أَحْسِنْ لِي بِهِ ذُخْرًا وَ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ عَطَاءٍ آتَيْتَنِي عَنْهُ غَنِيًّا فَاجْعَلْ لِي فِيهِ أَجْرًا وَ آتِنِي عَلَيْهِ صَبْرًا اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرِي فِي الدُّنْيَا وَ لَا تُلْهِنِي عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُقْصِرْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ ضَلَعِ الدِّينِ ٤١٣ وَ غَلْبَةِ الرِّجَالِ وَ غَلْبَةِ الْعُدُوِّ

ص: ٢٤٠

وَ تَوَالِي الْأَيَّامِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَ مِنْ بَلِيَّةٍ لَا اسْتِطَاعَ عَلَيْهَا صَبْرًا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحَرَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ مِنْكَ أَوْ صَرَفَ عَنِّي وَجْهَكَ أَوْ نَقَصَ بِهِ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطَايَايَ وَ ظُلْمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ اتِّبَاعِ هَوَايَ وَ اسْتِعْمَالِ شَهْوَتِي دُونَ رَحْمَتِكَ ٤١٤ وَ بَرِّكَ وَ فَضْلِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ مَوْعُودِكَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

٤١٣ (١) يقال: أخذه ضلع الدين: أي ثقله حتى يميل بصاحبه عن الاستواء لثقله و في المصدر المطبوع: ظلع الدين، و هو تصحيف.

٤١٤ (١) توتيتك خ ل.

بِكَ مِنْ صَاحِبِ سَوْءِ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ فَإِنَّ قَلْبَهُ يَرَعَانِي وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِي وَأُذُنَاهُ تَسْمَعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَطْفَأَهَا<sup>٤١٥</sup> وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَبْدَاهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يُدْنِي<sup>٤١٦</sup> إِلَيَّ طَبَعٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَلَالَةٍ تُرْدِينِي وَمِنْ فِتْنَةٍ تَعْرُضُ لِي وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَا تُوْبَةُ مَعَهَا وَمِنْ مَنْظَرٍ سَوْءٍ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ غَضَاظَةِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّكِّ وَالْبَغْيِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَنَى يُطْغِينِي وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسِينِي وَمِنْ هَوَى يَرْدِينِي وَمِنْ عَمَلٍ يَخْزِينِي وَمِنْ صَاحِبٍ يُغْوِينِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوْلَاهُ فِرْعَ وَ أَوْسَطُهُ وَجَعٌ وَ آخِرُهُ جَزَعٌ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَ تَجْفُ فِيهِ الْأَكْبَادُ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ ذَنْبًا مُحِبَّبًا لَا تَغْفِرُهُ أَبَدًا وَمِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَزْلِ وَمِنْ شَرِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمِنْ سَقَمٍ يَشْغَلُنِي وَمِنْ صَحَّةٍ تُلْهِبُنِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّعْبِ وَ النَّصَبِ وَ الْوَصْبِ وَ الضِّيْقِ وَ الضَّلَالَةِ وَ الْقَائِلَةِ وَ الذَّلَّةِ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ التَّدَامَةِ وَ الْحَزْنَ وَ الْخُشُوعِ وَ الْبَغْيِ وَ الْفِتَنِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ وَ بِلَاءِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسَةِ الْأَنْفُسِ مِمَّا لَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْعَمَلِ

ص: ٢٤١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْحَسِّ وَاللَّبْسِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصْرِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي<sup>٤١٧</sup> فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تُرْدِنِي فِي ضَلَالَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشِدَّةِ مُلْكِكَ وَ عِزَّةِ قُدْرَتِكَ وَ عِظَمَةِ سُلْطَانِكَ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ هَذَا الدُّعَاءُ وَ هُوَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُهِمٍّ شَدِيدٍ وَ كَرْبٍ وَ هُوَ دَعَاءٌ لَا يُرَدُّ مِنْ دَعَا بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>٤١٨</sup>.

دُعَاءُ آخِرُ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ صَفِّينَ وَجَدْنَاهُ وَ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ وَ الذِّكْرِ تَصْنِيفِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ صَفِّينَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ جَعَلْتَهُ فِيهَا مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ وَ جَعَلْتَهُ سَاكِنَهُ سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلنَّاسِ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْهَوَامِّ وَ مَا نَعْلَمُ وَ مَا لَا نَعْلَمُ مِمَّا يَرَى وَ مِمَّا لَا يَرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْجِبَالِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا وَ لِلخَلْقِ مَتَاعًا وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ وَ رَبَّ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ رَبَّ الْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ إِنْ أَظْفَرْتَنَا عَلَى عَدُونِنَا فَجَنِّبْنَا الْكِبْرَ وَ سَدِّدْنَا لِلرُّشْدِ وَ إِنْ أَظْفَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَ اعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ وَ هَذَا آخِرُ الدُّعَاءِ وَ كَانَ فِيهِ أَظْفَرْتَنَا وَ أَظْفَرْتَهُمْ وَ لَعَلَّهَا أَظْهَرْتَنَا وَ أَظْهَرْتَهُمْ

<sup>٤١٥</sup> (٢) أخفاها خ ل.

<sup>٤١٦</sup> (٣) يؤدى خ ل، و الطبع محركة: الدنس.

<sup>٤١٧</sup> (١) لا تحملى خ ل.

<sup>٤١٨</sup> (٢) مهج الدعوات ص ١٢٤ - ١٢٧.

لَأَجْلِ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَهَا عَلَيَّ وَ لَوْ كَانَتْ أَظْفَرْتَنَا كَانَتْ بَعْدَهَا بِأَعْدَانَنَا وَإِنْ كَانَتْ حُرُوفُ الْحَفْضِ يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ ٤١٩ رَأَيْتُ فِي آخِرِ مَجْمُوعٍ لِأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَا هَذَا لَفْظُهُ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ أَوْ أَذِلَّ فِي عِزِّكَ أَوْ أُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهَّدَ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا أَوْ أَغْشَى فُجُورًا أَوْ أَنْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُورًا ٤٢٠.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِمَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ع فِي صَفِينٍ وَ جَدَّتُهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهُمُومِ وَ الْأَحْزَانِ لِأَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الثُّعْمَانِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لَيْلَةَ صَفِينِ أَمَا تَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ أَحْدَقُوا بِنَا فَقَالَ وَ قَدْ رَاعَكَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِيعَ فِي سَلَامَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْلَبَ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ ٤٢١.

١٠- ق، [الكتاب العتيق الغروي] رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَدْعُو مِنْ دَفْتَرِ دُعَاءٍ طَوِيلًا فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا الرَّجُلُ إِنَّ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَثِيرَ هُوَ يُجِيبُ عَنِ الْقَلِيلِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ.

١١- إِيخْتِيَارُ السَّيِّدِ بْنِ الْبَاقِي دُعَاءُ الصَّبَاحِ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَ سَرَّحَ قَطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ بَغِيَابِهِ تَلْجُلْجُهُ وَ أَتَقَنَّ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ ٤٢٢ تَبَرُّجِهِ وَ شَعَشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأْجِجِهِ يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَ تَنَزَّهَ عَنِ مَجَانِسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ وَ جَلَّ عَنِ مَلَائِمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَ بَعَدَ عَنِ مَلَاخِظَةِ ٤٢٣ الْعَيُونِ وَ عَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يَا مَنْ أَرَقَدَنِي فِي مَهَادِ أَمْنِهِ وَ أَمَانِهِ وَ أَيْقَنَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنَنِهِ وَ إِحْسَانِهِ وَ كَفَّ أَكْفَ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَ سُلْطَانَهُ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ

٤١٩ (١) مهج الدعوات ص ١٢٨.

٤٢٠ (٢) مهج الدعوات ص ١٢٨.

٤٢١ (٣) مهج الدعوات ص ١٢٩.

٤٢٢ (١) بمقادير خ ل.

٤٢٣ (٢) لحظات خ ل.

فِي اللَّيْلِ اللَّائِلِ وَ الْمُتَمَسِّكَ<sup>٢٢٤</sup> مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلَ وَ النَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ وَ النَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَ عَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ<sup>٢٢٥</sup> الْمُصْطَفِينَ الْأَبْرَارِ<sup>٢٢٦</sup> وَ افْتَحَ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيحَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَ الْفَلَاحِ وَ الْيُسْنَى اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهَدَايَةِ وَ الصَّلَاحِ وَ اغْرِسِ اللَّهُمَّ بَعْظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جَنَانِي يَنْابِيعَ الْخُشُوعِ وَ أَجْرَ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ<sup>٢٢٧</sup> مِنْ أَمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ وَ أَدَبِ اللَّهُمَّ نَزَقِ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزْمَةِ الْقَنُوعِ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحَسَنِ التَّوْفِيقِ فَمَنْ السَّالِكُ

ص: ٢٤٤

بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنَاتِكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَ الْمُنَى فَمَنْ الْمُقِيلُ عَثْرَاتِي مِنْ كِبَوَاتِ الْهَوَى وَ إِنْ خَذَلْتَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ<sup>٢٢٨</sup> مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَ الشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلْتَنِي خَذْلَانِكَ<sup>٢٢٩</sup> إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَ الْحَرَمَانِ إِلَهِي أَمَّا تَرَانِي مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ أَمْ عَلَقْتُ<sup>٢٣٠</sup> بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي<sup>٢٣١</sup> ذُنُوبِي عَنْ دَارِ<sup>٢٣٢</sup> الْوَصَالِ فَبَسَّسَ الْمَطْيِبَةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا فَوَاهَا لَهَا لَمَّا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونَهَا وَ مَنَاهَا وَ تَبَا لَهَا لِحُرَاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَ مَوْلَاهَا إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ لَأَجْتَأَنَّ مِنْ فِرَاطِ أَهْوَائِي وَ عَلَقْتُ بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ أَنَامِلَ وِلَائِي فَاصْفَحْ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَ خَطَائِي وَ أَقْلَنِي مِنْ صَرَعَةِ دَائِي إِنَّكَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ مُعْتَمِدِي وَ رَجَائِي<sup>٢٣٣</sup> وَ أَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَ مُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينًا التَّجَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرَشِدًا قَصِدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا<sup>٢٣٤</sup> أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمَانَ وَرَدَّ عَلَى<sup>٢٣٥</sup> حِيَاضِكَ شَارِبًا كَلًّا وَ حِيَاضِكَ مُتْرَعَةً فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ وَ بَابِكَ مَفْتُوحٍ لِلطَّلَبِ وَ الْوَعُولِ وَ أَنْتَ غَايَةُ

ص: ٢٤٥

<sup>٢٢٤</sup> (٣) الماسك خ ل.

<sup>٢٢٥</sup> (٤) الطاهرين الابرار خ ل.

<sup>٢٢٦</sup> (٥) الأخيار خ.

<sup>٢٢٧</sup> (٦) بهيبتك في خ ل.

<sup>٢٢٨</sup> (١) عن خ ل.

<sup>٢٢٩</sup> (٢) نصرک خ ل.

<sup>٢٣٠</sup> (٣) علقنت اناملی خ ل.

<sup>٢٣١</sup> (٤) باعدتني خ ل.

<sup>٢٣٢</sup> (٥) ضریة خ ل.

<sup>٢٣٣</sup> (٦) مطلوبی خ ل.

<sup>٢٣٤</sup> (٧) صاقيا خ ل.

<sup>٢٣٥</sup> (٨) الى خ ل.

السُّئُولُ ٢٣٦ وَ نَهَايَةُ الْمَأْمُولِ إِلَهِي هَذِهِ أَزْمَةٌ نَفْسِي عَقَلْتَهَا بِعَقَالِ مَشِيئَتِكَ وَ هَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَ رَحِمْتِكَ وَ هَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضَلَّةُ وَ كَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَ رَأْفَتِكَ فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَ بِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ مَسَائِي جَنَّةً مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ ٢٣٧ وَ وَقَايَةً مِنْ مُرْدِيَّاتِ الْهَوَى إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءٍ وَ تَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعْزُّ مِنْ تَشَاءٍ وَ تَذَلُّ مِنْ تَشَاءٍ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مِنْ تَشَاءٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ مِنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ وَ مِنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ ٢٣٨ أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ ٢٣٩ الْفَرْقَ وَ فَلَقْتَ بِلُطْفِكَ ٢٤٠ الْفَلَقَ وَ أَنْزَلْتَ بِكَرَمِكَ ٢٤١ دِيَاجِي الْفَسْقَ وَ أَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصِّيَاخِيدِ عَذْبًا وَ أُجَاجًا وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَ هَاجًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا

ص: ٢٤٦

أَبْدَأَتْ بِهِ لُغُوبًا وَ لَا عَلَاجًا فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعَزِّ وَ الْبَقَاءِ وَ قَهَرَ الْعِبَادَ ٢٤٢ بِالْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلِهِ الْأَتْقِيَاءَ وَ أَسْمِعْ ٢٤٣ نِدَائِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ حَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَ رَجَائِي يَا خَيْرَ مَنْ أَنْتَجَعَ ٢٤٤ لِكَشْفِ الضَّرِّ وَ الْمَأْمُولِ لِكُلِّ ٢٤٥ عَسْرٍ وَ يُسِّرْ بَكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سُنِّي ٢٤٦ مَوَاهِبِكَ خَائِبًا يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ ٢٤٧ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدَ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ وَ نَفْسِي مَعْيُوبٌ وَ عَقْلِي مَغْلُوبٌ وَ هَوَائِي غَالِبٌ وَ طَاعَتِي قَلِيلٌ وَ مَعْصِيَتِي كَثِيرٌ وَ لِسَانِي مُقَرٌّ وَ مُعْتَرَفٌ بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سِتَارَ الْعُيُوبِ وَ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ وَ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحَرَمَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا غَفَّارَ يَا غَفَّارَ يَا غَفَّارَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢٣٦ (١) المسئول خ ل.

٢٣٧ (٢) العدى خ ل، اعدائى خ ل.

٢٣٨ (٣) من ذا يعلم قدرك فلا يخافك، أم من ذا الذى يقدر قدرتك فلا يهابك خ ل.

٢٣٩ (٤) بمشيئتك خ ل.

٢٤٠ (٥) برحمتك خ ل.

٢٤١ (٦) بقدرتك خ ل بلطفك خ ل.

٢٤٢ (١) عبادته خ ل.

٢٤٣ (٢) و استمع خ ل.

٢٤٤ (٣) دعى لدفع خ ل.

٢٤٥ (٤) فى كل خ ل.

٢٤٦ (٥) باب خ ل.

٢٤٧ (٦) يا كريم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خ ل.

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتمدة إلا في مصباح السيد ابن الباقي رحمه الله و وجدت منه نسخة قرأه المولى الفاضل مولانا درويش محمد الأصفهاني جد والدي من قبل أمه على العلامة مروج المذهب

ص: ٢٤٧

نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه فأجازه و هذه صورته.

الحمد لله قرأ علي هذا الدعاء و الذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمد الأصفهاني بلغه الله ذروة الأمانى قراءة تصحيح كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة تسع و ثلاثين و تسعمائة حامدا مصليا.

و وجدت في بعض الكتب سندا آخر له هكذا قال الشريف يحيى بن قاسم العلوي ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي و جدى أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين ليث بنى غالب علي بن أبى طالب عليه أفضل التحيات ما هذه صورته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا دَعَاءٌ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ كَانَ يَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ هُوَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَّعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ إِلَى آخِرِهِ وَ كَتَبَ فِي آخِرِهِ كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي آخِرِ نَهَارِ الْخَمِيسِ حَادِي عَشْرَ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ.

و قال الشريف نقلته من خطه المبارك و كان مكتوبا بالقلم الكوفي على الرق في السابع و العشرين من ذى القعدة سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة.

إيضاح بعض ما ربما يشتبهه على القارئ فإن شرحه كما ينبغي لا يناسب هذا الكتاب<sup>٢٤٨</sup>.

قوله يا من دلغ أى أخرج يقال دلغ لسانه فاندلع أى أخرجه فخرج و دلغ لسانه أى خرج يتعدى و لا يتعدى قيل و إنما لم يجعله هاهنا لازما إذ لا بد لمن من ضمير راجع إليها لسان الصباح هو ضد المساء و المراد بلسان الصباح الشمس عند طلوعها و النور المرتفع عن الأفق قبل طلوعها بنطق تبلجه النطق هو التكلم و قد يطلق على الأعم فإن المراد به فى قولهم ما له صامت و لا ناطق الحيوان و بالصامت ما سواه و التبلج الإضاءة و الإشراق و إضافة النطق إليه بيانية أى بنطق هو إشراق ذلك اللسان و تشبيهه الإشراق بالنطق لأجل دلالة على كمال الصانع و يقال بلج الصبح يبلج بالضم أى أضاء و ابتلج

ص: ٢٤٨

و تبلج مثله.

---

<sup>٢٤٨</sup> (١) ما بين العلامتين لا يوجد فى نسخة الأصل و بيان الحديث إلى آخره لا يشبهه بيانه كما أنه ليس بخطه قدس سره بل بخط بعض العلماء لا أعرفه لكنه شبيهه بخط المؤلف.

و هذه الفقرة موافقة لقوله تعالى **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ**<sup>٤٤٩</sup> فإن كل شيء يدل على أنه تعالى متصف بصفات الكمال مقدس عن سمات النقص فكأنه يحمده و يسبحه و ذهب الكبراء إلى أن ذلك الحمد و التسبيح حقيقيان لا مجازيان و الإعجاز في تسبيح الحصى في كف النبي ص إنما هو باعتبار إسماع المحجوبين و يساعد هذا قوله تعالى **قَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ**<sup>٤٥٠</sup> و قد ناسب إثبات النطق للصيح قوله تعالى **وَ الصَّيْحُ إِذَا تَنَفَّسَ**<sup>٤٥١</sup>.

و يا من سرح بالتخفيف أو التشديد و الأول أنسب لفظا بقوله دلح أى أرسل يقال سرحت فلانا إلى موضع كذا إذا أرسلته إليه و قال الله تعالى **أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ**<sup>٤٥٢</sup> أقول و يحتمل أن يكون من تسريح الشعر قطع الليل المظلم القطع بكسر القاف و فتح الطاء جمع قطعة و الظلمة عدم النور و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و فى بعض النسخ المدلهم بدل المظلم و ليلة مدلهمة أى مظلمة بغياهب هى جمع غهيب و هو الظلمة و الباء إما بمعنى مع و متعلقة بقوله سرح أو للسببية و متعلقة بقوله المظلم و المعنى يا من أذهب القطع المختلفة من الليل المظلم مع ظلماته المحسوسة فى ترده أو المظلم بسبب هذه الظلمات تلجلجه التلجلج التردد و الاضطراب و قيل يقال يلجلج فى فمه مضغة أى يرددها فى فمه للمضغ و معنى قولهم الحق أبلج و الباطل لجلج أن الحق ظاهر و الباطل غير مستقيم بل متردد و لجة البحر تردد أمواجه و لجة الليل تردد ظلامه.

و يا من أتقن أى أحكم صنع الفلك الدوار الصنع بالضم الفعل و الفلك ما سوى العنصريات من الأجسام و الدوار أى المتحركة بالاستدارة بمقادير تبرجه المقادير جمع مقدور من القدرة و هى ضد العجز و التبرج هو إظهار

ص: ٢٤٩

المرأة زينتها و محاسنها للرجال<sup>٤٥٣</sup> قال تعالى **وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ**<sup>٤٥٤</sup> و المراد بمقادير تبرج الفلك ما يمكن من تزيينه و هذه الفقرة موافقة لقوله تعالى **صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ وَ زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ**<sup>٤٥٥</sup>.

و يا من شعشع يقال شعشعت التراب أى مزجته أى مزج ضياء الشمس القائم بها بنور تأججه يعنى بنور يحصل من تلهب ذلك الضياء و هو شعاع الشمس أى ما يرى من ضوئها عند طلوعها كالأغصان أو نقول التشعشع مأخوذ من الشعاع كما أن التلجلج

<sup>٤٤٩</sup> (١) أسرى: ٤٤.

<sup>٤٥٠</sup> (٢) فصلت: ٢١.

<sup>٤٥١</sup> (٣) التكوير: ١٨.

<sup>٤٥٢</sup> (٤) البقرة: ٢٢٩.

<sup>٤٥٣</sup> (١) و يحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج الى برج، و الأول أيضا يرجع الى ذلك فان تبرج الفلك حركته مع زينة الكواكب و ظهوره بها للخلق و الظرف اما متعلق بأقن أى الاتقان فى مقادير حركات كل فلك، و انتظامها الموجب اصلاح أحوال جميع المواليد و المخلوقات أو حال عن الفلك، أى أحكم خلقه كانتا فى تلك المقادير أو متلبسا بها، و المعنى أحكم خلقه و مقادير حركاته، و هو إشارة الى قوله تعالى **صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ** «E كذا أفاده قدس سره فى شرح هذه الفقرة فى مجلد كتاب الصلاة. ذكره السيد الجليل محمد خليل الموسوى مصحح طبعة الكمباني فى الهامش.

<sup>٤٥٤</sup> (٢) الأحزاب: ٣٣.

<sup>٤٥٥</sup> (٣) التمل: ٨٨، فصلت: ١٢.

مأخوذ من اللجة و هو مطاوع الشعشة أى جعل ضياء الشمس القائم بها ذا شعاع بسبب نور ظهوره الذى هو مقتضى ذاته أزلا و أبدا فالضمير على الأول راجع إلى الضياء و على الثانى إلى من و الأجيح تلهب النار و قد أجت تأج أجيحا و أجتها فتأججت.

يا من دل على ذاته بذاته أبرز حرف النداء لتغيير الفاصلة يعنى يا من كان نور ذاته دليلا موصلا للطالبيين إلى ذاته المتعالية من مدارك الأفهام و مسالك الأوهام و هذا مشهد عظيم مخصوص بالكاملين و أما الناقصون فيستدلون من الأثر على المؤثر و الفرق بين الفريقين كالفرق بين من رأى الشمس بنور الشمس و بين من استدل على وجود الشمس بظهور أشعتها و يقال دله على الطريق يدلّه

ص: ٢٥٠

دلالة و دلالة و دلالة مثلثة الدال و الفتح أولى و قال الراغب فى تأنيث ذو ذات و فى تنينته ذواتا و فى جمعها ذوات و قد استعار أصحاب المعانى الذات فجعلوها عبارة عن عين الشىء جوهرًا كان أو عرضا و ليس ذلك من كلام العرب.

و يا من تنزه أى تباعد قال ابن السكيت مما يضعه الناس فى غير موضعه قولهم تنزهوا أى أخرجوا إلى البساتين و إنما التنزه أى التباعد عن المياه و المزارع و فيه قيل فلان يتنزه عن الأقدار و ينزه نفسه عنها أى يباعدها عنها عن مجانسة مخلوقاته أى عن أن يكون من جنسها إذ لا يشاركه شىء فى الماهية و الخلق أصله التقدير المستقيم و يستعمل فى إبداع الشىء من غير أصل و لا احتذاء قال تعالى **خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**<sup>٤٥٦</sup> و فى إيجاد الشىء من الشىء نحو **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ**<sup>٤٥٧</sup> و ليس الخلق بمعنى الإبداع إلا لله و لذا قال **أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ**<sup>٤٥٨</sup> و أما الخلق الذى يكون بمعنى الاستحالة فعام قال تعالى **وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي**<sup>٤٥٩</sup> و يا من جل أى ترفع عن ملاءمة كفياته أى عن أن يكون ملائما و مناسبا بكيفيات المخلوق فالضمير راجع إلى المخلوق المذكور فى ضمن مخلوقاته كما رجع هو فى قوله تعالى **اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**<sup>٤٦٠</sup> إلى العدل المذكور فى ضمن اعدلوا و كيف للاستفهام عن الحال و الكيفية منسوبة إلى الكيف أى الحال المنسوب إلى كيف و التأنيث له باعتبار الحال فإنها تؤنث سماعا.

يا من قرب من خطرات الظنون أى من كان قريبا من الظنون الذى تخطر بالقلوب و فيه إيماء إلى أن العلم بذاته و صفاته مستحيل و غاية الأمر فى هذا المقام هو الظن و الخطرات جمع خطرة و هى الخطور.

ص: ٢٥١

٤٥٦ (١) الأنعام: ١.

٤٥٧ (٢) النحل: ٤.

٤٥٨ (٣) النحل: ١٧.

٤٥٩ (٤) المائدة: ١١٠.

٤٦٠ (٥) المائدة: ٨.

و يا من بعد عن ملاحظة العيون يلوح منه أن الله تعالى يمكن إدراكه بالعقل و لا يمكن إبصاره بالعين كما هو مذهب المعتزلة و يؤيده قوله تعالى **لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ**<sup>٤٦١</sup> و التحقيق أنه لا يمكن أن يحوم الأبصار حول جنبه في مرتبة إطلاقه و إن أمكن إبصاره في مرتبة التمثيل و التنزل إلى مراتب الظهور و مدارج البروز و لذا قال النبي ص إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته و الكلام السابق ينادى بأنه ع في هذا المقام بصدد التنزيه فاللائق به نفى الإبصار و لا يبقى في هذا المشهد السنى نزاع بين الأشاعرة و المعتزلة في مسألة اللقاء و في بعض النسخ و كان بلا كيف مكنون أى مستور عن العقول فكيف بالكيف الظاهر و لا كيف هاهنا بمنزلة كلمة واحدة و لذا دخل عليه حرف الجر و جعلها مجرورة.

و يا من علم بما كان قبل أن يكون الكون المستعمل هاهنا تام أى تعلق علمه بما وجد في الخارج قبل أن يوجد فيه و ذلك لأن لجميع الأشياء صوراً علمية أزلية في ذات الحق و يسمى تلك الصور أعياناً ثابتة و شئونها إلهية و هى التى سماها الحكماء بالماهيات و تخرج من مكنن الغيب العلمى إلى مشهد الشهادة العينية تدريجاً على حسب استعداداتها.

يا من أرقدنى أى أنامنى قبل هذا الصباح فى مهاد آمنه و أمانه المهد مهد الصبى و المهاد الفراش و الأمن طمأنينة النفس و زوال الخوف و الأمان و الأمانة فى الأصل مصدران و قد يستعمل الأمان فى الحالة التى يكون عليها الإنسان فى الأمن.

و يا من أيقظنى أى نبهنى من النوم متوجهاً إلى ما منحنى أى أعطانى يقال منحه يمنحه و يمنحه بالفتح و الكسر و الاسم المنحة بالكسر و هى العطية به الضمير راجع إلى ما من مننه و إحسانه بيان لما و المنن جمع منة و هى النعمة الثقيلة.

ص: ٢٥٢

و يا من كف أكف السوء عنى الأكف بضم الكاف جمع الكف و السوء ما يغم الإنسان و أثبت للسوء أكفاً كما يشنون للمنية أظفارا و مخالباً بيده أى قدرته الباهرة و سلطانه أى سلطنته القاهرة قال تعالى **وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا**<sup>٤٦٢</sup>. صل الصلاة من الله الرحمة و من الملك الاستغفار و من البشر الدعاء و الصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء و صليت عليه أى دعوت له و يقال صليت صلاة و لا يقال تصليته اللهم أى يا الله و الميم عوض عن يا و لذلك لا يجتمعان و قيل أصله يا الله أمنا بخير فخفف بحذف حرف النداء و متعلقات الفعل و همزته و الأم القصد و بعضهم زعموا أن الأصل اللهم يا الله آتنا بالخير و أورد الرضى رحمه الله النقض بما إذا قلنا يا الله<sup>٤٦٣</sup> لا تأتهم بالخير و لا يبعد أن يقال لا نسلم إطلاق لفظه اللهم فى غير مقام الاسترحام بل لا يبعد أن يقال إن الميم اختصار من ارحم و التشديد عوض عما أسقط تقديره يا الله ارحم و الحاصل أنا لم نظفر باستعمالهم هذه اللفظة فى غير مقام الدعاء و الاسترحام.

فإن قيل كثيراً ما ورد فى مقام الدعوة على العدو قلنا الدعاء على العدو يرجع إلى الدعاء لنفسه و قيل لو كان اللهم أصله يا الله أو آتنا بالخير لجاز أن يقال حالة الذكر اللهم اللهم اللهم كما يقال يا الله يا الله يا الله.

٤٦١ (١) الأنعام: ١٠٣.

٤٦٢ (١) أسرى: ٣٣.

٤٦٣ (٢) اللهم لا تأتهم ظ.

على الدليل إليك أى من كان هاديا لنا و المراد به النبى ص فى الليل الأليل أى البالغ فى الظلمة و هذا مثل قولهم ظل ظليل و عرب عرباء و المراد به زمان انقطاع العلم و المعرفة و الماسك عطف على الدليل و إمساك الشىء التعلق به و حفظه من أسبابك السبب الحبل و كل شىء يتوصل به إلى غيره بحبل الشرف أى العلو<sup>٤٦٤</sup> الأطول صفة الحبل و المراد الذى يمسك من حبالك

ص: ٢٥٣

بالحبل الأطول من الشرف.

و الناصع أى الخالص من كل شىء يقال أبيض ناصع و أصفر ناصع و نصح الأمر وضح و بان الحسب هو ما يعده الإنسان من مفاخر آباءه و قال ابن السكيت الحسب و الكرم يكونان فى الرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكونان إلا بالآباء فى ذروة الكاهل هو ما بين الكتفين و ذرى الشىء بالضم أعاليه الواحدة ذروة بكسر الذاو و ذروة بالضم أيضا و هى أعلى السنام و فلان يذرى حسبه أى يمدحه و يرفع شأنه و الأعبى أى الضخيم الغليظ<sup>٤٦٥</sup> و المراد النبى الخالص حسبه أو الواضح حسبه فى أعلى مراتب المجد الراسخ و الشرف الشامخ.

و الثابت القدم على زحاليها الضمير للقدم فإنها مؤنث سماعى و الزحلفة بضم الزاء آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله و هى لغة أهل العالية و تميم يقوله بالقاف و الجمع زحالف و زحاليف و قال ابن الأعرابى الزحلوقة مكان منحدر يملس لأنهم يزحلفون فيه و الزحلفة كالدحرجة و الدفع يقال زحلفته فتزحلف فى الزمن أى الزمان الأول المراد النبى ص الذى ثبت قدمه على المواضع التى هى مظان مزلة القدم قبل النبوة أو فى أوائل زمان النبوة.

و على آله هو من يثول إليه بالقرابة الصورية أو المعنوية الأخيار جمع خير كشر و أشرار و قيل جمع خير أو خير على تخفيفه كأموات فى جمع ميت أو ميت المصطفين من الناس يقال اصطفتيته أى اخترته الأبرار قال صاحب الكشاف هو جمع بر و بار فلا يصح ما ذكره الجوهري من أن فاعلا لا يجمع على أفعال و عن على ع كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد ص رواه الطيرانى فى المعجم الأوسط و قال أبو سليمان الدارنى إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبى ص ثم ادع ما شئت ثم اختتم بالصلاة عليه فإن الله

ص: ٢٥٤

سبحانه يقبل الصلاتين و هو أكرم من أن يدع بينهما و لذا بدأ على ع هذا الدعاء بالصلاة على النبى ص و صلى عليه فى آخره.

<sup>٤٦٤</sup> (٣) أى العلو و المكان العالى و المجد و علو الحسب، كذا أفاده فى كتاب الصلاة.

<sup>٤٦٥</sup> (١) يقال رجل عبل الذراعين: أى ضخمهما، و فرس عبل الشوى أى غليظ القوائم و امرأة عبلت أى تاممة الخلق. كذا أفاده فى كتاب الصلاة.

و افتتح اللهم لنا عطف على صل مصاريع الصباح جمع مصراع و المصراعان من الأبواب و به شبه المصراعان فى الشعر بمفاتيح هو جمع مفتاح الرحمة و هى رقة فى القلب تقتضى الإحسان و يضاف إليها باعتبار غايتها و الفلاح هو الظفر و إدراك البغية و فى بعض النسخ بدل الفلاح النجاح و النجاح و النجاح بالحوائج.

و ألبسنى من الإلباس أى ألبسنى خلعة من أفضل خلع و هى جمع خلعة الهداية قد تطلق على إراءة الطريق كما فى قوله تعالى **وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ**<sup>٤٦٦</sup> و قد تطلق على الإراءة و الإيصال إلى المقصد كما فى قوله تعالى **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ**<sup>٢٤٧</sup> و الصلاح هو ضد الفساد.

و اغرز اللهم إما بتقديم الراء المهملة على المعجمة يقال غرزت الجرادة بذنها فى الأرض تغريزا و غرزت الشىء بالإبرة أغرزه غرزا و إما بتقديم المعجمة من باب الإفعال كما فى بعض النسخ و الغزارة الكثرة و قد غزر الشىء بالضم يغزر فهو غزر و غزرت الناقة غزارة كثر لبنها بعظمتك عظم الشىء و أصله كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فأجرى مجراه محسوسا كان أو معقولا عينا كان أو معنى فى شرب هو بكسر الشين الحظ من الماء جنانى هو بالفتح القلب ينابيع جمع ينبوع و هو عين الماء من نبع الماء ينبع و نبع نبوعا أى خروجا الخشوع هو الضراعة و أكثر ما يستعمل فيما يوجد فى الجوارح و الضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد فى القلب و أجر من الإجراء بهيبتك على الإجلال و المخافة من آماقى موق العين طرفها مما يلي الأنف و الأذن و اللحاظ طرفها الذى يلي الأذن و الجمع آماق و آماق زفرات الدموع هى جمع دمع و

ص: ٢٥٥

الزفرة بالكسر القرية و منه قيل للإمام اللواتى يحملن القرب زوافر.

و أدب اللهم من التأديب نزع الخرق منى النزع هو الخفة و الطيش و الخرق ضد الرفق و قد خرق يخرق خرقا و الاسم الخرق بالضم و قال فى القاموس الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق انتهى و قال فى النهاية و فى الحديث الرفق يمن و الخرق شوم الخرق بالضم الجهل و الحمق بأزمة جمع زمام و هو الخيط الذى فى البرة أو فى الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود و قد يسمى المقود زماما و الخشاش بالكسر الذى فى أنف البعير و هو من خشب و البرة من صفر و الخزامة من شعر القنوع هى بالضم السؤال و التذلل للمسألة و قد شبه ع نزع الخرق أى الطيش الناشى من غلظة الطبيعة بحيوان يحتاج إلى أن يؤدب بالأزمة.

اللهم إن لم تتدثنى الرحمة منك أى لم تتدثنى شأنى رحمتك بحسن التوفيق هو جعل الله تدبيرنا موافقا لتقديره فمن بالفتح للاستفهام السالك السلوك النفاذ فى الطريق بى المشهور أن مثل هذه الباء للتعدية و يمكن أن يقال المراد فمن السالك معى أى بمصاحبتى و لا يخفى أنه أبعد عن التكلف واضح الطريق من إضافة الصفة إلى الموصوف أى الطريق الواضح.

و إن أسلمتنى أى سلمتنى أناتك أى حلمك و يقال تأنى فى الأمر ترفق و انتظر و الاسم الأناة مثل قناة لقائد الأمل أى الرجاء و يقال قدت الفرس و غيره أقوده قودا و مقاومة و قيدودة و المنى بالضم جمع منية و هى الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى

<sup>٤٦٦</sup> (١) فضّلت: ١٧.

<sup>٤٦٧</sup> (٢) القصص: ٥٦.

الشيء فمن المقييل يقال أقلت البيع إقالة أى فسخته عثراتى العثرة الزلة أى فمن يفسخ و يمحو زلاتى الحاصلة من كبوات يقال كبا بوجهه يكبو سقط الهوى هو بالقصر هوى النفس و جمعه أهواء.

و إن خذلنى نصرک يقال خذله خذلانا أى ترك عونہ و نصره عند محاربة النفس أى وقت محاربتى للنفس الأمانة بالسوء و محاربة الشيطان و هو عند الصوفية النفس الكلية التى تتمثل أحيانا بالصور الجسمانية و قيل هو القوة الواهمة فقد وكلنى يقال وكله إلى نفسه وكلا و وكولا و هذا الأمر موكول

ص: ٢٥٦

إلى رأيك نصرک و فى بعض النسخ خذلانك إلى حيث النصب أى إلى مكان فيه النصب و هو بفتح النون و الصاد التعب و الحرمان أى المحروم الذى لم يوسع عليه فى الرزق كما وسع على غيره إلهى أى يا معبودى من أله إلهية أى عبد أ ترانى من الرؤية و همزة الاستفهام هاهنا للإنكار ما أتيتك من الإتيان و المراد به التوجه إليه تعالى إلا من حيث الآمال أى ليس توجهى إليك إلا لأجل الآمال و أما التوجه الخالص الصافى عن الأغراض النفسانية فلم يوجد منى أم ترانى علقى بكسر اللام أى تعلقت يقال علقى به علقا أى تعلق به بأطراف حبالك أى حبال فضلك و كرمك إلا حين باعدتنى أى أبعدتنى و فى بعض النسخ أبعدتنى ذنوبى جمع ذنب و هو الكدورة الحاصلة لمرآة القلب من ارتكاب القبائح عن ضربة الوصال الضربة بالكسر أبيات مجتمعة فبئس المطية هى واحد المطى يذكر و يؤنث التى امتطأت نفسى أى امتطأته نفسى يقال امتطأتها أى اتخذتها مطية من هواها بيان المطية و الضمير راجع إلى النفس فإنها مؤنث سماعى.

فواها لها كلمة تعجب فإذا تعجبت من شيء قلت واها له لما سولت لها ما مصدرية و سولت له نفسه أى زينته ظنونها الباطلة و مناها العاطلة و تبا لها التباب الخسران و الهلاك تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر بإضمار فعل أى ألزمه الله هلاكاً و خسرانا له لجرأتها أى شجاعته على سيدها المراد به هو الله تعالى يقال ساد قومه يسودهم سيادة و سؤدا و سيدودة فهو سيد و مولاها هو المعتق و المعتق و ابن العم و الجار و الحليف و الناصر و المتولى للأمر و المراد هاهنا الناصر أو المتولى للأمر قال النبى ص من كنت مولاة فعلى مولاة و المولى فى هذا الحديث يختص بالمعنى الأخير. إلهى قرعت أى ضربت ضربا شديدا باب روضة رحمتك بيد رجائى أصل يد يدى بسكون الدال و هربت أى فررت إليك هذا ناظر إلى قوله

ص: ٢٥٧

تعالى **فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ**<sup>٤٦٨</sup> لاجيا أى ملتجيا يقال لجأت لجأ بالتحريك و ملجأ من فرط أهوائى الفرط بسكون الراء التجاوز عن الحد و قد عرفت أن الهوى بالقصر هوى النفس و الأهواء جمعه و علقى أى تعلقت بأطراف حبالك أى حبال كرمك أنامل ولائى أنامل جمع أنملة و هى رءوس الأصابع و يقال بينهما ولاء بالفتح أى قرابة.

فاصفح اللهم يقال صفحت عن فلان إذا أعرضت عن ذنبه عما أجرمته الجرم والجريمة الذنب يقال جرم واجترم بمعنى و فى بعض النسخ عما كان من زللى يقال زللت يا فلان تزل زليلا إذا زل فى الطين أو منطوق و قال الفراء زللت بالكسر تزل زللا و الاسم الزلة و خطائى الخطاء بالقصر نقيض الصواب و قد يمد و قرئ بهما و **مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً**<sup>٤٦٩</sup>.

و أقلنى من الإقالة أى خلصنى من صرعة دائى أى مرضى يقال صارعته فصرعته صرعا بالكسر لقيس و صرعا بالفتح لتميم و الصرعة مثل الركبة و الجلسة و الصرع علة معروفة سيدي و مولاي أى ناصرى و متولى أمرى و معتمدى أى محل اعتمادى أو الذى اعتمدت عليه و رجائى أى مرجوى و غاية منأى أى نهاية مقاصدى فى منقلبى قلبت الشىء فانقلبت أى انكبت و المنقلب يكون مصدرا و مكانا مثل منصرف و المراد هاهنا هو المكان قال الله تعالى **و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**<sup>٤٧٠</sup> و مثواى يقال ثوى بالمكان يشوى ثواء و ثويا أى أقام.

إلهى كيف تطرد الطرد الإبعاد و الطرد بالتحريك تقول طردته فذهب مسكينا قيل هو الذى لا شىء له و هو أبلغ من الفقر و قوله تعالى **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ**<sup>٤٧١</sup> فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب سفينتهم أو لأن

ص: ٢٥٨

سفينتهم غير معتد بها فى جنب ما كان بهم من المسكنة و قوله تعالى **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ**<sup>٤٧٢</sup> فالميم فى ذلك زائدة فى أصح القولين التجأ إليك من الذنوب متعلق بقوله هاربا أى ما يباعد عنها.

أم كيف تخيب يقال خاب الرجل خيبة إذا لم ينل ما طلب و خيبته أنا تخيبا مسترشدا أى طالبا للرشاد و هو ضد النعى قصد القصد إتيان الشىء تقول قصدته و قصدت إليه بمعنى إلى جنابك الجناب بالفتح الفناء و بالكسر ما قرب من محلة القوم صاقبا يقال صقب داره بالكسر أى قريب و فى بعض النسخ ساعيا و يقال سعى الرجل يسعى سعيا إذا عدا و كذا إذا عمل و كتب.

أم كيف ترد يقال رده عن وجهه يرده ردا و مردا صرفه ظمآن أى عطشان يقال ظمأ ظمأ أى عطش و ورد الورود أصله قصد الماء ثم يستعمل فى غيره قال الله تعالى **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ**<sup>٤٧٣</sup> إلى حياضك هى جميع حوض.

شاربا كلا أى لا طرد و لا تخيب و لا رد و حياضك الواو للحال مترعة يقال حوض ترع بالتحريك و كوز ترع أيضا أى ممتل و قد ترع الإناء بالكسر ترعا أى امتلأ و أترعته أنا و جفنة مترعة فى ضنك المحول أى فى زمان ضيق حاصل من المحول و المحل الجذب و هو انقطاع المطر و يبس الأرض و بابك مفتوح للطلب أى لطلب السائلين و الوغول أى الدخول و التوارى يقال وغل الرجل يغل و غولا أى دخل فى الشجر و توارى فيه و أنت غاية المسئول أى نهاية ما يسأل و ليس قبلك مسئول سألته

٤٦٩ (٢) النساء: ٩٢.

٤٧٠ (٣) الشعراء: ٢٢٧.

٤٧١ (٤) الكهف: ٧٩.

٤٧٢ (١) البقرة: ٦١.

٤٧٣ (٢) القصص: ٢٣.

الشيء و سألته عن الشيء سؤالا و مسألة و فى بعض النسخ السؤل و هو ما يسأله الإنسان و نهاية المأمول أى المرجو و ليس بعدك مأمول.

إلهى هذه أزمة نفسى عقلتها العقل الإمساك و الضمير للنفس بعقال

ص: ٢٥٩

مشيتك أى إرادتك و العقال بالكسر خيط يكون آلة لإمساك البعير و هذه أعباء ذنوبى العباء بالكسر الحمل و الجمع أعباء درأتها أى دفعتها عن نفسى بعفوك يقال عفوت عن ذنبه إذا تركته و لم تعاقبه و رحمتك و هذه أهوائى المضلة أى الموجبة للضلالة و أصله أضاعه و أهلكه و كلتها أى جعلتها موكولة إلى جناب لطفك الهادى لكل شىء إلى ما يستعده و رأفتك هى أشد الرحمة.

فاجعل اللهم صباحى هذا هو صفة صباحى نازلا على النزول الحلول تقول نزلت نزولا و منزلا بضياء الهدى هو الرشاد و الدلالة يذكر و يؤنث و السلامة هى التعرى عن الآفات فى الدين و هو الطاعة و الجزاء و استعير للشريعة قال الله تعالى **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**<sup>٤٧٤</sup> و الدنيا مؤنث أدنى من الدنو أو الدناءة أى الدار التى لها زيادة قرب إلينا بالنسبة إلى الآخرة أو لها زيادة دناءة بالنسبة إلى الآخرة و الدار مؤنث سماعى.

و اجعل مسائى هو ضد الصباح جنة بضم الجيم هو ما استترت به من سلاح من كيد الأعداء أى مكرهم و الأعداء جمع عدو و هو ضد الصديق و وقاية هى حفظ الشىء مما يضره و قد يطلق على ما به ذلك الحفظ و هو المراد هاهنا من مرديات الهوى أى المهالك الناشئة من هوى النفس يقال ردى بالكسر ردى أى هلك و أردأه غيره فإنك قادر القدرة ضد العجز على ما تشاء أى تريد.

**تُوْتِي** أى تعطى من الإتيان و هو الإعطاء **الْمُلْكُ** هو التصرف بالأمر و النهى فى الجمهور و ذلك مختص بسياسة الناطقين و لذا يقال **مَلِكُ النَّاسِ** و لا يقال ملك الأشياء **مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ** يقال نزعته الشىء من مكانه أنزعه نزعاً قلعته و **تَعَزُّ** **مَنْ تَشَاءُ** العزة حالة مانعة للإنسان من أن يغلب من قولهم أرض عزاز أى صلبة و **تُدَلُّ** **مَنْ تَشَاءُ** الذل بالضم ضد العز و بالكسر اللين و أذله و استذله و ذلله بمعنى **بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ذكر الخير

ص: ٢٦٠

وحده لأنه المقضى بالذات و الشر مقضى بالعرض إذ لا يوجد شر جزئى ما لم يتضمن خيرا كليا أو لمراعاة الأدب فى الخطاب و نبه على أن الشر أيضا بيده بقوله إنك على اه.

**تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ** أى تنقص من قوس الليل و تزيد فى قوس النهار و **الْوَلُوجُ** الدخول فى مضيق و **تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ** أى تنقص من قوس النهار و تزيد فى قوس الليل و **تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ** بتشديد الياء و تسكينها و ذلك بإنشاء الحيوان من النطفة

وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَذَلِكَ بِإِنشَاءِ النُّطْفَةِ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ الرِّزْقَ يُقَالُ لِلْعَطَاءِ الْجَارِيِ وَاللَّنْصِيبِ وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ وَيَتَعَدَّى بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ فَلْيَا تَكُمُ بِرِزْقٍ مِنْهُ<sup>٤٧٥</sup> بِغَيْرِ حِسَابٍ هُوَ اسْتِعْمَالُ الْعِدَدِ.

لَا إِلَهَ أَى لَا مَعْبُودَ بِالْحَقِّ إِلَّا أَنْتَ وَإِنَّمَا خَصَصْنَا الْمَعْبُودَ بِالْحَقِّ لِأَنَّ غَيْرَ اللَّهِ قَدْ يَعْبُدُ بِالْبَاطِلِ كَالْأَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبِ وَبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ يُطْلِقُونَ الْمَعْبُودَ وَيَقُولُونَ كُلُّ مَا يَعْبُدُ فَهُوَ اللَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْمَوْجُودَ الْحَقِيقِيَّ نُورٌ وَاحِدٌ ظَهَرَ بِصُورَةِ الْعَالَمِ وَنَسَبَةُ الْحَقِّ إِلَى الْعَالَمِ كَنَسَبَةِ الْبَحْرِ إِلَى الْأَمْوَاجِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ التَّسْبِيحُ التَّنْزِيهِ وَسُبْحَانَكَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَغَفْرَانَ وَهُوَ هَاهُنَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَى أَسْبَحَكَ تَسْبِيحًا وَبِحَمْدِكَ أَى وَكَانَ ذَلِكَ التَّسْبِيحُ مَقْرُونًا بِحَمْدِكَ وَالْحَمْدُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ إِظْهَارٌ صِفَاتِ الْكَمَالِ.

مَنْ ذَا يَعْرِفُ ذَا هَاهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعُرْفَانُ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ بِفِكْرٍ وَتَدَبُّرٍ لِأَثَرٍ وَهُوَ أَحْصَى مِنَ الْعِلْمِ وَيُضَادُهُ الْإِنْكَارُ قَدْ دَرَكَ قَدْرَ الشَّيْءِ مَبْلُغَهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ قَدْرَتَكَ فَلَا يَخَافُكَ الْخَوْفُ ضِدَّ الرَّجَاءِ وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ الْعِلْمَ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ بِحَقِيقَتِهِ وَذَلِكَ ضَرْبَانِ إِدْرَاكُ ذَاتِ الشَّيْءِ وَالْحَكْمُ بِوُجُودِ الشَّيْءِ لَهُ أَوْ نَفْيِ الشَّيْءِ عَنْهُ وَالْأَوَّلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ<sup>٤٧٦</sup>.

ص: ٢٤١

وَالثَّانِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ<sup>٤٧٧</sup> مَا أَنْتَ أَى أَى شَيْءٍ أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ أَى لَا يَخَافُكَ أَلْفَتْ قَالَ الْإِمَامُ الرَّاعِبُ الْمُؤَلَّفُ مَا جَمَعَ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وَرَتَبَ تَرْتِيبًا قَدَّمَ فِيهِ مَا حَقُّهُ أَنْ يَقْدَمَ وَأَخَّرَ فِيهِ مَا حَقُّهُ أَنْ يُؤَخَّرَ بِمَشِيئَتِكَ أَى إِرَادَتِكَ الْأَرْزِيَّةِ الْفَرْقُ هِيَ الْقِطْعَةُ الْمُنْفَصَلَةُ وَمِنْهُ الْفَرْقُ لِلْجَمَاعَةِ الْمُنْفَرِدَةِ مِنَ النَّاسِ وَفَلَقْتَ بِقَدْرَتِكَ الْفَلَقُ هُوَ شَقُّ الشَّيْءِ وَإِبَانَةُ بَعْضِهِ عَنِ الْبَعْضِ الْفَلَقُ هُوَ الصَّبْحُ وَقِيلَ الْأَنْهَارُ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا<sup>٤٧٨</sup>. وَأَنْرَتْ مِنَ الْإِنَارَةِ بِكَرْمِكَ دِيَاغِي الْغَسَقِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ دِيَاغِي اللَّيْلِ حَنَادَسُهُ وَالْحَنَدَسُ بِالْكَسْرِ اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ وَالْغَسَقُ هُوَ أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ يُقَالُ أَنْهَرْتَ الدَّمَ أَى أَسْلَيْتَهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَهْمَرْتَ وَالْهَمْرُ الصَّبُّ وَقَدْ هَمَرَ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ يَهْمَرُهُ هَمْرًا مِنَ الصَّمِّ يُقَالُ حَجَرَ صَمَّ أَى صَلَبَ مَصْمَتِ الصِّيَاخِيدِ هِيَ جَمْعُ صِيخُودٍ وَصَخْرَةٌ صِيخُودٌ أَى شَدِيدَةٌ عَذْبًا هُوَ الْمَاءُ الطَّيِّبُ وَقَدْ عَذَبَ عَذُوبَةً وَأَجَاجًا مَاءٌ أَجَاجٌ أَى مَلْحٌ وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ هِيَ السَّحَابُ الَّتِي تَعْصُرُ بِالْمَطَرِ مَاءً هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَاءِ بِدَلِيلِ مَوِيهِ وَأَصْلُهُ مَوْهٌ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاهِ فِي الْقَلَّةِ وَمِيَاهُ فِي الْكَثْرَةِ تَجَاجًا يُقَالُ تَجَجْتَ الدَّمُ وَالْمَاءُ إِذَا أَسْلَيْتَهُ بِالْوَادِي يَتَجَجُّهُ أَى يَسِيلُهُ وَمَطَرٌ تَجَاجٌ إِذَا انْصَبَ جَدًّا.

٤٧٥ (١) البقرة ٢٥٤ الواقعة: ٨٢، الكهف: ١٩.

٤٧٦ (٢) الأنفال: ٦٠.

٤٧٧ (١) الممتحنة: ١٠.

٤٧٨ (٢) النمل: ٦١.

و جعلت الشمس و القمر للبرية يقال برأ الله الخلق برءا و هو البارئ و البرية الخلق و قد ترك العرب همزه و قال الفراء إن أخذت البرية من البرى و هو التراب فأصلها غير الهمز **سراجاً** هو الزاهر بفتيلة و دهن و يعبر به عن كل مضىء و **هأجاً** الوهج بالتسكين مصدر و هجت النار و هجانا إذا اتقدت

ص: ٢٤٢

من غير أن تمارس المراس و الممارسة المعالجة و المراد من غير أن ترتكب فيما ابتدأت به لغوبا هو التعب و الإعياء و لا علاجاً يقال عالجت الشيء معالجة و علاجاً إذا زاولته.

فيا من توحد أى تفرد بالعز و البقاء هو دوام الوجود و توحد بالعرز لأن كل ممكن فوجوده و جميع صفاته مستعارة من الله فهو فى حد ذاته دليل و إنما العزة لله و توحد بالبقاء لأن كل شىء هالك إلا وجهه و قهر أى غلب عباده العبودية التذلل و العبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل بالموت هو مفارقة الروح من البدن و الفناء هو العدم بعد الوجود.

صل على محمد و آله الأتقياء المتقى يقال اتقى يتقى و توهموا أن التاء من نفس الكلمة و قالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى و ناسب هذا الوصف قول النبي ص كل تقى آلى و استمع يقال استمعت له أى أصغيت إليه ندائى أى صوته و استجب دعائى الإجابة و الاستجابة بمعنى و الدعاء واحد الأدعية و أصله دعاو لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت و حقق أى ثبت من حق يحق بمعنى ثبت بفضلك هو و الإفضال الإحسان أملى فى الدنيا و رجائى فى الآخرة.

يا خير من دعى يقال دعوت فلانا أى صحت به و استدعيته لدفع الضر هو بالضم الهزال و سوء الحال و فى بعض النسخ لكشف الضر يقال كشفت الثوب عن الوجه و كشفت غمه قال الله تعالى **وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ**<sup>٤٧٩</sup> و المأمول أى المرجو فى كل عسر يراد دفعه و العسر نقيض اليسر قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم و أوسطه ساكن فمن العرب من يتقله و منهم من يخففه مثل عسر و عسر و رحم و رحم و حكم و حكم.

ص: ٢٤٣

و فى كل يسر بك لا بغيرك أنزلت حاجتى الحاجة إلى الشىء الفقر إليه مع محبته فلا تردنى صيغة نهى للدعاء من باب موهبتك و هبت له الشىء وهبا و وهبا بالتحريك و هبة و الاسم الموهب و الموهبة بكسر الهاء فيهما خائبا أى غير واجد للمطلوب يا كريم يا كريم يا كريم كرر النداء بعنوان الكريم إظهارا للاعتماد على كرم الحق لا حول أى لا قوة فى الظاهر و لا قوة أى فى الباطن إلا بالله العلى بذاته العظيم بصفاته<sup>٤٨٠</sup>.

<sup>٤٧٩</sup> (١) الأنعام: ١٧ و يونس: ١٠٧.

<sup>٤٨٠</sup> (١) ثم اعلم أن السجود و الدعاء فيه غير موجود فى أكثر النسخ، و فى بعضها موجود و كان فى الاختيار مكتوبا على الهامش هكذا: الهى قلبى محجوب، و عقلى مغلوب، و نفسى معيوبة، و لسائى مقر بالذنوب، و أنت ستار العيوب، فاغفر لى ذنوبى يا غفار الذنوب، يا شديد العقاب، يا غفور يا شكور، يا حلیم أقض حاجتى بحق

و اعلم أنا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع شرحه في كتاب الصلاة في أبواب أدعية الصباح و المساء و إنما كررناه للفاصلة الكثيرة و لشدة مناسبتة بهذا المقام أيضا<sup>٤٨١</sup>.

ص: ٢٤٤

باب ٤١ أحرار مولانا الإمامين الهمامين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما و بعض أدعيتهما و عوداتهما عليهما السلام

١- مهج، [مهج الدعوات] حرز للإمامين الهمامين الحسن و الحسين ع علي بن عبد الصمد عن علي بن عبد الصمد التميمي عن والده أبي الحسن عن علي بن محمد المعاذي عن أبي جعفر محمد بن علي عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن الصادق عن أبيه عن آباءه ع قال: كان النبي ص يعود الحسن و الحسين ع بهذه العوذة و كان يأمر ع بذلك أصحابه و هو هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي و ديني و أهلي و مالي و ولدي و خواتيم عملي و ما رزقني ربي و خولني بعزة الله و عظمة الله و جبروت الله و سلطان الله و رحمة الله و رافة الله و عزة الله و غفران الله و قوة الله و قدرة الله و بآلاء الله و بصنيع الله و بأركان الله و بجمع الله عز و جل و برسول الله ص و قدرة الله على ما يشاء من شر السامة و الهامة و من شر الجن و الإنس و من شر ما دب في الأرض و من شر ما يخرج منها و من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر كل دابة ربي أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم و هو على كل شيء قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين<sup>٤٨٢</sup>.

ص: ٢٤٥

٢- مهج، [مهج الدعوات] حرز للإمام الحسن ع: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك بمكانك و معاهد عزك و سكران سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من عسري يسرا<sup>٤٨٣</sup>.

الصادق رسولك الكريم و آله الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين. و المشهور قراءته بعد فريضة الفجر، و ابن الباقي رواه بعد النافلة، و الكل حسن، كذا أفاده قدس سره في كتاب الصلاة، و نقلته من هامش طبعة الكمباني.

<sup>٤٨١</sup> (٢) في نسخة الأصل المحفوظة بمكتبة ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ هاهنا ورقة على حدة الصقت بالكراسة و مضمونها ما مر أن الدعاء - دعاء الصباح - وجد بخط مولانا أمير المؤمنين بالتاريخ المذكور، لا بأس بمراجعتة، و انما أضربنا عن نقلها لما كتب في هامش تلك الورقة «مكرر نويشته شده و بايد بعد از مقابله...» يعنى أنها كتبت مكرراً و لا بد أن يقابل مع ما مر في صدر البيان.

<sup>٤٨٢</sup> (١) مهج الدعوات ص ١٣ و ما جعل في صدر الصفحة الآتية من تنمة هذا الحرز كما في الأصل و هكذا طبعة الكمباني، لكنه في المصدر من تنمة حرز أمير المؤمنين عليه السلام كما مر في ذيل ص ٢٢٩.

<sup>٤٨٣</sup> (١) مهج الدعوات ص ١٣.

٣- مهج، [مهج الدعوات] حرزُ للإمامِ الحُسينِ ع: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا دَائِمُ يَا دِيمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا كَاشِفَ الغَمِّ يَا فَارِحَ  
اللَّهِمَّ يَا بَاعَثَ الرُّسُلَ يَا صَادِقَ الوَعْدِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوَدٌّ فَاغْفِرْ لِي وَمَنْ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي وَطَيْبَ مَا  
فِي صُلْبِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ<sup>٤٨٤</sup>.

باب ٤٢ أحرز السجادة صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوداته

١- مهج، [مهج الدعوات] حرزُ للإمامِ زين العابدين ع: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ  
الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ يَا نَاصِرَ الْمَنْصُورِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ يَا  
غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي

ص: ٢٤٤

يَا مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْكَبِيرُ يَا رِذْوَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ الْمُتَرْضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ  
الْكُبْرَى وَالْحَسَنَ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ وَعَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الصَّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
العَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُهْدَى الْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْإِلَهِمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَأَنْصُرْ مَنْ  
نَصَرَهُمْ وَأَخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنِ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي  
رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٤٨٥</sup>.

باب ٤٣ أحرز الباقر عليه السلام و بعض أدعيته و عوداته صلوات الله عليه

١- مهج، [مهج الدعوات]: حرزُ للإمامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُكْتَبُ وَيُشَدُّ عَلَى الْعُضْدِ أُعِيدَ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ  
مِمَّا يَخْفَى وَيُظْهِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَتَى وَذَكَرَ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ<sup>٤٨٤</sup> الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ أَدْعُوكُمْ  
أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمَتْهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبَخَاتَمِ جِبْرِئِيلَ وَ  
مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبَخَاتَمِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالتَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَخْسَتْوَا فِيهَا

<sup>٤٨٤</sup> (٢) مهج الدعوات ص ١٣.

<sup>٤٨٥</sup> (١) مهج الدعوات ص ١٩.

<sup>٤٨٦</sup> (٢) وارت ظ.

وَلَا تُكَلِّمُونِ احْسَبُوا عَن فُلَانِ بَنِ فُلَانٍ كَلَّمَا يَعْدُو وَيُرُوحُ مِنْ ذِي حَيٍّ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَخَذَتْ عَنْهُ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى وَمَا رَأَتْ عَيْنٌ نَائِمٌ أَوْ يَقْظَانٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٍ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَنْ تَدْفَعَ عَن صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ جَمِيعَ الْبَلَايَا وَتَقْضِيَ حَوَائِجَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ كَهَكِيحِجِ هَسَطِ مَهْجَهَا مَسْلَعِ دَوْرِهِ مَهْفَتَامِ وَبَعُونِكَ إِلَّا مَا أَخَذْتَ لِسَانَ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَاءَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِلَّا بِالْخَيْرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ٤٨٧.

٢- مهج، [مهج الدعوات] حرز آخر للباقر ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا دَانَ غَيْرِ مُتَوَانَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لَشِبْعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا فَاعْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَأَقْضِ دِيُونَهُمْ وَاسْتَرِ عَوْرَاتِهِمْ وَهَبْ لَهُمُ الْكِبَارَاتِ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّمِيمَ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجًا وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٨٨.

٣- مهج، [مهج الدعوات] دُعَاءٌ آخَرُ عَنِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَ رَوِيَنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ فِي كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ اعْلَمْ أَنِّي لَمْ أَحِبَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَحَبِّي إِيَّاكَ فَكَثُرَ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى وَأَنْ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى وَأَنْ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا رَبِّ اعْوِذْ بِكَ أَنْ أَدُلَّ أَوْ أُخْزَى ٤٨٩.

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءٌ آخَرُ عَنِ الْبَاقِرِ عَ وَكَانَ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ رَوِيَنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هَالَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَ وَكَانَ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ وَرَوِيَنَاهُ أَيْضًا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أَرْسَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَوَعْدَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ

٤٨٧ (١) مهج الدعوات ص ٢٠ - ٢٢.

٤٨٨ (١) مهج الدعوات ص ٢٢.

٤٨٩ (٢) مهج الدعوات ص ٢١٣.

أَنْ يُهْلَلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَسَوَابِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حَفْظِي اللَّهُمَّ أَنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشِّنِي بِرِكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمِنْ عَلَيَّ بَعْضَمَةَ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنِ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجَلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحَفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ وَذَلِّ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَايَا وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ صَرْفَهُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَاثِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفُسْقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَزَلَ عَنِ دِينِي فَتَنْفَسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَيَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرًّا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْزِضَ بِلَاءٌ يَصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيَّ احْتِمَالَهُ فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلْنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي فِي مَعِيشَةٍ أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانِكَ وَأَصِيرُ بِهَا مِنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقًا عَلَيَّ أَعْطِنِي حِطًّا وَافْرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَأَسْعًا هَنِيبًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْرَنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَّرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَأَفْقَا عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةِ الطُّغَاةِ الْحُسَدَاءِ اللَّهُمَّ وَانزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ

وَأَلْبَسْنِي دَرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٤٩٠.

أَقُولُ هَذَا آخِرُ رَوَايَتِنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ٤٩١.

٤٩٠ (١) مهج الدعوات ص ٢١٤.

٤٩١ (٢) مهج الدعوات ص ٢١٥.

حَرْزٌ آخِرٌ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ ع بِرَوَايَةِ أُخْرَى: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ یَا خَالِقَ الخَلْقِ وَ یَا بَاسِطَ الرِّزْقِ یَا فَالِقَ الحَبِّ وَ یَا بَارِئَ النَّسَمِ وَ مُحِیِبِ المَوْتِ وَ مُمِیتَ الأَحْیَاءِ وَ دَائِمَ الثَّبَاتِ وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ اِفْعَلِ بِی مَا اَنْتَ اَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا اَنَا اَهْلُهُ وَ اَنْتَ اَهْلُ التَّقْوٰی وَ اَهْلُ المَغْفِرَةِ ٤٩٢ اَنْتَهٰی کَلَامِ ابْنِ طَاوُسٍ فِی المَهْجِ ٤٩٣.

باب ٤٤ الأحرار المروية عن الصادق صلوات الله عليه و بعض أذعته و عوداته ع

أقول: قد مضى بعض أحراره ع في جملة أحرار أبيه الباقر ع.

١- مهج، [مهج الدعوات] بالإسناد إلى هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن أبي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول: لما حج المنصور و صار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على

ص: ٢٧١

أخفص جناح و آيين مسير فإن استطعت أن تكون و حدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول لك إن الدار و إن نأت و الحال و إن اختلفت فإننا نرجع إلى رحم أمس من يمين بسمال و نعل بقبال ٤٩٤ و هو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمح بالمسير معك فأوطه خدك و إن امتنع بعدر أو غيره فأردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير إليه في تان فيسر و لا تعسر و أقبل العفو و لا تعنف في قول و لا فعل قال الربيع فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفراً خديه مبتهلاً بظهر يديه قد أثر التراب في وجهه و خديه فأكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته و دعائه ثم أنصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال و عليك السلام يا أخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول حتى بلغت آخر الكلام فقال ويحك يا ربيع ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله و ما نزل من الحق و لا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع أ فأمّن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بيئاتاً و هم نائمون أ و أمّن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى و هم يلعبون أ فأمّنوا مكر الله فلا يأمّن مكر الله إلا القوم الخاسرون قرأت على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته ثم أقبل على صلاته و انصرف إلى بوجهه فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له أ فرأيت الذي تولى و أعطى قليلاً و أكدى أ عنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى و إبراهيم الذي وفي ألا تزر وازرة وزر أخرى و أن ليس للإنسان إلا ما سعى و أن سعيه سوف يرى إنا و الله يا أمير المؤمنين قد خفناك و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن و لا بد لنا من الإيضاح به فإن كفت و إلا أجرينا اسمك على الله عز و جل في كل يوم خمس مرات و أنت حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول الله ص قال أربع دعوات لا يحجب عن الله تعالى دعاء الوالد لولده و الأخ

٤٩٢ (٣) مهج الدعوات ص ٢٨ و ٢٩.

٤٩٣ (٤) كذا في الأصل.

٤٩٤ (١) يقال النعل ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى و التي تليها.

لَطَّهَرُ الْعَيْبِ لِأَخِيهِ وَالْمَظْلُومِ وَالْمُخْلِصِ قَالَ الرَّبِيعُ فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلَامَ حَتَّى آتَتْ رُسُلُ الْمَنْصُورِ تَقْفُو أَثْرِي وَتَعْلَمُ خَبْرِي فَرَجَعْتُ وَ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ الْأَمْرُ فِي لِقَائِكَ إِلَيْكَ وَالْجُلُوسُ عِنَّا وَ أَمَّا النَّسْوَةُ اللَّاتِي ذَكَرْتَهُنَّ فَعَلِيهِنَّ السَّلَامُ فَقَدِ آمَنَ اللَّهُ رَوْعَهُنَّ وَ جَلَى هَمَّهُنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ الْمَنْصُورُ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْ رَحْمًا وَ جَزَيْتَ خَيْرًا ثُمَّ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى قَطَرَ مِنَ الدَّمْعِ فِي حَجْرِهِ قَطْرَاتٌ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّيعُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ أَمْتَعْتَ بِبَهْجَتِهَا وَ غَرَّتْ بِزُبْرَجِهَا فَإِنَّ آخِرَهَا لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ كَأَخْرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَرُوقُ بِخَضْرَتِهِ ثُمَّ يَهْبِجُ عِنْدَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ وَ عَلَى مِنْ نَصْحٍ لِنَفْسِهِ وَ عَرَفَ حَقَّ مَا عَلَيْهِ وَ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظْرَ مَنْ عَقَلَ عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَ عُلَا وَ حَذَرَ سُوءِ مُنْقَلَبِهِ فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ خَدَعَتْ قَوْمًا فَارْقَوْهَا أَسْرًا مَا كَانُوا إِلَيْهَا وَ أَكْثَرَ مَا كَانُوا اغْتِبَاطًا بِهَا طَرَقْتَهُمْ أَجَالَهُمْ بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَكَيْفَ أَخْرَجُوا عَنْهَا وَ إِلَى مَا صَارُوا بَعْدَهَا أَعْقَبْتَهُمْ اللَّالِمُ وَ أَوْرَثْتَهُمُ النَّدَمَ وَ جَرَعْتَهُمْ مَرَّ الْمَذَاقِ وَ غَصَصْتَهُمْ بِكَأْسِ الْفِرَاقِ فَيَا وَيْحَ مَنْ رَضِيَ عَنْهَا بِهَا أَوْ أَقْرَبَ عَيْنًا أَمَا رَأَى مَصْرِعَ آبَائِهِ وَ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبِّيعُ أَطُولُ بِهَا حَسْرَةً وَ أَقْبِحُ بِهَا كَثْرَةً وَ أَخْسِرُ بِهَا صَفْقَةً وَ أَكْبُرُ بِهَا تَرَحُّنَةً<sup>٤٩٥</sup> إِذَا عَايَنَ الْمَغْرُورُ بِهَا أَجْلَهُ وَ قَطَعَ بِالْأَمَانِيِّ أَمَلَهُ وَ لِيَعْمَلَ عَلَى أَنَّهَا أُعْطِيَ أَطُولَ الْأَعْمَارِ وَ أَمْدَهَا وَ بَلَغَ فِيهَا جَمِيعَ الْأَمَالِ هَلْ قُصَّارَاهُ إِلَّا الْهَرَمُ أَوْ غَايَتُهُ إِلَّا الْوَحْمُ<sup>٤٩٦</sup> نَسَّالَ اللَّهُ لَنَا وَ لَكَ عَمَلًا صَالِحًا بِطَاعَتِهِ وَ مَا بَا إِلَى رَحْمَتِهِ وَ نَزْوَعًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ بَصِيرَةً فِي حَقِّهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُ وَ بِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقِّ بَيْنِكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عُلَا إِلَّا عَرَفْتَنِي مَا ابْتَهَلْتُ بِهِ إِلَى رَبِّكَ تَعَالَى وَ جَعَلْتَهُ حَاجِزًا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ حَذْرِكَ وَ خَوْفِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْبُرُ بِدَوَائِكَ كَسِيرًا وَ يَغْنَى بِهِ فَقِيرًا وَ اللَّهُ مَا أُغْنَى غَيْرَ نَفْسِي قَالَ الرَّبِيعُ فَرَفَعَ

يَدَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى مَسْجِدِهِ كَارَهَا أَنْ يَتْلُو الدُّعَاءَ صُحْفًا وَ لَا يَحْضُرُ ذَلِكَ بَنِيَّةً<sup>٤٩٧</sup> فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرَحِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَفِيشِينَ وَ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ السَّائِلِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقَّ يَا مَبِينًا يَا ذَا الْكَيْدِ الْمَتِينِ يَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا مُؤْمِنَ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ بِخَافِيَاتِ لِحْظِ الْجُفُونِ<sup>٤٩٨</sup> وَ سَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبَّ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ<sup>٤٩٩</sup> وَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَسِيبٌ وَ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ وَ لِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجِيبٌ يَا إِلَهَ الْمَاضِينَ وَ الْغَابِرِينَ وَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْجَاهِدِينَ وَ إِلَهَ الصَّامِتِينَ وَ النَّاطِقِينَ وَ رَبَّ

<sup>٤٩٥</sup> (١) الترح محرركة: اللهم.

<sup>٤٩٦</sup> (٢) طعام و خيم: غير موافق.

<sup>٤٩٧</sup> (١) التلاوة صحفا: القراءة عن ظهر قلب لاه ساه.

<sup>٤٩٨</sup> (٢) العيون: خ ل.

<sup>٤٩٩</sup> (٣) قدير، خ ل.

الْأَحْيَاءَ وَالْمَيِّتِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَوَّلُ يَا قَدِيمُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا عَالِمُ يَا قَدِيرُ يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا رَاتِقُ يَا فَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا رَحْمَانُ يَا فَردُ يَا مَنَانُ يَا سُوحُ يَا حَنَّانُ يَا قُدُوسُ يَا رَءُوفُ يَا مَهِيمُنُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا قَوِيُّ يَا غَنِيُّ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُلْكُ يَا مُقْتَدِرُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا عَظِيمُ يَا بَاسِطُ يَا قَابِضُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا بَارِئُ يَا وَتْرُ يَا مُعْطَى يَا مَانِعُ يَا ضَارِئُ يَا نَافِعُ يَا مُفْرَقُ يَا جَامِعُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا وَدُودُ يَا مُعِيدُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا جَلِيلُ يَا مُفْضَلُ يَا كَرِيمُ يَا مُتَفَضَّلُ يَا مُتَطَوِّلُ يَا أَوَّابُ يَا سَمِحُ

ص: ٢٧٤

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ يَا قَابِلَ الصِّدْقِ يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مُمْسِكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِي لَا يَذَلُّ وَالْعِزِّ الَّذِي لَا يُضَامُ يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ يَا مَوْصُوفًا بِالْإِمْتِنَانِ يَا ظَاهِرًا بِلَا مَشَافَهَةٍ يَا بَاطِنًا بِلَا مَلَامَسَةٍ يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِ يَا أَوَّلًا بِغَيْرِ غَايَةٍ يَا آخِرًا بِغَيْرِ نِهَائَةٍ يَا قَائِمًا بِغَيْرِ انْتِصَابٍ يَا عَالِمًا بِلَا اكْتِسَابٍ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْمُثَلَى وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَصْرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ وَعَلَا وَتَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِينَ وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ عَيْبِ الْعَائِبِينَ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ كَذِبِ الْكَاذِبِينَ وَأَبَاطِيلِ الْمُبْطِلِينَ وَأَقَاوِيلِ الْعَادِلِينَ يَا مَنْ بَطَنَ ٥٠٠ فَخْبِرَ وَظَهَرَ فَقَدَّرَ وَأَعْطَى فَشَكَرَ وَعَلَا فَفَقِهَرَ: يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ وَالْجَنِّ وَالْبَشَرِ وَالْأَنْثَى وَالذَّكْرَ وَالْبَحْثَ وَالنَّظْرَ وَالْقَطْرَ وَالْمَطْرَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ الْبَلْوَى وَغَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا نَعْمَ النَّصِيرُ وَالْمَوْلَى يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضَلُ يَا مُجْمَلُ يَا مُحْسَنُ يَا كَافِيُ يَا شَافِيُ يَا مُحْيِيُ يَا مُمِيتُ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى وَلَا يَسْتَعِينُ بِسِنَاءِ الضِّيَاءِ يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَلِيَّ الْجَدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَدٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ خَطِيرٍ وَلَا يَسِيرٌ عَنْ عَسِيرٍ يَا فَاعِلٌ [فَاعِلًا] بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ يَا عَالِمٌ [عَالِمًا] مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ ٥٠١ يَا مَنْ بَدَأَ بِالنَّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَالْفَضِيلَةَ قَبْلَ اسْتِجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَاسْتَصْلَحَ الْفَاسِدَ وَالصَّالِحَ عَلَيْهِ وَرَدَّ الْمَعَانِدَ وَالشَّارِدَ عَنْهُ يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيْتَةِ وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْدَرَةِ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ وَدَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبُهَةَ وَأَقَامَ الدَّلَالَهَ وَقَادَ إِلَى

ص: ٢٧٥

مُعَايِنَةَ الْآيَةِ يَا بَارِئَ الْجَسَدِ وَمُوسِعَ الْوَلَدِ [الْبَلَدِ] وَمُجْرِي الْقُوَّةِ وَمُنْشِرَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمُنْزِلَ الْغَيْثِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَسَابِقَ الْقُوَّةِ يَا رَبَّ الْآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ مَطْرٍ وَنَبَاتٍ وَأَبَاءٍ وَأُمَّهَاتٍ وَبَنِينَ وَبَنَاتٍ وَذَاهِبٍ وَأَتٍ وَلَيْلٍ دَاجٍ وَسَمَاءٍ ذَاتِ أَبْرَاجٍ وَ

٥٠٠ (١) نطق خ ل.

٥٠١ (٢) معلم خ ل.



دُونِكَ وَمَا أُبْرِي نَفْسِي مِنْهَا وَلَا أَرْفَعُ قَدْرِي عَنْهَا إِنِّي لِنَفْسِي يَا سَيِّدِي لَطْلُومٌ وَبِقَدْرِي لَجْهُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَوِّدَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَتَدْرَأَ عِقَابِكَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَتَلْحَظُنِي بِالْعَيْنِ الَّتِي أَنْقَذْتَنِي بِهَا مِنْ حَيْرَةِ الشَّكِّ وَرَفَعْتَنِي مِنْ هَوَّةِ الضَّلَالَةِ وَأَنْعَشْتَنِي مِنْ مَيْتَةِ الْجَهَالَةِ وَهَدَيْتَنِي بِهَا مِنَ الْأَنْجَاحِ ٥٠٢ الْحَائِرَةَ اللَّهُمَّ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِعَزْمِ إِرَادَتِي وَإِخْلَاصِ طَوْبَتِي وَصَادِقِ نِيَّتِي فَهَذَا أَنَا ذَا مَسْكِينِكَ بِأَسْئَلِكَ أَسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ مَنِيخُ بِنَائِكَ قَارِعُ بَابِ رَجَائِكَ وَأَنْتَ أَنْسُ الْأَنْسِينَ لِأَوْلِيَانِكَ وَأُخْرَى بِكَفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْكَ وَأَوْلَى بِنَصْرِ الْوَاتِقِ بِكَ وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ سِرِّي لَكَ ٥٠٣ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ وَأَنَا عَاجِزٌ وَأَنْتَ قَدِيرٌ وَأَنَا صَغِيرٌ وَأَنْتَ كَبِيرٌ وَأَنَا ضَعِيفٌ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا فَقِيرٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَنِي ذِكْرُكَ وَإِذَا صَبْتُ عَلَى الْأُمُورِ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَإِذَا تَلَاحَكْتَ عَلَى الشَّدَائِدِ أَمَلْتُكَ وَأَيْنَ يُذْهَبُ بِي عَنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي وَأَحْصَنُ مِنْ عَدِيدِي وَأَوْجَدُ مِنْ مَكَانِي وَأَصْحٌ فِي مَعْقُولِي وَأَزْمَةُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مُدْعَنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ فَقِيرَةٌ إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقَةٍ إِلَى قَارِبٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَقَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ وَنَالَنِي الضَّرُّ وَشَمَلْتَنِي الْخِصَاصَةَ وَعَرَّتَنِي الْحَاجَةَ وَتَوَسَّمتْ بِالذَّلَّةِ وَغَلَبْتَنِي الْمَسْكِنَةَ وَحَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَحَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتِ أَوْلِيَائِكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ فَاْمَسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةَ وَانْظُرْ إِلَى بَعِينِكَ الرَّاحِمَةَ وَأَدْخُلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ وَأَقْبَلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيَّ أَسِيرَ فَكَنْتَهُ وَعَلَى ضَالِّ هَدْيَتَهُ وَعَلَى حَائِرِ أَوْبَتِهِ وَعَلَى ضَعِيفِ قَوِيَّتِهِ وَعَلَى خَائِفِ أَمْنَتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي عَنْ شُكْرِكَ مَنَعَ الْمُؤْمِلِ مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْجِبَ عَجْزِي عَنْ الصَّبْرِ عَلَيَّ بِلَائِكَ كَشَفَ ضَرْكَهُ وَإِنْزَالَ رَحْمَتِكَ فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بِلَائِهِ صَبْرِي فَعَاْفَانِي وَعِنْدَ نِعْمَائِهِ شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ

ص: ٢٧٨

وَالْإِزْعَاجَ لِشُكْرِكَ وَالْاعْتِدَادَ بِنِعْمَائِكَ فِي أَعْفَى الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغَ النِّعْمَةَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُخَلِّنِي مِنْ يَدِكَ وَلَا تَتْرَكْنِي لِقَاءِ عَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي وَلَا تُوَحِّشْنِي مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ وَإِنْ شَرِدْتَ عَنْكَ فَارْدُدْنِي إِلَيْكَ وَإِنْ فَسَدَتْ عَلَيْكَ فَاصْلِحْنِي لَكَ فَإِنَّكَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَتُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ اللَّائِذِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بَعِزِّ جَلَالِكَ قَدْ رَأَى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فَآرَاهُ آثَارَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ تَعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَلَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ فَتَوَلَّنِي وَوَلَايَةَ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا وَأَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَدْعٍ مِنْ وِلَايَتِكَ وَلَا بِنُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَلَا بِأَوْلَى مِنْ كِفَايَتِكَ أَدْفَعِ الصَّرْعَةَ وَأَنْعَشِ السَّقَطَةَ وَتَجَاوِزْ عَنِ الزَّلَّةِ وَأَقْبَلِ التَّوْبَةَ وَأَرْحَمِ الْهَفْوَةَ وَأَنْجِ مِنَ الْوَرْطَةِ وَأَقِلِ الْعَثْرَةَ يَا مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَغِيَاثَ الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ [النِّعْمَةُ] وَصَاحِبِي فِي الشَّدَةِ وَرَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْتَ رَحْمَانِي إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ إِلَى بَعِيدٍ يَتَّجِهْمَنِي أَوْ عَدُوٍّ يَمْلِكُ أَمْرِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ٥٠٤ عَلَيَّ سَاحِطًا فَمَا أَبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَفْوَكَ لَا يَضِيقُ عَنِّي وَرِضَاكَ يَنْفَعُنِي وَكَنْفَكَ يَسْعُنِي وَيَدُكَ الْبَاسِطَةَ تَدْفَعُ عَنِّي فَخُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الذَّلَّةِ

٥٠٢ (١) الانهاج، خ ل.

٥٠٣ (٢) اليك خ ل.

٥٠٤ (١) لم تكن خ ل.

فَقَدَّ كَبُوتٌ فَنَبَتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَاهْدِنِي وَإِلَّا غَوَيْتُ يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ يَا فَارِحَ الْمُضِيقِ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا جَارِيَ اللَّصِيقِ  
يَا رُكْنِي الْوَثِيقِ يَا كَنْزِي الْعَتِيقِ احْلُلْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَاهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَذَا الْعِزِّ وَ  
الْقُدْرَةِ وَالْأَلَاءِ وَالْعِظْمَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَكْرَمَ النَّاطِرِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي  
وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي وَلَا تُسَيِّءْ قِضَائِي وَلَا تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَىٰ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَىٰ وَأَعْطِنِي مِنَ الدُّنْيَا سَوْئِلِي وَمِنَايَ وَبَلِّغْنِي مِنَ  
الْآخِرَةِ

ص: ٢٧٩

أَمَلِي وَرِضَايَ وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ وَأَنْتَ حَسْبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ<sup>٥٠٥</sup> قَالَ مُؤَلِّفُهُ كَتَبْتَهُ مِنْ مَجْمُوعِ بَخْطِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
هَارُونَ التَّلَعْكَبَرِيِّ إِدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ هَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ.

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ عَوْدِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
التُّوفَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ صَاحِبُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي  
الْمَنْصُورُ يَا رَبِيعُ إِذَا نَزَلْتَ الْمَدِينَةَ فَادْكُرْ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَا يَقْتُلُهُ أَحَدٌ غَيْرِي أَحْذَرُ  
[أَنْ] تَدْعَ أَنْ تُذَكِّرَنِي بِهِ قَالَ فَلَمَّا صَرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْسَانِي اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ ذِكْرُهُ: قَالَ فَلَمَّا صَرْنَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ لِي يَا رَبِيعُ أَلَمْ أَمُرْكَ  
أَنْ تُذَكِّرَنِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ نَسِيتُ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
فَادْكُرْنِي بِهِ فَلَا بَدَّ مِنْ قَتْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْتُ لِعِلْمَانِي وَأَصْحَابِي اذْكُرُونِي بِجَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ عِلْمَانِي وَأَصْحَابِي يَذْكُرُونِي بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَمَنْزِلٍ وَنَزْلٍ فِيهِ حَتَّى  
قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِهَا دَخَلْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَضَحَكَ وَقَالَ  
لِي نَعَمْ أَذْهَبُ يَا رَبِيعُ فَأَتِنِي بِهِ وَلا تَأْتِنِي بِهِ إِلَّا مَسْحُوبًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبًّا وَكِرَامَةً وَأَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ  
طَاعَةً لَأَمْرِكَ قَالَ ثُمَّ نَهَضْتُ وَأَنَا فِي حَالٍ عَظِيمٍ مِنْ ارْتِكَابِي ذَلِكَ قَالَ فَأَتَيْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ جَالِسٌ فِي  
وَسَطِ دَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ثُمَّ نَهَضْتُ وَهُوَ مَعِيَ يَمْشِي قَالَ

ص: ٢٨٠

فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَتِيَهُ بِكَ إِلَّا مَسْحُوبًا قَالَ فَقَالَ الصَّادِقُ امْتَثِلْ يَا رَبِيعُ مَا أَمْرُكَ بِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ بِطَرْفِ  
كُمِهِ أَسْوَقَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا ادْخَلْتَهُ إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سُرِيرِهِ وَفِي يَدِهِ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ وَنَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرِ عَ وَ

هُوَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ فَلَمْ أَشْكُ أَنَّهُ قَاتَلَهُ وَ لَمْ أَفْهَمْ الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ جَعْفَرُ ع يُحَرِّكُ بِهِ شَفْتَيْهِ بِهِ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ ادْنُ مِنِّي يَا ابْنَ عَمِّي وَ تَهَلَّلْ وَجْهَهُ وَ قَرِبَهُ مِنْهُ حَتَّى اجْلِسَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ أَتُنْتَنِي بِالْحَقِّ فَأَتَاهُ بِالْحَقِّ فَإِذَا فِيهَا قَدْحٌ الْعَالِيَةِ فَعَلَفَهُ ٥٠٦ مِنْهَا بِيَدِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى بَغْلَةٍ وَ أَمَرَ لَهُ بِبَدْرَةٍ وَ خَلَعَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْأَنْصَرَفِ قَالَ فَلَمَّا نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَشْكُ فِيهِ سَاعَةً تَدْخُلُ عَلَيْهِ يَفْتَلِكُ وَ رَأَيْتَكَ تَحْرِكُ شَفْتَيْكَ فِي وَقْتِ دُخُولِكَ فَمَا قُلْتَ قَالَ لِي نَعَمْ يَا رَبِيعُ أَعْلَمُ أَنِّي قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نَعَمْ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بَعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ احْفَظْنِي بِعِزِّكَ وَ اكْفِنِي شَرَّهُ بِقُدْرَتِكَ وَ مَنْ عَلَى بَنَصْرِكَ وَ إِلَّا هَلَكْتُ وَ أَنْتَ رَبِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَجَلٌ وَ آخِرٌ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ وَ أَسْتَكْفِيكَ إِيَّاهُ يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ وَ مُحَمَّدٍ ص الْأَحْزَابِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نَعَمْ الْوَكِيلُ أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعَهُمْ وَ أَبْصَرَهُمْ وَ أَوْلَيْتُكَ هُمُ الْعَافِلُونَ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٥٠٧.

ص: ٢٨١

وَ وَجَدْتُ عَقِيبَ هَذَا الدُّعَاءِ مَا هَذَا لَفْظُهُ عُوذَةٌ مَوْلَانَا جَعْفَرُ الصَّادِقِ ع حِينَ اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ بِرَوَايَةِ الرَّبِيعِ: بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْ وَ بِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ وَ بِرَسُولِهِ ص ٥٠٨ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَتَشَفَّعُ وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَتَقَرَّبُ اللَّهُمَّ لِي لِصُعُوبَتِهِ وَ سَهْلِ لِي حَزُونَتَهُ وَ وَجْهِ سَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهِ إِلَى بِالرَّاقَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ أَذْهَبْ عَنِّي غَيْظَهُ وَ بَأْسَهُ وَ مَكْرَهُ وَ جُنُودَهُ وَ أَحْزَابَهُ وَ أَنْصُرْنِي عَلَيْهِ بِحَقِّ كُلِّ مَلِكٍ سَاطِعٍ فِي رِيَاضِ قُدْسِكَ وَ فِضَاءِ نُورِكَ وَ شَرِبْ مِنْ حَيَوَانِ مَائِكَ وَ أَنْقِذْنِي بِبَنَصْرِكَ الْعَامِّ الْمُحِيطِ جَبْرَيْلُ عَنِ يَمِينِي وَ مِيكَائِيلُ عَنِ يَسَارِي وَ مُحَمَّدٌ ص أَمَامِي وَ اللَّهُ وَلِيِّي وَ حَافِظِي وَ نَاصِرِي وَ أَمَانِي فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِبُونَ اسْتَنْتَرْتُ وَ احْتَجَجْتُ وَ امْتَنَعْتُ وَ تَعَزَّزْتُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْوَحْدَانِيَةِ الْأَزَلِيَّةِ الْأَلَهِيَّةِ الَّتِي مِنْ امْتِنَاعِ بِهَا كَانَ مَحْفُوظًا إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ قَالَ الرَّبِيعُ فَكَتَبْتَهُ فِي رِقِّ وَ جَعَلْتَهُ فِي حِمَائِلِ سَيْفِي فَوَاللَّهِ مَا هَبَّتِ الْمَنْصُورُ بَعْدَهَا.

ق، كتاب العتيق الغروي حدثنا أبو محمد الحسين بن محمد التوفلي: و ذكره نحوه إلى قوله ما هبت المنصور بعدها ٥٠٩.

٢- مهج، [مهج الدعوات] أقول و قد رأيت في كتاب عتيق من وقف أم الخليفة الناصر أوله أخبار وقعة الحرّة بإسناده عن أبي عبد الله ع قال: قرأت إنا أنزلناه في ليلة القدر حين دخلت على أبي جعفر و هو يريد قتلي فحال الله بينه و بين ذلك فلما قرأها

٥٠٦ (١) أي طيبه بالغالية.

٥٠٧ (٢) مهج الدعوات ص ٢٢٦ - ٢٢٨.

٥٠٨ (١) برسول الله خ ل.

٥٠٩ (٢) مهج الدعوات ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ حَتَّى أَطْفَهُ وَ قِيلَ لَهُ بِمَا احْتَرَسْتَ ٥١٠ قَالَ بِاللَّهِ وَ بِقِرَاءَةِ إِيَّانَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ قُلْتُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ سَبْعًا إِنِّي أَتَشَفَعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ص مِنْ مَنْ أَنْ تَقْبَلَهُ لِي فَمَنْ ابْتَلَى بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعْ

ص: ٢٨٢

بِمِثْلِ صُنْعِي وَ لَوْ لَا أَنَا نَفَرَوْهَا وَ نَأْمُرُ بِقِرَاءَتِهَا شِيعَتَنَا لَتَخَطَفَهُمُ النَّاسُ وَ لَكِنْ هِيَ وَ اللَّهُ لَهُمْ كَهْفٌ ٥١١.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ ع لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً ثَالِثَةً بِالرَّبِذَةِ رَوِيَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مَكْرَمَةَ ٥١٢ [مَخْرَمَةَ] الْكَنْدِيُّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ الرَّبِذَةَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ بِهَا قَالَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا قَدَّمَ رَجُلًا وَ آخَرَ آخَرَ ٥١٣ يَقُولُ أَتَتْحَى عَنْ مُحَمَّدٍ أَقُولُ يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِنْ يَظْفَرُ فَإِنَّمَا الْأَمْرُ لِي وَ إِنْ تُكُنِ الْآخِرَى فَكُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتُ نَفْسِي أَمَا وَ اللَّهُ لَأَقْتُلَنَّ ثُمَّ التَفْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ يَا ابْنَ جَبَلَةَ فَمَ إِلَيْهِ فَضَعُ فِي عُنُقِهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ أَتَنَى بِهِ سَجْبًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أَصِبْهُ فَطَلَبْتُهُ فِي مَسْجِدِ أَبِي ذَرٍّ فَوَجَدْتُهُ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَأَخَذْتُ بِكُمُ فَقُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِيَّاكَ اللَّهُ وَ إِيَّاكَ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ دَعْنِي حَتَّى أَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَكَى بَكَاءً شَدِيدًا وَ أَنَا خَلْفُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي تَقَّةٌ وَ عِدَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُ عَنْهُ الْفُؤَادَ وَ تَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ يَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ يَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَ تَعْيِينِي فِيهِ الْأُمُورَ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكْوَتَهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ

ص: ٢٨٣

وَ كَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنْ فَاضِلًا.

أَقُولُ وَ وَجَدْتُ زِيَادَةَ هَذَا الدُّعَاءِ عَنْ مَوْلَانَا الرِّضَا ع: بِنِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ تَنَّمِ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ أَنْلَنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تَغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَالَ أَصْنَعُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ وَ لَوْ ظَنَنْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَذَهَبَتْ بِهِ لَأَ وَ اللَّهُ مَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ يَقْتُلُهُ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ السِّتْرِ قَالَ يَا

٥١٠ (٣) احتترزت خ ل.

٥١١ (١) مهج الدعوات ص ٢٢٩.

٥١٢ (٢) مخرمة خ ل.

٥١٣ (٣) يعنى انه وافق محمد بن عبد الله بن الحسن ( وهو الخارج على المنصور بعنوان أنه المهدي و انه النفس الزكية) فى بعض الامر و حنه على الخروج و تنحى عنه ظاهرا أو حرف الناس عن ناحيتنا و لم يوافقته فى الخروج [يقول] أى الصادق (ع) أتتحنى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر محمد فالامر لى لكثرة شيعتى و علم الناس بأنى أعلم و أصلح لذلك و ان انهزم و قتل فقد نجيت نفسى من القتل، منه رحمه الله.

إِلَهُ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُحَمَّدَ ص تَوَلَّى فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ عَافِيَتِي وَ لَا تَسَلْطُ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَلَمَّا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ قَالَ فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ قَدِمْتَ رَجُلًا وَأَخْرَتَ أُخْرَى أَمَا وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتَ فَارْفُقْ بِي فَوَاللَّهِ لَقُلَّ مَا أَصْحَبَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْصِرْفَ ثُمَّ قَالَ التَّفَتَّ إِلَى عِيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَقُّ فَسَلَهُ أَبِي أَمْ بِهِ قَالَ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى لَحِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ أَيْ بَكَ أَمْ بِهِ فَقَالَ لَا بَلْ بِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صَدَقَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ خَرَجَتْ فَوَجَدَتْهُ قَاعِدًا يَنْتَظِرُنِي بِتَشَكُّرٍ لِي صَنَعِي بِهِ وَإِذَا بِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ وَإِنْ كُنْتُ قَلِيلًا شُكْرِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي النَّاسَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيَهِينُونِي فَرَضِيَتْ بِلُطْفِكَ يَا رَبِّ لُطْفًا وَبِكِفَايَتِكَ خَلْفًا اللَّهُمَّ يَا رَبِّ مَا أَعْطَيْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ

ص: ٢٨٤

وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَامًا فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحِبُّ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي وَأَصْرِفْ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ مَا غَيَّبْتَ عَنِّي مِنَ الْأُمُورِ فَلَا تُعَيِّنِي عَنْ حِفْظِكَ وَمَا فَقَدْتَ فَلَا أَفْقِدْ عَوْنَكَ وَمَا نَسِيتَ فَلَا أَنْسِ ذِكْرَكَ وَمَا مَلَكَتُ فَمَا أَمَلْتُ شُكْرَكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ٥١٢

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ الصَّادِقِ ع لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً رَابِعَةً إِلَى الْكُوفَةِ حَدَّثَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيِّ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي سُؤَالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارِ الْخَازَنَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتَّةٍ عَشَرَ وَخَمْسَمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكْبَرِيِّ الْمَعْدَلِيَّ بِبَغْدَادَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَارْبَعَمِائَةٍ قَالَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ حَلَوِيَّةِ الْقَطَّانِ قَرَاءَةً عَلَيْهِ بِعَكْبَرَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَلِيحِ الشَّرُوطِيِّ بِعَكْبَرَا عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَانِيِّ وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ٥١٥ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ قَالَ أَبِي الرَّبِيعِ الْحَاجِبُ بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُشَخِّصَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ قُدُومِهِ بِجَعْفَرٍ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِرِسَالَةِ الْمَنْصُورِ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ٥١٦ وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَاتِّكَالِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي عَلَيْكَ ثِقَةٌ وَبِكَ عُدَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُ فِيهِ الْقَوَى وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَتَعْيَا فِيهِ الْأُمُورُ وَيَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْتَمُّ فِيهِ الْعَدُوُّ وَانْزَلَتْهُ بِكَ وَشَكَّوْتَهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمَنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنْ فَاضِلًا

٥١٢ (١) مهج الدعوات ص ٢٢٩ - ٢٣١.

٥١٥ (٢) عن الفضل خ ل.

٥١٦ (٣) كربة خ ل.

فَلَمَّا قَدِمُوا رَاحِلَتَهُ وَخَرَجَ لِيَرْكَبَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتَحَ وَبِكَ اسْتَنْجَحَ وَبِمُحَمَّدٍ صِ اتَّوَجَّهَ اللَّهُمَّ ذَلَّلْ لِي حَزُونَتَهُ وَكُلَّ حَزُونَةَ وَ سَهِّلْ لِي صَعُوبَتَهُ وَ كُلَّ صَعُوبَةَ وَ ارْزُقْنِي مِنَ الْخَيْرِ فَوْقَ مَا أَرْجُو وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ فَوْقَ مَا أَحْذَرُ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْنَا الْكُوفَةَ نَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ الرِّيَّاحِ وَ مَا ذَرَأَتْ وَ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ الْمَلَائِكَةَ وَ مَا عَمَلَتْ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقْنِي خَيْرَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ خَيْرَ أَهْلِهَا وَ خَيْرَ مَا قَدِمْتَ لَهُ وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَ شَرَّ مَا فِيهَا وَ شَرَّ أَهْلِهَا وَ شَرَّ مَا قَدِمْتَ لَهُ: قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا وَافَى إِلَى حَضْرَةِ الْمَنْصُورِ دَخَلَتْ فَأَخْبَرْتَهُ بِقُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ فَدَعَا الْمُسَيَّبَ بْنَ زُهَيْرِ الضَّبِّيَّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَخَاطَبْتَهُ وَ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ لَا تَسْتَأْمِرْ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ وَ كَانَ صَدِيقًا لِي الْأَقِيهِ وَ أَعَاشِرُهُ إِذَا حَجَجْتَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ قَدْ أَمَرَ فَبِكَ بِأَمْرِكَ أَنْ أَلْقَاكَ بِهِ وَ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ تَقُولُ أَوْ تَوْصِيَنِي بِهِ فَقَالَ لَا يَرُوعُكَ ذَلِكَ فَلَوْ قَدْ رَأَيْتَ لَزَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ثُمَّ أَخَذَ بِمَجَامِعِ السِّتْرِ فَقَالَ يَا إِلَهَ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ تَوَلَّنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ وَ لَا تَسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ثُمَّ دَخَلَ بِهِ فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمَهُ فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَمَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِنَارٍ صَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَخَمَدَتْ ثُمَّ جَعَلَ يَسْكُنُ غَضْبَهُ حَتَّى دَنَا مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ صَارَ مَعَ سَرِيرِهِ فَوَثَبَ الْمَنْصُورُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَ رَفَعَهُ عَلَيَّ سَرِيرَهُ ثُمَّ

قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْزُّ عَلَيَّ تَعَبُكَ وَ إِنَّمَا أَحْضَرْتَكِ لِأَشْكُو إِلَيْكَ أَهْلَكَ قَطَعُوا رَحْمِي وَ طَعَنُوا فِي دِينِي وَ أَلْبَسُوا النَّاسَ عَلَيَّ وَ لَوْ وُلِيَ هَذَا الْأَمْرَ غَيْرِي مِمَّنْ هُوَ أَبْعَدُ رَحْمًا مِنِّي لَسَمِعُوا لَهُ وَ أَطَاعُوا فَقَالَ جَعْفَرُ ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيْنَ يَعْدِلُ بِكَ عَنْ سَلْفِكَ الصَّالِحِ إِنْ أُيُوبُ عِ ابْتَلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنْ يُوسُفُ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ إِنْ سُلَيْمَانُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَدْ صَبَرْتُ وَ غَفَرْتُ وَ شَكَرْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِيثًا كُنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْكَ فِي صَلَاةِ الْأَرْحَامِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ وَ يُعَافَى فِي بَدَنِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ قَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ رَأَيْتُ رَحْمًا مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِزَّ وَ جَلَّ قَاطِعَهَا فَقُلْتُ يَا جِبْرَائِيلُ كَمْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ سَبْعَةٌ أَبَاءُ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص احْتَضِرْ رَجُلٌ بَارٌّ فِي جَوَارِهِ رَجُلٌ عَاقٌ قَالَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ لِمَلِكِ الْمَوْتِ يَا مَلِكِ الْمَوْتِ كَمْ بَقِيَ مِنْ أَجْلِ الْعَاقِ قَالَ ثَلَاثُونَ سَنَةً قَالَ حَوْلَهَا إِلَى هَذَا الْبَارِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ يَا غُلَامُ أَتِنِي بِالْغَالِيَةِ فَاتَاهَا بِهَا فَجَعَلَ يُغْلِفُهُ بِيَدَيْهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ وَ دَعَا بِدَابَّتِهِ فَاتَاهَا بِهَا فَجَعَلَ يَقُولُ قَدِمَ قَدِمَ إِلَى أَنْ أَتَى بِهَا إِلَى عِنْدِ سَرِيرِهِ فَرَكِبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع وَ عَدُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَ إِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَ إِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْأَلُنِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنِّي الشُّكْرَ وَ إِنْ كُنْتُ قَلِيلًا شُكْرِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَّنِي النَّاسَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَ لَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ فَيُهَيِّنُونِي يَا رَبِّ كَفَى بِطُفْئِكَ لُطْفًا وَ بِكَفَايَتِكَ خَلْفًا فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ

يَعْرُضُنِي عَلَى السَّيْفِ كُلِّ قَلِيلٍ ٥١٧ وَ قَدْ دَعَا الْمَسِيْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ وَ إِنِّي رَأَيْتَكَ تَحْرِكُ شَفَتَيْكَ حِينَ دَخَلْتَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمُهُ عَنْكَ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ

ص: ٢٨٧

فَرَحْتُ إِلَيْهِ عَشِيًّا قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا أَلَبَّتْ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَ فَزَارَتْهُ وَ غَطَفَانُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْكُمْ وَ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ٥١٨ وَ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ أَعْظَمِ يَوْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَجَعَلَ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ ضَيْقِي تَتَسَعَى ثُمَّ خَرَجَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَرَأَى شَخْصًا حَفِيًّا فَقَالَ لِحَدِيْفَةَ أَنْظِرْ مِنْ هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْكَ عَيْنٌ قَالَ إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ خَرَجْتُ حَارِسًا لِلْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَمَا انْقَضَى كَلَامُهُمَا حَتَّى نَزَلَ جِبْرِئِيلُ ع وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ رَأَيْتَ مَوْقِفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مُنْذُ اللَّيْلَةِ وَ أَهْدَيْتَ لَهُ مِنْ مَكْنُونٍ عَلْمِي كَلِمَاتٍ لَا يَتَعَوَّدُ بِهَا عِنْدَ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ لَا سُلْطَانَ جَائِرٍ وَ لَا حَرَقَ وَ لَا غَرَقَ وَ لَا هَدْمَ وَ لَا رَدْمَ وَ لَا سَبْعَ ضَارٍ وَ لَا لَصٍ قَاطِعٍ إِلَّا أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بَعِيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْفُنَا بَرْكَنِكَ الَّتِي لَا يَرَامُ وَ أَعِزَّنَا ٥١٩ بِسُلْطَانِكَ الَّتِي لَا يَضَامُ وَ ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُهْلِكْنَا فَانْتَ الرَّجَاءُ رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قُلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ يَا مَنْ قُلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ ٥٢٠ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّتِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا وَ يَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عِدَدًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ الطَّاهِرِينَ ٥٢١ وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَ الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيَّ دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَيَّ آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غَبَّتْ عَنْهُ وَ لَا تَكَلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرَتْهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُضُهُ الْمَغْفِرَةُ وَ لَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ أَسْأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا وَ صَبْرًا جَمِيلًا وَ رِزْقًا وَاسِعًا وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ص: ٢٨٨

قَالَ الرَّبِيعُ وَ اللَّهُ لَقَدْ دَعَانِي الْمَنْصُورُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُرِيدُ قَتْلِي فَتَعَوَّدْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَحُولُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَتْلِي قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ مَا أَنْصَرَفَتْ لَيْلَةٌ مِنْ حَانُوتِي إِلَّا دَعَوْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَانْسَيْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَنْ أَقْرَأَهَا قَبْلَ

٥١٧ (١) يعني أنه سفاك: يأمر بالقتل لكل أمر قليل، أو في كل زمان قليل.

٥١٨ (١) الأحزاب: ١٠.

٥١٩ (٢) و أعذنا خ ل.

٥٢٠ (٣) بلائه خ ل.

٥٢١ (٤) و آل محمد خ ل.

انصرافى فلما كان فى بعض الليل وانا نائم استيقظت فذكرت انى لم اقرها فجعلت اعود حانوتى بها وانا فى فراشى وادبر يدى عليه فلما كان فى الغد بكرت فوجدت فى حانوتى رجلا و اذا الحانوت معلق عليه فقلت له ما شانك و ما تصنع هاهنا فقال دخلت الى حانوتك لاسترق منه شيئا وكلما اردت الخروج حيل بينى وبين ذلك بسور من حديد ٥٢٢.

و من ذلك دعاء لمولانا الصادق ع لما استدعاه المنصور مرة خامسة الى بغداد قبل قتل محمد و ابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن ع وجدتها فى كتاب عتيق فى آخره و كتب الحسين بن على بن هند بخطه فى شوال سنة ست و تسعين و ثلاثمائة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله بن صفوة الهمداني بالمصيصة قال حدثنا محمد بن العباس بن داود العاصمى قال حدثنا الحسن بن على بن يقطين عن ابيه قال حدثنى محمد بن الربيع الحاجب قال: قعد المنصور امير المؤمنين يوما فى قصره فى القبة الخضراء و كانت قبل قتل محمد و ابراهيم تدعى الحمراء و كان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح و قد كان اشخص جعفر بن محمد ع من المدينة فلم يزل فى الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل و مضى اكثره قال ثم دعا ابي الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف موضعك منى و انى يكون لى الخبر و لا تظهر عليه امهات الاولاد و تكون انت المعالج له فقال قلت يا امير المؤمنين ذلك من فضل الله على و فضل امير المؤمنين و ما فوقى فى النصح غاية قال كذلك انت سر الساعة الى جعفر بن محمد بن فاطمة فاتنى به على الحال الذى تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله و انا اليه راجعون هذا و الله هو العطب ان

ص: ٢٨٩

اتيته به على ما اراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و ان لم آت به و ادهنت فى امره قتلنى و قتل نسلى و اخذ اموالى فخيرت بين الدنيا و الآخرة فمالت نفسى الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعانى ابي و كنت افظ ولده و اعظهم قلبا ٥٢٣ فقال لى امض الى جعفر بن محمد بن على فتسلق ٥٢٤ على حائطه و لا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه و لكن انزل عليه نزولا فات به على الحال التى هو فيها قال فاتيته و قد ذهب الليل انا اقله فامرت بنصب السلايم و تسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلى و عليه قميص و مندبل قد ائتر به فلما سلم من صلاته قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعنى ادعو و البس ثيابى فقلت له ليس الى تركك و ذلك سبيل قال و ادخل المغتسل فاتطهر قال قلت و ليس الى ذلك سبيل فلا تغسل نفسك فانى لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا فى قميصه و منديله و كان ع قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكرى ٥٢٥ كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته و هو يقول له ويلك يا ربيع قد ابطأ الرجل و جعل يستحته استحاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد و هو يتلك الحال بكى و كان الربيع يتشيع فقال له جعفر ع يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعنى اصلى ركعتين و ادعو قال شانك و ما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا

٥٢٢ (١) مهج الدعوات ص ٢٢٣ - ٢٣٥.

٥٢٣ (١) الفظ: الغليظ السيئ الخلق، الخشن الكلام و الجمع افظا، و الغليظ القلب:

ذو القساوة الذى لا يرحم.

٥٢٤ (٢) تسلق هنا فعل امر، يقال: تسلق الجدار: تسوره و علاه.

٥٢٥ (٣) الشاكرى: الاجير و المستخدم معرب جاك - بالفتح.

بَعْدَهُمَا بَدْعَاءُ لَمْ أَفْهَمْهُ إِلَّا أَنَّهُ دُعَاءٌ طَوِيلٌ وَ الْمَنْصُورُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ يَسْتَحُثُّ الرَّبِيعَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَى طَوْلِهِ أَخَذَ الرَّبِيعُ بِذِرَاعِيهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى الْمَنْصُورِ فَلَمَّا صَارَ فِي صَحْنِ الْإِبْرِيَانِ وَقَفَ ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ مَا لَمْ

ص: ٢٩٠

أَدْرُ مَا هُوَ ثُمَّ أَدَخَلْتُهُ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ وَ أَنْتَ يَا جَعْفَرُ مَا تَدْعُ حَسَدَكَ وَ بَغْيَكَ وَ إِفْسَادَكَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا يَزِيدُكَ اللَّهُ بِذَلِكَ إِلَّا شِدَّةَ حَسَدٍ وَ نَكَدًا مَا يَبْلُغُ بِهِ مَا تَقْدَرُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ لَقَدْ كُنْتُ فِي وِلَايَةِ بَنِي أُمِيَّةٍ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْدَى الْخَلْقِ لَنَا وَ لَكُمْ وَ أَنَّهُمْ لَا حَقَّ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَوَ اللَّهُ مَا بَغَيْتَ عَلَيْهِمْ وَ لَا بَلَّغْتُمْ عَنِّي سَوْءًا مَعَ جَفَاهُمْ الَّذِي كَانَ بِي وَ كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصْنَعُ الْآنَ هَذَا وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّي وَ أَمْسُ الْخَلْقِ بِي رَحْمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عَطَاءً وَ بَرًا فَكَيْفَ أَفْعَلُ هَذَا فَأَطْرَقَ الْمَنْصُورُ سَاعَةً وَ كَانَ عَلَى لُبْدٍ وَ عَنِ يَسَارِهِ مَرْفَقَةٌ جَرْمَقَانِيَّةٌ<sup>٥٢٦</sup> وَ تَحْتَ لُبْدِهِ سَيْفٌ ذُو فِقَارٍ كَانَ لَا يُفَارِقُهُ إِذَا قَعَدَ فِي الْقُبَّةِ قَالَ أَبْطَلْتُ وَ أَثْمْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ الْوَسَادَةَ فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا إِضْبَارَةً كَتَبْتُ<sup>٥٢٧</sup> فَرَمَيْتُ بِهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ هَذِهِ كُتُبُكَ إِلَى أَهْلِ خُرَّاسَانَ تَدْعُوهُمْ إِلَى نَقْضِ بَيْعَتِي وَ أَنْ يَبْأَيَعُوكَ دُونِي فَقَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتَ وَ لَا أَسْتَحِلُّ ذَلِكَ وَ لَا هُوَ مِنْ مَذْهَبِي وَ إِنِّي لَمَنْ يَعْتَقِدُ طَاعَتَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ أضعفني عَنْ ذَلِكَ لَوْ أَرَدْتَهُ فَصَيَّرَنِي فِي بَعْضِ جَبِوشِكٍ حَتَّى تَأْتِيَنِي الْمَوْتُ فَهُوَ مِنِّي قَرِيبٌ فَقَالَ لَا وَ لَا كِرَامَةٌ ثُمَّ أَطْرَقَ وَ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ فَسَلَّ مِنْهُ مَقْدَارَ شِبْرٍ وَ أَخَذَ بِمَقْبِضِهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ ذَهَبٌ وَ اللَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ رَدَّ السَّيْفَ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ أَمَا تَسْتَحْيِي مَعَ هَذِهِ الشَّيْبَةِ مَعَ هَذَا النَّسَبِ أَنْ تَنْطُقَ بِالْبَاطِلِ وَ تَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ تَرِيدُ أَنْ تُرِيْقَ الدَّمَاءَ وَ تَطْرُحَ الْفِتْنَةَ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ وَ الْأَوْلِيَاءِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَ لَا هَذِهِ كُتُبِي وَ لَا خَطِّي وَ لَا خَادِمِي فَانْتَضَى مِنَ السَّيْفِ ذِرَاعًا فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى الرَّجُلُ وَ جَعَلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ أَمَرَنِي فِيهِ

ص: ٢٩١

بِأَمْرٍ أَنْ أَعْصِيَهُ لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَخْذَ السَّيْفَ فَأَضْرِبَ بِهِ جَعْفَرًا فَقُلْتُ إِنْ أَمَرَنِي ضَرَبْتُ الْمَنْصُورَ وَ إِنْ أَتَى ذَلِكَ عَلَيَّ وَ عَلَى وُلْدِي وَ تَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا كُنْتُ نَوَيْتُ فِيهِ أَوَّلًا: فَأَقْبَلَ يِعَاتِبُهُ وَ جَعْفَرُ يَعْتَذِرُ ثُمَّ انْتَضَى السَّيْفَ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى وَ اللَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ أَغْمَدَ السَّيْفَ وَ أَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَظْنُكَ صَادِقًا يَا رَبِيعُ هَاتِ الْعِيْبَةَ مِنْ مَوْضِعِ كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْقُبَّةِ فَاتَتْهُ بِهَا فَقَالَ أَدْخَلَ يَدَكَ فِيهَا فَكَانَتْ مَمْلُوءَةً غَالِيَةً وَ ضَعَهَا فِي لِحْيَتِهِ وَ كَانَتْ بِيضَاءً فَاسْوَدَّتْ وَ قَالَ لِي أَحْمَلُهُ عَلَى فَارِهِ<sup>٥٢٨</sup> مِنْ دَوَابِّي الَّتِي أَرْكَبُهَا وَ أَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ دَرْهَمٍ وَ شَيْعَهُ إِلَى مَنْزَلِهِ مَكْرَمًا وَ خَيْرَهُ إِذَا أَتَيْتَ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْمَقَامِ عِنْدَنَا فَنَكْرِمُهُ وَ الْإِنْصِرَافِ إِلَى مَدِينَةِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَرِحَ بِسَلَامَةِ جَعْفَرٍ وَ مَتَعَجَّبٌ مِمَّا أَرَادَ

<sup>٥٢٦</sup> (١) اللبدي: الصوف المتلبد، و المرفقة: المتكأ و المخدة و الجرمناني منسوب الى الجرمنقة: و هم قوم من الاعاجم صاروا بالموصل و نزلوا بها في اوائل الإسلام.

<sup>٥٢٧</sup> (٢) الاضبارة بالفتح و الكسر: الحزمة من الصحف.

<sup>٥٢٨</sup> (١) الفاره من الدواب: الحسن الجميل منها، و يقال للبرذون و البغل و الحمار فاره و لا يقال للفرس فاره.

الْمَنْصُورُ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَلَمَّا صَرْنَا فِي الصَّحْنِ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّا عَمِدَ إِلَيْهِ هَذَا فِي بَابِكَ ٥٢٩ وَمَا أَصَارَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ كَفَايَتِهِ وَدَفَاعِهِ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَدْعُو فِي عَقِيبِ الرَّكَعَيْنِ بِدُعَاءٍ لَمْ أَدْرُ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ وَرَأَيْتَكَ قَدْ حَرَكْتَ شَفَتَيْكَ هَاهُنَا أَعْنَى الصَّحْنِ بِشَيْءٍ لَمْ أَدْرُ مَا هُوَ فَقَالَ لِي أَمَّا الْأَوَّلُ فِدُعَاءُ الْكَرْبِ وَالشَّدَائِدِ لَمْ أَدْعُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ جَعَلْتَهُ عَوْضًا مِنْ دُعَاءٍ كَثِيرٍ أَدْعُو بِهِ إِذَا قَضَيْتُ صَلَاتِي لِأَنِّي لَمْ أَتْرِكْ أَنْ أَدْعُو مَا كُنْتُ أَدْعُو بِهِ وَأَمَّا الَّذِي حَرَكْتَ بِهِ شَفَتِي فَهُوَ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ كَانَتْ الْمَدِينَةُ كَالْإِكْلِيلِ مِنْ جُنُودِ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا

ص: ٢٩٢

زُلْزَالًا شَدِيدًا ٥٣٠ فِدْعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَدْعُو بِهِ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ أَلْهَمَهُ أَحْرَسُنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَاعْفُرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَى رَبِّ لَا أَهْلَكَ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِاللَّهِ اسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوَجَّهُ يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نَمْرُودَ وَمُوسَى فِرْعَوْنَ أَكْفِنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ٥٣١ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الْمَانِعُ مِنَ الْمَمْنُوعِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مَذْقُ حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا الْخَوْفُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَدَفَعْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْمَالُ وَلَكِنْ قَدْ كُنْتُ طَلَبْتُ مِنِّْي أَرْضِي بِالْمَدِينَةِ وَأَعْطَيْتَنِي بِهَا عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَلَمْ أَبْعَكَ وَقَدْ وَهَبْتَهَا لَكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا رَغِبْتِي فِي الدُّعَاءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَهُوَ الْبِرُّ وَلَا حَاجَةَ لِي الْآنَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَرْجِعُ فِي مَعْرُوفِنَا نَحْنُ نَنْسَخُكَ الدُّعَاءَ وَنَسَلِّمُ إِلَيْكَ الْأَرْضَ صِرْمَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَصَرْتُ مَعَهُ كَمَا تَقَدَّمَ الْمَنْصُورُ وَكُتِبَ لِي بِعَهْدِهِ الْأَرْضَ وَأَمَلِي عَلَى دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِرْمَعِي إِلَى الْأَرْضِ دَعَا هُوَ بَعْدَ الرَّكَعَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ الدُّعَاءَ الَّذِي قَدَّمَاهُ نَحْنُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى الَّذِي أَوْلَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مُلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَهُوَ فِي النُّسخَةِ الْعَتِيقَةِ نَحْوِ سِتِّ قَوَاتِمَ بِالطَّالِبِيِّ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَقَوْلُهُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ وَالْمَعِينُ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ كَثُرَ اسْتِحْثَاتُ الْمَنْصُورِ وَاسْتَعْجَالُهُ إِيَّايَ وَأَنْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ الطَّوِيلِ مَتَمَهلاً كَأَنَّكَ لَمْ تَخْشَهُ قَالَ فَقَالَ لِي نَعَمْ قَدْ كُنْتُ أَدْعُو بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِدُعَاءٍ لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَمَّا الرَّكَعَتَانِ

ص: ٢٩٣

٥٢٩ (٢) شأنك خ ل.

٥٣٠ (١) الأحزاب ص ١٠.

٥٣١ (٢) ما أنا فيه خ ل.

فَهُمَا صَلَاةُ الْغَدَاةِ خَفَفْتُهُمَا وَ دَعَوْتُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ بَعْدَهُمَا فَقُلْتُ لَهُ أَمَا خَفْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَقَدْ أَعَدَّ لَكَ مَا أَعَدَّ قَالَ خَيْفَةُ اللَّهِ دُونَ خَيْفَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَدْرِي أَعْظَمَ مِنْهُ قَالَ الرَّبِيعُ كَانَ فِي قَلْبِي مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمَنْصُورِ وَمِنْ غَضَبِهِ وَحَنَقِهِ عَلَى جَعْفَرٍ وَمِنْ الْجَلَالَةِ لَهُ فِي سَاعَةٍ مَا لَمْ أَظُنُّهُ يَكُونُ فِي بَشَرٍ فَلَمَّا وَجَدْتُ مِنْهُ خُلُوعًا وَطِيبَ نَفْسٍ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ غَضَبَكَ عَلَى جَعْفَرٍ غَضَبًا لَمْ أَرَكَ غَضَبْتَهُ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ وَ لَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ لَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كُلِّ النَّاسِ حَتَّى بَلَغَ بِكَ الْأَمْرَ أَنْ تَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ وَ حَتَّى أَنْكَ أَخْرَجْتَ مِنْ سَيْفِكَ شَبْرًا ثُمَّ أَعْمَدْتَهُ ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ ذِرَاعًا ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا فَلَمْ أَشْكُ فِي قَتْلِكَ لَهُ ثُمَّ أَنْجَلِي ذَلِكَ كُلَّهُ فَعَادَ رَضِي حَتَّى أَمَرْتَنِي فَسَوَدَتْ لِحْيَتُهُ بِالْغَالِيَةِ الَّتِي لَا يَتَغَلَّفُ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَغْلَفُ [يَتَغَلَّفُ] ٥٣٢ مِنْهَا وَلَدُكَ الْمَهْدِيُّ وَ لَا مِنْ وَلِيَّتِهِ عَهْدِكَ وَ لَا عُمُومَتِكَ وَ لَا أَجْرَتِهِ وَ حَمَلْتَهُ وَ أَمَرْتَنِي بِتَشْيِيعِهِ مُكْرَمًا فَقَالَ وَيْحَكَ يَا رَبِيعُ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ وَ سَتْرُهُ أَوْلَى وَ لَا أَحَبُّ أَنْ يَبْلُغَ وَ لَدُ فَاطِمَةَ عَ فَيَفْتَخِرُونَ وَ يَتِيهُونَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَسْبُنَا مَا نَحْنُ فِيهِ وَ لَكِنْ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئًا أَنْظُرْ مِنْ فِي الدَّارِ فَنَحْنُهُمْ قَالَ فَنَحَيْتُ كُلَّ مَنْ فِي الدَّارِ ثُمَّ قَالَ لِي أَرْجِعْ وَ لَا تَبْقُ أَحَدًا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي لَيْسَ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ وَ اللَّهُ لَئِنْ سَمِعْتُ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ أَحَدٍ لَأَقْتُلَنَّكَ وَ وَلَدَكَ وَ أَهْلَكَ أَجْمَعِينَ وَ لَأَخَذَنَّ مَالَكَ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ قَالَ يَا رَبِيعُ قَدْ كُنْتُ مُصْرًا عَلَى قَتْلِ جَعْفَرٍ وَ لَا أَسْمَعُ لَهُ قَوْلًا وَ لَا أَقْبِلُ لَهُ عِذْرًا وَ كَانَ أَمْرُهُ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا يَخْرُجُ سَيْفٍ أَغْلَظَ عِنْدِي وَ أَهْمَ عَلَى مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ هَذَا مِنْهُ وَ مِنْ أَبَائِهِ عَلَى عَهْدِ بَنِي أُمَيَّةٍ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى تَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَ فَإِذَا هُوَ

ص: ٢٩٤

حَائِلٌ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ بِأَسْطٍ كَفَيْهِ حَاسِرٌ عَنْ ذِرَاعِيهِ قَدْ عَبَسَ وَ قَطَبَ ٥٣٣ فِي وَجْهِهِ فَصَرَفَتْ وَجْهِي عَنْهُ ثُمَّ هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَ انْتَضَيْتُ مِنَ السَّيْفِ أَكْثَرَ مِمَّا انْتَضَيْتُ مِنْهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَ قَدْ قَرَّبَ مِنِّي وَ دَنَا شَدِيدًا وَ هَمَّ بِي أَنْ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلْتُ فَا مَسَكْتُ ثُمَّ تَجَاسَرْتُ وَ قُلْتُ هَذَا بَعْضُ أَعْمَالِ الرَّئِيِّ ٥٣٤ ثُمَّ انْتَضَيْتُ السَّيْفَ فِي الثَّلَاثَةِ فَتَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيهِ قَدْ تَشَمَّرَ وَ أَحْمَرُ وَ عَبَسَ وَ قَطَبَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِخْخَتِي وَ اللَّهُ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلْتُ وَ كَانَ مِنِّي مَا رَأَيْتُ وَ هَوْلَاءُ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا جَاهِلٌ لَا حِظَّ لَهُ فِي الشَّرِيعَةِ فَإِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ أَبِي حَتَّى مَاتَ الْمَنْصُورُ وَ مَا حَدَّثْتُ أَنَا بِهِ حَتَّى مَاتَ الْمَهْدِيُّ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَتَلَ مُحَمَّدٌ ٥٣٥.

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ بِهِ مَرَّةً سَادِسَةً وَ هِيَ ثَانِي مَرَّةً إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَدَّتْهَا فِي الْكِتَابِ الْعَتِيقِ الَّذِي قَدَّمْتُ ذَكَرَهُ بِخَطِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِنْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَيْبِدِ بْنِ يَقِطِينَ قَالَ حَدَّثَنَا بِشِيرُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ

٥٣٢ (١) غلف لحيته بالغالية: ضمخها بها، و عن ابن دريد أنها عامية، و الصواب غلغلتها تغلغلية.

٥٣٣ (١) قطب و قطب: أي زوى ما بين عينيه و كلح.

٥٣٤ (٢) الرئي: التابع من الجن يرى فيجب، و في نسخة المصدر و هكذا في نسخة الكمباني «الذي» و هو تصحيف ظاهر، و قد صححنا الكلمة طبقا لما صححه المؤلف قدس سره في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام راجع ج ٤٧ ص ٢٠٠.

٥٣٥ (٣) مهج الدعوات ص ٢٣٦ - ٢٤٣.

صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالَ قَالَ: رَفَعَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيْشِ الْمَدِيْنَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ قَتْلِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ  
 إِبْرَاهِيْمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَعَثَ مَوْلَاهُ الْمُعَلَّى بْنَ خَنِيْسٍ بِجَبَايَةِ الْأَمْوَالِ مِنْ شَيْعَتِهِ وَ أَنَّهُ كَانَ يَمْدُ بِهَا مُحَمَّدَ  
 بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ يَأْكُلَ كَفَّهُ عَلَى جَعْفَرٍ غِيْظًا وَ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ دَاوُدَ وَ دَاوُدَ إِذْ ذَاكَ أَمِيرٌ

ص: ٢٩٥

الْمَدِيْنَةَ أَنْ يُسَيِّرَ إِلَيْهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ لَا يُرْخِصَ لَهُ فِي التَّلَوْمِ<sup>٥٣٦</sup> وَ الْمَقَامَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ دَاوُدَ بَكْتَابَ الْمَنْصُورِ وَ قَالَ أَعْمَلُ فِي الْمَسِيرِ  
 إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي غَدٍ وَ لَا تَتَأَخَّرْ قَالَ صَفْوَانُ وَ كُنْتُ بِالْمَدِيْنَةِ يَوْمَئِذٍ فَأَنْذَرْتُ إِلَى جَعْفَرٍ فَصُرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي تَعَهَّدْ رَاحِلَتَنَا فَإِنَّا  
 غَادُونَ فِي غَدٍ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعِرَاقُ وَ نَهَضَ مِنْ وَقْتِهِ وَ أَنَا مَعَهُ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ ص وَ كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ الْأُولَى وَ الْعَصْرِ فَرَكَعَ فِيهِ  
 رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَحَفِظْتُ يَوْمَئِذٍ مِنْ دُعَائِهِ: يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أِبْتَدَاءٌ وَ لَا أَنْتِهَاءٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أَمَدٌ وَ لَا نِهَائِيَّةٌ وَ لَا مِيقَاتٌ وَ لَا غَايَةٌ  
 يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَ الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا مَنْ هُوَ فِعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاتُ وَ لَا تَسْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ قَامَتْ  
 بِجَبْرُوتِهِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاوَاتُ يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفَرَةِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْرَسَنِي فِي سَفَرِي  
 وَ مَقَامِي وَ فِي حَرَكَتِي وَ انْتِقَالِي بَعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ أَكْنَفَنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا بِمَا ثَقَّةٌ مِنِّي  
 لِعَبْرِكَ وَ لَا رَجَاءَ يَا أَوْيَ بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ لِي إِلَّا بِكَ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ إِلَّا إِلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ فَضْلِكَ وَ التَّمَسُّعِ عَافِيَتِكَ وَ طَلْبِ  
 فَضْلِكَ وَ إِجْرَائِكَ لِي عَلَى أَفْضَلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا مِمَّا أَحَبُّ وَ أَكْرَهُ فَهَمَّا أَوْقَعْتَ  
 عَلَيْهِ قَدْرَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بَلَاؤُكَ مُنْتَصِحٌ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَ أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تَثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ فَاصْرَفْ عَنِّي فِيهِ  
 مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضَى كُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسِطْ عَلَيَّ كِنْفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَ تَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ حَتَّى تَحْفَظَنِي فِيهِ بِأَحْسَنِ  
 مَا حَفِظْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَلَقْتَهُ فِي سِتْرِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَ كَفَايَةَ كُلِّ مَضْرَّةٍ وَ صَرَفَ كُلِّ مَحْذُورٍ وَ هَبْ لِي فِيهِ أَمْنًا وَ إِيمَانًا وَ  
 عَافِيَةً وَ يُسْرًا وَ صَبْرًا وَ شُكْرًا وَ ارْجِعْنِي فِيهِ سَالِمًا إِلَى سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ صَفْوَانُ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ ع بَانَ  
 يُعِيدُ الدُّعَاءَ عَلَى فَاعَادِهِ وَ

ص: ٢٩٦

كَتَبْتَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع رَحَلَتْ لَهُ النَّاقَةُ وَ سَارَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى قَدِمَ مَدِيْنَةَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَقْبَلَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ  
 لَهُ قَالَ صَفْوَانُ فَأَخْبَرَنِي بَعْضَ مِنْ شَهْدِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَرِبَهُ وَ أَدْنَاهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى قِصَّةَ الرَّافِعِ عَلَى أَبِي عَبْدِ  
 اللَّهِ ع يَقُولُ فِي قِصَّتِهِ إِنْ مُعَلَّى بْنُ خَنِيْسٍ مَوْلَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَجْبِي لَهُ الْأَمْوَالِ مِنْ جَمِيْعِ الْأَفَاقِ وَ أَنَّهُ مَدَّ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَاقْبَلَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ فَقَالَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مَا هَذِهِ الْأَمْوَالُ<sup>٥٣٧</sup> الَّتِي يَجْبِيهَا لَكَ مُعَلَّى بْنُ

<sup>٥٣٦</sup> (١) التلوم: التملك و الانتظار.

<sup>٥٣٧</sup> (١) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمباني و هكذا في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام ج ٤٧ ص ٢٠١ فراجع.

خُنِيسَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ تَحَلَّفْ عَلَيَّ بِرَاءَتِكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَحْلَفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا بَلْ تَحَلَّفْ بِالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا تَرْضَى يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَا تَفْقَهُ عَلَيَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَيْنَ تَذْهَبُ بِالْفَقْهِ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ دَعُ عَنْكَ هَذَا فَإِنِّي أَجْمَعُ السَّاعَةَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَفَعَ عَنْكَ حَتَّى يُوَاجِهَكَ فَاتُوا بِالرَّجُلِ وَ سَأَلُوهُ بِحَضْرَةِ جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ هَذَا صَحِيحٌ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِي قُلْتُ فِيهِ كَمَا قُلْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ تَحَلَّفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَنَّ هَذَا الَّذِي رَفَعْتَهُ صَحِيحٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ ابْتَدَأَ الرَّجُلُ بِالْيَمِينِ فَقَالَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الطَّالِبُ الغَالِبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ لَا تَعَجَلْ فِي يَمِينِكَ فَإِنِّي أَنَا أُسْتَحْلَفُ قَالَ الْمَنْصُورُ وَ مَا أَنْكَرْتَ مِنْ هَذِهِ الْيَمِينِ قَالَ عَ إِنَّ اللَّهَ حَبِيْبُ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عِبْدِهِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَنْ يُعَاجِلَهُ بِالْعُقُوبَةِ لِمُدْحَاهُ لَهُ وَ لَكِنْ قُلْ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ الْجَأِ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي إِنِّي لَصَادِقٌ بِرٍّ فِيمَا أَقُولُ

ص: ٢٩٧

فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلْقُرَشِيِّ أَحْلَفْ بِمَا اسْتَحْلَفَكَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْيَمِينِ فَلَمْ يَسْتَتِمِ الْكَلَامَ حَتَّى أُجْدِمَ وَ خَرَّ مَيِّتًا فَرَأَى أَبَا جَعْفَرٍ ذَلِكَ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سِرُّ مِنْ غَدٍ إِلَى حَرَمٍ جَدَّكَ إِنْ اخْتَرْتَ ذَلِكَ وَ إِنْ اخْتَرْتَ الْمَقَامَ عِنْدَنَا لَمْ نَأَلْ فِي إِكْرَامِكَ وَ بَرَكٍ فَوَ اللَّهُ لَا قَبْلَتُ عَلَيْكَ قَوْلٌ أَحَدٍ بَعْدَهَا أَبَدًا<sup>٥٣٨</sup>.

ص: ٢٩٨

وَ مِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الصَّادِقِ عَ لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ مَرَّةً سَابِعَةً وَ قَدْ قَدَّمْنَا فِي الْأَحْرَازِ عَنِ الصَّادِقِ عَ لَكِنْ فِيهِ هَاهُنَا زِيَادَةٌ عَمَّا ذَكَرْنَا وَ لَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ كَانَتْ قَبْلَ اسْتَدْعَائِهِ لِسَعَايَةِ الْقُرَشِيِّ وَ هَذِهِ بَرَوَايَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ وَ هُوَ دُعَاءٌ جَلِيلٌ مَضْمُونٌ

<sup>٥٣٨</sup> (١) مهج الدعوات ص ٢٤٣-٢٤٧. و هاهنا في هامش طبعة الكمباني ما يلي:

يقول: أحقر السادات علما و عملا محمد خليل بن محمد حسين الموسوي الأصفهاني غفر لهما المتصدى لجمع نسخ مجلدات بحار الأنوار بتمامه في أقطار البلاد و مقابلته باعتضاد العلماء الاعلام بقدر الوسع و الطاقة و جمع كتب أخبار المتقدمين و الرجوع إليها في تصحيح الاخبار و غيره من كتب التفسير و اللغة و غيرها في مدة زمان احدى عشر سنة و بذل كمال جهده في الليل و النهار في طبعه و تنقيحه و غيره طلبا لمرضات الله و ذخيرة ليوم معاده.

انى رايت فى سنة سبعين و مأتين بعد الالف بعد صلاة الفجر خلف شيخنا المحقق المدقق استاد العلماء و المجتهدين الرئيس الذى ليس له ثانى أستاذنا و مولانا الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب بشيخ العراقيين نور الله ضريحه و خلد فى جنان الخلد روحه حين قراءتي دعاء التوسل بالائمة الاطهار عليهم سلام الله الملك الغفار فى اليوم و البيظنة دخلت فى حديقة أنيقة لم ير مثلها فى الدنيا و أنا أسير فيها فإذا فى وسط تلك الحديقة دكة عظيمة و فى وسط تلك الدكة رجل عظيم الشأن جليل القدر و رجلا جليلان قائمان بين يديه.

فسألتهما من هذا السيد؟ فقالا هذا امامنا و امامك بالحق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه فلما عرفته خررت على رجليه مغشيا و شرعت بالبكاء و الحنين فقلت له بأبى أنت و امى يا ابن رسول الله انى غريب فى هذا البلد و أستوحش من اهله و تلاطم على الهموم و الغموم فاسألك بحق اباتك المعصومين أن تعلمنى دعاء لدفع الهموم و الغموم.

فقال (ع) عليك براءة الدعاء الذى قرأته حين أحضرنى المنصور الدوانيقي و أراد قتلى فيبركة قراءتى هذا الدعاء حفظنى الله من شره و من القتل فانتهيت. و أنا أسأل الدعاء منكم أيها الناظرون.

الْجَابِيَةَ نَقَلْنَاهُ مِنْ كِتَابِ قَالِبِهِ نِصْفِ الثَّمَنِ يَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّةِ كُتُبٍ أَوْلَاهَا كِتَابُ التَّنْبِيهِ لِمَنْ يَتَفَكَّرُ فِيهِ وَ هَذَا الدُّعَاءُ فِي آخِرِهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَندَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ جَمَلَةِ نَدَمَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ خَوَاصِهِ وَ كُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَرَأَيْتَهُ مَغْتَمًا وَ هُوَ يَتَنَفَسُ نَفْسًا بَارِدًا فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْفِكْرَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مَقْدَارَ مِائَةِ أَوْ يَزِيدُونَ وَ قَدْ بَقِيَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ أَنْحَلْتَهُ الْعِبَادَةَ وَ اشْتَغَلَ بِاللَّهِ عَنِ طَلَبِ الْمُلْكِ وَ الْخِلَافَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَ بِإِمَامَتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَ قَدْ آلَيْتَ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُمْسِيَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَوْ أَفْرَغَ مِنْهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا ثُمَّ دَعَا سَيْفًا وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ وَ شَغَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ وَ وَضَعْتَ قَلَنْسُوتِي عَنِ رَأْسِي فَهُوَ الْعَلَامَةُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ لِحَقَّتْهُ فِي الدَّارِ وَ هُوَ يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ فَلَمْ أَدْرَ مَا الَّذِي قَرَأَ فَرَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ كَأَنَّهُ سَفِينَةٌ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ وَ هُوَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ حَافِي الْقَدَمَيْنِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ قَدْ اصْطَكَّتْ أَسْنَانُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ يَحْمَرُ سَاعَةٌ وَ يَصْفَرُ أُخْرَى وَ أَخَذَ بَعْضُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى سُرِيرِ مُلْكِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجْتَوِ الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ جِئْتُكَ

ص: ٢٩٩

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ آدَامَ اللَّهِ عَزَّهُ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ وَ الْغَلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعُونِي لِغَيْرِ شُغْلٍ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَرِيعًا وَ حَدَّثْتُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرًا وَ دَعَا أَبُو جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ بِالذَّوَابِجِ<sup>٥٣٩</sup> وَ نَامَ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ جَالِسًا فَسَرَّهُ ذَلِكَ وَ قَالَ لِي لَا تَخْرُجْ حَتَّى أَقْضِيَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلَاتِي فَأُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ لِي لَمَّا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ وَ هَمَمْتُ بِهِ مَا هَمَمْتُ مِنَ السُّوءِ رَأَيْتُ تَنْبِيًا قَدْ حَوَى بِذَنْبِهِ جَمِيعَ دَارِي وَ قَصْرِي وَ قَدْ وَضَعَ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا فِي أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَى فِي أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يَكْلِمُنِي بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَدُّهُ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيكَ أَحَدُثَ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَ حَدِيثًا فَاثْبُلُوكَ وَ مِنْ فِي دَارِكَ جَمِيعًا فَطَاشَ عَقْلِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضِي وَ اصْطَكَّتْ أَسْنَانِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَندَرِيُّ قُلْتُ لَهُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ وَارَثَ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ جَدَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ سَائِرِ الدَّعَوَاتِ الَّتِي لَوْ قَرَأَهَا عَلَى اللَّيْلِ لَأَنَارَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى النَّهَارِ لَأَظْلَمَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى الْأَمْوَاجِ فِي الْبَحْرِ لَسَكَنَتْ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ أَ تَأْذَنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَ فَأَجَابَ فَلَمْ يَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ جَدِّكَ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَ أَنْ تُعَلِّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي كُنْتُ تَقْرُؤُهُ عِنْدَ دُخُولِكَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ الْمَنْصُورِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ

<sup>٥٣٩</sup> (١) الدواويج جمع دواج كرمان و غراب: اللحاف بليس، ذكره الفيروزآبادي و في المصدر كما في طبعة الكمباني « بالروايح » و التصحيح من المؤلف قدس سره

ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا الدُّعَاءُ حَرِزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ حَفِظْتُهُ عَنْ آبَائِي الْكِرَامِ ع وَ هُوَ حَرِزٌ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ قَالَ أَكْتُبُ وَ أَمْلِي عَلَى ذَلِكَ وَ هُوَ حَرِزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ مُسْتَجَابٌ فَلَمَّا وَرَدَ أَبُو مَخْلَدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى مِنْ بَغْدَادٍ لِرِسَالَةِ خُرَّاسَانَ إِلَى عِنْدِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحَسَنِ نَصْرَ بْنِ أَحْمَدَ بِخَارًا كَانَ هَذَا الْحَرِزُ مَكْتُوبًا فِي دَفْتَرِ أَوْرَاقِهَا مِنْ فَضَّةٍ وَ كَتَبْتَهَا بِمَاءِ الذَّهَبِ وَ هَبَّهَا مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْعَمِيِّ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ مِنْ أَسْنَى التَّحْفِ وَ أَجَلِّ الْهَبَاتِ فَمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِقَرَاءَتِهَا صَبِيحَةً كُلِّ يَوْمٍ حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا وَ أَعَادَهُ مِنْ شَرِّ مَرَدَّةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ وَ السَّبَّاحِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَمْرَاضِ وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ كُلِّهَا وَ هُوَ مُجَرَّبٌ إِلَّا أَنْ لَا يَخْلُصَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَذَا أَوَّلُ الدُّعَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَ رِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَطَطُّفًا وَ رِفْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُعِيدَ نَفْسِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وَلَدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دُنْيَايَ وَ جَمِيعَ مِنْ أَمْرِهِ يَعْنِينِي مِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ يُؤْذِينِي أُعِيدَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَ أَحَاطَتْ بِهِ جُدْرَانِي وَ جَمِيعَ مَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِحْسَانِهِ وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْكَامِلَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ الشَّرِيفَةِ الشَّافِيَةِ الْكَرِيمَةِ الطَّيِّبَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُخَزُونَةِ الْمَكُونَةَ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَ فَاتِحَتِهِ وَ خَاتَمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَ آيَةٍ كَرِيمَةٍ مُحْكَمَةٍ وَ شِفَاءٍ وَ رَحْمَةٍ وَ عُوْدَةٍ وَ بَرَكَةٍ وَ بِالنُّورَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ بَصْحَفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِكُلِّ بَرَهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِآلَاءِ اللَّهِ وَ عِزَّةِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ

وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ مَنَعَةِ اللَّهِ وَ مَنْ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ كُتُبِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ص: وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ عِقَابِهِ وَ سَخَطِ اللَّهِ وَ نِكَالِهِ وَ مِنْ نَقْمَتِهِ وَ إِعْرَاضِهِ وَ صُدُودِهِ وَ خَذْلَانِهِ وَ مِنْ الْكُفْرِ وَ النِّفَاقِ وَ الْحَيْرَةِ وَ الشَّرْكِ وَ الشُّكِّ فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ الْحَشْرِ وَ النُّشُورِ وَ الْمَوْقِفِ وَ الْحِسَابِ وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ وَ حُلُولِ النِّقْمَةِ وَ تَحَوُّلِ الْعَاقِبَةِ وَ مُوجِبَاتِ الْهَلَكَةِ وَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَ الْفُضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوَى مُرَدٍّ وَ قَرِينِ سُوءٍ مُكْدٍ ٥٤٠ وَ جَارِ مُوْذٍ وَ غَنَى مُطْغٍ وَ فَقْرٍ مُنْسٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ مِنْ نَصَبٍ وَ اجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَ مِنْ مُرَدِّ إِلَى النَّارِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ عِنْدَ مُعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ ع وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ مِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ اتِّبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِينَ وَ اتِّبَاعِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَقَمٍ وَ آفَةٍ وَ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ فَاقَةٍ وَ عُدْمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسْأَقِ وَ الْفُجَّارِ وَ الذُّعَارِ وَ الْحُسَادِ وَ الْأَشْرَارِ وَ السُّرَاقِ وَ اللَّصُوصِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِزُ بِكَ

مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَاحْتَرَسُ بِكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالشَّرَقِ وَالْهَدْمِ وَالْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْحِجَارَةِ وَالصَّيْحَةِ وَالزَّلَازِلِ وَالْفَتَنِ وَالْعَيْنِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْآفَاتِ

ص: ٣٠٢

وَالْمُصِيبَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَأَكُلِ السَّبْعِ وَمِيتَةَ السَّوِّءِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَخَاصَّةً مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَ اسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلُوا وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا وَاسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجَلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَأَفْوِضُ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا صَبْرِي إِلَّا بِاللَّهِ وَنِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ وَلَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ بِيَدِ اللَّهِ وَاسْتَكْفَى اللَّهُ بِاللَّهِ وَاسْتَغْنَى بِاللَّهِ وَاسْتَقِيلَ اللَّهُ وَاسْتَغِيثَ بِاللَّهِ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَعَلَى رُسُلِ اللَّهِ وَمَلَائِكَةِ اللَّهِ وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَآتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصُطَةً فَادْكُرُوا آيَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقَرِيبَانَهُ نَجِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَرَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى لَا تَخَفْ ... إِنَّا مُنْجُونَ

ص: ٣٠٣

وَأَهْلَكَ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنْ اللَّهُ بِالْغَمِّ أَمْرُهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مُسْرُورًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يَجِئُونَهُمْ كَحَبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلِنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا

يَمْسِي بِهِ فِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكَمَّا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا بَايَاتِنَا أَنْتُمْ وَ مَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ أَوْضِ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنِّي مَسْنَى الضَّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ

ص: ٣٠٤

لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَ تُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدْخِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تُرْزِقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تَصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ إِنَّ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

ص: ٣٠٥

الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَ ادْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَ الَّذِي هُوَ يَطْعَمَنِي وَ يَسْقِينِي وَ إِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي وَ الَّذِي يَمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي وَ الَّذِي أَطْعَمُنِي أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ الْإِحْقَانِي بِالصَّالِحِينَ وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ اغْفِرْ لَأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ وَ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَ رَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زِينَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيَّةَ الْكَوَاكِبِ وَ حَفَظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرَدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ يُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَدُّوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُدُوا لَا تَتَفَدُّونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبُونَ تَكْذِبَانِ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَنْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رِبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ

ص: ٣٠٦

لِلْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَكَلِمَةً عَلَى آدْبَارِهِمْ فَنُورًا أَوْ فَرَاتٍ مِنْ آتَاخِذِ إِلَهِهِ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَلَا تَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ: وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَ قَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي بِهِ اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا فَسَبِّحْهُمْ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تَوْفِكُونَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ

ص: ٣٠٧

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي شَرًّا أَوْ بَاهِلِي شَرًّا أَوْ بَأْسًا أَوْ ضَرًّا فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي سُوءَهُ وَ مَكْرُوهُهُ وَ اعْقِدْ عَنِّي لِسَانَهُ وَ أَحْبِسْ كَيْدَهُ وَ ارْدُدْ عَنِّي إِرَادَتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْكُفْرِ أَفْضَلَ

مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>٥٤١</sup> كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَاغْفِرْ لَنَا وَ لِآبَائِنَا وَ لِأُمَّهَاتِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا وَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ مُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ وَ دَافِعُ السَّيِّئَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوْدِعُكَ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ أَهْلِي وَ أَوْلَادِي وَ عِيَالِي وَ أَمَانَتِي وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَا تَضِيعُ صَنَائِعُكَ وَ لَا تَضِيعُ وَدَائِعُكَ وَ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ إِلَى هُنَا وَ الزِّيَادَةَ عَلَى هَذَا مِنَ الْكِتَابِ فَإِنِّي أَرْجُوكَ وَ لَا أَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ فَإِنَّكَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ وَ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ ذَكَرَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نُقِلَ مِنْهَا إِلَى هَاهُنَا آخِرَ الدُّعَاءِ وَ الزِّيَادَةَ مِنْ كِتَابِ النُّسخَةِ الَّتِي نُقِلَ مِنْهَا<sup>٥٤٢</sup>.

أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبْعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ لِلصَّادِقِ ع وَ قَدْ كَانَ فِيهِ أَدْعِيَةٌ لِلْكَاطِمِ

ص: ٣٠٨

وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَيْضًا وَ هَذَا لَفْظُهُ هَذِهِ مِنْ دَعَوَاتِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع فِي دَخْلَاتِهِ عَلَى الْمَنْصُورِ وَ قَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ الاسْتِذْرَاقِ مِنْهَا ثَلَاثًا وَ عَشْرِينَ وَ هُوَ يَرُوي عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ وَ طَبَقْتَهُ وَ عَنِ جَمَاعَةٍ بِمِصْرَ وَ خِرَاسَانَ وَ قَدْ كَانَ فِي الرَّوَايَةِ تَهْدِيدُ الْمَنْصُورِ لَهُ بِالْقَتْلِ وَ مُشَافَهَتُهُ بِهِ بَعْضَ الْأَحْيَانِ: دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدَّمَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَنِ الْمَنْصُورِ وَ أَبْلَغَهُ رِسَالَتَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَنِي فِي كُلِّ كَرْبٍ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ بِرَوَايَةِ السَّيِّدِ ثُمَّ قَالَ دَعَاؤُهُ عَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَيْهِ لِلرُّكُوبِ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتِحْ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ لَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ دَعَاؤُهُ عَ وَ قَدْ أَخَذَ بِمَجَامِعِ سِتْرِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ أَمْرُ الْمُسَيْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بِقَتْلِهِ إِذَا دَخَلَ يَا إِلَهَ جَبْرِئِيلَ إِلَى قَوْلِهِ تَوَلَّنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَ لَا عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ثُمَّ قَالَ دَعَاؤُهُ عَ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى الْمَنْصُورِ وَ رَوَاهُ عَنِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ جَبْرِئِيلَ أَهْدَاهُ إِلَى عَلِيٍّ عَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ لِدَفْعِ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْغُرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ السَّبْعِ وَ اللَّصِّ فَصُرْفَ عَنْهُ كَيْدَ الْمَنْصُورِ وَ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَ حَبَاهُ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ تَحْمِيدُهُ عَ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُ مَكْرَمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ دَعَاؤُهُ عَ فِي دَخْلَةِ أُخْرَى فَأَكْرَمَهُ رَوَاهُ وَلَدُهُ مُوسَى عَ اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْخَمْسَةِ وَ رَبَّ الْخَمْسَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصَرِّفَ أذْيَتَهُ وَ مَعْرَتَهُ عَنِّي وَ تَرْزُقَنِي مَعْرُوفَهُ وَ مَوَدَّتَهُ

ص: ٣٠٩

<sup>٥٤١</sup> (١) كلما ظ.

<sup>٥٤٢</sup> (٢) مهج الدعوات ص ٢٤٧ - ٢٤٠.

دَعَاؤُهُ ع فِي دَخْلَةِ أُخْرَى عَلَيْهِ رَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْأَعْدَاءِ وَأَنَّهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ ع يَوْمَ الْأَحْزَابِ جَمَعْتُهُ مِنْ رَوَايَاتٍ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى سَرِيحِ الْحِسَابِ ٥٤٣ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظْمَةِ طَهَارَتِكَ وَتَرْكِيَةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةِ وَطَارِقِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ عِيَازِي فَبِكَ أَعُوذُ وَأَنْتَ مَلَأْدِي فَبِكَ الْوَذْيَا مِنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ مَغَالِيطُ الْفِرَاعِنَةِ أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ وَكَرَمِ جَلَالِكَ مِنْ خَزِيكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ وَنَسِيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِضْرَابِ عَنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي كَنَفِكَ مِنْ لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي وَطَعْنِي وَاسْتِقْرَارِي ذِكْرِكَ شِعَارِي وَتَنَاوُكَ دَثَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَنْزِيهَا لَوْجْهِكَ وَكَرَمًا لِسُبْحَاتِ وَجْهِكَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَهُ وَأَجْرِي لِي كَنَفِكَ وَقَنِي شَرَّ عَذَابِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سِرَادِقَاتِ حَفْظِكَ وَوَقِّ رَوْعِي بِحُرْمَتِكَ وَاحْفَظْ عِنَايَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَوَقِّ رَوْعَتِي بِخَيْرٍ وَأَمْنٍ وَسِتْرٍ وَحَفْظِ مَنْكَ سُبْحَانَكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى سُبْحَانَكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ قَطْرَاتِ مَاءِ الْبِحَارِ سُبْحَانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطْرَاتِ الْأَمْطَارِ سُبْحَانَكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ الْمُحْصُونَ وَتَكَلَّمُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ وَقَدَّرَ ذَلِكَ إِلَيَّ مِنْتَهَى قُدْرَتِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

دَعَاؤُهُ ع فِي دَخْلَةِ أُخْرَى رَوَاهُ الرَّبِيعُ: وَقَدْ أَغْلَظَ لَهُ الْقَوْلُ وَجَدَّ السَّيْفُ إِلَى آخِرِهِ فَأَكْرَمَهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَبِاخْتِصَاصِكَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا ص أَنْتَ الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ص وَادْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ فَأَكْفِنِيهِ يَا كَافِي مُحَمَّدِ الْأَحْزَابِ وَإِبْرَاهِيمَ النَّمْرُودِ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ

ص: ٣١٠

الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي ثُمَّ هُوَ حَسْبِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاحْفَظْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ رَجَائِي أَنْتَ أَجَلٌ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِاللَّهِ اسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ ص أَتَقُّ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَأَكْفِنِيهِ يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِي مُحَمَّدِ الْأَحْزَابِ -

دَعَاؤُهُ ع فِي دَخْلَةِ أُخْرَى رَوَاهُ عَنِ السَّيِّدِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ الْعَرِيضِيِّ بِمِصْرَ: يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَلَا يَرَامُ يَا مَنْ تَوَاصَلَتْ بِهِ الْأَرْحَامُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ حَقَّقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِ حَقِّكَ عَلَيْهِمْ يَا حَافِظَ الْغُلَامِينَ لِصَلَاحِ أَبِيهِمَا احْفَظْنِي لِرَسُولِ اللَّهِ ص.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ يَنْبَغِي إِذَا قَالَ الدَّاعِي احْفَظْنِي لِرَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ يَقُولَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ لِأَنَّهُ لَا وُصُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا وُصُولَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِنَبِيِّهِ ص وَلَنَا لَسْنَا لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

دَعَاؤُهُ ع فِي دَخْلَةِ أُخْرَى رَوَى أَنَّهُ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي مَنَامِهِ: اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ إِلَّا إِلَيْكَ وَدَرَسَتْ  
الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الثَّقَةُ وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ وَكَذَبَتِ اللِّسَنُ وَأَخْلَفَتِ العَدَاتُ إِلَّا عَدَتَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ  
سُبُلَ المَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الدُّعَاءِ ٥٢٢ لَكَ مُفْتَحَةً ٥٢٥ وَأَجِدُكَ لِدُعَاتِكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرَصِدِ إِغَاثَةٍ وَ  
أَنَّ فِي اللُّهْفِ إِلَى جُودِكَ مِنَ الرِّضَا بِضَمَانِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعَ البَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي المُسْتَأَثِرِينَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَحْجِبُ  
عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الأَعْمَالُ دُونَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ الإرَادَةِ وَخُضُوعُ الأَسْتِغَاثَةِ وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ  
الإِرَادَةِ وَخُضُوعِ الأَسْتِكَانَةِ قَلْبِي فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ بِهَا أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٍ أَغْتَتِ صَرَخْتَهُ أَوْ مَلْهُوفٍ  
مَكْرُوبٍ فَرَجَّتْ عَنْهُ ٥٢٦

ص: ٣١١

وَلِتِلِكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلَصْتَنِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَفَعَلْتَ بِي كَذَا وَكَذَا.

دَعَاؤُهُ ع فِي دَخْلَةِ أُخْرَى: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ المُسْتَكِي وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الأوَّلُ القَدِيمُ وَ  
الآخِرُ الدَّائِمُ وَالدَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِلَا مَغَالِبَةٍ وَتُعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلَا مَنٍّ وَتَقْضِي مَا تَشَاءُ بِلَا ظَلْمٍ وَتَدَاوِلُ الأَيَّامَ بَيْنَ  
النَّاسِ وَيَرْكَبُونَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ خَيْرًا مَا أَرْجُو وَلا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَلا أَحْذَرُ إِنْ  
خَذَلْتْ فَبَعْدَ تَمَامِ الحُجَّةِ وَإِنْ عَصَمْتَ فَتَمَامِ النِّعْمَةِ يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ ص يَوْمَ حَنِينٍ وَيَا صَاحِبَ عَلِيٍّ يَوْمَ صَفِينٍ وَيَا مُبِيرَ الجَبَّارِينَ  
وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ بِيسِ وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِطِهِ وَالقُرْآنِ العَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي تَأْيِيدًا  
تَرْبِطُ بِهِ أَجَاشِي [جَاشِي] وَتَسُدُّ بِهِ خَلْلِي وَأَدْرُوكَ [أَدْرَاكَ] فِي نُحُورِ الأَعْدَاءِ يَا كَرِيمُ هَا أَنَا ذَا فَاصِّعُ بِي مَا شِئْتَ لَنْ يُصِيبَنِي  
إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصِيرٍ  
بِالْعِبَادِ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

دَعَاؤُهُ ع فِي دَخْلَةِ أُخْرَى رَوَاهُ عَنْ جَدِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ السَّبْعُ الكَلِمَاتُ المَنْزِلَةُ عَلَيْهِ مَعَ السَّبْعِ المَثَانِي: اللَّهُمَّ يَا كَافِي  
كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَكْفِنَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لا يُضِرَّ مَعَ اسْمِكَ شَيْءٌ.

: دَعَاؤُهُ ع فِي دَخْلَةِ أُخْرَى عَقِيبَ صَلَاةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَالَهُ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ يَا كَافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ أَكْفِنِي عَادِيَةً  
فُلَانٍ.

٥٢٢ (١) الرجاء خ ل.

٥٢٥ (٢) مترعة خ ل.

٥٢٦ (٣) كربته، أو غنى أنتمت نعمك عليه، أو فقير أهديت إليه غناك.

: دُعَاؤُهُ عَ عَلَى النَّجْفِ عَقِيبَ الصَّلَاةِ وَكَانَ قَدْ اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ إِلَى الْكُوفَةِ وَوَقَعَ بِدَمِهِ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ الْمَبْغَى عَلَيْهِمْ يَا حَافِظَ  
الْغُلَامِينَ لِأَبِيهِمَا

ص: ٣١٢

أَحْفَظْنِي الْيَوْمَ لِأَبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَضْرِبْ بِالذُّلِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْ  
وَبِهِ اسْتَنْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صِ اتَّوَجَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتَنْتَبِثُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ لِيَقْبَلِ الدَّاعِيَ أَحْفَظْنِي الْيَوْمَ بِآبَاءِ مَوْلَايَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ إِلَى آخِرِهِمْ.

: دُعَاؤُهُ عَ فِي دَخَلَةِ أُخْرَى وَقَدْ أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ لَا يَكْفِينِي مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ تَكْفِينِي مِنْ خَلْقِكَ  
أَجْمَعِينَ فَكَفَّنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَا نَصَبَ لِي مِنْ حَرْبِهِ فَقَالَ الْغُلَامُ وَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُكَ وَلَقَدْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

: دُعَاؤُهُ عَ فِي دَخَلَةِ أُخْرَى يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ خَلْقِهِ كُلِّهِ وَلَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ أَكْفَنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ.

: دُعَاؤُهُ عَ عِلْمَهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لِدَفْعِ الْهَوْلِ وَالنِّعَمِ أَعَدَدْتُ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لِكُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
مُحَمَّدَ النَّوْرِ الْأَوَّلِ وَعَلِيَّ النَّوْرِ الثَّانِي وَالْأَيْمَةَ الْأَبْرَارِ عِدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ وَ حِجَابٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ  
عِزًّا وَ جَلًّا الْكُفَايَةَ.

: دُعَاءُ عِلْمَهُ عَ لِحَسَنِ الْعَطَّارِ وَكَانَ قَدْ أَخَذَ السُّلْطَانُ ضِيَاعَهُ يُدْعِي بِهِ عَقِيبَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ وَالْخُدُّ الْأَيْمَنُ عَلَى الْأَرْضِ يَا حَيُّ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ انْقِطَعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ يَا أَحَدٌ مِنْ لَا أَحَدَ لَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ  
أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَرُدَّ عَلَيَّ مَالِي وَ زِيدَ  
مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

: دُعَاؤُهُ عَ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى الْمَنْصُورِ مِنْ غَيْرِ الْكِتَابِ وَ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ عِلْمَهُ عَلِيًّا عَ عِنْدَ النَّائِبَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ  
فِي نَحْرِهِ وَ اسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ اسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مَعَاْفِي أَكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَخَافُ

ص: ٣١٣

مَعَكَ شَيْئًا.

: دُعَاؤُهُ عَ فِي دُخُولِ آخِرِ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ فَلَقِيَهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ بَدْرَةً بَعْدَ أَنْ قَامَ لَهُ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَهْدَاهُ جَبْرَائِيلُ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ وَ عَالِمًا غَيْرَ مُعَلِّمٍ وَ  
عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأُمَمِ وَ يَا مُنْسِئَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ بَأْسٍ وَ أَلَمٍ وَ عَافِنِي مِنْ كُلِّ عَآهَةٍ وَ سَقَمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ لَا  
يَخْشَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

دُعَاءُ مَوْلَانَا الصَّادِقِ ع بِرَوَايَةِ أُخْرَى وَقَدْ مَرَّ بِبَعْضِ التَّغْيِيرِ وَهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَتَجَبٍ فِي تَوَارِيخِ الْأَئِمَّةِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: لَمَّا أَمَرَ الْمَنْصُورُ الرَّبِيعَ بِإِحْضَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعَزَمَ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّقِيِّ السَّاحَةِ الْبَرِيِّ مِنَ الدَّغَلِ وَالْخِيَانَةِ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَأَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ وَحَوَائِجِهِ وَطَيْبَهُ بِالْغَالِيَةِ فَقَالَ الرَّبِيعُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُ بِكَ وَلَا أَشْكُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ وَكَانَ مِنْهُ مَا رَأَيْتَ وَقَدْ رَأَيْتَكَ تَحْرُكُ شَفْتَيْكَ بِشَيْءٍ عِنْدَ الدُّخُولِ فَمَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْفُنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ وَاحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَلَا تَهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَ بَلِيَّتِي صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي وَيَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَفْضَحْنِي يَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عِدْدًا وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا أَعْنَى عَلَيَّ دِينِي بَدْنِيًا وَعَلَيَّ آخِرَتِي بِنَقْوَى وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ يَا وَهَّابُ اسْأَلُكَ لِي فَرَجًا قَرِيبًا وَصَبْرًا جَمِيلًا وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ.

مِنْ الْكِتَابِ ٥٢٧: دُعَاءُ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظمِ ع تَحْتَ الْمِيزَابِ وَرَوَى

ص: ٣١٤

أَنَّهُ فِيهِ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ يَا نُورُ يَا قُدُوسُ ثَلَاثًا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ثَلَاثًا يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ثَلَاثًا يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ ثَلَاثًا يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا اسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَرْبَعًا يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا اسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَرَّتَيْنِ اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْمُبِينُ ثَلَاثًا.

: دُعَاؤُهُ ع فِي حَبْسِ الرَّشِيدِ فَأُطْلِقَ أَخْرَجَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّازِي الْمُوَدَّنِ بِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ ع يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحْيِي النُّفُوسِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ مَا لِي إِلَهَ غَيْرُكَ فَادْعُوهُ وَلَا شَرِيكَ لَكَ فَارْجُوهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَخَلَّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تَخَلَّصَ الْوَلَدُ مِنْ ضَيْقِ الْمَشِيمَةِ وَاللَّحْمِ ٥٢٨ بِرَحْمَتِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَخَلَّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَخَلَّصَ الثَّمَرَةُ مِنْ بَيْنِ مَاءٍ وَطِينٍ وَرَمَلٍ بِقُدْرَتِكَ وَجَلَالِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلَّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تَخَلَّصَ الْبَيْضَةُ مِنْ جَوْفِ الطَّائِرِ بِعَفْوِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلَّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِنِعْمَتِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلَّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَخَلَّصَ الطَّائِرُ مِنْ جَوْفِ الْبَيْضَةِ بِعِزَّتِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٥٢٧ (١) فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الْأَصْلِ مَكْتُوبٌ هَكَذَا: لَا يَدُ أَنْ يَكْتُبَ فِي أَدْعِيَةِ الْكَاظمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥٢٨ (١) الرَّحْمَ ظ.

: دُعَاؤُهُ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ امْتَنَعَتْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

: دُعَاؤُهُ عَ مَحْبُوسًا وَهُوَ سَاجِدٌ يَقْلِبُ خَدَيْهِ عَلَى التُّرَابِ يَا مُذَلُّ كُلِّ جَبَّارٍ

ص: ٣١٥

وَمُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقَّكَ بَلَّغَ مَجْهُودِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي.

: دُعَاءُ<sup>٥٤٩</sup> مَوْلَانَا الْإِمَامِ الرِّضَاعِ وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَسَكَنَ بِاللَّهِ اسْتَفْتَحَ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجَحَ وَبِمُحَمَّدٍ صِ اتَّوَجَّهَ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حَزُونَهُ أَمْرِي كُلَّهُ وَسِّرْ لِي صَعُوبَتَهُ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَسْنَدُهُ عَنِّي عَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَهْمَنِي أَمْرٌ قَطُّ وَلَا ضَاقَ عَلَيَّ مَعَاشِي قَطُّ وَلَا بَارَزْتُ قَرْنًا قَطُّ فَقُلْتُهُ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ هَمِّي وَغَمِّي وَرَزَقَنِي النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِي هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْنَاهُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبُعِيِّ.

٣- **الْعَدَدُ الْقَوِيَّةُ، لِأَخِي الْعَلَمَاءَةِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الرَّوَضَةِ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنِ الرَّبِيعِ حَاجِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ:** لَمَّا اسْتَوَتْ الْخِلَافَةُ لَهُ قَالَ يَا رَبِيعَ أبعثْ إلي جعفر بن محمد من يأتيني به ثم قال بعد ساعة ألم أقل لك أن تبعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به وإلا قتلتك فلم أجد بدا فذهبت إليه فقلت يا أبا عبد الله أحب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب رأيتني يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع إليه رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت [ألبت] علي وكثرت فقد حدثني أبي عن أبيه عن جدّه أن النبي ص قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به فقال جعفر بن محمد ع وحدثني أبي عن أبيه عن جدّه أن النبي ص قال ينادى مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم كل من أجره علي فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدّهن من غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بين أنامل المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها له قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال نعم يا ربيع أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن النبي ص قال مولى القوم من أنفسهم فانت منا قلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم نشهد وسمعت ما لم نسمع وقد دخلت

ص: ٣١٦

عليه ورايتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه قال نعم دعاء كنت أدعو به فقلت أ دعاء كنت تلقنه عند الدخول أو بشيء تأثره عن آبائك الطيبين فقال بل حدثني أبي عن أبيه عن جدّه أن النبي ص كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقال له دعاء

<sup>٥٤٩</sup> (١) في هامش الأصل: لا بد ان يكتب في ادعية الرضا عليه السلام ان شاء الله.»

الْفَرَجَ وَهُوَ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بَعِيْنِكَ اَلَّتِي لَا تَنَامُ وَ اَكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ اِرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ لَا اَهْلِكَ وَ اَنْتَ رَجَايَ فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ بِهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اَبْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ بِهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قُلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ يَا مَنْ قُلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي وَ يَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اَعْنِي عَلَيَّ دِينِي بِالْدُنْيَا وَ عَلَيَّ آخِرَتِي بِالتَّقْوَى وَ اَحْفَظْنِي فِيمَا غَبَتْ عَنْهُ وَ لَا تَكَلْنِي اِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرَتْهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ هَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ اِنَّكَ رَبُّ وَهَّابٌ اَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيْبًا وَ صَبْرًا جَمِيْلًا وَ رِزْقًا وَاَسْعًا وَ الْعَافِيَةَ مِنَ الْبَلَاءِ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ اَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَ اَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ اَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ قَالَ الرَّبِيعُ فَكَتَبْتَهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِي رِقْعَةٍ وَ هَا هُوَ ذَا فِي جَيْبِي وَ قَالَ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ كَتَبْتَهُ مِنَ الرَّبِيعِ وَ هَا هُوَ فِي جَيْبِي وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ كَتَبْتَهُ مِنَ الْعَبْسِيِّ وَ هَا هُوَ فِي جَيْبِي وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ اَحْمَدَ الْمُحْتَسِبِ كَتَبْتَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ وَ هَا هُوَ فِي جَيْبِي وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ كَتَبْتَهُ مِنَ الْمُحْتَسِبِ وَ هَا هُوَ فِي جَيْبِي وَ قَالَ السُّلَمِيُّ مِنْهُ وَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ مِنْهُ وَ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مَنْصُورٍ مِنْهُ.

أقول: و هذا الدعاء من الأدعية الجليلة العظيمة الشأن و لكن الروايات في ألفاظها و فقراتها مختلفة جدا ففي بعضها كما نقلناه أولا من المهج لابن طاوس رضوان الله عليه و في بعضها كما ذكرناه في طي ما وجدناه من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي من أدعيته ع و في بعضها كما حكيناه من كتاب العدد القوية المشار إليه و قد

ص: ٣١٧

وقع في بعض الكتب هكذا

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بَعِيْنِكَ اَلَّتِي لَا تَنَامُ وَ اَكْتَفِنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ اِرْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ وَ لَا تَهْلِكْنَا فَاَنْتَ الرَّجَاءُ رَبُّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اَبْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قُلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَ يَا مَنْ قُلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي وَ يَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي اَبْدًا وَ يَا ذَا النِّعْمَاءِ اَلَّتِي لَا تَحْصَى عِدَدًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ اَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ الْاَعْدَاءِ وَ الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ اَعْنِي عَلَيَّ دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَيَّ آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَ اَحْفَظْنِي فِيمَا غَبَتْ عَنْهُ وَ لَا تَكَلْنِي اِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرَتْهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَ لَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ اَسْأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا وَ صَبْرًا جَمِيْلًا وَ رِزْقًا وَاَسْعًا وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيْعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ عَلَيَّ الْعَافِيَةَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اغْفِرْ وَ اَرْحَمْ.

باب ٤٥ بعض أدعية موسى بن جعفر صلوات الله عليه و أحرازه و عوداته

أقول: قد سبق بعض أدعيته ع في طي باب أدعية أبيه الصادق ع أيضا فتذكر.

فمنها الدعاء المعروف بالجوشن الصغير.

١- مهج، [مهج الدعوات] أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي وأبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني ومحمد بن أحمد بن شهریار الخازن جميعاً عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري وأحمد

ص: ٣١٨

بن عبدون وأبي طالب بن الغرور وأبي الحسن الصفار والحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعاً عن أبي الفضل الشيباني عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهري عن محمد بن عبد الله النهشلي عن أبيه قال سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر يقول: التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدعاء جنة منجية يرد البلاء وقد أبرم إبراماً.

قال أبو الوضاح وأخبرني أبي قال: لما قتل الحسين بن علي صاحب فتح وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن فتح و تفرق الناس عنه حمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلاً

دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعُغَيْمِ الْقَوَافِيَا

بَنِي عَمْنَا لَا تَنْطِقُوا الشُّعْرَ بَعْدَ مَا

فَنَقَبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمُ قَاضِيًا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصَيِّبُونَ نَيْلَهُ ٥٥٠

فَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا

وَ لَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلِّطٌ

بَنِي عَمْنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيًا

وَ قَدْ سَاءَ نِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا

ظَلَمْنَا وَ لَكِنَّ قَدْ أَسَانَا التَّقَاضِيَا

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ

ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وأخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر فقال منه ثم قال والله ما خرج حسين إلا عن أمره لا أتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت قتلتني الله إن أقيت عليه فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جرياً عليه يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت فقال قتلتني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ولو لا ما سمعت من المهدي المنصور ٥٥١ فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه [تقريظه] وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً

٥٥٠ (١) سلة خ ل.

٥٥١ (٢) كذا وعله وصف للمهدي.

فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ نَسَاؤُهُ طَوَالِقٌ وَعَتَقَ جَمِيعٌ مَا يَمْلِكُ مِنَ الرِّقِيقِ وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعٍ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ وَحَسَسَ دَوَابَهُ وَعَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْخُرُوجِ وَلَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَلَا مَذْهَبُ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِهِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الزَيْدِيَّةَ وَمَا يَنْتَحِلُونَ فَقَالَ وَمَا كَانَ بَقِيَ مِنَ الزَيْدِيَّةِ إِلَّا هَذِهِ الْعَصَابَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مَعَ حُسَيْنٍ وَقَدْ ظَفَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ وَلَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ قَالَ وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِصُورَةِ الْأَمْرِ فَوَرَدَ الْكِتَابُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَحْضَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَشِيعَتَهُ فَاطَّلَعَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَقَالَ لَهُمْ مَا تُشِيرُونَ فِي هَذَا فَقَالُوا نَشِيرُ عَلَيْكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَعَلَيْنَا مَعَكَ أَنْ تَبَاعَدَ شَخْصَكَ عَنْ هَذَا الْجَبَّارِ وَتَغَيَّبَ شَخْصَكَ دُونَهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ وَعَادِيَّتَهُ وَغَشْمَهُ سِيمًا وَقَدْ تَوَعَّدَكَ وَإِنَّا مَعَكَ فَتَبَسَّمَ مُوسَى عَ ثُمَّ تَمَثَّلَ بَبَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ أَخِي بَنِي سَلْمَةَ ٥٥٢ وَهُوَ

فَلْيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَّابِ

زَعَمْتَ سَخِينَةَ أَنْ سَتَغْلِبَ رَبِّهَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ حِزْرَةَ مِنْ مَوَالِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ لِيُفْرَخَ رَوْعُكُمْ ٥٥٣ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ أَوَّلُ كِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بَمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ وَهَلَاكِهِ فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ قَدْ وَحَرَمَةٌ هَذَا الْقَبْرِ مَا تِ فِي يَوْمِهِ هَذَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ سَأَخْبِرُكُمْ بِذَلِكَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مُصَلَّى بَعْدَ فَرَاعِي مِنْ وَرْدِي وَقَدْ تَوَمَّتْ ٥٥٤ عَيْنَايَ إِذْ سَنَحَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صِ فِي مَنَامِي فَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ مُوسَى

بِنِ الْمَهْدِيِّ وَذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ مِنْ غَوَائِلِهِ فَقَالَ لِي لَتَطْبُ نَفْسُكَ يَا مُوسَى فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْكَ سَبِيلًا فَبَيْنَمَا هُوَ يَحْدِثُنِي إِذْ أَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ لِي قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَنْفًا عَدُوًّا فَلْيَحْسَنِ لِلَّهِ شُكْرَكَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو.

فَقَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ فَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ خَاصَّةِ أَبِي الْحَسَنِ عَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشِيعَتِهِ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَمَعَهُمْ فِي أَكْمَامِهِمُ الْوَأَحُ ابْنُوسَ لَطَافٌ وَأَمِيالٌ ٥٥٥ فَإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ عَ بِكَلِمَةٍ أَوْ أَفْتَى فِي نَازِلَةٍ أَتَبَتِ الْقَوْمُ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ قَالَ فَسَمِعْنَاهُ وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ شُكْرًا لِلَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ الدُّعَاءُ إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ أَتَنَضَّى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَّةَ مَدِينَتِهِ وَ

٥٥٢ (١) هو كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن كعب ابن سلمة بن سعيد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله كان أحد شعراء رسول الله الذين كانوا يردون عنه الأذى، وقوله: «زعمت سخينة» يعني قريشا، والسخينة طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة و فوق الحساء لقبته به قريش لاتخاذها اياه.

٥٥٣ (٢) فرخ روعه: أي زال.

٥٥٤ (٣) وفي بعض النسخ: هومت، و التهويم: النعاس.

٥٥٥ (١) جمع ميل: المملول الذي يكتحل به، وكانوا يكتتبون به على الالواح.

أَرْهَفَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ<sup>٥٥٦</sup> سَهَامِهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيَجْرِعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ فَفَنظَرْتُ إِلَيْهِ ضَعْفِي عَنْ أَحْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ وَعَجْزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِنْ نَاوَانِي وَإِرْصَادِهِمْ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي فِي الْإِرْصَادِ لَهُمْ بِمَثَلِهِ فَأَيَّدَتْنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَّدْتَ أَرْزِي بِنَصْرِكَ وَفَلَّتْ شَبَابَ حَدِّهِ وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ<sup>٥٥٧</sup> وَحَشَدَهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ وَرَدَدْتَهُ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أَنَامِلُهُ وَأَدْبَرَ مَوْلِيَاً قَدْ أَخْفَقْتَ سَرَايَاهُ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلِبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّائِكِ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبٍ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَوَكَلَّ بِي تَفَقُّدَ رِعَابَتِهِ وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ<sup>٥٥٨</sup> لَطْرِيدَتَهُ أَنْتَظَارًا لِأَنْتَهَازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ

ص: ٣٢١

يُظْهِرُ لِي بِشَاشَةِ الْمَلَقِ وَيَسْطُ لِي وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ دَخَلَ سَرِيرَتَهُ وَقَبِحَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مَلْبِهِ وَأَصْبَحَ مُجَلِبًا إِلَيَّ فِي بَغْيِهِ أَرْكُسْتَهُ لَأَمْ رَأْسَهُ وَأَتَيْتَ بِنِيَانِهِ مِنْ أَسَاسِهِ فَصَرَعْتَهُ فِي زَيْبَتِهِ وَأَرْدَيْتَهُ فِي مَهْوَى حَفْرَتِهِ<sup>٥٥٩</sup> وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقًا لِتُرَابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِي بَدْنِهِ وَرَزَقَهُ وَرَمَيْتَهُ بِحَجْرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتْرِهِ وَذَكَيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَيْتَهُ لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَوَقَّعْتَهُ بِنِدَامَتِهِ وَفَنَيْتَهُ<sup>٥٦٠</sup> بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخَذَلُ وَاسْتَخَذَا وَتَضَاعَلَا بَعْدَ نَخْوَتِهِ وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رِبْقِ حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُ أَنْ يِرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ وَقَدْ كَدْتُ يَا رَبِّ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ يَحِلُّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلِبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّائِكِ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسَدِهِ وَشَجِيَ بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ وَوَحَزَنِي بِمَوْقِ عَيْنِهِ وَجَعَلَ عَرْضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ وَقَلَدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ فَنَادَيْتُ<sup>٥٦١</sup> يَا رَبِّ مُسْتَجِيرًا بِكَ وَأَتَقًا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيَّ مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مِنْ أَوْيٍ إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ وَأَنْ لَا تَقْرَعَ الْفَوَاحِشُ مِنْ لَجَأٍ إِلَيَّ مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يَغْلِبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّائِكِ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَيْتَهَا وَسَمَاءٍ نَعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا وَجَدَاوِلٍ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا وَأَعْيُنٍ أَجْدَاتٍ طَمَسْتَهَا وَنَاشِئَةٍ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا وَ

<sup>٥٥٦</sup> (٢) انتضى سيفه: استله من غمده، والمديّة: الشفرة؛ والظبة بالضم والتخفيف:

حد السيف والسنان ومثله الشبا والشحد: التحديد كالتشحيد ومثله الارهاف. والدوف:

تخليط الدواء، والصوائب جمع الصائب: وهو من السهام: الذي لا يخطئ.

<sup>٥٥٧</sup> (٣) عدده خ ل.

<sup>٥٥٨</sup> (٤) أضبأ الصائد: اختبأ واستتر ليختل.

<sup>٥٥٩</sup> (١) حفيرته خ ل وهي بمعنى الزبية تحفر لصيد الفرس.

<sup>٥٦٠</sup> (٢) وفتنته خ ل.

<sup>٥٦١</sup> (٣) فناديتك خ ل.

جَنَّةَ عَافِيَةِ البَسْتِهَا وَ غَوَامِرِ كُرْبَاتِ كَشْفَتِهَا وَ أُمُورِ جَارِيَةِ قَدَرَتِهَا لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَ لَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ

ص: ٣٢٢

إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَ مِنْ عُدْمِ إِمْلَاقِ جَبْرَتٍ وَ مِنْ مَسْكَنَةِ فَادِحَةِ حَوَلَتٍ وَ مِنْ صَرَعَةِ مَهْلِكَةِ أَنْعَشْتَ وَ مِنْ مَشَقَّةِ أَرْحَتٍ لَا تُسَالُ يَا سَيِّدِي عَمَّا تَفْعَلُ وَ هُمْ يَسْأَلُونَ وَ لَا يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَ لَقَدْ سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ وَ لَمْ تُسَالُ فَأَبْتَدَأْتَ وَ اسْتَمِيحَ بَابٌ فَضْلِكَ فَمَا أَكْدَيْتَ أَيْبَتٍ إِلَّا إِنْعَامًا وَ امْتِنَانًا وَ إِلَّا تَطَوَّلَا يَا رَبِّ وَ إِحْسَانًا وَ أَيْبَتٍ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْتَهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ وَ اجْتِرَاءً عَلَيَّ مَعَاصِيكَ وَ تَعْدِيًّا لِحُدُودِكَ وَ غَفْلَةً عَن وَعِيدِكَ وَ طَاعَةً لِعُدُوِي وَ عَدُوِّكَ لَمْ يَمْنَعَكَ يَا إِلَهِي وَ نَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَن إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ وَ لَا حِجْزَنِي ذَلِكَ عَن ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَ أَقْرَأَ عَلَيَّ نَفْسَهُ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ وَ شَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَ جَمِيلِ عَادَاتِكَ<sup>٥٦٢</sup> عِنْدَهُ وَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ اتَّخِذْهُ سَلْمًا أَعْرَجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ أَمِنْ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بَعْزَتِكَ وَ طَوْلِكَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ الْأَنْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ وَ حَشْرَجَةِ الصَّدْرِ وَ النَّظَرِ إِلَى مَا تَقْشَعِرُ مِنْهُ الْجُلُودُ وَ تَفْرَعُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا مُدْنَفًا فِي أَنْبِنٍ وَ عَوِيلٍ يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ وَ لَا يَجِدُ مَحِيصًا وَ لَا يَسْبِغُ طَعَامًا وَ لَا يَسْتَعِذُّ بِشَرَابٍ وَ لَا يَسْتَطِيعُ ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ هُوَ فِي حَسْرَةٍ وَ نَدَامَةٍ وَ أَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَ سَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ

ص: ٣٢٣

إِلَهِي وَ كَمْ عَبْدٌ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ خَائِفًا مَرْعُوبًا مُسَهَّدًا مُشْفَقًا وَحِيدًا وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا وَ مَنْحِجْرًا فِي مَضِيقٍ أَوْ مَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا لَا يَجِدُ حِيلَةَ وَ لَا مَنَاجِي وَ لَا مَأْوَى وَ لَا مَهْرَبًا وَ أَنَا فِي أَمْنٍ وَ طُمَأْنِينَةٍ وَ عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ مَغْلُوبًا مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ لَا يَرْحَمُونَهُ فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَ وَلَدَهُ مَنْقُطًا عَن إِخْوَانِهِ وَ بَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بَأْيَةٍ قَتْلَةٍ يُقْتَلُ وَ بَأْيٍ مُثْلَةٍ يُمْتَلُ بِهِ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ

كَمْ مِنْ عَبْدِ أُمْسَى وَاصْبَحَ يُقَاسَى الْحَرْبَ وَ مَبَاشِرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ السُّيُوفُ وَ الرِّمَاحُ وَ آلَةُ الْحَرْبِ  
يَتَقَعَّقُ فِي الْحَدِيدِ مَبْلَغَ مَجْهُودِهِ وَ لَا يَعْرِفُ حَيْلَةَ وَ لَا يَجِدُ مَهْرَبًا قَدْ أَدْنَفَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مَتَشَحَّطًا بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَ الْأَرْجُلِ  
يَتَمَنَّى شَرِبَةَ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ  
وَ ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدِ أُمْسَى  
وَ اصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَ عَوَاصِفِ الرِّيَّاحِ وَ الْأَهْوَالِ وَ الْأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْعَرَقَ وَ الْهَلَاكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَيْلَةٍ أَوْ مَبْتَلَى بِصَاعِقَةٍ أَوْ  
هَدْمٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَ أَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ  
ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدِ أُمْسَى  
وَ اصْبَحَ مُسَافِرًا شَاحِصًا<sup>٥٦٣</sup> عَنْ أَهْلِهِ وَ وَطَنِهِ وَ وَلَدِهِ مُتَحِيرًا فِي الْمَفَاوِزِ تَائِهًا مَعَ الْوَحُوشِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْهُوَامِ وَ حَيْدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ  
حَيْلَةَ وَ لَا يَهْتَدِي

ص: ٣٢٤

سَبِيلًا أَوْ مُتَأَذِيًا بَرْدًا أَوْ حَرًّا أَوْ جُوعًا أَوْ عُرَى أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلُوٌّ وَ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ  
مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي  
وَ كَمْ مِنْ عَبْدِ أُمْسَى وَ اصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا عَارِيًا مَمْلُوقًا مَخْفِقًا مَهْجُورًا<sup>٥٦٤</sup> خَائِفًا جَائِعًا ظَمَانًا يَنْتَظِرُ مِنْ يَعُودِ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَوْ عَبْدِ وَجِبِهِ  
هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَ أَشَدُّ عِبَادَةً لَكَ مَغْلُوبًا مَقْهُورًا قَدْ حَمَلْتُ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَ شِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَ كَلْفَةِ الرِّقِّ وَ ثَقَلِ الضَّرْبِيَّةِ أَوْ  
مَبْتَلَى بِلِئَاءٍ شَدِيدٍ لَا قَبْلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَ أَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ الْمَعَافَى الْمَكْرَمُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ  
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي  
مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدِ أُمْسَى وَ اصْبَحَ شَرِيدًا طَرِيدًا حَيْرَانًا مُتَحِيرًا جَائِعًا خَائِفًا خَاسِرًا<sup>٥٦٥</sup> فِي الصَّحَارَى وَ الْبَرَارَى قَدْ  
أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَ الْبَرْدُ وَ هُوَ فِي ضَرٍّْ مِنَ الْعَيْشِ وَ ضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَ ذَلٌّ مِنَ الْمَقَامِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّْ وَ لَا  
نَفْعٍ وَ أَنَا خَلُوٌّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ  
آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَاثِمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٥٦٦</sup> مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ  
كَمْ مِنْ عَبْدِ أُمْسَى وَ اصْبَحَ عَلِيلًا مَرِيضًا سَقِيمًا مُدْنَفًا عَلَى فُرْشِ الْعَلَّةِ وَ فِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ لَذَّةِ  
الطَّعَامِ وَ لَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ أَنَا خَلُوٌّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا

<sup>٥٦٣</sup> (١) شاحصا خ، كما في المصدر.

<sup>٥٦٤</sup> (١) مجهودا خ ل.

<sup>٥٦٥</sup> (٢) حاسرا خ ل.

<sup>٥٦٦</sup> (٣) زاد في المصدر: يا مالك الراحمين.

أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِاتِّعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالْآتِيكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ<sup>٥٦٧</sup>

ص: ٣٢٥

مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمٍ مِنْ عَبْدِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ وَ قَدْ أَحْدَقَ بِهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَ حَيَاضَهُ تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحِبَّائِهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ أَخْلَائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ وَ حُجِبَ عَنِ الْخُطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً فَلَا يَسْتَطِيعُ لَهَا نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِاتِّعَمِكَ<sup>٥٦٨</sup> مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالْآتِيكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ<sup>٥٦٩</sup> مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمٍ مِنْ عَبْدِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَ السُّجُونِ وَ كُرْبَهَا<sup>٥٧٠</sup> وَ ذَلَّهَا وَ حَدِيدَهَا تَتَدَاوَلُهُ أَعْوَانُهَا وَ زَبَانِيَّتُهَا فَلَا يَدْرِي أَيُّ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ وَ أَيُّ مِثْلَةٍ يَمْتَلِ بِهَ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَ ضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِاتِّعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالْآتِيكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ<sup>٥٧١</sup> مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمٍ مِنْ عَبْدِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ أَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ فَارَقَ أَوْلَادَهُ وَ أَحِبَّاءَهُ وَ أَخْلَاءَهُ وَ أَمْسَى حَقِيرًا أَسِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَ الْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا قَدْ حُمِّلَ فِي الْمَطَامِيرِ وَ ثَقُلَ بِالْحَدِيدِ لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَ لَا مِنْ رُوحِهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنْ

ص: ٣٢٦

الْعَابِدِينَ وَ لِاتِّعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالْآتِيكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمٍ مِنْ عَبْدِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدْ اشْتَقَّ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى أَنْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ حِرْصًا مِنْهُ عَلَيْهَا قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَ كُسِرَتْ بِهِ وَ هُوَ فِي آفَاقِ الْبِحَارِ وَ ظَلَمَهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَ لَا نَفْعٍ وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

<sup>٥٦٧</sup> (٤) يا أرحم الراحمين خ ل.

<sup>٥٦٨</sup> (١) و لنعمائك خ ل كما في المصدر.

<sup>٥٦٩</sup> (٢) يا أرحم الرحمين خ ل.

<sup>٥٧٠</sup> (٣) و كرهاها خ ل.

<sup>٥٧١</sup> (٤) يا أرحم الراحمين خ ل. و هكذا في كل المواضع.

أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقَدَّرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ أَحْدَقَ بِهِ الْبِلَاءُ وَ الْكُفَّارُ وَ الْأَعْدَاءُ وَ أَخَذَتْهُ الرَّمَاحُ وَ السُّيُوفُ وَ السَّهَامُ وَ جَدَلَ صَرِيحاً وَ قَدْ شَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَ أَكَلَتِ السَّبَاعُ وَ الطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ لَا بِاسْتِحْقَاقِي مِنِّي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقَدَّرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أُنَاةٍ لَا يُعْجَلُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ وَ عَزَّتْكَ يَا كَرِيمٌ لَأُطْلِبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ وَ لَأُلْحَنَنَّ عَلَيْكَ وَ لَأُلْجَنَنَّ<sup>٥٧٢</sup> [لَأُلْجَنَنَّ] إِلَيْكَ وَ لَأَمُدَّنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جَرْمِهَا إِلَيْكَ فِيمَنْ أَعُوذُ يَا رَبِّ وَ بَيْنَ الْوَدُ لَا أَحَدٌ لِي إِلَّا أَنْتَ أَفْتَرِدُنِي وَ أَنْتَ مُعَوْلِي وَ عَلَيْكَ مُتَكَلِّي وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ وَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ عَلَى اللَّيْلِ فَأُظْلِمَ وَ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا وَ تَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنْتُ<sup>٥٧٣</sup> فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّي<sup>٥٧٤</sup> وَ بِكَ اسْتَجَرْتُ

ص: ٣٢٧

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَجْرْنِي وَ أَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ وَ بِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَ انْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَ كَرَمًا لَا بِاسْتِحْقَاقِي مِنِّي إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَانِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ اعْتَرَفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ عِزٌّ وَ جَلٌّ وَ تَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقَرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى الْمَهْدِيِّ وَ الْبَيْعَةِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ<sup>٥٧٥</sup>.

ق، [الكتاب العتيق الغروي] أبو المفضل الشيباني بالإسناد المذكور: مثله أقول وجدت في نسخ المهج بعد إتمام شرح الجوشن ما هذا لفظه و من ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب وجدت دعاء الجوشن و خبره و فضله في كتاب من كتب جدي السعيد تقي الدين الحسن بن داود بغير هذه الرواية فأحببت إثباته في هذا المكان<sup>٥٧٦</sup> ثم

<sup>٥٧٢</sup> (١) و لألجئن، خ كما في المصدر.

<sup>٥٧٣</sup> (٢) استغنت خ ل.

<sup>٥٧٤</sup> (٣) و أغنتني خ ل.

<sup>٥٧٥</sup> (١) مهج الدعوات ص ٢٤٨ - ٢٨١.

<sup>٥٧٦</sup> (٢) مهج الدعوات ص ٢٨١.

ذكر الخبر الذي أوردناه في شرح دعاء الجوشن الصغير<sup>٥٧٧</sup> وهذا ليس من كلام السيد ابن طاوس وإنما زاده ابن الشيخ رجب و  
لعله روى في كليهما وإن كان الظاهر أنه اشتبه على هذا الشيخ.

٣- مهج، [مهج الدعوات]: عُوذَةُ مَوْلَانَا الْكَاطِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَلْقَى فِي بَرَكَةِ السَّبَّاحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحده وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده والحمد لله رب العالمين

ص: ٣٢٨

أَصْبَحَتْ وَأَمْسَيْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَ سِتْرِهِ الَّذِي لَا تَهْتَكُهُ الرِّيحُ وَ لَا تُخْرِقُهُ الرِّمَاحُ وَ ذِمَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَ فِي  
عِزَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُسْتَذَلُّ وَ لَا تُقَهَّرُ وَ فِي حِزْبِهِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَ فِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يَهْزَمُ بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْتُ وَ بِهِ اسْتَنْجَحْتُ وَ تَعَزَّزْتُ وَ  
انْتَصَرْتُ وَ تَقَوَّيْتُ وَ احْتَرَزْتُ وَ اسْتَعْنَيْتُ بِاللَّهِ وَ بِقُوَّةِ اللَّهِ ضَرَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي وَ قَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ اسْتَعْنَيْتُ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَ فَوَضْتُ  
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يَبْصُرُونَ شَاهَتِ وَجْهَ أَعْدَائِي فَهَمُّ لَا يَبْصُرُونَ صَمَّ بِكُمْ  
عَمِي فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ غَلِبْتُ أَعْدَاءَ اللَّهِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ<sup>٥٧٨</sup> فَلَجْتُ حِجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَ جُنُودِ إبْلِيسَ أَجْمَعِينَ لَنْ يَضْرُوكُمْ  
إِلَّا أذى وَ إِنْ يِقَاتِلُوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقَفُوا أَخَذُوا وَ قَتَلُوا تَقْتِيلًا لَا يِقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا  
فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدْرِ بَأْسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بَأْنَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ: تَحَصَّنْتَ مِنْهُمْ  
بِالْحِصْنِ الْحَصِينِ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا فَأَوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَ اتَّجَأْتُ إِلَى الْكَهْفِ الْمَنِيعِ الرَّفِيعِ وَ  
تَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ تَدَرَّعْتُ بِهَيْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَعَوَّذْتُ بِعُوذَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع وَ احْتَرَزْتُ بِخَاتَمِهِ فَاِنَّا أَيْنَ كُنْتُ كُنْتُ  
أَمِنًا مَطْمَئِنًّا وَ عَدَوِي فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ وَ قَدْ حَفَّ بِالْمَهَانَةِ وَ الْبَسِ الذُّلُّ وَ قَمِعَ بِالصَّغَارِ وَ ضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي سِرَادِقَ الْحِيَاطَةِ وَ  
عَلَقْتُ<sup>٥٧٩</sup> عَلَى هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ وَ تَنَوَّجْتُ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَ تَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَا يُفْلُ وَ خَفَيْتُ عَنِ الظُّنُونِ وَ تَوَارَيْتُ عَنِ الْعَيْونِ وَ  
أَمِنْتُ عَلَى رُوحِي وَ سَلِمْتُ مِنْ أَعْدَائِي وَ هُمْ لِي خَاضِعُونَ وَ مَنِي خَائِفُونَ وَ عَنِّي نَافِرُونَ كَانَهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ  
قَضَرَتْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ بُلُوغِي وَ صَمَّتْ أَذَانَهُمْ عَنِ اسْتِمَاعِ كَلَامِي وَ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنِ رُؤْيِي وَ خَرِسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنِ ذِكْرِي وَ ذَهَلَتْ  
عُقُولُهُمْ عَنِ مَعْرِفَتِي وَ تَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَ ارْتَعَدَتْ

ص: ٣٢٩

فَرَأَيْتُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي وَ أَنْفَلَ حُدُودَهُمْ وَ انْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُمْ وَ نَكَسَتْ رِءُوسَهُمْ وَ انْحَلَّ عِزُّهُمْ وَ تَشَتَّتْ جَمْعُهُمْ وَ اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ  
تَفَرَّقَتْ أُمُورُهُمْ وَ ضَعُفَ جَنْدُهُمْ وَ انْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَ لَوْأَ مَدْبِرِينَ سِيَهْزَمِ الْجَمْعِ وَ يُولُونَ الدَّبْرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَ السَّاعَةِ أَدَهَى وَ

<sup>٥٧٧</sup> (٣) بل سيأتي في شرح دعاء الجوشن الكبير.

<sup>٥٧٨</sup> (١) زاد في المصدر: ان من يغلب بكلمة الله.

<sup>٥٧٩</sup> (٢) و دخلت في هيكل الهيبة خ ل.

أَمْرٌ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَعُلُوا اللَّهَ الَّذِي كَانَ يَعْلُو بِهِ عَلَى صَاحِبِ الْحُرُوبِ مِنْكَسُ  
الْفَرْسَانِ وَ مَبِيدِ الْأَقْرَانِ وَ تَعَزَّزْتَ مِنْهُمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ كَلِمَاتِهِ الْعُلْيَا وَ تَجَهَّزْتُ عَلَى أَعْدَائِي بِبِئْسَ اللَّهُ بِأَسْ شَدِيدٍ وَ أَمْرٌ  
عَتِيدٌ وَ أَذْلَتْهُمْ وَ جَمَعْتَ رءُوسَهُمْ وَ وَطَّئْتَ رِقَابَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ لِي خَاضِعِينَ خَابَ مِنْ نَاوَانِي وَ هَلَكَ مِنْ عَادَانِي وَ أَنَا الْمُؤَيَّدُ  
الْمَجْبُورُ الْمَظْفَرُ الْمَنْصُورُ قَدْ كَرَّمْتَنِي كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ اسْتَمْسَكْتَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ اعْتَصَمْتَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ فَلَا يَضُرُّنِي بَغْيُ الْبَاغِينَ وَ  
لَا كَيْدُ الْكَائِدِينَ وَ لَا حَسَدُ الْحَاسِدِينَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ فَلَنْ يَصِلَ إِلَى أَحَدٍ وَ لَنْ يَضُرَّنِي أَحَدٌ وَ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ بَلْ أَنَا أَدْعُو رَبِّي وَ  
لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا يَا مُتَفَضِّلٌ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَ السَّلَامَةِ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ حُلِّ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ بِالْمَلَائِكَةِ الْغَلَاظِ الشَّدَادِ وَ مَدْنِي بِالْجُنْدِ  
الْكَنِيفِ وَ الْأَرْوَاحِ الْمُطِيعَةِ يَحْصِبُونَهُمْ بِالْحِجَةِ الْبَالِغَةِ وَ يَقْدِفُونَهُمْ بِالْأَحْجَارِ الدَّامِغَةِ وَ يَضْرِبُونَهُمْ بِالسِّيفِ الْقَاطِعِ وَ يَرْمُونَهُمْ بِالشَّهَابِ  
النَّاقِبِ وَ الْحَرِيقِ الْمُلْتَهَبِ وَ الشَّوَاظِ الْمَحْرَقِ وَ النَّحَاسِ النَّافِذِ وَ يَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ذَلَّلْتَهُمْ وَ  
زَجَرْتَهُمْ وَ عَلَوْتَهُمْ بِ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِ طه وَ يس وَ الذَّارِيَاتِ وَ الطَّوَّاسِينِ وَ تَنْزِيلِ وَ الْحَوَامِيمِ وَ كِهَيْعِصِ وَ حَمِ عَسْقِ  
وَ قِ وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَ تَبَارَكَ وَ نِ وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ وَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ بِ الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ  
الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ فِ لَوْلَا مُدْبِرِينَ وَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ نَاكِسِينَ وَ فِي  
دِيَارِهِمْ

ص: ٣٣٠

جَائِمِينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَ أَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا  
وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ  
إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءُ  
وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا عِنْدَكَ  
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ جَبْرَائِيلُ عَنِ يَمِينِي وَ مِيكَائِيلُ عَنِ يَسَارِي وَ إِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي وَ مُحَمَّدٌ صِ شَفِيعِي مِنْ بَيْنِ  
يَدَيَّ وَ اللَّهُ مُطَّلٌّ عَلَيَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَحْجَزَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي فَلَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءِ أَدَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ سَتَرَ اللَّهُ  
الَّذِي سَتَرَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ عَنِ الْفِرَاعِنَةِ وَ مَنْ كَانَ فِي سِتْرِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظًا حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِينِي مَا لَا يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ إِذَا  
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ  
وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سِرَادِقَ حَفْظِكَ الَّذِي لَا تَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ  
وَ لَا تَخْرِقُهُ الرِّمَاحُ وَ وَقِ رُوحِي بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مِنَ الْقَيْتَةِ عَلَيْهِ كَانَ مُعْظَمًا فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ وَ كَبِيرًا فِي صُدُورِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ  
وَ وَقَفْنِي بِأَسْمَانِكَ الْحُسْنَى وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْيَا لِصَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا أَوْمَلُهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اصْرَفْ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ وَ  
اصْرَفْ عَنِّي قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يَضْمُرُونَ إِلَيَّ مَا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلَاذِي فَبِكَ الْوَدُّ وَ أَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ اللَّهُمَّ  
إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَ أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبْلَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَّ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَطْفَأَ نَارَ  
إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَتِهِ وَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِعَظَمَتِهِ

ص: ٣٣١

وَقَالَ لِمُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَافُ دَرَكًا وَ لَا تَخْشَى لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ٥٨٠.

٤- مهج، [مهج الدعوات]: وَ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ص لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فِي السَّجْنِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْخُرَاعِيِّ قَالَ دَعَانِي هَارُونُ الرَّشِيدِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَ مَوْضِعَ السَّرِّ مِنْكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ فَقَالَ امْضُ إِلَى تِلْكَ الْحِجْرَةِ وَ خُذْ مِنْ فِيهَا وَ احْتَفِظْ بِهِ إِلَى أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ سَلَمْتُ عَلَيْهِ وَ حَمَلْتُهُ عَلَى دَابَّتِي إِلَى مَنْزِلِي فَادْخَلْتُهُ دَارِي وَ جَعَلْتُهُ عَلَى حَرَمِي وَ قَفَلْتُ عَلَيْهِ وَ الْمَفْتَاحُ مَعِي وَ كُنْتُ أَتَوَلَّى خِدْمَتَهُ وَ مَضَتْ الْأَيَّامُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ وَ عَنْ يَمِينِهِ فِرَاشٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ فِرَاشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْوَدِيعَةِ فَكَأَنِّي لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ صَالِحٌ فَقَالَ امْضُ إِلَيْهِ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ وَ اصْرِفْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَهْلَهُ فَقُمْتُ وَ هَمَمْتُ بِالْانْصِرَافِ فَقَالَ لَهُ أَ تَدْرِي مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَمْتُ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي عَنْ يَمِينِي فَرَأَيْتُ فِي مَنْامِي قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا هَارُونُ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا لَمَّا فِي نَفْسِي مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الْآخِرِ فَرَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بَعَيْنِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونُ أَمْرَتُكَ أَنْ تَطْلُقَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَفْعَلْ فَانْتَبَهْتُ وَ تَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَ إِذَا بِذَلِكَ الشَّخْصِ

ص: ٣٣٢

بَعَيْنِهِ وَ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ كَانَتْ أَوْلَاهَا بِالْمَشْرِقِ وَ آخِرُهَا بِالْمَغْرِبِ وَ قَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهُ يَا هَارُونُ لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك و أطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به و لا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك قال فرجعت إلى منزلي و فتحت الحجرة و دخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع رأسه و قال يا أبا عبد الله افعل ما أمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله و بحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز و جل في يومك هذا بالفرج فقال أجل إنني صليت المفروضة و سجدت و عفوت في سجودي فראيت رسول الله ص فقال يا موسى أ تحب أن تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال ادع بهذا الدعاء يا سابع النعم يا دافع النقم يا باري النسم يا مجلي الهمم يا مغشى الظلم يا كاشف الضر و الألم يا ذا الجود و الكرم و يا سامع كل صوت و يا مدرك كل فوت و يا محيي العظام و هي رميم و منشئها بعد الموت صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً يا ذا الجلال و الإكرام فلقد دعوت به و رسول الله يلقنني حتى سمعتك فقلت قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني به الرشيد و أعطيته ذلك ٥٨١.

٥٨٠ (١) مهج الدعوات ص ٣٠٠ - ٣٠٤.

٥٨١ (١) مهج الدعوات ص ٣٠٥ - ٣٠٦.

٥- مهج، [مهج الدعوات]: حرز لمولانا موسى بن جعفر قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمه الله وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمهم الله أنه لما هم هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر دعا الفضل بن الربيع وقال له قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم قال فخر الفضل عند ذلك ساجداً وقال أمر أم مسالة قال بل مسالة ثم قال أمرت بأن تحمل إلي دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم وأسألك أن تصير إلي دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه قال الفضل فذهبت إلي ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر

ص: ٣٣٣

و هو قائم يصلي فجلست حتى قضى صلاته وأقبل إلي وتبسم وقال عرفت لما ذا حضرت أمهلي حتى أصلي ركعتين قال فأمهلت فقام وتوضأ فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين وأتم الصلاة بحسن ركوعها وسجودها وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فأندرس وساخ في مكانه فلا أدري أرض ابتلعت أم السماء اختطفته فذهبت إلى هارون وقصت عليه القصة قال فبكى هارون الرشيد ثم قال قد أجاره الله مني وروى عنه أنه قال من قرأه كل يوم بنية خالصة وطوية صادقة صانه الله عن كل محذور و آفة وإن كانت به محنة خلصه الله منها وكفاه شرها ومن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركاً به حتى ينفعه الله به ويكفيه المحذور والمخوف إنه ولي ذلك والقادر عليه الدعاء: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** اللهُ أكبر اللهُ أكبر اللهُ أكبر وأعلى وأجل مما أخاف وأحذر وأستجير بالله يقولها ثلاث مرات عز جبار الله وجل ثناء الله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام وأكفني بركنك الذي لا يرام وأغفر لي بقدرتك فإنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ويا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى ويا من رانى على الخطايا فلم يفضحنى يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبداً يا ذا النعم التى لا تحصى عدداً صل على محمد وآل محمد اللهم بك أدفع وأدرا فى نحره وأستعيذ بك من شره اللهم أعنى على دينى بدنياى وعلى آخرتى يتقواى واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكننى إلى نفسى فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه ٥٨٢ المغفرة اغفر لي ما لا يضرک واعطني ما لا ينقصک ٥٨٣ إنک وهاب أسألك فرجاً

ص: ٣٣٤

قريباً ومخرجاً رحيباً ورزقاً واسعاً وصبراً جميلاً وعافية من جميع البليات إنك على كل شيء قدير اللهم إني أسألك العفو والعافية والأمن والصحة والصبر ودوام العافية والشكر على العافية وأسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تلبسني عافيتك في ديني ونفسي وأهلي ومالي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات وجميع ما أنعمت به علي وأستودعك ذلك كله

٥٨٢ (١) تنفعه خ ل.

٥٨٣ (٢) ينفعك خ ل.

يَا رَبِّ وَاسْأَلْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كَنَفِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي حَفْظِكَ وَحَرْزِكَ وَعِيَاذِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ  
اللَّهُمَّ فَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ وَذَكَرِكَ وَانْعَشُهُ بِخَوْفِكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلَّهَا وَاجْعَلْ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا تَقْوَاكَ وَهَبْ لِي قُوَّةَ أَحْتَمَلُ بِهَا  
جَمِيعَ طَاعَتِكَ وَأَعْمَلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَالْبَسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شَرِّارِ خَلْقِكَ وَ  
الْأَنْسِ بَأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَلا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلا لِكَافِرٍ عَلَيَّ مَنَّةً وَلا لَهُ عِنْدِي يَدًا وَلا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ إِلَهِي قَدْ تَرَى مَكَانِي  
وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَلا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي يَا مَنْ لا يَصْفُهُ نَعْتُ النَّاعَتِينَ وَيَا مَنْ لا يَجَاوِزُهُ رَجَاءُ  
الرَّاجِينَ يَا مَنْ لا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ قَرِيبَتْ نَصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ يَا مَنْ بَعْدَ عَوْنِهِ عَنِ الظَّالِمِينَ قَدْ عَلِمْتَ مَا نَأَلْنِي  
مِنْ فُلَانٍ مِمَّا حَظَرْتَ وَانْتَهَيْتَ<sup>٥٨٤</sup> مَنِي مَا حَجَرْتَ بَطْرًا فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَاغْتَرَارًا بِسِتْرِكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَخُذْهُ عَن ظُلْمِي بَعْزَتِكَ وَ  
أَفْلَلْ حُدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَعِزًّا عَمَّا يَنْوِيهِ اللَّهُمَّ لا تُسَوِّغْهُ ظُلْمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي وَأَعْصِمْنِي  
مِنْ مِثْلِ فِعَالِهِ وَلا تَجْعَلْنِي بِمِثْلِ حَالِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ [عَلَيْكَ] وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ  
الْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَضَعْتُ رُكْنِي إِلَى قُوَّتِكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ مِنْ ذِي<sup>٥٨٥</sup> التَّعَزُّزِ عَلَيَّ

ص: ٣٣٥

وَالْقُوَّةَ عَلَيَّ ضَيْمِي فَإِنِّي فِي جِوَارِكَ فَلَا ضَيْمَ عَلَيَّ جَارِكَ رَبِّ فَاقْهَرْ عَنِّي قَاهِرِي بِقُوَّتِكَ وَأَوْهِنْ عَنِّي مُسْتَوْهِنِي بِعِزَّتِكَ وَأَقْبِضْ  
عَنِّي ضَائِمِي بِقِسْطِكَ وَخُذْ لِي مِمَّنْ ظَلَمْنِي بَعْدَكَ رَبِّ فَأَعِزَّنِي بَعِيَاذِكَ فَبِعِيَاذِكَ امْتَنِعْ عَائِدُكَ وَأَدْخِلْنِي فِي جِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ  
وَ جَلَّ تَنَاوُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ وَاسْأَلْكَ عَلَيَّ سِتْرَكَ مِنْ تَسْتُرِهِ فَهُوَ الْأَمْنُ الْمُحْصَنُ الَّذِي لا يَرَاعُ رَبِّ وَأَضْمَنْنِي فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ كَنَفِكَ  
فَمَنْ تَكَنَّفَهُ فَهُوَ الْأَمْنُ الْمُحْفَظُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ وَلا حِيلَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا مِنْ يَكُنْ ذَا حِيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ يَتَّقِلِبُهُ<sup>٥٨٦</sup> أَوْ قُوَّةَ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ فَإِنَّ حَوْلِي  
وَ قُوَّتِي وَكُلَّ حِيلَتِي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَكُلُّ ذِي مَلِكٍ فَمَمْلُوكٌ لِلَّهِ وَكُلُّ  
قَوِيٍّ ضَعِيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ وَكُلُّ ذِي عِزٍّ فَغَالِبُهُ اللَّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ ذَلٌّ كُلُّ عَزِيزٍ لِبَطْشِ اللَّهِ صَغُرَ كُلُّ عَظِيمٍ عِنْدَ عَظَمَةِ  
اللَّهِ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَاسْتَظْهَرَتْ وَاسْتَظَلَّتْ عَلَيَّ كُلُّ عَدُوٍّ لِي بَتَوَلَّى اللَّهُ دَرَاتٍ فِي نَحْرِكُلِّ عَادٍ<sup>٥٨٧</sup> عَلَيَّ اللَّهُ  
ضَرَبَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مُتَرَفٍ ذِي سُورَةٍ وَجَبَّارٍ ذِي نَخْوَةٍ وَ مُتَسَلِّطٍ ذِي قُدْرَةٍ وَوَالٍ ذِي إِمْرَةٍ وَ مُسْتَعِدِّ ذِي أُبْهَةِ وَ عَنِيدٍ

<sup>٥٨٤</sup> (١) انتهك خ ل.

<sup>٥٨٥</sup> (٢) ذوى التعزز خ ل.

<sup>٥٨٦</sup> (١) فى تقليه خ ل بتقلبه خ ل.

<sup>٥٨٧</sup> (٢) عات خ ل.

ذِي ضَعْفَةٍ وَ عَدُوٍّ ذِي غِيْلَةٍ وَ مُدْرِيٍّ<sup>٥٨٨</sup> ذِي حَيْلَةٍ وَ حَاسِدٍ ذِي قُوَّةٍ وَ مَآكِرٍ ذِي مَكِيدَةٍ وَ كُلٌّ مُعِينٌ أَعَانَ<sup>٥٨٩</sup> عَلَيَّ بِمَقَالَةٍ مُغْوِيَةٍ أَوْ سَعَايَةٍ مُشْلِيَةٍ<sup>٥٩٠</sup> أَوْ حَيْلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ أَوْ كُلِّ طَاغٍ ذِي كِبْرِيَاءٍ أَوْ مُعْجَبٍ ذِي خَيْلَاءٍ عَلَيَّ كُلِّ سَبَبٍ وَ بِكُلِّ مَذْهَبٍ

ص: ٣٣٦

فَأَخَذْتُ لِنَفْسِي وَ مَالِي حِجَابًا دُونَهُمْ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَ أَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذِي لَا يُؤْتِي مِنْ سُورَةٍ بَمِثْلِهِ وَ هُوَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ وَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ حَمْدِي لَكَ وَ ثَنَائِي عَلَيْكَ فِي الْعَافِيَةِ وَ الْبَلَاءِ وَ الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ دَائِمًا لَا يَنْقُضِي وَ لَا يَبِيدُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ وَ بَكَ الْوَدُ وَ بَكَ أَصُولُ وَ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَ عَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَسْتَكْفِيكُهُمْ فَاسْتَكْفِينِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ مِمَّا شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَسَيَكْفِيكُهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكَمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَاتِنَا إِنَّنَا وَ مِنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَ أَرَى قَالَ اخْشَوْا فِيهَا وَ لَا تَكَلِّمُونِ أَخَذْتُ بِسَمْعٍ مِنْ يَطَالِبِنِي بِالسُّوءِ بِسْمِعِ اللَّهِ وَ بَصْرِهِ وَ قُوَّتِهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَ حَبْلِهِ الْاَمْتِنِ وَ سُلْطَانِهِ الْمُبِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ وَ لَا سَبِيلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهَمُّ لَا يَبْصُرُونَ اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ<sup>٥٩١</sup> وَ قُوَّتِكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَ سُلْطَانُكَ أَجَلُّ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كُنْ عِنْدَ ظَنِّي فِيمَا لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَفْزَعًا غَيْرَكَ وَ لَا مَلْجَأَ سِوَاكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدْلَكَ أَوْسَعُ مِنْ جَوْرِ الْجَبَّارِينَ<sup>٥٩٢</sup> وَ أَنَّ إِنْصَافَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ وَ أَجْرُنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَعِيدْ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مِنْ تَلَحُّقِهِ عَنَائِي وَ جَمِيعِ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي بِبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَضَعْتُ لَهُ الرِّقَابُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَ وَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَ بِالْاِسْمِ الَّذِي نَفَسَ عَنْ دَاوُدَ كُرْبَتَهُ وَ بِسْمِ اللَّهِ<sup>٥٩٣</sup> الَّذِي قَالَ لِلنَّارِ

ص: ٣٣٧

كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَ بَعِزِيْمَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُحْصَى وَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَةَ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَهُ الرَّحْمَنُ وَ مِنْ شَرِّ مَكْرَهُمْ وَ كَيْدِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ حِيلَتِهِمْ [حِيلَتِهِمْ] إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بَكَ أَسْتَعِينُ وَ بَكَ أَسْتَعِيْثُ وَ عَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ

<sup>٥٨٨</sup> (٣) أى مدافع مختل.

<sup>٥٨٩</sup> (٤) أو معان خ ل، كما فى المصدر.

<sup>٥٩٠</sup> (٥) مسلبة خ كما فى المصدر و قد مر فى بعض الأدعية عن مكارم الأخلاق « مثلبة ».

<sup>٥٩١</sup> (١) فوق كل يد خ ل.

<sup>٥٩٢</sup> (٢) الجاترين خ ل.

<sup>٥٩٣</sup> (٣) و بالاسم الذى خ ل.

خَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتَحُ وَبِكَ اسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ وَبِكِتَابِكَ أَتَوَسَّلُ أَنْ تَلْطُفَ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَإِسْرَافِيلُ أَمَامِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خَلْفِي وَبَيْنَ يَدَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ٥٩٤.

٦- مهج، [مهج الدعوات] حرز آخر في معناه عنه ع قال علي بن عبد الصمد أخبرني الشيخ جدي قراءة عليه وانا أسمع في شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال الشيخ حدثني الشيخ والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال حدثني السيد أبو البركات رحمه الله في سنة أربع عشرة وأربعمائة قال حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا الحسن بن علي بن يقطين قال حدثنا الحسين بن علي عن أبيه علي بن يقطين قال ابن بابويه وحدثنا أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي

ص: ٣٣٨

عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ أَنَّهُ قَالَ: أُنْمِي الْخَيْرَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمُهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تَرَوْنَ قَالُوا نَرَى أَنْ تَتَبَاعَدَ مِنْهُ وَأَنْ تَغِيْبَ شَخْصَكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ مِنْ شَرِّهِ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَ ثُمَّ قَالَ

فَلْيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

زَعَمْتَ سَخِينَةَ أَنْ سَتَغْلِبَ رَبِّهَا

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي طَبَّةَ مَدِينَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَابَ حِدَّةٍ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنَ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَعَجْزِي عَنْ مَلَمَاتِ الْجَوَائِحِ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقَوَّتَكَ لَا بِحَوْلِ مَنِي وَلَا بِقُوَّةِ فَالْقَبِيْتِهِ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلُهُ فِي الدُّنْيَا مُتَبَاعِدًا مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرٍ اسْتَحْقَاقَكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخِذْهُ بِعِزَّتِكَ وَأَفْلُلْ حِدَّةَ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزًا عَمَّا يَنْوَاهُ اللَّهُمَّ وَأَعِدْنِي [أَعِدْنِي] عَلَيْهِ عَدُوِّي ٥٩٥ حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيْظِي شِفَاءً وَمِنْ حَنْقِي عَلَيْهِ وَفَاءً ٥٩٦ وَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَأَنْظِمْ شِكَايَتِي

٥٩٤ (١) مهج الدعوات ص ٢٩-٣٤.

٥٩٥ (١) العدوى: استغاثتك و طلبك الى زعيم أو وال ليعديك و يعينك على من ظلمك فينتقم لك منه، يقال: أعداه على فلان: اى نصره و أعانه و قواه.

٥٩٦ (٢) وقاء خ ل.

بالتَّعْبِيرِ وَ عَرَفَهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدَتْ الظَّالِمِينَ وَ عَرَفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَّرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنُّ الْكَرِيمِ قَالَ  
ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ ٥٩٧.

ص: ٣٣٩

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كُنْتُ وَأَقْفًا عَلَى رَأْسِ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِذْ دَعَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ هُوَ يَتَلَطَّى عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ  
حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ فَأَقْبَلَ هَارُونَ عَلَيْهِ وَ لَاطَفَهُ وَ بَرَّهُ وَ أَدْنَاهُ فِي الرَّجُوعِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّكَ  
دَخَلْتَ عَلَى هَارُونَ وَ هُوَ يَتَلَطَّى عَلَيْكَ فَلَمْ أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِكَ فَسَلِمَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَمَا الَّذِي كُنْتَ تَحَرَّكَ بِهِ شَفْتَيْكَ فَقَالَ ع  
إِنِّي دَعَوْتُ بِدَعَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَاصٌّ وَ الْآخَرُ عَامٌّ فَصَرَفَ اللَّهُ شَرَّهُ عَنِّي فَقُلْتُ مَا هُمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا الْخَاصُّ اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ حَفَظْتَ الْغُلَامَيْنِ لِصَلَاحِ أَبِيهِمَا فَاحْفَظْنِي لِصَلَاحِ آبَائِي وَ أَمَّا الْعَامُّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ فَكَفَّنِيهِ  
بِمَا شِئْتُ وَ كَيْفَ شِئْتُ وَ أَنِي شِئْتُ فَكَفَانِي اللَّهُ شَرَّهُ ٥٩٨.

٧- [مهج الدعوات] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ بِرِوَايَتِهِ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ ع أَخْرَجَ آيَاتَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَهَا  
حُرْزًا لِابْنِهِ مُوسَى الْكَاطِمِ ع وَ كَانَ يَقْرُوهُ وَ يَعُودُ نَفْسَهُ بِهِ وَ هُوَ هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ إِيْمَانًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَ رِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفًا وَ رَفَقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ  
الْتَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَا صَبَرْتُ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَفْوُضُ  
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ وَ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا  
بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ وَ اسْتَكْفَى اللَّهُ وَ اسْتَعِينُ اللَّهُ وَ اسْتَقِيلُ اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَ اسْتَعِيثُ اللَّهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَنْبِيَآءِ اللَّهِ وَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ عَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَى وَ اتَّوْنِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضْرُكُمُ كَيْدُهُمْ

ص: ٣٤٠

شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا  
اللَّهَ وَ اللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا يَا  
نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصُطَةً فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ  
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَ قَرَّبَنَاهُ نَجِيًّا وَ  
رَفَعَنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا وَ الْقَيْتَ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لَتَنْصَعُ عَلَيَّ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى

٥٩٧ (٣) مهج الدعوات ٣٤-٣٥، و قد مر مثله ص ٣١٧-٣٢٧ مع دعاء طويل و في أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٥ مثل ما في المتن و تراه في أمالي الصدوق ص ٢٢٦.

عيون الأخبار ج ١ ص ٧٦ و بعدها ستة أبيات لبعض أهل البيت في هذه القصة.

٥٩٨ (١) مهج الدعوات ص ٣٦.

مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَ قَتَلْنَا نَفْسًا فَجَعَيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فِتْنَاكَ فِتْنَانًا لَا تَخَفْ إِنَّا مِنَ الْآمِنِينَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تَخَفْ ... إِنَّا مُنْجُوكُمْ وَأَهْلَكُمْ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يَٰحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ الْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيمٌ حَكِيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصُلُونَ إِلَيْكَ بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَ مَنْ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا

ص: ٣٤١

إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسْتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ أَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبِّ أَنِّي مَسْنَى الضَّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيمُ الْحَكِيمُ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا أَوْ فَرَّيْتُمْ مِنْ اتِّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ إِنْ اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَ قَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ أَسْتَخْلَصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ

ص: ٣٤٢

وَ الشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيمُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَسِيعُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيمُ الْحَكِيمُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَ لَمْ

يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي وَبِأَهْلِي وَوَالِدِي وَأَهْلِ عَنَابَتِي شَرًّا أَوْ بَأْسًا أَوْ ضَرًّا فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَأَعْقِلْ لِسَانَهُ وَالْجَمُّ فَاهُ وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَاجْعَلْنَا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فِي حِجَابِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ فَإِنَّ حِجَابَكَ مَنِيْعٌ وَجَارَكَ عَزِيْزٌ وَأَمْرَكَ غَالِبٌ وَسُلْطَانَكَ قَاهِرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاغْفِرْ لَنَا وَ لِآبَائِنَا وَ لِأُمَّهَاتِنَا وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَمَاتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ عِيَالِي وَ أَهْلَ حَزَانَتِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَإِنَّهُ لَا يَضِيْعُ مَحْفُوظُكَ وَ لَا تَرْزَأُ وَدَائِعُكَ وَ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أُجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ وَ صَلَّى اللَّهُ

ص: ٣٤٣

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ ٥٩٩.

٨- حُرْزُ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اعْطِنِي الْهُدَى وَ تَبَتَّنِي عَلَيْهِ وَ أَحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا آمِنًا مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لَا حُزْنَ وَ لَا جَزَعَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ٥٠٠.

باب ٤٦ بعض أدعية الرضا عليه السلام و أحراره و عوداته و ما يناسب ذلك

أقول: قد مضى في طي باب أدعية جده الصادق ع بعض أدعيته ع أيضا.

١- مهج، [مهج الدعوات] حُرْزُ رُقْعَةِ الْجَيْبِ عَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ وَالِدِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوِيَه عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَاعِ قَصَرَ حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَ نَاولَهَا حَمِيدًا فَاحْتَمَلَهَا وَ نَاولَهَا جَارِيَةً لَهُ لَتُغْسَلَهَا فَمَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَتْ وَ مَعَهَا رُقْعَةٌ فَنَاولَتْهَا حَمِيدًا وَ قَالَتْ وَجَدْتَهَا فِي جَيْبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْجَارِيَةَ وَجَدْتُ رُقْعَةً فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ فَهِيَ هِيَ قَالَ يَا حَمِيدُ هَذِهِ عُوذَةٌ لَا نَفَارِقَهَا فَقُلْتُ لَوْ شَرَفْتَنِي بِهَا فَقَالَ هَذِهِ عُوذَةٌ مِنْ أَمْسَكِهَا فِي جَيْبِهِ كَانَ الْبَلَاءُ مَدْفُوعًا عَنْهُ وَ كَانَتْ لَهُ حُرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ أَمَلَى عَلَيَّ حَمِيدُ الْعُوذَةَ وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ إِنَِّّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَيَّ سَمِعَكَ وَ بَصَرَكَ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَ لَا

٥٩٩ (١) مهج الدعوات ص ٣٦-٤٠.

٥٠٠ (٢) مهج الدعوات ص ٤١.

عَلَى سَمْعِي وَ لَا عَلَى بَصْرِي وَ لَا عَلَى شَعْرِي وَ لَا عَلَى بَشْرِي وَ لَا عَلَى لَحْمِي وَ لَا عَلَى دَمِي وَ لَا عَلَى مُخِّي وَ لَا عَلَى عَصْبِي وَ لَا عَلَى عَظَامِي وَ لَا عَلَى مَالِي وَ لَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بَسْتَرِ النَّبُوَّةَ الَّتِي اسْتَتَرَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَ الْفِرَاعَةِ جَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِي وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِي وَ إِسْرَافِيلَ عَنْ وَرَائِي وَ مُحَمَّدٌ صَ أَمَامِي وَ اللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُ مِنِّي وَ يَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَا تَاكَ أَن يَسْتَفْزِنِي وَ يَسْتَخْفِنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ<sup>٦٠١</sup> اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ.

قُلْتُ وَ لِهَذَا الْحَرْزِ قِصَّةٌ مُوثِقَةٌ وَ حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ كَمَا رَوَاهُ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي مَنْزِلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَاعُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّهُ لَا يَدْعُونِي فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَّا لِدَاهِيَةِ وَ اللَّهِ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْمَلَ بِي شَيْئًا أَكْرَهُهُ لِكَلِمَاتِ وَقَعَتْ إِلَيَّ مِنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَلَمَّا نَظَرَ بِهِ<sup>٦٠٢</sup> الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ هَذَا الْحَرْزَ إِلَى آخِرِهِ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ هَارُونَ الرَّشِيدُ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ وَ أَكْتُبُ حَوَائِجَ أَهْلِكَ فَلَمَّا وُلِيَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ هَارُونَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِي قَفَاهُ وَ يَقُولُ أَرَدْتُ وَ أَرَادَ اللَّهُ وَ مَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرٌ<sup>٦٠٣</sup>.

٢- مهج، [مهج الدعوات] رُقْعَةُ الْجَيْبِ بِرَوَايَةِ أُخْرَى حَدَّثَنِي السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ وَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوِينِيِّ وَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَحَّالِ الْمَقْدَادِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ وَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ وَالِدِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ

بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرَّضَاعِ أَنَّهُ قَالَ: رُقْعَةُ الْجَيْبِ عُوْذَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ أَحْسَنُ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ وَ بَصْرِهِ عَلَيَّ أَسْمَاعِكُمْ وَ أَبْصَارِكُمْ وَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عَلَيَّ قُوَّتِكُمْ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ وَ لَا عَلَيَّ ذُرِّيَّتَهُ وَ لَا عَلَيَّ أَهْلَهُ وَ لَا عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَكُمْ بَسْتَرِ النَّبُوَّةَ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَ الْفِرَاعَةِ جَبْرَائِيلَ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِكُمْ وَ مُحَمَّدٌ صَ أَمَامِكُمْ وَ اللَّهُ يُظِلُّ<sup>٦٠٤</sup>

<sup>٦٠١</sup> (١) لجأت خ ل، في المواضع.

<sup>٦٠٢</sup> (٢) بصر به ظ.

<sup>٦٠٣</sup> (٣) مهج الدعوات ص ٤١-٤٢.

<sup>٦٠٤</sup> (١) مظل خ.

[مُطْل] عَلَيْكُمْ بِمَنْعِهِ نَبِيَّ اللَّهِ وَبِمَنْعِ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ جَهْلَهُ آتَاكَ وَلَا تَبْتَلُهُ ٦٠٥ وَلَا يَبْلُغُ مَجْهُودَ نَفْسِهِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ حَرَسَكَ اللَّهُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ وَذُرِّيَّتَكَ مِمَّا يَخَافُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَكْتُبُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَلَى التَّنْزِيلِ وَيَكْتُبُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَسْلَمَ فِي رَأْسِ الشَّهْبَاءِ فِيهَا طالسلسبيلًا وَيَكْتُبُ ٦٠٦ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ٦٠٧.

حَرْزٌ آخِرٌ لِلرِّضَاعِ بِغَيْرِ تِلْكَ الرَّوَايَةِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تَفَنَّى الْمَخْلُوقِينَ وَتَبَقَى أَنْتَ حَلَمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ ٦٠٨.

٣- ٩- مهج، [مهج الدعوات] عُوذَةٌ وَجَدْتُ فِي ثِيَابِ الرِّضَاعِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَى بَنِي مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَجَدَ عَلَيْهِ تَعْوِيدَ مُعَلِّقٍ وَفِي آخِرِهِ عُوذَةٌ ذَكَرَ أَنَّ أَبَاءَهُ

ص: ٣٤٦

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ جَدَّهُمْ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَكَانَتْ مُعَلَّقَةً فِي قَرَابِ سَيْفِهِ وَفِي آخِرِهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّهُ عَ شَرِطَ عَلَى وُلْدِهِ وَأَهْلِهِ أَنْ لَا يَدْعُوا بِهَا عَلَى أَحَدٍ فَإِنْ مِنْ دَعَا بِهِ لَمْ يُجِبْ دَعَاؤَهُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَهُوَ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَفْتَحَ وَبِكَ اسْتَنْجَحَ وَبِمُحَمَّدٍ صَ اتَّوَجَّهَ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حَزُونَتَهُ وَكُلَّ حَزُونَةٍ وَذَلَّلْ لِي صَعُوبَتَهُ وَكُلَّ صَعُوبَةٍ وَاكْفِنِي مَثُونَتَهُ وَكُلَّ مَثُونَةٍ وَارْزُقْنِي مَعْرُوفَهُ وَوَدَّهُ وَأَصْرَفْ عَنِّي ضَرَّهُ وَمَعْرَتَهُ إِنَّكَ تَمَحُّو مَا تُشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ طَهْ حَمَّ لَا يُبْصِرُونَ جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَابْصَارَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لَا جْرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يَسْرُونَ وَ مَا يَعْلَنُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ صَمَّ بِكُمْ عَمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ٦٠٩ طَسَمَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ الْأَسْمَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْعِزِّ الَّتِي لَا يَرَامُ وَبِالْمُلْكِ الَّتِي لَا يُضَامُ وَبِالنُّورِ الَّتِي لَا يُطْفَى وَبِالْوَجْهِ الَّتِي لَا يَبْلَى وَبِالْحَيَاةِ

٦٠٥ (٢) ولا سبيله خ.

٦٠٦ (٣) كذا في النسخ.

٦٠٧ (٤) مهج الدعوات ص ٤٢-٤٣.

٦٠٨ (٥) مهج الدعوات ص ٤٤.

٦٠٩ (١) لا يرجعون خ ل، لا يبصرون خ ل.

الَّتِي لَا تَمُوتُ وَبِالصَّدَقَةِ الَّتِي لَا تَقْهَرُ وَبِالدَّيْمُومِيَّةِ الَّتِي لَا تَفْنَى وَبِالْإِسْمِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَبِالرَّبُوبِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذْكُرْ حَاجَتَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٦١٠.

٤- مهج، [مهج الدعوات] وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الرِّضَاعِ وَجَدْنَاهُ فِي أَصْلِ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ: وَسَأَلْتُ سَيِّدِي أَنْ يَعْلَمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ تَحْفَظْ مَا

ص: ٣٤٧

اَكْتَبَهُ لَكَ وَادْعُ بِهِ فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ تُجَابُ وَتُعْطَى مَا تَتَمَنَّاهُ ثُمَّ كَتَبَ لِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْنِي عَنِ اسْتِثْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدْتَنِي عَنِ اسْتِجَابِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْ لَا تَعَلَّقِي بِأَلْيَتِكَ وَتَمَسَّكِي بِالدُّعَاءِ وَمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَمْثَالِي مِنَ الْخَاطِئِينَ وَعَدْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَذَرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ - وَمِنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَأْفَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ إِلَهِي لَقَدْ كَانَ الْإِيَّاسُ عَلَيَّ مُشْتَمِلًا وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ مُلْتَحِفًا إِلَهِي لَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَابًا اللَّهُمَّ ٦١١ وَقَدْ ٦١٢ أَمْسَكَ رَمَقِي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ فِي عَتَقِ رِقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَعَمَّدَ زَلَّتِي وَ إِقَالَةَ عَثْرَتِي ٦١٣ اللَّهُمَّ قَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خَلْفَ لَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلُّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَ ذَلِكَ يَوْمَ النُّشُورِ إِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ وَ بَعَثَ مَا فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ فِائِي أَوْفَى وَ أَشْهَدُ وَ أَقْرُ وَ لَا أَنْكُرُ وَ لَا أَجْحُدُ وَ أَسْرُ وَ أَعْلَنُ وَ أَظْهَرُ وَ أَبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حُدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ ص وَ أَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عِلْمِ الدِّينِ وَ مَبِيرَ الْمُشْرِكِينَ وَ مُمِيزَ الْمُنَافِقِينَ وَ مُجَاهِدَ الْمَارِقِينَ إِمَامِي وَ حُجَّتِي وَ عُرْوَتِي وَ صِرَاطِي وَ دَلِيلِي وَ مَحَجَّتِي وَ مِنْ لَا أَثِقُ بِأَعْمَالِي وَ لَوْ زَكَتْ وَ لَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً لِي وَ لَوْ صَلَحَتْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْإِثْمَامِ بِهِ وَ الْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَ الْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَ التَّسْلِيمِ لِرِوَاتِهَا وَ أَقْرُ بِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أئِمَّةً وَ حُجَجًا وَ آدِلَةً وَ سُرَجًا وَ أَعْلَامًا وَ مَنَارًا وَ سَادَةً وَ أَبْرَارًا

ص: ٣٤٨

وَ أَوْ مِنْ بَسْرِهِمْ وَ جَهْرِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ حَيْبِهِمْ وَ مَيْتِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَ لَا ارْتِيَابَ عِنْدَ تَحَوُّلِكَ وَ لَا انْقِلَابِ اللَّهُمَّ فَادْعِنِي يَوْمَ حَشْرِي وَ نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ وَ أَنْقِذْنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّيرانِ وَ إِنْ لَمْ تَرِزْقْنِي رُوحَ الْجَنَانِ فَإِنَّكَ

٦١٠ (٢) مهج الدعوات ص ٣٠٧ - ٣٠٨.

٦١١ (١) الهى خ ل.

٦١٢ (٢) لقد خ ل.

٦١٣ (٣) عثارى خ ل.

إِنْ أَعْتَقْتَنِي مِنَ النَّارِ كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِي هَذَا لَا ثِقَةَ لِي وَلَا رَجَاءَ وَلَا لَجَأَ وَلَا مَفْزَعَ وَلَا مَنَجِي غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتَ بِهِمْ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ص ثُمَّ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ وَمُحَمَّدَ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيَّ وَمُحَمَّدَ وَعَلِيَّ وَالْحَسَنَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ تَقِيمُ الْحُجَّةَ إِلَى الْحُجَّةِ الْمَنْشُورَةِ<sup>٦١٤</sup> مِنْ وَلَدِهِ الْمَرْجُوعِ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمَا بَعْدَهُ حَصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقَلِي مِنَ الْمَخَافِ وَنَجْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَفَاسِقٍ وَمَنْ شَرٌّ مَا أَعْرَفُ وَمَا أَنْكَرُ وَمَا اسْتَتَرَ عَنِّي وَمَا أَبْصَرَ وَمَنْ شَرُّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّ أَنْتَ<sup>٦١٥</sup> أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ فَبِتَوَسُّلِي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَقْرُبِي بِمَحَبَّتِهِمْ وَتَحْصُنِي بِأَمَانَتِهِمْ أَفْتَحْ عَلَيَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ وَجَنِّبْنِي بَغْضَهُمْ وَعَدَاوَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ فَاسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَبْبِي وَقَدَمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرُكَّةِ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا اللَّهُمَّ وَهُمْ مَفْزَعِي وَمَعُونَتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي وَعَافِيَتِي وَبَلَائِي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَظَعْنِي وَإِقَامَتِي وَعَسْرِي وَيُسْرِي وَعِلَانِيَتِي وَسِرِّي وَإِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي وَتَقْلُبِي وَمُتَوَايَ وَسِرِّي وَجَهْرِي اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تَبْتَلِنِي بِأَنْغِلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَسَدَادِ مَسَالِكِهَا وَارْتِنَاجِ مَذَاهِبِهَا

ص: ٣٤٩

وَأَفْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ سَعَةٍ مَنَهْجًا<sup>٦١٦</sup> إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>٦١٧</sup>.

٥- مهج، [مهج الدعوات]: وَمِنْ ذَلِكَ عَوْدَةُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِ الَّتِي تَعَوَّذَ بِهَا لَمَّا أَلْفَى فِي بَرَكَةِ السَّبَّاحِ وَجَدَتْ مَا هَذَا لَفْظُهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ لَمَّا أَصْطَبِحَ الرَّشِيدُ يَوْمًا ثُمَّ اسْتَدْعَى حَاجِبَهُ فَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْعَلَوِيُّ وَأَخْرِجْهُ مِنَ الْحَبْسِ وَأَلْقِهِ فِي بَرَكَةِ السَّبَّاحِ فَمَا زَلَّتْ الْأُظْفُ بِهِ وَارْفُقْ وَلَا يَزِدَادُ إِلَّا غَضْبًا وَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَلْقَهُ إِلَى السَّبَّاحِ لَأَلْقِيَنَّكَ عَوْضَهُ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِكَذَا وَبِكَذَا قَالَ أَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَإِنِّي مُسْتَعِينٌ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَقْبَلُ بِهَذِهِ الْعَوْدَةِ وَهُوَ يَمْشِي مَعِيَ إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْبَرَكَةِ فَفَتَحَتْ بِأَبْهَا وَأَدْخَلْتَهُ فِيهَا وَفِيهَا أَرْبَعُونَ سَبْعًا وَعِنْدِي مِنَ النِّعَمِ وَالْفَلَقِ أَنْ يَكُونَ قَتْلُ مَنْلَهُ عَلَيَّ يَدِي وَعُدْتُ إِلَى مَوْضِعِي فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَتَانِي خَادِمٌ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ فَصَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَعَلِّي أَخْطَأْتُ الْبَارِحَةَ بِخَطِيئَةٍ أَوْ أَتَيْتُ مُنْكَرًا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَنَامًا هَالِنِي وَذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ دَخَلُوا عَلَيَّ وَبِأَيْدِيهِمْ سَائِرُ السَّلَاحِ وَفِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ وَدَخَلَ إِلَيَّ قَلْبِي هَيْبَتُهُ فَقَالَ لِي قَائِلٌ هَذَا

<sup>٦١٤</sup> (١) مقيم المحجة الى الحجة المستورة خ ل.

<sup>٦١٥</sup> (٢) في المصدر: ربي آخذ.

<sup>٦١٦</sup> (١) برحمتك ومعافاتك، ومنك وفضلك، ولا تفقرني الى احد من خلقك، برحمتك يا ارحم الراحمين، انك على كل شيء محيط، وحسبنا الله ونعم الوكيل

خ.

<sup>٦١٧</sup> (٢) مهج الدعوات ص ٣١٥ - ٣١٧.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ لِأَقْبَلِ قَدَمَيْهِ فَصَرَفَنِي عَنْهُ وَقَالَ فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ٦١٨ ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ بَابًا فَانْتَبَهَتْ مَدْعُورًا لِذَلِكَ

ص: ٣٥٠

فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُلْقِيَ عَلَيَّ مِنْ مُوسَى لِسَبَّاحٍ فَقَالَ وَيْلَكَ الْيَقِينَةَ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ فَقَالَ امْضُ وَانْظُرْ مَا حَالَهُ فَاخَذْتُ السَّمْعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَطَالَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يَصَلِّيُ وَالسَّبَّاحُ حَوْلَهُ فَعَدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ فَلَمْ يَصْدَقْنِي وَنَهَضَ وَأَطَّلَعَ إِلَيْهِ فَشَاهَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ فَلَمْ يَجِبْهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمٍّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ لَا تُسَلِّمَ عَلَيَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ أَقْلَنِي فَإِنِّي مُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ فَقَالَ لَهُ قَدْ نَجَانَا اللَّهُ تَعَالَى بِطُفْهِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ فَأَخْرَجَ فَقَالَ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَبِعَهُ سَبْعٌ فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيَّ الرَّشِيدَ عَانَقَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى مَجْلِسِهِ وَرَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ سَرِيرِهِ وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمٍّ إِنْ أَرَدْتَ الْمَقَامَ عِنْدَنَا فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ وَقَدْ أَمَرْنَا لَكَ وَلِأَهْلِكَ بِمَالٍ وَثِيَابٍ فَقَالَ لَهُ لَا حَاجَةَ لِي فِي الْمَالِ وَالثِّيَابِ وَلَكِنْ فِي قُرَيْشٍ نَفَرٌ يَفْرِقُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَذَكَرَ لَهُ قَوْمًا وَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ وَكِسْوَةٍ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ عَلَى بَعَالِ الْبَرِيدِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَقَالَ لِي شَيْعُهُ فَسَبَّعْتُهُ إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَطُولَ عَلَيَّ بِالْعُودَةِ فَقَالَ مَعْنَا أَنْ نَدْفَعُ عُودَنَا وَتَسْبِيحُنَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ وَلَكِنْ لَكَ عَلَيَّ حَقُّ الصَّحْبَةِ وَالْخِدْمَةِ فَاحْتَفِظْ بِهَا فَكَتَبْتُهَا فِي دَفْتَرٍ وَشَدَدْتُهَا فِي مَنْدِيلٍ فِي كُمِّي فَمَا دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَحِكَ إِلَيَّ وَقَضَى حَوَائِجِي وَ لَا سَافَرْتُ إِلَّا كَأَنَّ حِرْزًا وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ وَ لَا وَقَعْتُ فِي شِدَّةٍ إِلَّا دَعَوْتُ بِهَا فَفَرَّجَ عَنِّي ثُمَّ ذَكَرَهَا يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُسٍ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رُبَّمَا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْكَأَظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوسًا عِنْدَ الرَّشِيدِ لَكُنْتُ ذَكَرْتُ هَذَا كَمَا وَجَدْتُهُ الدَّعَاءَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

ص: ٣٥١

الْعَالَمِينَ أَمْسِيَتْ وَأَصْبَحَتْ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَسْتَبَاحُ وَذِمَّتْهُ أَلْتِي لَا تَرَامُ وَ لَا تَخْفَرُ وَ فِي عِزِّهِ الَّذِي لَا يَذَلُّ وَ لَا يُقَهَّرُ وَ فِي حِزْبِهِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَ فِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يَهْزَمُ وَ حَرِيمِهِ الَّذِي لَا يَسْتَبَاحُ بِاللَّهِ اسْتَجَرْتُ وَ بِاللَّهِ أَصْبَحْتُ ٦١٩ وَ بِاللَّهِ اسْتَنْجَحْتُ وَ تَعَزَّزْتُ وَ تَعَوَّذْتُ وَ انْتَصَرْتُ وَ تَقَوَّيْتُ وَ بَعِزَّةِ اللَّهِ قَوَيْتُ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَ بَجَلَالِ اللَّهِ وَ كِبْرِيَاءَتِهِ ظَهَرْتُ عَلَيْهِمْ وَ قَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ اسْتَعْنَتُ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يَبْصُرُونَ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَجَّتْ حِجَّةُ اللَّهِ وَ غَلَبَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَ جُنُودِ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ لَنْ يَضْرُوكُمْ إِلَّا أَدَى وَ إِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَذْيَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقَفُوا أُخَذُوا وَ قَتِلُوا تَقْتِيلًا لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدْرِ بَأْسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ تَحَصَّنْتَ مِنْهُمْ بِالْحِفْظِ الْمَحْفُوظِ فَمَا اسْتَطَاعُوا

٦١٨ (٣) القتال ص ٢٢.

٦١٩ (١) أصبحت و أمسيت، و بالله استفتحت خ ل.

أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا أَوْيَتْ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَالتَّجَاتِ إِلَى كَهْفٍ رَفِيعٍ<sup>٦٢٠</sup> وَ تَمَسَّكَتْ بِالْحَبْلِ الْمُتَيْنِ وَ تَدَّرَعَتْ بِدَرَعِ اللَّهِ الْحَصِينَةِ وَ تَدَّرَقَتْ بِدَرَقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَعَوَّذَتْ بِعَوْدَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ تَخْتَمَتْ بِخَاتَمِهِ فَأَنَا حَيْثُمَا سَلَكْتُ أَمِنْ مُطْمَئِنٍّ وَ عَدَايَ فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانَ قَدْ حَفَّ بِالْمَهَانَةِ وَ الْبَسَ الذُّلَّ وَ قَنَعَ بِالصَّغَارِ ضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي سِرَادِقَ الْحَيَاةِ وَ لَبَسْتُ دَرَعَ الْحَفْظِ وَ عَلَقْتُ عَلَى هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ وَ تَنَوَّجْتُ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَ تَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَا يَفْلُجُ وَ خَفَيْتُ عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِينَ النَّاطِرِينَ وَ تَوَارَيْتُ عَنِ الظُّنُونِ وَ أَمَنْتُ عَلَى نَفْسِي وَ سَلَمْتُ مِنْ أَعْدَائِي بِجَلَالِ اللَّهِ فَهَمَّ لِي خَاضِعُونَ وَ عَنِي نَافِرُونَ كَانَهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْرَةٍ قَصُرَتْ أَيْدِيهِمْ عَنِ بَلُوغِي وَ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنِ رُؤْيَيْتِي وَ خَرَسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنِ ذِكْرِي وَ ذَهَلَتْ عَقُولُهُمْ عَنِ مَعْرِفَتِي وَ تَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَ ارْتَدَعَتْ فَرَائِصُهُمْ وَ نَفْسُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي بِاللَّهِ الَّذِي

ص: ٣٥٢

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَفَلَّ جُنُودُهُمْ وَ أَسْرَ شُوكَتُهُمْ وَ نَكَسَ رُءُوسُهُمْ وَ أَعْمَ أَبْصَارَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ وَ أَنْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَ وُلُّوا مُدْبِرِينَ سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُولُونُ الدَّبْرَ بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَ السَّاعَةِ أَذْهَى وَ أَمْرٌ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصْرِ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بَعَلُوهُ اللَّهُ الَّذِي كَانَ يَعْلُو بِهِ عَلَيَّ صَاحِبِ الْحُرُوبِ مُنْكَسِ الرَّايَاتِ وَ مُبِيدِ الْأَقْرَانِ وَ تَعَوَّذْتُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ كَلِمَاتِهِ الْعُلْيَا وَ ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي بِبَاسٍ شَدِيدٍ وَ أَمْرٍ رَشِيدٍ وَ أَذَلَّتْهُمْ وَ قَمَعْتُ رُءُوسَهُمْ وَ ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ فَخَابَ مِنْ نَاوَانِي وَ هَلَكَ مِنْ عَادَانِي وَ أَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمَنْصُورُ وَ الْمُظْفَرُ الْمَتَوَجُّعُ الْمَحْبُورُ وَ قَدْ لَزِمْتُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ فَلَنْ يَضُرَّنِي كَيْدُ الْكَائِدِينَ وَ حَسَدُ الْحَاسِدِينَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ فَلَنْ يَرَانِي أَحَدٌ وَ لَنْ يَنْذِرَنِي أَحَدٌ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا أَسْأَلُكَ يَا مُتَفَضِّلٌ أَنْ تَفْضَلَ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ عَلَى نَفْسِي وَ رُوحِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ أَعْدَائِي وَ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِالْمَلَائِكَةِ الْعُلَاظِ الشَّدَادِ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَ أَيْدِيَّ بِالْجُنْدِ الْكَنِيْفَةِ وَ الْأَرْوَاحِ الْعَظِيمَةِ الْمُطِيعَةِ فَيَجِيبُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَ يَقْذِفُونَهُمْ بِالْحَجَرِ الدَّمَاعِ وَ يَضْرِبُونَهُمْ بِالسَّيْفِ الْقَاطِعِ وَ يَرْمُونَهُمْ بِالشَّهَابِ النَّاقِبِ وَ الْحَرِيقِ الْمَلْتَهَبِ وَ الشَّوَاظِ الْمَحْرِقِ وَ يَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ قَدْ فَتَّهُمْ وَ زَجَرْتَهُمْ بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ب ط ه و يس و الذَّارِيَاتِ وَ الطَّوَّاسِينِ وَ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ الْحَوَامِيمِ وَ ب ك ه ي ع و ب ك ه ي ع وَ ب هَاءِ هُدَيْتُ وَ بِيَاءِ يَسْرَ لِي وَ بَعِينَ عَلَوْتُ وَ بَصَادَ صَدَقْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ ب ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ وَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ ب الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ

ص: ٣٥٣

رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ف وُلُّوا مُدْبِرِينَ وَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِسِينَ وَ فِي دِيَارِهِمْ خَائِفِينَ فَوَفَّعَ الْحَقُّ وَ بَطَّلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعَلَبُوا هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَ أَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَ مَكْرُوا وَ مَكَّرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ

أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ جَبْرِئِيلَ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنْ شِمَالِي وَمُحَمَّدَ صَ أَمَامِي وَاللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُطَلِّعُنِي عَلَى يَمْنَعِكُمْ مِنِّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَحْجَزَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي حَتَّى لَا يَصْلُوا إِلَيَّ بِسُوءِ سِتْرَتِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَسْتَرُ اللَّهُ الَّذِي يُسْتَتِرُ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعَةِ وَمَنْ كَانَ فِي سِتْرِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظًا حَسْبِيَ الَّذِي يَكْفِي مَا لَا يَكْفِي أَحَدٌ سِوَاهُ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهْمًا لَا يَبْصُرُونَ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سَرَادِقَاتِ حِفْظِكَ الَّذِي لَا يَهْتِكُهُ الرِّيحُ وَلَا تَخْرُقُهُ الرَّمَاحُ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَخَافُهُ بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مِنَ الْقَيْتَةِ عَلَيْهِ كَانَ مُسْتَوْرًا عَنْ عَيْونِ النَّظِيرِينَ وَكَبِيرًا فِي صُدُورِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَوَقِّ لِي بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَكَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا صَلَاحِي فِي جَمِيعِ مَا أُؤْمَلُهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ قُلُوبِهِمْ وَشَرَّ مَا يُضْمَرُونَ إِلَيَّ خَيْرًا مَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَلَاذِي فَبِكَ الْوَدُ وَأَنْتَ مَعَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ يَا مَنْ دَانَ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ عَمَالِقُ الْفِرَاعَةِ أَجْرِنِي اللَّهُمَّ مِنْ خَزِيكِ وَكَشْفِ سِتْرِكَ وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالْإِضْرَابِ عَنْ شُكْرِكَ أَنَا فِي كَنْفِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي

ص: ٣٥٤

وَنَوْمِي وَفَرَارِي وَانْتِبَاهِي وَانْتِشَارِي ذِكْرُكَ شِعَارِي وَتَنَاوُكَ دَنَارِي اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسَى وَأَصْبَحُ مُسْتَجِيرًا بِكَ وَبِأَمَانِكَ مِنْ خَوْفِكَ وَسُوءِ عَذَابِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سَرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَارْزُقْنِي حِفْظَ عِنَايَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٦٢١.

باب ٤٧ أحرار مولانا الجواد و عوذاته و بعض أذعته صلوات الله عليه

أقول: ٦٢٢.

١- مهج، [مهج الدعوات] حرز محمد بن علي الجواد ع علي بن عبد الصمد ع عم والده محمد بن أبي الحسن ع جعفر بن محمد الدوربستي ع أبيه ع الصدوق محمد بن بابويه قال و أخبرني جدي ع أبيه ع أبي الحسن ع جماعة من أصحابنا منهم السيد أبو البركات و علي بن محمد المعاذي و محمد بن علي المعمرى و محمد بن إبراهيم المدائني جميعاً ع الصدوق ع أبيه ع علي بن إبراهيم بن هاشم ع جدّه ع أبي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى ع قالت: لما مات محمد بن علي الرضا ع أتيت زوجته أم عيسى بنت المأمون فعزبتها فوجدتها شديدة الحزن و الجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء و العويل فحفت عليها أن تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه و كرمه و وصف خلقه و ما أعطاه الله تعالى من الشرف و الإخلاص و منحه من العز و الكرامة إذ قالت أم عيسى أ لا أخبرك عنه بشيء عجيب و أمر جليل فوق الوصف و المقدار قلت و ما ذاك قالت كنت أغار عليه كثيراً و أراقبه أبداً و ربما يسمعي الكلام فاشكو ذلك إلى أبي فيقول يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول الله ص

٦٢١ (١) مهج الدعوات ص ٣٠٨ - ٣١٥.

٦٢٢ (٢) كذا في الأصل.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت على جارية فسلمت على فقالت من أنت فقالت أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا ع زوجك فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد وكان الشيطان يحملني على الإساءة إليها فكظمت غيظي وأحسنت رفاها وكسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت ودخلت على أبي وأخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل فقال يا غلام على بالسيف فأتى به فركب وقال والله لأقتلنه فلما رأيت ذلك قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ما ذا صنعت بنفسي و بزوجي وجعلت أطمح حر وجهي<sup>٦٢٣</sup> فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم أرقد ليلتي فلما ارتفع النهار أتيت أبي فقالت أ تدرى ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا فبرق عينه وغشى عليه ثم أفاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فأضرب من ذلك اضطراباً شديداً وقال علي بيأس الخادم فجاء ياسر فنظر إليه المأمون وقال ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا أمير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال إنا لله وإنا إليه راجعون هلكننا بالله وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه وعجل علي بالخبر فإن نفسي تكاد أن تخرج الساعة فخرج ياسر وأنا أطمح حر وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر فقال البشري يا أمير المؤمنين قال لك البشري فما عندك قال ياسر دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص ودواج<sup>٦٢٤</sup> وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله أحب أن تهب لي قميصك هذا أصلى فيه وأتبرك به وإنما أردت أن أنظر

إليه وإلى جسده هل به أثر السيف فوالله كأنه العاج الذي مسه صفرة ما به أثر فبكي المأمون طويلاً وقال ما بقي مع هذا شيء إن هذا لعبرة للأولين والآخرين وقال يا ياسر أما ركوبى إليه وأخذى السيف ودخولى عليه فإني ذاك له و خروجي عنه فلا أذكر شيئاً غيره ولا أذكر أيضاً أنصرافي إلى مجلسي فكيف كان أمرى و ذهابى إليه لعنة الله على هذه الابنة لعنا وببلا تقدم إليها و قل لها يقول لك أبوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه أو خرجت بغير إذنه لانتقمن له منك ثم سر إلى ابن الرضا وأبلغه عنى السلام وأحمل إليه عشرين ألف دينار وقدم إليه الشهرى<sup>٦٢٥</sup> الذى ركبته البارحة ثم أمر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك ودخلت أنا أيضاً معهم وسلمت عليه وأبلغت التسليم و وضعت المال بين يديه وعرضت الشهرى عليه فنظر إليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبين أبي وبينه حتى يهجم على بالسيف أما علم أن لى ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه فقالت يا سيدى يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب والله و

٦٢٣ (١) حر الوجه - بالضم - ما بدا من الوجنة.

٦٢٤ (٢) الدواج كزار و غراب: اللحف الذى يلبس.

٦٢٥ (١) الشهرى: بالكسر: ضرب من البراذين.

حَقَّ جَدُّكَ رَسُولَ اللَّهِ صَ مَا كَانَ يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَمَا عَلِمَ أَيْنَ هُوَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَقَدْ نَذَرَ لِلَّهِ نَذْرًا صَادِقًا وَحَلَفَ أَنْ لَا يُسْكِرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ فَإِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتَهُ فَلَا تَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا وَلَا تَعَاتِبْهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ عَ هَكَذَا كَانَ عَزْمِي وَرَأْيِي وَاللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِشِبَابِهِ وَلَبَسَ وَنَهَضَ وَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ أَجْمَعُونَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا رَأَهُ قَامَ إِلَيْهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ وَيَسَامِرُهُ فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّضَاعِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ قَالَ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَأَقْبِلْهَا قَالَ الْمَأْمُونُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَحَبُّ لَكَ أَنْ لَا تَخْرُجَ بِاللَّيْلِ فَإِنِّي لَا أَمُنُ عَلَيْكَ

ص: ٣٥٧

هَذَا الْخَلْقُ الْمُنْكَوسُ وَعِنْدِي عَقْدٌ تَحْصَنُ بِهِ نَفْسِكَ وَتَحْتَرِزُ بِهِ مِنَ الشُّرُورِ وَالْبَلَايَا وَالْمَكَارِهِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كَمَا أَنْقَذَنِي اللَّهُ مِنْكَ الْبَارِحَةَ وَلَوْ لَقِيتُ بِهِ جِيوشَ الرُّومِ وَالتُّرْكِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْكَ وَعَلَى غَلْبَتِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا تَهَيَّأَ لَهُمْ مِنْكَ شَيْءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ الْجَبَّارِ وَإِنْ أَحْبَبْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَحْتَرِزَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَكُتِبَ ذَلِكَ بِخَطِّكَ وَابْعَثَهُ إِلَيَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَأْسِرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعَثَ إِلَيَّ فِدْعَانِي فَلَمَّا سَرْتُ إِلَيْهِ وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ دَعَا بِرَقِّ ظَبْيٍ مِنْ أَرْضِ تَهَامَةَ ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ هَذَا الْعَقْدَ قَالَ يَا يَأْسِرُ أَحْمِلْ هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ حَتَّى يَسَاقَ لَهُ قِصْبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مَنْقُوشَةٍ عَلَيْهَا مَا أَذْكَرُهُ بَعْدَهُ فَإِذَا أَرَادَ شَدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ فَلْيَشِدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَليَتَوَضَّأْ وَضُوءًا حَسَنًا سَابِقًا وَليُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَسَبْعَ مَرَّاتٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَسَبْعَ مَرَّاتٍ شَهِدَ اللَّهُ وَسَبْعَ مَرَّاتٍ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَسَبْعَ مَرَّاتٍ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرِغَ مِنْهَا فَلْيَشِدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الشِّدَائِدِ وَالتَّوَائِبِ يَسْلُمُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ وَيَحْذَرُهُ وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ طُلُوعُ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعَقْرَبِ وَلَوْ أَنَّهُ غَزَا أَهْلَ الرُّومِ وَمَلَكَهُمْ لَغَلِبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَبَرَكَتِهِ هَذَا الْحَرْزُ وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُونُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْحَرْزِ هَذِهِ الصِّفَاتِ كُلَّهَا غَزَا أَهْلَ الرُّومِ فَانصَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَمَنَحَ مِنْهُمْ مِنَ الْمَغْنَمِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَمْ يَفَارِقْ هَذَا الْحَرْزَ عِنْدَ كُلِّ غَزَاةٍ وَمِحَارِبَةٍ وَكَانَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِفَضْلِهِ وَيَرْزُقُهُ الْفَتْحَ بِمَشِيئَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ٦٢٦ الْحَرْزُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا أَلَمْ تَرَ

ص: ٣٥٨

أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ ٦٢٧ يَوْمَ الدِّينِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِلَا مِغَالِبَةٍ وَتَعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلَا مَنِّ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ

٦٢٦ (١) روى القصة باختلاف يسير في سردها، القطب الراوندي في الخرائج والجرائح كما في مختاره ص ٢٠٧ و ٢٠٨، وقد مر في ج ٥٠ ص ٦٩-٧٢ من تاريخ الامام محمد الجواد عليه الصلاة والسلام، وفيه نقل كلام من صاحب كشف الغممة ينظر في صحة هذا الخبر، راجعه.

٦٢٧ (١) ديان يوم الدين خ ل.

تَحْكُمَ مَا تُرِيدُ وَتَدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ وَتُرَكِّبُهُمْ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَاتِقِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ النَّصِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ وَأَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يَطْفَأُ وَبِالْأَسْمِ الْأَكْبَرَ الْأَكْبَرَ وَالْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ مُحِيطٌ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسَجَرَتْ بِهِ الْبُحُورُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعُظْمَةِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ وَبِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكْرَمَاتِ الْمُخْزُونَاتِ<sup>٦٢٨</sup> فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ خَيْرًا مِمَّا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ وَبِقُدْرَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمَا لَا أَحْذَرُ يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَا صَاحِبَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ أَنْتَ يَا رَبِّ مُبِيرُ الْجَبَّارِينَ وَقَاصِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ طِهٍ وَيَسٍ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَالْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُشَدَّ بِهِ عِضْدَ صَاحِبِ هَذَا الْعَقْدِ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِكُلِّ جِبَارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَعَدُوٍّ شَدِيدٍ وَعَدُوٍّ مُنْكَرِ الْأَخْلَاقِ وَأَجْعَلْهُ مِنِّي أَسْلَمٌ إِلَيْكَ نَفْسُهُ وَفَوْضٌ إِلَيْكَ أَمْرُهُ وَالْجَأُ إِلَيْكَ ظَهْرُهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا وَقَرَأْتَهَا وَأَنْتَ أَعْرَفُ بِحَقِّهَا مِنِّي

ص: ٣٥٩

وَأَسْأَلُكَ يَا ذَا الْأَمْنِ الْعَظِيمِ وَالْجُودِ الْكَرِيمِ وَلِيَّ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ وَالْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالْأَسْمَاءِ النَّافِذَاتِ وَأَسْأَلُكَ يَا نُورَ النَّهَارِ وَيَا نُورَ اللَّيْلِ وَنُورَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَنُورَ النُّورِ وَنُورًا يَضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ كُلِّهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْجِبَالِ: وَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ وَلَا يَزُولُ وَلَا لَهُ شَيْءٌ مَوْصُوفٌ وَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ وَلَا مَعَهُ إِلَهٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاهُ وَلَا لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكٌ وَلَا تُضَافُ الْعِزَّةُ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ بِالْعُلُومِ عَالِمًا وَعَلَى الْعُلُومِ وَاقِفًا وَلِلْأُمُورِ نَازِمًا وَبِالْكَيْنُونِيَّةِ عَالِمًا وَلِلتَّدْبِيرِ مُحْكَمًا وَبِالْخَلْقِ بَصِيرًا وَبِالْأُمُورِ خَبِيرًا أَنْتَ الَّذِي خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَضَلَّتْ فِيكَ الْأَوْهَامُ<sup>٦٢٩</sup> وَضَاقَتْ دُونَكَ الْأَسْبَابُ وَمَلَأَتْ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ وَوَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّبِّيعُ فِي جَلَالِكَ وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ وَمُجِيبُ الدَّعَوَاتِ قَاضِي الْحَاجَاتِ مُفْرَجُ الْكُرْبَاتِ وَلِيُّ التَّقَمَّاتِ<sup>٦٣٠</sup> يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ وَفِي دُونِهِ عَالَ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ وَفِي مُلْكِهِ عَزِيزٌ صَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَحْرَسَ صَاحِبَ هَذَا الْعَقْدِ وَهَذَا الْحَرْزِ وَهَذَا الْكِتَابِ بَعِيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَآكُنْفُهُ<sup>٦٣١</sup> بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَرْحَمُهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَرْزُوقٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ الَّذِي لَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا وُلْدَ بِسْمِ اللَّهِ قَوِيَّ الشَّانِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ شَدِيدِ السُّلْطَانِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنْ نُوحَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْ إِبْرَاهِيمَ

<sup>٦٢٨</sup> (٢) المكنونات خ ل.

<sup>٦٢٩</sup> (١) الاحلام خ ل.

<sup>٦٣٠</sup> (٢) التعمات خ ل.

<sup>٦٣١</sup> (٣) و اكنفى خ ل.

خَلِيلُ اللَّهِ وَ أَنْ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ وَ نَجِيهُ وَ أَنْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۖ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا  
ص خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ

ص: ٣٦٠

وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّاعَةِ الَّتِي يُؤْتَى فِيهَا بِإِبْلِيسَ اللَّعِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَقُولُ اللَّعِينُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ اللَّهُ مَا أَنَا مُهَيِّجٌ مُرَدَّةَ اللَّهِ نُورُ  
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْقَاهِرُ ۖ ۶٣٣ وَ هُوَ الْغَالِبُ لَهُ الْقُدْرَةُ السَّابِقَةُ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَ  
صِفَاتِهَا وَ صُورَتِهَا وَ هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ اسْتَوَى عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا كُلَّ  
سُوءٍ وَ مَحْذُورٍ فَهُوَ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَ أَنْتَ مَوْلَاهُ فَقِهِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ ادْفَعْ عَنِّي الْأَسْوَءَ كُلِّهَا وَ اقْمَعْ عَنِّي أَبْصَارَ الظَّالِمِينَ  
وَ أَلْسِنَةَ الْمُعَانِدِينَ وَ الْمُرِيدِينَ لَهُ السُّوءِ وَ الضَّرَّ وَ ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْذُورٍ وَ مَخُوفٍ وَ أَيُّ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أُمَّةٍ مِنْ إِمَائِكَ أَوْ  
سُلْطَانٍ مَارِدٍ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ شَيْطَانَةٍ أَوْ جِنِّيٍّ أَوْ جِنِّيَّةٍ أَوْ غَوْلٍ أَوْ غَوْلَةٍ أَرَادَ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا بِظُلْمٍ أَوْ ضَرْأٍ أَوْ مَكْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ كَيْدٍ  
أَوْ خَدِيعَةٍ أَوْ نَكَايَةٍ أَوْ سَعَايَةٍ أَوْ فُسَادٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ اضْطِلَامٍ أَوْ عَطْبٍ أَوْ مَغَالِبَةٍ أَوْ غَدْرٍ أَوْ فَهْرٍ أَوْ هَتَكٍ سَتْرٍ أَوْ اقْتِنَادٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ عَاهَةٍ  
أَوْ قَتْلِ أَوْ حَرَقٍ أَوْ انْتِقَامٍ أَوْ قُطْعٍ أَوْ سِحْرِ أَوْ مُسْخٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ سَقَمٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ جَذَامٍ أَوْ بُوْسٍ أَوْ فَاقَةٍ أَوْ آعَةٍ أَوْ سَعْبٍ أَوْ عَطَشٍ  
أَوْ وَسْوَسةٍ أَوْ نَقْصٍ فِي دِينٍ أَوْ مَعِيشَةٍ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنِّي شِئْتُ إِنْكَ عَلَى كُلِّ

ص: ٣٦١

شَيْءٍ قَدِيرٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَمَّا مَا يَنْقُشُ عَلَى هَذِهِ الْقَصَبَةِ مِنْ فِضَّةٍ غَيْرِ مَعْشُوشَةٍ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ يَا مَشْهُورًا فِي الْأَرْضِينَ يَا مَشْهُورًا  
فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ جَهْدَتِ الْجَبَابِرَةُ وَ الْمُلُوكُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَ إِخْمَادِ ذِكْرِكَ فَابِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُكَ وَ يَبُوحَ بِذِكْرِكَ وَ لَوْ  
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ رَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ وَ آيَّتُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُكَ أَقُولُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَابِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُكَ لَعَلَّهُ نُورُكَ أَيُّهَا الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ  
الْمَكْتُوبُ فِي هَذَا الْحَرْزِ بِصُورَةِ الطَّلَسْمِ وَ وَجَدْتُ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدِ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى  
آخِرِهِ هُوَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع.

حَرْزٌ آخَرٌ لِلتَّقِيِّ ع بغيرِ تِلْكَ الرَّوَايَةِ: يَا نُورُ يَا بَرَهَانَ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ يَا رَبِّ اكْفِنِي الشُّرُورَ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ  
يَنْفَخُ فِي الصُّورِ ۖ ۶٣٤ .

٦٣٢ (٤) وَ أَنْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَلِمَتُهُ وَ رُوحُهُ خ.

٦٣٣ (١) وَ هُوَ الْقَادِرُ وَ هُوَ الظَّاهِرُ خ.

٦٣٤ (١) مهج الدعوات ص ٤٤ - ٥٢.

١- مهج، [مهج الدعوات] حرز لمولانا على بن محمد النقى ع على بن عبد الصمد عن عدة من أصحابه منهم جده عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي عمير عن الحسين بن أحمد بن طحال المقدادى عن الحسين بن الحسن بن بابويه عن شيخ الطائفة عن جماعة من أصحابه عن أبي المفضل الشيبانى عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوى عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى: أن

ص: ٣٦٢

أبا جعفر محمد بن على الرضا ع كتب هذه العوذة لابنه أبى الحسن على بن محمد ع و هو صبي في المهدي و كان يعوذ بها و يأمر أصحابه بها الحرز بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين و قاهر من فى السماوات و الأرضين و خالق كل شىء و مالكه كفى عنا بأس أعدائنا و من أراد بنا سوءاً من الجن و الإنس و أعم أبصارهم و قلوبهم و أجعل بيننا و بينهم حجاباً و حرساً و مدافعاً إنك ربنا لا حول و لا قوة لنا إلا بالله عليه توكلنا و إليه أنبنا و إليه المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا و اغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم ربنا عافنا من كل سوء و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها و من شر ما يسكن فى الليل و النهار و من شر كل ذى شر رب العالمين و إله المرسلين صل على محمد و آله أجمعين و أوليائك و خص محمداً و آله أجمعين بآتم ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله و بالله أو من بالله و بالله أعوذ و بالله أعتصم و بالله أستجير و بعزة الله و منعته امتنع من شياطين الإنس و الجن و رجالهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرهم و شر ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من القرب و البعد و من شر الغائب و الحاضر و الشاهد و الزائر أحياء و أمواتاً أعمى و بصيراً و من شر العامة و الخاصة و من شر نفسى و وسوستها و من شر الدناهى و الحسى و اللبس و اللبس و من عين الجن و الإنس و بالاسم الذى اهتز به عرش بلقيس و أعيد دينى و نفسى و جميع ما تحوطه عنابتي من شر كل صورة أو خيال أو بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد ممن يسكن الهواء و السحاب و الظلمات و النور و الظل و الحرور و البر و البحور و السهل و الوعور و الخراب و العمران و الآكام و الآجام و الغياض و الكنائس و النواميس و الفلوات و الجبانات و من شر الصادرين و الواردين ممن يبدو بالليل و يستتر بالنهار و بالعشى و الإبكار و الغدو و الآصال و المرببين و الأسامرة و الأفاترة و الفراعنة و الأبالسة و من

ص: ٣٦٣

جنودهم و أزواجهم و عشائريهم و قبائلهم و من همزهم و لمزهم و نفتحهم و وقاعهم و أخذهم و سحرهم و ضربهم و عيبتهم و لمحهم و احتيالهم و اختلافهم و من شر كل ذى شر من السحرة و الغيلان و أم الصبيان و ما ولدوا و ما وردوا و من شر كل ذى شر داخل و خارج و عارض و متعرض و ساكن و متحرك و ضربان عرق و صداع و شقيقة و أم مدمم و الحمى و المثلثة و الربع

وَ الْعَبِّ وَ النَّافِضَةِ وَ الصَّالِبَةِ وَ الدَّاخِلَةِ وَ الْخَارِجَةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ٦٣٥ .

٢- مهج، [مهج الدعوات] حرز لعلی بن محمد النقی ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَزِيزَ الْعَزِّ فِي عَزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعَزِّ فِي عَزِّهِ يَا عَزِيزَ أَعَزَّنِي بَعَزْكَ وَ أَيْدَنِي بِنَصْرِكَ وَ أَدْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَدْفَعْ عَنِّي بِدْفِعِكَ وَ أَمْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا فَرْدٌ يَا صَمَدٌ ٦٣٦ .

باب ٤٩ بعض أدعية العسكری ع و أحرازه و عوداته صلوات الله عليه

١- مهج، [مهج الدعوات] حرز الحسن بن علی العسكری ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ احْتَجَبْتُ بِحِجَابِ اللَّهِ التُّورِ الَّذِي احْتَجَبَ بِهِ عَنِ الْعُيُونِ وَ أَحْطَتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ عَنَائِي بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ أَحْرَزْتُ نَفْسِي ٦٣٧ [وَ] ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ

ص: ٣٤٤

ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا فَأَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَخْلَعَ اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ٦٣٨ .

٢- مهج، [مهج الدعوات] حرز آخر للعسكری ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا مُونِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي أَحْرُسْنِي بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْتَفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ٦٣٩ .

٦٣٥ (١) و احتترزت من ذلك كله، و من كل ما أخاف خ.

٦٣٦ (٢) مهج الدعوات ص ٥٣ و قد مر في ص ٢٠٤ مع توضيح يسير في الذيل راجعه.

٦٣٧ (٣) مهج الدعوات ص ٥٥.

٦٣٨ (١) مهج الدعوات ص ٥٥.

٦٣٩ (٢) مهج الدعوات ص ٥٦.

## باب ٥٠ بعض أدعية القائم ع و أحراره و عوداته صلوات الله عليه

١- مهج، [مهج الدعوات] حرز لمولانا القائم ع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَالِكَ الرَّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ يَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ ٦٤٠.

٢- د، [العدد القوية] قَالَ ٦٤١ أمير المؤمنين ع: كَانَنِي بِالْقَائِمِ قَدْ عَبَّرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَةِ عَلَى فَرَسٍ مَحْجَلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ ٦٤٢ يَزْهَرُ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَ رِقًّا اللَّهُمَّ مَعَزُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ حَيْدٍ وَ مُذَلِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنَيْدٍ أَنْتَ كُنْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ وَ تُضَيِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَ كُنْتُ غَنِيًّا عَنْ خَلْقِي وَ لَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مَنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا

وَ مُخْرَجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ وَ أَوْلِيَائِهِ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّوْنَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ ٦٤٣ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلُّ لَهْ مُدْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُجِزَّ لِي أَمْرِي وَ تُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ وَ تُكْفِنِي وَ تُعَافِنِي وَ تُقْضِي حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

## باب ٥١ سائر الأحرار المروية و العوذات المنقولة و ما يناسب هذا المعنى

أقول: و سيجيء الحرز اليماني و غيره في باب أدعية الفرج و غير ذلك.

١- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَبَاعِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: حَرَزٌ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَ عَمٍّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِبُودِيَّةً وَ رِقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَوْلًا وَ صِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ذُخْرًا يَبْقَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَوْقًا شَوْقًا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ الْجَاتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ نَعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ وَ نَعْمَ التَّصِيرُ اللَّهُ

٦٤٠ (١) مهج الدعوات ص ٥٦.

٦٤١ (٢) هذا هو الصحيح كما في المصدر و كما مر في تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ج ٥٢ ص ٣٩١ و الدعاء هناك مشكول بالاعراب راجعه، و أمّا في طبعة الكمباني «و قال» عطفًا على رمز المهج و هو تصحيف.

٦٤٢ (٣) التحجيل: بياض في قوائم الفرس كلها و يكون في رجلين و يد. و في رجلين فقط و في رجل و فقط. و لا يكون في اليدين خاصّة إلا مع الرجلين و لا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين. و الشمراخ غرة الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم تبلغ الجحفة.

٦٤٣ (١) التير: الخشبة المعترضة في عنق الثورين بأداتها، و يسمى بالفارسية «يوغ» و «جوغ».

لَا يَأْتِي بِالْخَيْرَاتِ إِلَّا اللَّهُ وَمَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَإِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ اسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى مَلَائِكَتِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَضُرُّكُمْ

ص: ٣٤٧

كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصُطَةً لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقَرَّبْنَا نَجِيًّا وَرَفَعْنَا مَكَانًا عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مَنِيٌّ لَا تَخْفَى إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى لَا تَخْفَى إِنَّكَ مِنَ الْأَمْنِينَ وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بِالْغَيْبِ لَدُونَ الْأَشْيَاءِ قَدِيرٌ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاءً بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ أَرْضِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَتَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ رَبَّنَا عَلَيْنَا نَجْمٌ وَإِلَيْكَ أَنْبَاؤُنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا فَتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسْتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبِّ انِّي مَسْنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

ص: ٣٤٨

كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَعَنْتَ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا أَمْ فَارَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى

بَصْرَهُ غَشَاوَةً أَوْلَتْكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ وَ أَوْلَتْكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِي سُوءًا أَوْ مَكْرُوهًا فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَ اعْقِلْ لِسَانَهُ وَ الْجَمِّ فَاهُ وَ رُدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ اجْعَلْنِي مِنْهُ وَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا فِي حِمَاكَ فَإِنَّ حِمَاكَ عَزِيزٌ وَ جَارِكَ مَنِيعٌ وَ سُلْطَانِكَ قَاهِرٌ وَ أَمْرِكَ غَالِبٌ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِأَبَائِنَا

ص: ٣٦٩

وَ لِأُمَّهَاتِنَا وَ لِذُرِّيَّاتِنَا وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَتَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

حَرْزٌ وَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ: تَحَصَّنْتُ بِالْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ اعْتَصَمْتُ بِذِي الْقُدْرَةِ وَ الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ وَ اسْتَعَنْتُ بِذِي الْأَلَاءِ وَ الْعِظْمَةِ وَ الْمَلَكُوتِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنْ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ أَكْفَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا خَفِيَ اللَّطْفِ الْطُفِّ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ يَا مَنْ يَكْفِي مَنْ خَلَقَهُ جَمِيعًا وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ أَحَدٌ مَنْ خَلَقَهُ يَا أَحَدٌ مَنْ لَا أَحَدٌ لَهُ أَنْقَطَ الرَّجَاءُ إِلَّا عَنْكَ أَغْنَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَ لَا يَحْصِيهِ غَيْرُهُ.

حَرْزٌ رَوَاهُ السَّيِّدُ الدَّامَادُ عَنْ مَشَايخِهِ وَ أَسْلَافِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْإِعْتِصَامُ بِالْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَ عَتَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

حَرْزٌ حَارِزٌ: رَوَيْتُهُ فِيمَا رَوَيْتُهُ بِطَرْقِي وَ أَسَانِيدِي عَنْ مَشِيخَتِي وَ مَشَايِخِي وَ سَلَفِي وَ أَسْلَافِي رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَ نَوَّرَ ضَرَائِحَهُمْ وَ قَدَّسَ أَسْرَارَهُمْ أَوْدَعَتْ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ مَعِيَ وَ مَا مَعِيَ فِي أَرْضِ مُحَمَّدٍ سَقْفِهَا وَ عَلِيٍّ بِأَبِهَا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْحِجَّةَ الْمُنْتَظَرَةَ حَيْطَانِهَا وَ الْمَلَائِكَةَ حُرَّاسَهَا وَ اللَّهَ مُحِيطًا بِهَا وَ حَفِيطَهَا وَ اللَّهَ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مُجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ.

حَرْزٌ آخَرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ رَوَاهُ السَّيِّدُ الْمَذْكُورُ أَيْضًا وَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ رَوَيْتُهُ عَنْ السَّيِّدِ النَّقَّةِ النَّبْتِ الْمَرْكُونِ إِلَيْهِ فِي فَقْهِهِ الْمَأْمُونِ فِي حَدِيثِهِ عَلَى بَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَامِلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً وَ سَمَاعًا وَ إِجَازَةً سَنَةَ ٩٨٨ مِنْ الْهَجْرَةِ الْمُبَارَكَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي مَشْهَدِ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ تَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِ بِسَنَابَادِ طُوسَ عَنْ زَيْنِ أَصْحَابِنَا الْمَتَّأَخِرِينَ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ

ص: ٣٧٠

بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن شرف العاملي رفع الله تعالى درجته في أعلى مقامات الشهداء و الصالحين و الصديقين: أودعت نفسي و أهلي و مالي و وُلدي في أرض الله سقفاها و محمد حيطانها و علي بابها و الحسن و الحسين و الأئمة المعصومون و الملائكة حراسها و الله محيط بها و الله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.

حرز آخر مما نقله السيد الداماد و رواه عن مشايخه و رآه في المنام و عرضه على أمير المؤمنين ع أيضا: و من لطائف ما اختلسته و اختطفته من الفيوض الربانية و المنن السبحانية بجزيل فيضه و سيبه سبحانه و عظيم فضله و منه جل مجده و عز سلطانه حيث كنت بمدينة الأيمان حرم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و عليهم قم المحروسة صينت عن دواهي الدهر و نواب الأذوار في بعض أيام شهر الله الأعظم لعام ١٠١١ من الهجرة المباركة المقدسة النبوية أنه قد غشيتني ذات يوم من تلك الأيام في هزيع ٦٤٤ بقي من النهار سنة شبه خلصة و أنا جالس في تعقيب صلاة العصر تاجها<sup>٦٤٥</sup> تجاه القبلة فأريت في سنتي نورا شعشعانيا على أبهة ضوء أنية في شبح هيكل إنساني مضطجع على يمينه و آخر كذلك على هيابة عظيمة و مهابة كبيرة في بهاء ضوء لامع و جلال نور ساطع جالسا من وراء ظهر المضطجع كأنني أنا دار من تلقاء نفسي أو أنه أدراني أحد غيري أن المضطجع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله و تسليماته عليه و الجالس من وراء ظهره سيدنا و شفيعنا رسول الله ص و أنا جاث على ركبتني و جاهد المضطجع و قبالتة و بين يديه و حذاء صدره فإراه عليه صلوات الله و تسليماته متبششا متبششا متبششا في وجهي ممرا يده المباركة على جبهتي و خدي و لحيتي كأنه مستبشر متبشش بي بنفس عنى كرتي جابر

ص: ٣٧١

انكسار قلبي مستنفض بذلك عن نفسي حزني و عن خلدی كآبتي و إذا أنا عارض عليه ذلك الحرز على ما هو مأخوذ سماعي و محفوظ جناني فيقول لي هكذا اقرأ أو هكذا اقرأ هكذا محمد رسول الله ص أمامي و فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله و سلامه عليه عن يميني و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة المنتظر أئمتي صلوات الله و سلامه عليهم عن شمالي و أبو ذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمار و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من ورائي و الملائكة ع حولي و الله ربي تعالى شأنه و تقدست أسماؤه محيط بي و حافظي و حفيظي و الله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا و هو أرحم الراحمين و إذ قد بلغ بي التمام فقال ع لي كرر فقرأ و قرأت عليه بقرآته صلوات الله عليه ثم قال أبلغ و أعاده علي فعدت فيه و هكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده علي إلي حيث حفظته و تحفظته فانتبهت من سنتي متلهفا لهوفا عليها شيقا حنونا إليها إلى يوم القيامة فلقد كانت هي اليقظة الحققة و ما لدى الجماهير يقظة فهي هجعة عندها و لقد كانت هي الحياة الصرفة و ما عند الأقوام حياة فهي موتة بالنسبة إليها و كتب الأحرف حكاية و عبارة عنها ببنان يمينه الفارقة الدائرة أقر المرؤبين و أحوج المفتاقين إلى رحمة ربه الحميد الغني - محمد بن محمد يدعي باقر الداماد الحسيني ختم الله له في نشأته بالحسني و

٦٤٤ (١) هزيع من النهار طائفة منه: ثلثة أو ربعة، و قيل ساعة، و الخلصة نومة مختلصة تملك العين من دون اختيار.

٦٤٥ (٢) أي مستقبلا متوجها، لغة عامية مأخوذة من كلمة التَّجَاه - مثلثة - و أصلها الوجاه.

سَقَاهُ فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِ مِنْ كَأْسِ الْمُقْرَبِينَ مِمَّنْ لَهُ لُدَيْهِ الزُّلْفَىٰ وَ جَعَلَ خَيْرَ يَوْمِيهِ غَدَهُ وَ لَا أَوْهَنَ مِنَ الْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ  
يَدُهُ حَامِدًا مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا مُسْتَغْفِرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَدَهُ حَقَّ حَمْدِهِ.

ص: ٣٧٢

باب ٥٢ الاحتجابات المروية عن الرسول و الأئمة صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين و ما يناسب ذلك من الأدعية  
المعروفة و الأحراز المشهورة و فيه ذكر دعاء الجوشن الكبير و الصغير و ما شاكلهما أيضا

١- [مهج الدعوات] ذَكَرُ مَا نَخْتَارُهُ مِنَ الْحُجُبِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ وَ الْأئِمَّةِ عَ الَّتِي احْتَجَبُوا بِهَا مِمَّنْ أَرَادَ الْإِسَاءَةَ إِلَيْهِمْ حَجَابُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ  
وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا اللَّهُمَّ بِمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ جَمَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ بِمَا أَطَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ  
عَرْشِكَ وَ بِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ سُلْطَانِكَ يَا مَنْ لَا رَادَّ لَأَمْرِهِ وَ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي بَسْتَرِكَ  
الَّذِي لَا تَفْرُقُهُ الْعَوَاصِفُ مِنَ الرِّيَاحِ وَ لَا تَقْطَعُهُ الْبَوَاطِرُ مِنَ الصَّقَاحِ وَ لَا تَنْفِذُهُ عَوَامِلُ الرَّمَاحِ حَلِّ يَا شَدِيدَ الْبُطْشِ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ  
يَرْمِينِي بِخَوَافِقِهِ وَ مَنْ تَسْرَى إِلَى طَوَارِقِهِ وَ فَرَجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ يَا فَارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ فَرَجَ هَمِّي يَا كَاشِفَ ضَرْ أَيْوَبَ اكْشِفْ  
ضُرِّي وَ اغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ رَدِّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ  
اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا فَايِدُنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَاصْبِحُوا ظَاهِرِينَ حَجَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِسْمِ  
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدَلِّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ  
الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ

ص: ٣٧٣

وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَضَعْتَ الْبَرِيَّةَ لِعِظْمَةِ جَلَالِهِ أَجْمَعُونَ وَ ذَلَّتْ  
لِعِظْمَتِهِ عِزَّةُ كُلِّ مُتَعَاظِمٍ مِنْهُمْ وَ لَا يَجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى مَخْلَصًا بَلْ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ شَارِدِينَ مُتَمَرِّقِينَ فِي عِزِّ طُغْيَانِهِمْ هَالِكِينَ بَ قُلِ  
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ أَنْغَلِقْ عَنِّي  
بَابَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْكُمْ وَ تَهْتِمِ ضَالِّينَ مَطْرُودِينَ بِالصَّافَاتِ بِالذَّارِيَاتِ بِالْمُرْسَلَاتِ بِالنَّازِعَاتِ أَزْجُرْكُمْ عَنِ الْحَرَكَاتِ كُونُوا رَمَادًا لَا  
تَبْسُطُوا إِلَى يَدَيِ الْيَوْمِ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ تَكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ  
فِيَعْتَذِرُونَ جَمَدَتِ الْأَعْيُنُ وَ خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ وَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ لِلْمَلِكِ الْخَلَّاقِ اللَّهُمَّ بِالْعَيْنِ وَ الْمِيمِ وَ الْفَاءِ وَ الْحَاءِ بِنُورِ الْأَشْبَاحِ  
وَ بِنَلَّائِ ضِيَاءِ الْإِصْبَاحِ وَ بِتَقْدِيرِكَ لِي يَا قَدِيرُ فِي الْغُدُوِّ وَ الرَّوَّاحِ أَكْفِنِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَ مَشَى وَ تَجَبَّرَ وَ عَتَا اللَّهُ اللَّهُ الْغَالِبُ لَا لَجَأَ  
مِنْهُ لِهَارِبٍ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ إِنْ بَنَصْرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رَسُلِي إِنْ اللَّهُ  
قَوِيٌّ عَزِيزٌ أَمِنْ مَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَجَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَ  
بِرْزَخًا وَ حِجْرًا مَحْجُورًا يَا ذَا الْقُوَّةِ وَ السُّلْطَانِ يَا عَلَى الْمَكَانِ كَيْفَ أَخَافُ وَ أَنْتَ أَمَلِي وَ كَيْفَ أَضَامُ وَ عَلَيْكَ مُتَكَلِّفِي فَعَطْنِي مِنْ  
أَعْدَائِكَ بَسْتَرِكَ وَ أَفْرَغْ عَلَيَّ مِنْ صَبْرِكَ وَ أَظْهِرْنِي عَلَى أَعْدَائِي بِأَمْرِكَ وَ أَيْدِنِي بِنَصْرِكَ إِلَيْكَ اللَّجَأُ وَ نَحْوِكَ الْمُلْتَجَا فَاجْعَلْ لِي  
مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا يَا كَافِيَ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحَابِ الْفِيلِ وَ الْمُرْسِلِ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلِ أَرْمِ مَنْ

عَادَانِي بِالتَّنْكِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ النَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا إِلَهَ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى بِكَ اسْتَشْفَى وَ بِكَ اسْتَعْفَى وَ عَلَيْكَ

ص: ٣٧٤

أَتَوَكَّلُ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حِجَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع يَا مَنْ شَانَهُ الْكِفَايَةُ وَ سِرَادِقُهُ الرَّعَايَةُ يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَ النَّهْيَةُ يَا صَارَفَ السُّوءِ وَ السَّوَايَةَ وَ الضَّرَّ أَصْرَفَ عَنِّي أَذِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ بِالْأَشْبَاحِ التُّورِيَّةِ ٦٤٦ وَ بِالْأَسْمَاءِ السُّرْيَانِيَّةِ وَ بِالْأَقْلَامِ الْيُونَانِيَّةِ وَ بِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ وَ بِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَابِحِ مِنْ يَقِينِ الْإِيضَاحِ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حَزْرِكَ وَ فِي حَزْبِكَ وَ فِي عِيَاذِكَ وَ فِي سِتْرِكَ وَ فِي كَنْفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ عَدُوٍّ رَاصِدٍ وَ لَيْثِيمٍ مُعَانِدٍ وَ ضِدِّ كُنُودٍ وَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْفَيْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ اسْتَكْفَيْتُ ٦٤٧ وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَ بِهِ اسْتَعْنَتُ ٦٤٨ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ وَ غَاشِمٍ غُشِمَ وَ طَارِقٍ طَرِقَ وَ زَاجِرٍ زَجَرَ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ حِجَابُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعْنَتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ اسْتَجَرْتُ وَ بِهِ اعْتَصَمْتُ وَ مَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ طَارِقٍ يَطْرُقُ فِي لَيْلٍ غَاسِقٍ أَوْ صَبْحٍ بَارِقٍ وَ مِنْ كَيْدٍ كُلِّ مَكِيدٍ أَوْ ضِدِّ أَوْ حَاسِدٍ حَسَدَ زَجْرَتِهِمْ بَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ بِالْأَسْمِ الْمَكْنُونِ الْمَنْفَرَجِ بَيْنَ الْكَافِ وَ النَّوْنِ وَ بِالْأَسْمِ الْعَامِضِ الْمَكْنُونِ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أْتَدْرِعُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا نَظَرَتْ الْعَيُونَ وَ خَفَّتِ الظُّنُونُ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَ كَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا حِجَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَمِيعًا خَضَعَ لِنُورِهِ كُلُّ جَبَّارٍ وَ خَدَمَ لِهَيْبَتِهِ

ص: ٣٧٥

أَهْلُ الْأَقْطَارِ وَ هَمْدٌ وَ لَبْدٌ جَمِيعُ الْأَشْرَارِ خَاضِعِينَ خَاسِتِينَ لِأَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَجِبَارِي الْهَوَاءِ وَ مُسْتَرْقِي السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ وَ حُلَّالِ الْمَنَازِلِ وَ الدِّيَارِ وَ الْمُتَعَبِّينَ ٦٤٩ فِي الْأَسْحَارِ وَ الْبَارِزِينَ فِي أَظْهَارِ النَّهَارِ حَجَبْتَكُمْ وَ زَجَرْتُمْ مَعَاشِرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَمْلِكُ الْجَبَّارِ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بِمَقْدَارٍ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ٦٥٠ لَا مَنْجِي لَكُمْ وَ لَا مَلْجَأَ لَوَارِدِكُمْ وَ لَا مَنْقِذَ لِمَارِدِكُمْ جَمِيعًا مِنْ صَوَاعِقِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ وَ عَظِيمِ أَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا مَنْقِذَ لِهَارِبِكُمْ مِنْ رُكْسَةِ التَّنْبِيْطِ وَ نَزَاعِ التَّنْبِيْطِ وَ رَوَاجِسِ التَّنْبِيْطِ فَرَابِعِكُمْ مَحْبُوسٍ وَ نَجْمِ طَالِعِكُمْ مَنحُوسٍ مَطْمُوسٍ وَ شَامِخِ عِلْمِكُمْ مَنكُوسٍ فَاسْتَكْبُوا أَحْيَانًا وَ تَمَزَّقُوا أَشْتَاتًا وَ تَوَاقَعُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَمَوَاتًا اللَّهُ أَغْلَبُ وَ هُوَ غَالِبٌ وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ حِجَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع يَا مَنْ إِذَا اسْتَعِذْتُ بِهِ أَعَادَنِي وَ إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي وَ إِذَا اسْتَعْنَتُ بِهِ عِنْدَ التَّوَابِ أَغَاثَنِي وَ إِذَا اسْتَنْصَرْتُ

٦٤٦ (١) التورانية خ ل.

٦٤٧ (٢) اكتفيت خ ل.

٦٤٨ (٣) استعدت خ ل.

٦٤٩ (١) المتعبين خ ل.

٦٥٠ (٢) وفي نسخة من المهج: لا منجا لكم جميعا من صواعق القرآن المبين، لا ملجأ لواردكم، ولا منقذ لهاربكم، ولا منقذ لما ردكم من ركسة التنبيط، الخ.

بِهِ عَلَى عَدُوِّيْ نَصْرَنِيْ وَاعَانِيْ إِلَيْكَ الْمَفْرَعُ وَأَنْتَ الثَّقَةُ فَاقْمَعِ عَنِّيْ مِنْ أَرَادَنِيْ وَاغْلِبْ لِيْ مِنْ كَادَنِيْ يَا مَنْ قَالَ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ يَا مَنْ نَجَا نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَا لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَا هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ ٦٥١ يَا مَنْ نَجَا مُحَمَّدًا ص مِنْ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ نَجِّنِيْ مِنْ أَعْدَائِيْ وَأَعْدَائِكَ بِأَسْمَائِكَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيَّ مِنْ تَعَوُّذٍ بِالْقُرْآنِ وَاسْتَجَارَ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى إِنْ بَطَشَ رَبِّكَ لِشَدِيدٍ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِيْ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

ص: ٣٧٦

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَجَابُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ وَاسْتَعْنْتُ بِذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَلَكُوتِ مَوْلَايَ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ فَلَا تَسَلَّمْنِيْ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَخْذُلْنِيْ وَلَجَأْتُ إِلَى ظَلَمِكَ الْبَسِيطِ فَلَا تَطْرَحْنِيْ أَنْتَ الطَّلَبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْرَبُ تَعْلَمُ مَا أَخْفَى وَمَا أَعْلَنُ وَتَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ فَاْمَسِكْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيِّدِي الظَّالِمِينَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَاشْفِنِيْ وَعَافِنِيْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حَجَابُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ع اسْتَسَلَّمْتُ مَوْلَايَ لَكَ وَأَسَلَّمْتُ نَفْسِيْ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَمْرِيْ عَلَيْكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ أَخْبَانِي اللَّهُمَّ فِي سِتْرِكَ عَنْ شَرِّارِ خَلْقِكَ وَعَظْمَنِيْ مِنْ كُلِّ أَدَى وَسُوءِ بَمَنِّكَ وَكَفْنِيْ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كَادَنِيْ وَأَرَادَنِيْ فَإِنِّيْ أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِيذُ مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَشِدَّةِ عَنِّيْ أَيِّدِي الظَّالِمِينَ إِذْ كُنْتَ نَاصِرِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِلَهُ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ كَفَايَةَ الْأَدَى وَالْعَافِيَةَ وَالشِّفَاءَ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَجَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْخَالِقِ أَعْظَمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَالرَّازِقِ أَسْطُ يَدًا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ وَنَارِ اللَّهِ الْمُوصِدَةَ فِي عَمْدٍ مَمْدَدَةٍ تَكِيدُ أَفْتَدَةَ الْمُرْدَةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ بِالْأَقْسَامِ بِالْأَحْكَامِ بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَالْحَجَابِ الْمَضْرُوبِ بِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٦٥٢ احْتَجَبْتُ وَاسْتَتَرْتُ وَاسْتَجَرْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بِالْمِمْ وَبِ كَهَيْعِصِ وَبِ طِهِ وَبِ طِسْمِ وَبِ حَمِ وَبِ حَمِ عَسَقِ وَنِ ٦٥٣ وَبِ طِسِ وَبِ قِ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ وَاللَّهُ وَلِيُّيْ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

ص: ٣٧٧

حَجَابُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ

٦٥١ (٣) الغادرين خ ل.

٦٥٢ (١) في المصدر المطبوع: بعرض ربنا العظيم.

٦٥٣ (٢) و بنون ظ.

يَتَوَكَّلُونَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ تَوَكَّلِي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَمَلِي وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ تَبَارَكَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَالِكِ الْمُلُوكِ وَجَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبِّ أَرْسَلْ إِلَيَّ مِنْكَ رَحْمَةً يَا رَحِيمَ الْبَسْنَى مِنْكَ عَافِيَةً وَأَزْرِعْ فِي قَلْبِي مِنْ نُورِكَ وَأَخْبَانِي مِنْ عُدُوكَ وَأَحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي بِعَيْنِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ وَإِلَهُ الْعَالَمِينَ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ كَافِيًا وَمُعِينًا وَمُعَافِيًا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَجَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِي بِقِيْنِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَخَفِيِّ سَطَوَاتِ سِرِّي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَصَمِيمِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَوَلِيِّ بَانِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكِ الْمُلْكِ وَجَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُعْزُّ مِنْ تَشَاءُ وَتَذَلُّ مِنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَفْهَرْ لِي مِنْ أَرَادَنِي بِسَطَوَاتِكَ وَأَخْبَانِي مِنْ أَعْدَائِي بِسِتْرِكَ صَمِّ بِكُمْ عَمِي فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهَمَّ لَا يَبْصُرُونَ بَعْزَةَ اللَّهِ اسْتَجْرْنَا وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ طَرَدْنَا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَهُوَ نِعْمَ النَّصِيرُ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَنَصَرْنَا عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

ص: ٣٧٨

حَجَابُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَ اللَّهُمَّ أَحْبَبْنِي عَنْ عِيُونِ أَعْدَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي وَأَحْيِ بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ وَعَجَّلْ فَرَجِي وَسَهِّلْ مَخْرَجِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَادَرَهُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَحْبَبْنِي عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَى أَحَدٍ بِسُوءٍ فَإِذَا أَذْنَتْ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ وَاجْعَلْ مِنْ يَتْبَعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيِّدِينَ وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ وَوَقِّنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ وَأَنْصُرِ الْحَقَّ وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي [و] مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ وَيَشُدُّ بِهِمُ الْأُزُرُ وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ هَذِهِ الْحُجُبُ مِمَّا أَلْهَمْنَا أَيْضًا تَلَاوُتَهَا يَوْمَ أَحَاطَتْ الْمِيَاهُ وَالْغُرُقُ وَأَصْعَبَتِ السَّلَامَةُ بِكَثْرَةِ الْمِيَاهِ وَزَادَتْ عَلَى إِحَاطَتِهَا بِهِدْمِ مَوَاضِعَ دَخَلَ بِهَا مَاءُ الزِّيَادَاتِ وَأَمَكْنَ الْمَقَامُ بِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَرَفَعَ تِلْكَ الْمَحْدُورَاتِ وَسَلَامَتِنَا مِنَ الدُّخُولِ فِي تِلْكَ الْحَادِثَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٦٥٤ هَذَا آخِرُ مَا فِي الْمَهْجِ مِنَ الْحَجَابَاتِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا.

٢- حَجَابٌ مَنْقُولٌ مِنْ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ: احْتَجَبَتْ بُنُورُ وَجْهِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْكَامِلِ وَتَحَصَّنَتْ بِحُصْنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ وَرَمِيَتْ مِنْ بَغْيِ عَلِيٍّ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ اللَّهُمَّ يَا غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ وَيَا قَائِمًا فَوْقَ خَلْقِهِ وَيَا حَائِلًا بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ حَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ

الشَّيْطَانِ وَنَزَعَهُ وَبَيْنَ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ كَفَّ عَنِّي أَسْنَتَهُمْ وَاغْلَلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدًّا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ وَحِجَابًا مِنْ قُدْرَتِكَ وَجُنْدًا مِنْ

ص: ٣٧٩

سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ اغْشُ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ حَتَّى أَرُدَّ الْمَوَارِدَ وَاغْشُ عَنِّي أَبْصَارَ النُّورِ وَابْصَارَ الظُّلْمَةِ حَتَّى لَا أَبَالِيَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَهَيْعِصَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمَّ عَسَقٍ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعَ عَلِمْتَ نَفْسُ مَا أَحْضَرْتَ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشَفَاقٍ شَاهَتِ أَلْوَجُوهُ شَاهَتِ أَلْوَجُوهُ وَعَمِيَتِ الْأَبْصَارُ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَهُمْ بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ وَشَرَّهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِمْ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

٣- مهج، [مهج الدعوات] من كتاب الخصائص تأليف محمد بن علي الأصفهاني عن عبد الواحد بن علي عن أحمد بن إبراهيم عن منصور بن أحمد الصيرفي عن إسحاق بن عبد الرب عن عبد الله بن عبد الحميد عن محمد بن مهران الأصفهاني عن خالد بن يحيى عن قيس بن الربيع عن أبيه قال: دعاني المنصور يوماً قال أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لأستأصلن شافته ثم دعا بقائد من فواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة - وأخبر جعفر بن محمد فأمر فأتى بناقتين فأتقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهجمهم قال أبو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت

ص: ٣٨٠

أبي وقد همهم بالدعاء فأقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاحتزوا رأسهما ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الراسان فإذا هما رأسا ناقتين فقال المنصور وأي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلي أنهما جعفر وموسى ابنه فأخذت رأسيهما فقال المنصور أكنتم علي فما حدثت به أحدا حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب بسم الله الرحمن الرحيم وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا اللهم إني أسألك بالاسم الذي به تحيي وتميت وترزق وتعطي وتمنع يا ذا الجلال والإكرام اللهم من أردنا بسوء من جميع خلقك فأعم عنا عينه وأصم عنا سمعه واشغل عنا قلبه واخلل عنا يده

وَاصْرَفْ عَنَّا كَيْدَهُ وَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ دَعَاءُ الْحَجَابِ مِنْ جَمِيعِ الْأَعْدَاءِ ٢٥٥ وَ مِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ التَّضَرُّعِ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ فِي الشَّدَائِدِ وَ يَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَ يَرْفَعُ بِهِ صَوْتَهُ وَ يَنْتَحِبُ وَ يَكْثُرُ الْبُكَاءُ اللَّهُمَّ لَوْ لَا أَنْ أَلْقَى بِيَدِي وَ أَعَيْنَ عَلَى نَفْسِي وَ أَخَالَفَ كِتَابَكَ وَ قَدْ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبَ لَكُمْ فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ لَمَا أَنْشَرَ قَلْبِي وَ لِسَانِي لِدُعَائِكَ وَ الطَّلَبِ مِنْكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ مِنْ نَفْسِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مَا عَرَفْتَ اللَّهُمَّ مِنْ أَعْظَمِ جُرْمًا مِنِّي وَ قَدْ سَاوَرْتُ مَعْصِيَتِكَ الَّتِي زَجَرْتَنِي عَنْهَا بِنَهْيِكَ

ص: ٣٨١

إِيَّايَ وَ كَاثُرَتْ الْعَظِيمَ مِنْهَا الَّتِي أَوْجَبَتْ النَّارَ لِمَنْ عَمَلَهَا مِنْ خَلْقِكَ وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي جَنَيْتُ وَ إِيَّايَ أَوْبَقْتُ إِلَهِي فَتَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَاتِ لَأَوْلِيائِكَ وَ بِهَا تَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ عَنْ أَحِبَّائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ أَرْحَمَ عَبْرَتِي وَ أَقْلَنِي عَثْرَتِي اللَّهُمَّ لَوْ لَا رَجَائِي لَعَفُوكَ لَصَمْتُ عَنْ الدُّعَاءِ وَ لَكُنْتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا إِلَهِي غَايَةَ الطَّالِبِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَ اسْتِعَاذَةَ الْعَائِدِينَ اللَّهُمَّ فَاإِنَّا اسْتَعِيدُكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ سُوءِ سَخَطِكَ وَ عِقَابِكَ وَ نَقْمَتِكَ وَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ اسْتَغْفِرُكَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ أَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي بِالْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ الرَّحْمَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَإِنَّكَ بِذَلِكَ لَطِيفٌ وَ عَلَيْهِ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ كُلَّ حَاجَةٍ لَا يُجِيرُنِي مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ عِدَّتِي فِي كُلِّ عُسْرٍ وَ يُسِّرُ يَا مَنْ هُوَ حَسَنُ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي إِنِّي لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَ لَا أَدْعُو سِوَاكَ إِذَا لَمْ تُجِبْنِي اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي لِقَلَّةِ شُكْرِي وَ لَا تُؤَيِّسْنِي لكَثْرَةِ ذُنُوبِي فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ إِلَهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ بِسُّ الْعَبْدِ أَنَا وَ خَيْرَ الْمَوْلَى أَنْتَ فَيَا مَحْسِنَ النَّتْقَامِ وَ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ إِنِّي لَيْسَ أَخَافُ مِنْكَ إِلَّا عَدْلَكَ وَ لَا أَرْجُو الْفَضْلَ وَ الْعَفْوَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ لَا عَبْدُ لَكَ أَحَقُّ بِاسْتِجَابِ جَمِيعِ الْعُقُوبَةِ بِذُنُوبِهِ مِنِّي وَ لَكُنِّي وَسَعْنِي عَفْوِكَ وَ حِلْمِكَ وَ آخِرَتِي إِلَى الْيَوْمِ فَلَيْتَ شِعْرِي يَا إِلَهِي أَلَا زَادَ إِثْمًا آخِرَتِي أَمْ لَيْتَمَ لِي رَجَائِي مِنْكَ وَ يَتَحَقَّقُ حَسَنُ ظَنِّي بِكَ فَاإِنَّمَا بَعْمَلِي فَقَدْ أَعْلَمْتِكَ إِلَهِي إِنِّي مُسْتَحِقٌّ لِجَمِيعِ عِقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي غَيْرَ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْتَ بِي أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي وَ عِنْدَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ رَجَاءُ الرَّحْمَةِ فَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا تُشَوِّهُ خَلْقِي بِالنَّارِ وَ لَا تَقْطَعْ عَصْبِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ وَ لَا تَفْلُقْ قِحْفَ رَأْسِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَانُ وَ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَوْصَالِي بِالنَّارِ يَا كَرِيمُ وَ لَا تَهَشِّمْ

ص: ٣٨٢

عَظَامِي بِالنَّارِ يَا عَفُوُّ وَ لَا تَصِلْ شَيْئًا مِنْ جَسَدِي بِالنَّارِ يَا رَحْمَانُ عَفُوكَ عَفُوكَ ثُمَّ عَفُوكَ عَفُوكَ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مُحِيطًا بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مُدَبِّرًا أُمُورَهُمَا أَوْلَهَا وَ آخِرَهَا أَصْلَحَ لِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَصْلَحَ لِي نَفْسِي وَ مَالِي وَ مَا خَوَّلْتَنِي يَا اللَّهُ خَلَصْنِي مِنَ الْخَطَايَا يَا اللَّهُ مِنْ عَنِّي بِتَرْكِ الْخَطَايَا يَا رَحِيمُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يَا عَفُوُّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ يَا حَنَّانُ جُدْ عَلَيَّ بِسَعَةِ عَافِيَتِكَ يَا مَنَّانُ أَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ

الَّتِي حَسَّوْهَا رَحْمَتُكَ وَ سَكَّانَهَا مَلَائِكَتُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَكْرَمْنِي وَ لَا تَجْعَلْ لِحَدِّكَ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ سَبِيلًا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ أَنْتَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَ تُسَمَّى حَاجَتُكَ ٤٥٤.

أقول: و من الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير و هو مروى عن النبي صلى الله عليه و آله رواه جماعة من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم قال الكفعمي و غيره ملخص شرح دعاء الجوشن هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة جليل القدر.

مَرُوِيٌّ عَنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى: نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى وَ هُوَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ قَدْ اشْتَدَّتْ وَ عَلَيْهِ جَوْشَنٌ ثَقِيلٌ أَلَمَهُ فِدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ أَخْلَعُ هَذَا الْجَوْشَنَ وَ أَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ فَهُوَ أَمَانٌ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ فَمَنْ قَرَأَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنزَلِهِ أَوْ حَمَلَهُ حَفَظَهُ اللَّهُ وَ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ عَلَيْهِ وَ وَفَّقَهُ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَ كَانَ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْكُتُبَ الْأَرْبَعَ وَ أُعْطِيَ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ وَ بَيْتَيْنِ مِنْ بَيْتِ الْجَنَّةِ وَ أُعْطِيَ مِثْلَ ثَوَابِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ ثَوَابِ خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِي أَرْضِ بَيْضَاءَ خَلْفَ الْمَغْرِبِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَ لَا يَعْصُونَ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَدْ تَمَزَّقَتْ جُلُودُهُمْ مِنَ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَسِيرَةَ

ص: ٣٨٣

الشَّمْسِ فِي بِلَادِهِمُ الْأَرْبَعُونَ يَوْمًا يَا مُحَمَّدُ وَ إِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي لِمَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَوَابَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةِ وَ يُعْطِيهِ ثَوَابَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ كَتَبَهُ وَ جَعَلَهُ فِي مَنزَلِهِ لَمْ يَسْرِقْ وَ لَمْ يَحْتَرِقْ وَ مِنْ كَتَبَ فِي رِقِّ غَزَالٍ أَوْ كَاغِذٍ وَ حَمَلَهُ كَانَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ مِنْ دَعَا بِهِ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا وَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ تِسْعِمِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شَهِدَاءِ بَدْرٍ وَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَعْطَاهُ مَا سَأَلَهُ وَ مِنْ قَرَأَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً بَنِيَّةً خَالِصَةً عَلَى أَيِّ مَرَضٍ كَانَ لَزَالَ مِنْ جُنُونٍ أَوْ جَذَامٍ أَوْ بَرَصٍ وَ مِنْ كَتَبَ فِي جَامٍ بِكَافُورٍ أَوْ مِسْكِ ثُمَّ غَسَلَهُ وَ رَشَهُ عَلَى كَفْنِ مَيِّتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَبْرِهِ أَلْفَ نُورٍ وَ أَمَنَهُ مِنْ هَوْلٍ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ رَفَعَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ بَعَثَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى قَبْرِهِ يَبْشِرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَ يُؤَنِّسُونَهُ وَ يَفْتَحُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ مَدَى بَصَرِهِ وَ مِنْ كَتَبَهُ عَلَى كَفْنِهِ اسْتَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعَذِّبَهُ بِالنَّارِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الدُّنْيَا بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ مِنْ دَعَا بِهِ بَنِيَّةً خَالِصَةً فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ خَلَقَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْبِحُونَ اللَّهَ وَ يَقْدِسُونَهُ وَ جَعَلَ ثَوَابَهُمْ لِمَنْ دَعَا بِهِ: يَا مُحَمَّدُ مِنْ دَعَا بِهِ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ وَ لَمْ يَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي يَدِ كُلِّ مَلَكٍ زِمَامَةٌ نَجِيبٌ مِنْ نُورِ بَطْنِهِ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَ ظَهْرُهُ مِنَ الزَّبْرِجَدِ وَ قَوَائِمُهُ مِنَ الْيَاقُوتِ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ نَجِيبٍ قَبَّةٌ مِنْ نُورٍ لَهَا أَرْبَعُمِائَةِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سِتْرٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَ الْأِسْتَبْرَقِ فِي كُلِّ قَبَّةٍ أَلْفٌ وَصِيفَةٌ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَصِيفَةٍ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ تَسْتَطِعُ [تَسْتَطِعُ] مِنْهُنَّ رَائِحَةُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَيُعْطَى جَمِيعُ

ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ كَأْسٌ مِنْ لَوْلُؤٍ بَيَاضٍ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ كَأْسٍ مِنْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنْ الْبَارِئِ عَزَّ وَجَلَّ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَيُنَادِيهِ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدِي ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

ص: ٣٨٤

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظَانَهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَكَانَ فِي أَمَانٍ اللَّهُ تَعَالَى طَوَّلَ حَيَاتِهِ وَعِنْدَ مَمَاتِهِ يَا مُحَمَّدُ وَلَا تَعْلَمُهُ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ تَقَىٰ وَلَا تَعْلَمُهُ مُشْرِكًا فَيَسْأَلُ بِهِ وَيُعْطَىٰ قَالَ الْحُسَيْنُ عِيسَىٰ أَوْصَانِي أَبِي عِيسَىٰ بِحِفْظِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَيَّ كَفَنَهُ وَأَنْ أَعْلَمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَمُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلْفُ اسْمٍ وَاسْمٌ ٦٥٧ دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ مَرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِائَةٌ فَضَّلَ كُلُّ فَضْلِ عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ وَتَبَسَّمُ فِي أَوَّلِ كُلِّ فَضْلِ مِنْهَا وَتَقُولُ فِي آخِرِهِ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَوْتُ الْعَوْتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا يَا كَرِيمًا يَا مُقِيمًا يَا عَظِيمًا يَا قَدِيمًا يَا عَلِيمًا يَا حَلِيمًا يَا حَكِيمًا يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى يَا مَنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أَمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دِيَّانُ يَا بُرْهَانَ

ص: ٣٨٥

سُلْطَانُ يَا رِضْوَانُ يَا غُفْرَانُ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ وَيَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنْ أَنْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتْ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يَسْبِغُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ زِيَادًا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِيَ الْمُنَايَا يَا سَامِعَ الشَّكَايَا يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارِي ح يَا ذَا الْحَمْدِ وَالنَّعَاءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَا يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبِقَاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ يَا ذَا الْإِلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ ط اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوسِعُ يَا صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقُ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقُ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكُ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفُ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجُ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمُ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرُ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَاتِرُ

٦٥٧ (١) انتهى ما ذكره الكفعمي في المصباح، وما بعده إلى آخر الدعاء رواية الكفعمي في البلد الأمين ص ٤٠٢، وسيأتي شرح الدعاء نقلا من كتاب مهج الدعوات

كُلِّ مَعِيُوبٍ يَأْ مَلْجَأُ كُلِّ مَطْرُودٍ يَأْ عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يَأْ رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَأْ مُوَسَى عِنْدَ وَحْشَتِي يَأْ صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَأْ  
وَلِيِّ عِنْدَ نِعْمَتِي يَأْ غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَأْ دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يَأْ غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَأْ مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَأْ مَعِيِثِي عِنْدَ مَفْرَعِي  
يِبْ يَأْ عَلَامَ الْغُيُوبِ يَأْ غَفَارَ الذُّنُوبِ يَأْ سِتَارَ الْعُيُوبِ يَأْ كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَأْ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ يَأْ طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَأْ مُنُورَ الْقُلُوبِ يَأْ أُنَيْسَ  
الْقُلُوبِ يَأْ مُفْرَجَ الْهَمُومِ يَأْ مُنْفَسَ الْغُمُومِ يَجِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ

ص: ٣٨٤

يَأْ دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ يَدِ يَأْ دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ يَأْ غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ يَأْ صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَأْ جَارَ  
الْمُسْتَجِيرِينَ يَأْ أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَأْ عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْ رَاحِمَ الْمَسْكِينِ يَأْ مَلْجَأَ الْعَاصِينَ يَأْ غَافِرَ الْمَذْنِبِينَ يَأْ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَه  
يَأْ ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَأْ ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ يَأْ ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ يَأْ ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانَ يَأْ ذَا الْحِكْمَةِ وَالْيَبَانَ يَأْ ذَا الرَّحْمَةِ وَ  
الرِّضْوَانِ يَأْ ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانَ يَأْ ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانَ يَأْ ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ يَأْ ذَا الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانَ يَوِ يَأْ مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَأْ  
مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ  
هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ هُوَ عَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَأْ مَنْ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ يَزِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنٌ يَا مَهِيْمُنٌ يَا مُكُونٌ يَا مُلْقَنٌ يَا مُبِينٌ يَا مَهُونٌ يَا مُمَكِّنٌ يَا مُزِينٌ يَا مُعَلِنٌ يَا مُقَسِّمٌ يَجِ يَأْ مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَأْ  
مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَأْ مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ يَأْ مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ يَأْ مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَأْ مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ  
حَلِيمٌ يَأْ مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَأْ مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَأْ مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَأْ مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ يَطِ يَأْ مَنْ لَا يُرْجَى  
إِلَّا فَضْلُهُ يَأْ مَنْ لَا يُسَالُ إِلَّا عَفْوُهُ يَأْ مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُهُ يَأْ مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَأْ مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَأْ مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ  
يَأْ مَنْ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَأْ مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ يَأْ مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَأْ مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ كِ يَأْ فَارِجَ الْهَمِّ يَأْ  
كَاشِفَ الْغَمِّ يَأْ غَافِرَ الذَّنْبِ يَأْ قَابِلَ التَّوْبِ يَأْ خَالِقَ الْخَلْقِ يَأْ صَادِقَ الْوَعْدِ يَأْ مُوفِي الْعَهْدِ يَأْ عَالِمَ السِّرِّ يَأْ فَالِقَ الْحَبِّ يَأْ رَازِقَ

ص: ٣٨٧

الْأَنَامِ كَمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ يَا حَفِيُّ يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ كَبِ يَأْ مَنْ  
أَظْهَرَ الْجَمِيلِ يَأْ مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحِ يَأْ مَنْ لَمْ يُوَآخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَأْ مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَأْ عَظِيمَ الْعَفْوِ يَأْ حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَأْ وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَأْ  
بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَأْ صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَأْ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى كِجِ يَأْ ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ يَأْ ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَأْ ذَا الْمَنَّةِ السَّابِقَةِ  
يَأْ ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ يَأْ ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَأْ ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَأْ ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَأْ ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَأْ ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَيِّنَةِ يَأْ ذَا الْعِظَمَةِ  
الْمُنِيعَةِ كِدِ يَأْ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَأْ جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَأْ رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَأْ مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ يَأْ سَاتِرَ الْعُورَاتِ يَأْ مُحْيِي الْأَمْوَاتِ يَأْ مُنْزِلَ  
الْآيَاتِ يَأْ مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَأْ مَاحِي السَّيِّئَاتِ يَأْ شَدِيدَ النِّقْمَاتِ كِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ  
يَأْ مُنُورُ يَا مُبَسِّرُ يَا مُبْشِرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخَّرُ كُوِ يَأْ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَأْ رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَأْ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَأْ رَبَّ الرُّكْنِ  
وَالْمَقَامِ يَأْ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَأْ رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَأْ رَبَّ الْحُلِّ وَالْحَرَامِ يَأْ رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ يَأْ رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَأْ رَبَّ  
الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ كِزِ يَأْ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَأْ أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَأْ أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَأْ أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ يَأْ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَأْ أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ  
يَأْ أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَأْ أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَأْ أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَأْ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ كِحِ يَأْ عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَأْ سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَأْ دُخْرَ

مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حَرْزَ مَنْ لَا حَرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا  
أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ

ص: ٣٨٨

كَلِّمِ اللّٰهَ اِنِّى اَسْأَلُكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ ل يَا عَاصِمَ مَنْ  
اسْتَعَصَمَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرَاحَهُ يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرَمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ يَا مَرشِدَ  
مَنْ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيحَ مَنْ اسْتَصْرَحَهُ يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ لَا يَا عَزِيزًا لَا يَضَامُ يَا لَطِيفًا لَا يَرَامُ يَا قِيَوْمًا لَا يَنَامُ  
يَا دَائِمًا لَا يَفُوتُ يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ يَا مَلَكًا لَا يَزُولُ يَا بَاقِيًا لَا يَفْنَى يَا عَالِمًا لَا يَجْهَلُ يَا صَدَمًا لَا يُطْعَمُ يَا قَوِيًّا لَا يَضْعَفُ لَبِ اللّٰهِمَّ  
اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ لِح يَا أَعْظَمَ مَنْ كُلُّ  
عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مَنْ كُلُّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مَنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا أَعْلَمَ مَنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مَنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مَنْ كُلِّ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مَنْ  
كُلِّ كَبِيرٍ يَا أَطْفَ مَنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَ مَنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مَنْ كُلِّ عَزِيزٍ لَدِي يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا كَثِيرَ الخَيْرِ يَا قَدِيمَ  
الْفَضْلِ يَا دَائِمَ اللُّطْفِ يَا لَطِيفَ الصُّعْبِ يَا مُنْفَسَ الكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا قَاضِيَ الحَقِّ لَهُ يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِي  
يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَاةِ قَوِيٍّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّةِ عَلِيٍّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يَا  
مَنْ هُوَ فِي شَرْفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ لَوِ اللّٰهِمَّ اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
يَا كَافِيًا يَا شَافِيًا يَا وَافِيًا يَا مُعَافِيًا يَا هَادِيًا يَا دَاعِيًا يَا قَاضِيًا يَا رَاضِيًا يَا عَالِيًا يَا بَاقِيًا لَزِيَّ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلِّ  
شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَاثِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ

ص: ٣٨٩

خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لِح يَا  
مَنْ لَا مَفْرَأَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَفْرَعَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يَسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يَرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَط يَا خَيْرَ المَرْهُوبِينَ يَا  
خَيْرَ المَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ المَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ المَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ المَقْضُودِينَ يَا خَيْرَ المَذْكَورِينَ يَا خَيْرَ المَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ المَحْبُوبِينَ  
يَا خَيْرَ المَدْعُودِينَ يَا خَيْرَ المَسْتَأْنِسِينَ يَا اللّٰهَ اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا  
ذَاكِرُ يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ مَا يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ البَلْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ النُّجُوى يَا مَنْ يَنْقِذُ الفِرْقَى يَا مَنْ  
يُنْجِي الهَلْكَى يَا مَنْ يَشْفِي المَرْضَى يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى مَبِ يَا مَنْ فِي  
الْبَرِّ وَالبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الأَفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الآيَاتِ بَرَاهِنُهُ يَا مَنْ فِي المَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي القُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي  
الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي المِيزَانِ قَضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ مَج يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ  
الخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ المَذْنُوبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ المُنِيبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ المَتَحِيرُونَ يَا مَنْ بِهِ  
يَسْتَأْنِسُ المُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ المَحْبُونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ المَوْقِفُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ  
الْمَتَوَكِّلُونَ يَا اللّٰهَ اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَيِّبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا مَهِيبُ يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا  
بَصِيرُ

مه يا أقرب من كل قريب يا أحب من كل حبيب يا أبصر من كل بصير يا أخبر من كل خبير يا أشرف من كل شريف يا أرفع من كل رفيع يا أقوى من كل قوي يا أغنى من كل غني يا أجود من كل جواد يا أراف من كل رءوف مو يا غالباً غير مغلوب يا صانعاً غير مصنوع يا خالقاً غير مخلوق يا مالكاً غير مملوك يا قاهراً غير مهفهور يا رافعاً غير مرفوع يا حافظاً غير محفوظ يا ناصرًا غير منصور يا شاهداً غير غائب يا قريباً غير بعيد مز يا نور النور يا منور النور يا خالق النور يا مدبر النور يا مقدر النور يا نور كل نور يا نوراً قبل كل نور يا نوراً بعد كل نور يا نوراً فوق كل نور يا نوراً ليس كمنله نور مح يا من عطاؤه شريف يا من فعله لطيف يا من لطفه مقيم يا من إحسانه قديم يا من قوله حق يا من وعده صدق يا من عفوه فضل يا من عذابه عدل يا من ذكره حلواً يا من فضله عميم مط اللهم انني أسألك باسمك يا مسهل يا مفضل يا مبدل يا مدلل يا منزل يا منول يا مفضل يا مجزل يا مهمل يا مجمل ن يا من يرى ولا يرى يا من يخلق ولا يخلق يا من يهدي ولا يهدي يا من يحيى ولا يسأل يا من يسأل يا من يطعم ولا يطعم يا من يجير ولا يجار عليه يا من يقضى ولا يقضى عليه يا من يحكم ولا يحكم عليه يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نا يا نعم الحسيب يا نعم الطيب يا نعم الرقيب يا نعم القريب يا نعم المجيب يا نعم الحبيب يا نعم الكفيل يا نعم الوكيل يا نعم المولى يا نعم النصير نب يا سرور العارفين يا منى المحبين يا أنيس المرئدين يا حبيب التوابين يا رازق المقلين يا رجاء المذنبين يا قرّة عين العابدين يا منفس

عن المكروبين يا مفرج عن المغموين يا إله الأولين والآخريين نج اللهم انني أسألك باسمك يا ربنا يا إلهنا يا سيدنا يا مولانا يا ناصرنا يا حافظنا يا دليلنا يا معيننا يا حبيبنا يا طيبنا ند يا رب النبيين والأبرار يا رب الصديقين والأخيار يا رب الجنة والنار يا رب الصغار والكبار يا رب الحبوب والثمار يا رب الأنهار والأشجار يا رب الصحارى والقفار يا رب البرارى والبحار يا رب الليل والنهار يا رب الأعلان والأسرار نه يا من نفذ فى كل شيء أمره يا من لحق بكل شيء علمه يا من بلغت إلى كل شيء قدرته يا من لا تحصى العباد نعمه يا من لا تبلغ الخلائق شكره يا من لا تدرك الأفهام جلاله يا من لا تتال الأوهام كنهه يا من العظمة والكبرياء رداؤه يا من لا ترد العباد قضاءه يا من لا ملك إلا ملكه يا من لا عطاء إلا عطاؤه نو يا من له المثل الأعلى يا من له الصفات العليا يا من له الآخرة والأولى يا من له الجنة المأوى يا من له الآيات الكبرى يا من له الأسماء الحسنى يا من له الحكم والقضاء يا من له الهواء والفضاء يا من له العرش والثرى يا من له السماوات العلى نز اللهم انني أسألك باسمك يا عفو يا غفور يا صبور يا شكور يا رءوف يا عطوف يا مستول يا ودود يا سبوح يا قدوس نج يا من فى السماوات عظمته يا من فى الأرض آياته يا من فى كل شيء دلالته يا من فى البحار عجائبه يا من فى الجبال خزائنه يا من يبدأ الخلق ثم يعيده يا من إليه يرجع الأمر كله يا من أظهر فى كل شيء لطفه يا من أحسن كل شيء خلقه يا من تصرف فى الخلائق قدرته نط يا حبيب من لا حبيب له يا طيب من لا طيب له يا مجيب من لا مجيب له يا شفيق من لا شفيق له يا رفيق من لا رفيق له يا مغيث من لا مغيث له يا دليل من لا دليل له يا أنيس من لا أنيس له يا راحم من لا راحم له

يَا صَاحِبَ مَنْ لَّا صَاحِبَ لَهُ سِوَاكَ يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِي مَنْ اسْتَكَلَاهُ يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرَعَاهُ يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَفْضَاهُ يَا مَعْنَى مَنْ اسْتَعْنَاهُ يَا مَوْفَى مَنْ اسْتَوْفَاهُ يَا مَقْوَى مَنْ اسْتَقْوَاهُ يَا وَليَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ سَا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ سَبَّ يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا سَجَّ يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنْبِيَّ الْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بَكَاءَ الْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ لَّا يُصْلِحُ أَعْمَالَ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَّا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَّا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ سَدِّ يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا غَافِرَ الْخَطَاةِ يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَمِيلَ التَّنَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ سَهِّ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سِتَّارَ يَا غَفَّارَ يَا قَهَّارَ يَا جَبَّارَ يَا صَبَّارَ يَا بَارُ يَا مُخْتَارَ يَا فَتَّاحَ يَا نَفَّاحَ يَا مُرْتَاحَ سُوَّ يَا مَنْ خَلَقْتَنِي وَسَوَّانِي يَا مَنْ رَزَقْتَنِي وَرَبَّانِي يَا مَنْ أَطْعَمْتَنِي وَسَقَّانِي يَا مَنْ قَرَّبْتَنِي وَأَدْنَانِي يَا مَنْ عَصَمْتَنِي وَكَفَّانِي يَا مَنْ حَفَظْتَنِي وَكَلَّانِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي يَا مَنْ وَفَّقْتَنِي وَهَدَّانِي يَا مَنْ أَنْسَنِي وَأَوَّانِي يَا مَنْ أَمَّانِي وَأَحْيَانِي سِزِّي يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ

ص: ٣٩٣

سَبِيلِهِ يَا مَنْ لَّا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لَّا رَادَ لِقَضَائِهِ يَا مَنْ أَنْفَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ سَحَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مَهَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سَرَّاجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مَرْصَادًا سَطِّ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعَ يَا شَفِيعَ يَا رَفِيعَ يَا مَنِيعَ يَا سَرِيعَ يَا بَدِيعَ يَا كَبِيرَ يَا قَدِيرَ يَا مُنِيرَ يَا مُجِيرَ عَ يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَّا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَّا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قِيُومٌ لَّا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ عَا يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَّا يَنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَّا يَطْفَأُ يَا مَنْ لَهُ نَعْمٌ لَّا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مَلِكٌ لَّا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَّا يَحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَّا يُكْفَى يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَّا يَدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَّا يَرُدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَّا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نَعْوَةٌ لَّا تُغَيَّرُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهْرَ اللَّاجِبِينَ يَا مُدْرَكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ عَجِّ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقَ يَا رَفِيقَ يَا حَفِيزَ يَا مُحِيطَ يَا مُقِيتَ يَا مُغِيثَ يَا مُعِزَّ يَا مُدَلِّ [يَا مُبْدئُ] يَا مُعِيدَ عَدِّي يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بَلَّا ضَدِّي يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بَلَّا نَدِي يَا مَنْ هُوَ صَدَدٌ بَلَّا عَيْبٌ يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ بَلَّا كَيْفٌ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بَلَّا حَيْفٌ يَا مَنْ هُوَ رَبُّ بَلَّا وَزِيرٌ يَا مَنْ

ص: ٣٩٤

هُوَ عَزِيزٌ بَلَّا ذُلٌّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بَلَّا فَقْرٌ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بَلَّا عِزْلٌ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بَلَّا شَبِيهٌ عَهْ يَا مَنْ ذَكَرَهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شَكَرَهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمَدَهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مُفْتَوِّحٌ لِلطَّالِبِينَ يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنْبِينِ

يَا مَنْ آيَاتِهِ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ يَا مَنْ كِتَابِهِ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عَمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ  
 عَوِيًّا مِنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ  
 بِهَاؤُهُ يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى الْآؤُهُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ عِزُّهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى الْآؤُهُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ عِزُّهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى الْآؤُهُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ عِزُّهُ  
 مَتِينٌ يَا مَكِينٌ يَا رَشِيدٌ يَا حَمِيدٌ يَا مَجِيدٌ يَا شَدِيدٌ يَا شَهِيدٌ عِزُّهُ يَا مَنْ الْعَرْشُ الْمَجِيدُ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّيِّدِ يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا  
 الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرَ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ عَطِيَّةٌ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
 الْمُنِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعِظَمِ الْكَسِيرِ يَا عَصَمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ  
 هُوَ عِبَادَةٌ خَبِيرٌ بِصِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعْمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِي  
 الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا الْبَاسِ وَالنَّقَمِ يَا مُلْهَمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْآلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ  
 خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ يَا مَنْ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلٌ يَا جَاعِلٌ يَا قَابِلٌ يَا كَامِلٌ يَا فَاضِلٌ يَا فَاصِلٌ<sup>٦٥٨</sup> يَا عَادِلٌ يَا غَالِبٌ يَا  
 طَالِبٌ يَا وَاهِبٌ يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلَطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ

ص: ٣٩٥

بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحُكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ فِجْ يَا  
 مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَعْدِبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ  
 يَا مَنْ يَعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَصُورُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ: فَدِ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ  
 صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ  
 بُرُوجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى  
 كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا فَهَذَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلَ يَا آخِرَ يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ يَا بَرِيًّا يَا حَقًّا يَا فَرْدًا يَا وَتَرًا يَا صَمَدًا يَا سَرْمَدًا يَا  
 خَيْرَ مَعْرُوفَ عُرْفٍ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودَ عِبْدٍ يَا أَجَلَ مَشْكُورَ شُكْرٍ يَا أَعَزَّ مَذْكُورَ ذِكْرٍ يَا أَعْلَى مَحْمُودَ حَمْدٍ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودَ طَلْبٍ يَا  
 أَرْفَعَ مَوْصُوفَ وَصْفٍ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودَ قَصْدٍ يَا أَكْرَمَ مَسْئُولَ سَأَلٍ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبَ عُلْمٍ فِزْ يَا حَبِيبَ الْمَسَاكِينِ<sup>٦٥٩</sup> يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ  
 يَا هَادِيَ الْمُضَلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَنْبَسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِي الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا  
 إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فِجْ يَا مَنْ عَلَا فَفَقِهَرِ يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَّنَ فَفَخْبَرَ يَا مَنْ عَبَدَ فَفَشَكَرَ يَا مَنْ عَصَى فَفَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ  
 يَا مَنْ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظًا يَا بَارِيًّا يَا  
 ذَارِيًّا يَا بَادِخًا يَا فَارِجًا يَا فَاتِحًا يَا كَاشِفًا يَا ضَامِنًا يَا أَمْرِي يَا نَاهِي ص يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا  
 مَنْ

٦٥٨ (١) فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ: يَا فَاصِلًا يَا وَاصِلًا.

٦٥٩ (١) فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ: يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ.

لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَقْلِبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَدْبِرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ صَا يَا مُعِينِ الضُّعْفَاءِ يَا صَاحِبِ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرِ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرِ الْأَعْدَاءِ يَا رَافِعِ السَّمَاءِ يَا أَنْيْسَ الْأَصْفِيَاءِ يَا حَبِيبَ الْأَتَقِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ صَبَّ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَعْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ صَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرَمُ يَا مُطْعَمُ يَا مُنْعَمُ يَا مُعْطَى يَا مُغْنَى يَا مُقْنَى يَا مُفْنَى يَا مُحْيَى يَا مُرْضَى يَا مُنْجَى صَدَّ يَا أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعُهُ يَا بَارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُحْيَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ صَهَّ يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمُحْمَدٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوعٍ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنْيَسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمُحِبُّوبٍ صَوَّ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بَيْنَ اسْتِحْفَظِهِ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بَيْنَ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا هُوَ بَيْنَ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حَكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بَيْنَ أَرَادِهِ عَلِيمٌ صَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرْغَبُ يَا مُقَلَّبُ يَا مُعَقَّبُ يَا مُرْتَبُ يَا مُخَوَّفُ يَا مُحَدَّرُ يَا مُذَكَّرُ يَا مُسَخَّرُ يَا مُغْيَرُ

صَحَّ يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ يَا مَنْ لَطْفُهُ ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَاتِنٌ يَا مَنْ قِرَائَتُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ صَطَّ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ سَوْأَلٌ عَنْ سَوْأَلٍ يَا مَنْ لَا يَحْجِبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحَ الْمَلْحِينِ يَا مَنْ هُوَ غَايَةٌ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هَمِّ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلْبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ الْمَائَةِ يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا يَخْلُ يَا صَادِقًا لَا يُخْلَفُ يَا وَهَابًا لَا يَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا يَغْلَبُ يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ يَا غَنِيًا لَا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ يَا حَافِظًا لَا يَغْفَلُ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٦٦.

٤- مهج، [مهج الدعوات] و من ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب وجدت دعاء الجوشن و خبره و فضله في كتاب من كتب جدى السعيد تقى الدين الحسن بن داود رحمة الله عليه يتضمن مهج الدعوات و غيره بغير هذه الرواية و الخبر مقدم على الدعاء المذكور فأحببت إثباته في هذا المكان ليعلم فضل الدعاء المذكور ٦٦ و هذا

٦٦ (١) رواه الكفعمي في البلد الأمين تراه مشكولا بالاعراب ص ٤٠٢-٤١١ و رواه في مصباحه أيضا لكنه غير مطبوع، و نقله المحدث الكبير الشيخ عباس القمي في مفاتيحه ص ٨٦-١٠٠ ط المكتبة الإسلامية.

٦٦ (٢) قد مر الإشارة إلى ذلك في ص ٣٢٧ و أنه قد اشتبه عليه دعاء الجوشن الصغير بالكبير و دعاء الجوشن الكبير غير المذكور في المهج.

صَفَةً مَا وَجَدْتُهُ بَعِينَهُ خَبَرَ دُعَاءِ الْجَوْشَنِ وَفَضْلَهُ وَمَا لِقَارْتَهُ وَلِحَامِلَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ص: ٣٩٨

قَالَ قَالَ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: يَا بَنِي أَلَا أَعْلَمُكَ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَكَانَ مِنْ أَسْرَارِهِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قُلْتُ بَلَى يَا أَبَاهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص الرُّوحُ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ ع فِي يَوْمٍ الْأَحَدِ يَوْمٍ أَحَدٍ وَكَانَ يَوْمٌ مَهُولٌ شَدِيدُ الْحَرِّ وَكَانَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ص جَوْشَنَ لَا يَقْدِرُ حَمَلُهُ لَشِدَّةِ الْحَرِّ وَحَرَارَةِ الْجَوْشَنِ قَالَ النَّبِيُّ ص فَرَفَعْتُ رَأْسِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى فَرَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فَتَحَتْ وَنَزَلَ عَلَيَّ الطُّوقُ الثُّورِيُّ ٦٦٢ جِبْرَائِيلُ ع وَقَالَ لِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقَرِّبُكَ السَّلَامُ وَيَخْصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ أَخْلَعُ هَذَا الْجَوْشَنَ وَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِذَا قَرَأْتَهُ وَحَمَلْتَهُ فَهُوَ مِثْلُ الْجَوْشَنِ الَّذِي عَلَيَّ جَسَدِكَ فَقُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ هَذَا الدُّعَاءُ لِي خَاصَّةً أَوْ لِي وَ لِأُمَّتِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ وَ إِلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ لَهُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ مَا ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقَتِ الصُّبْحِ أَوْ وَقَتِ الْعِشَاءِ أَحَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصَحْفِ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ يَا أَخِي جِبْرَائِيلُ كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ يُعْطِيهِ اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ قَالَ نَعَمْ وَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَيُعْطِيهِ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ حُرُوفِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ قُلْتُ كُلُّ هَذَا الثَّوَابِ لِمَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَرَسُولًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِيهِ مِثْلَ ثَوَابِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُوسَى الْكَلِيمِ وَ عِيسَى الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ قُلْتُ كُلُّ هَذَا الثَّوَابِ لِصَاحِبِ هَذَا الدُّعَاءِ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَ حَمَلَهُ كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرْتُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ خَلْفَ الْمَغْرِبِ أَرْضٌ بِيضَاءَ

ص: ٣٩٩

فِيهَا خَلِقُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْبُدُونَهُ وَ لَا يَعْصُونَهُ قَدْ تَمَزَّقَتْ لِحُومُهُمْ وَ وَجُوهُهُمْ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ لَمْ تَبْكُونِ وَ لَمْ تَعْصُونِي طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالُوا نَخْشَى أَنْ يَغْضِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ يَعْذِبَنَا بِالنَّارِ فَقَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هُنَاكَ إِبْلِيسٌ أَوْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا إِبْلِيسَ وَ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي بِلَادِهِمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي صَاحِبَ هَذَا الدُّعَاءِ ثَوَابَ عَدَدِهِمْ وَ عِبَادَتِهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ص أ يُعْطِيهِمْ ثَوَابَ هَذَا كُلِّهِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِ ثَوَابَ هَوْلَاءِ

الْمَلَائِكَةَ وَيُعْطِيهِ ثَوَابًا بَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مِنْ يَوْمِ خَلَقَهُمُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ وَقَالَ وَالَّذِي  
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَنْ كَتَبَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِثْنَاءِ نَظِيفِ بَمَاءٍ مَطْرٍ وَزَعْفَرَانٍ ثُمَّ يَغْسِلُهُ وَيَشْرِبُهُ بِهِ حَسَبَ مَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْرَبَ عَافَاهُ  
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِي جَسَدِهِ وَيَشْفِيهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ قُلْتُ يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ كُلُّ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ لِهَذَا الدُّعَاءِ وَكُلُّ هَذَا الثَّوَابِ  
يُعْطِيهِ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ كُلُّ مَنْ قَرَأَهُ مَاتَ مَوْتَةَ الشَّهَدَاءِ قُلْتُ مِنْ شَهَدَاءِ الْبَحْرِ أَمْ مِنْ شَهَدَاءِ الْبَرِّ قَالَ  
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَكْتُبُ لَهُ ثَوَابَ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شَهَدَاءِ الْبَرِّ قُلْتُ يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ أَعْطِيهِ اللَّهُ كُلَّ  
هَذَا الثَّوَابِ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ لَيْلَةَ يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ عَلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُعْطِيهِ جَمِيعَ مَا يَسْأَلُهُ  
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قُلْتُ يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ زِدْنِي قَالَ وَلَيْلَةَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الشَّيَاطِينِ وَكَيْدِهِمْ وَيَقْبَلُ  
أَعْمَالَهُمْ كُلَّهَا وَيَطَهِّرُ مَالَهُ وَكَذَلِكَ بِأَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

ص: ٤٠٠

قُلْتُ يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ زِدْنِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِي إِسْرَافِيلُ إِنْ اللَّهُ قَالَ وَعَزَّتِي وَجَلَّالِي إِنَّهُ مِنْ أَمَنِ بِي وَصَدَقَ بَكَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ وَصَدَقَ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَعْطِيَهُ مُلْكًا وَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا يَنْقُصُ خَزَائِنِي وَلَا يَفْنِي نَائِلِي وَلَا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ  
لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ خَزَائِنِي قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا يَا مُحَمَّدُ أَنَا الَّذِي إِذَا أَرَدْتُ أَمْرًا قُلْتُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ مَا أُرِيدُ إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَبْدًا عَطِيَّةً  
أَعْطَيْتُهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِي وَسُلْطَانِي وَقَدْرَتِي يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي قَرَأَهُ بَنِيَّةً خَالِصَةً وَيَقِينُ صَادِقٍ سَبْعِينَ مَرَّةً عَلَى  
رُءُوسِ أَهْلِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَالْجُنُونِ لِعَافِيَتِهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَخْرَجَتْهَا مِنْ أَجْسَادِهِمْ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ  
صَدَّقَ بِنَبِيِّهِ وَصَدَّقَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَالثَّوَابِ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ كَتَبَ إِنْسَانٌ هَذَا الدُّعَاءَ  
فِي جِامٍ بَكَافُورٍ وَمَسْكَ وَغَسَلَهُ وَرَشَّ ذَلِكَ عَلَى كَفَنِ مَيِّتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ أَلْفِ نُورٍ وَيَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ هَوْلَ مُنْكَرٍ وَ  
نَكِيرٍ وَيَأْمَنُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي قَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ مِنَ النُّورِ يَنْثُرُونَهُ عَلَيْهِ وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى  
الْجَنَّةِ وَيَقُولُونَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنَا بِهَذَا وَتَوَسَّكْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُوسِعُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصْرَهُ وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ  
بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَيُوسِدُونَهُ مِثْلَ الْعُرُوسِ فِي حَجَلَتِهَا مِنْ حُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَعَظَمَتِهِ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي أَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدٌ يَكُونُ  
هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى كَفَنِهِ: قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ سَمِعْتُ الْبَارِيَّ يَقُولُ كَانَ هَذَا الدُّعَاءَ مَكْتُوبًا عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ الدُّنْيَا  
بِخَمْسَةِ أَلْفِ عَامٍ وَأَيُّ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَنِيَّةً صَادِقَةً خَالِصَةً لَا يَخَالِطُهَا شَكٌّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
وَيَخْلُقُ اللَّهُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبِالْمَشْرِقِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبِالْمَغْرِبِ سَبْعِينَ  
أَلْفَ مَلَكٍ لِكُلِّ مَلَكٍ عَشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ عَشْرُونَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ عَشْرُونَ أَلْفَ لِسَانٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِلُغَاتٍ  
مُخْتَلَفَةٍ وَيَجْعَلُونَ ثَوَابَ تَسْبِيحِهِمْ لِمَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ

ص: ٤٠١

يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ إِلَّا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الدَّاعِيِ وَبَيْنَ اللَّهِ سِوَى حِجَابٍ وَاحِدٍ وَلَا  
يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَكُلُّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْقَبْرِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي يَدِ كُلِّ مَلَكٍ  
عِلْمٌ مِنْ نُورٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ غَلَامٍ فِي يَدِ كُلِّ غَلَامٍ زَمَامٌ نَجِيبٌ بَطْنُهُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَظَهْرُهُ مِنْ زَبْرِجَدٍ أَخْضَرٍ وَقَوَائِمُهُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ  
عَلَى ظَهْرِهِ كُلِّ نَجِيبٍ قَبَّةٌ مِنْ نُورٍ لِكُلِّ قَبَّةٍ أَرْبَعِمِائَةِ بَابٍ فِي كُلِّ بَابٍ أَرْبَعِمِائَةِ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَرْبَعِمِائَةِ فَرَّاشٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ

إِسْتَبْرَقَ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ أَرْبَعُمِائَةَ حُورِيَّةٍ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَصِيفَةَ لِكُلِّ حُورِيَّةٍ وَصِيفَةَ أَرْبَعُمِائَةَ ذُوَابَةٍ مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ وَصِيفَةٍ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ يَسْبُحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ وَيَجْعَلُونَ ثَوَابَهَا لِمَنْ يَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ كَأْسٌ مِنْ لَوْلُؤٍ أَبْيَضٍ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَلْوَانٍ مِنَ الشَّرَابِ وَمَاءٌ غَيْرِ آسِنٍ وَلَبَنٌ لَمْ يَتَغَيَّرِ طَعْمُهُ وَخَمْرٌ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ وَعَسَلٌ مُصَفًّى عَلَى كُلِّ طَبَقٍ مُنْدِيلٌ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَتَحْتَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْمُوَظَّبِ عَلَى قِرَاءَةِ هَذَا الدُّعَاءِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ مِنْ هَذَا مِمَّا يَكُونُ حَوْلَهُ مِنَ الْعُلَمَانَ وَالْوَصَائِفِ وَهُمْ عَلَى النُّجْبِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَسُوقُونَهُ إِلَى تَحْتِ الْعَرْشِ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الرَّحْمَنِ يَا عَبْدِي ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَى عَبْدٍ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءَ يَكُونُ مَلَائِكَتُهُ فِي تَعَبٍ مِمَّا يَكْتَبُونَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَإِنْ قَرَأَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَجْزَاهُ إِلَّا وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَقَدَرَهُ عَلَى اللَّهِ عَظِيمٌ وَمَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَائِكِينَ يَحْفَظُونَهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَيَسْبُحُونَ وَيُقَدِّسُونَ اللَّهَ وَيَحْفَظُونَهُ مِنَ الْبَلَاءِ كُلِّهَا وَيَفْتَحُونَ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَيُغْلِقُونَ عَنْهُ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ وَمَا دَامَ حَيًّا

ص: ٤٠٢

فَهُوَ فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مَا وَصَفَ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص يَا أَخِي جَبْرَائِيلُ شَوَّقَنِي إِلَى هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا تَعْلَمْ هَذَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ يَسْتَحِقُّهُ لَا يَتَوَانَى فِي حَفْظِهِ وَيَسْتَهْزِئُ بِهِ وَإِذَا قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ نَبِيَّةً خَالِصَةً صَادِقَةً وَإِذَا عَلَّقَهُ عَلَيْهِ يَكُونُ عَلَى طَهَارَةٍ لَأَنَّهُ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَوْصَانِي أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَصِيَّةً عَظِيمَةً بِهِذَا الدُّعَاءِ وَحَفْظَهُ وَقَالَ لِي يَا بَنِي أَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَيَّ كَفَنِي وَقَالَ الْحُسَيْنُ ع فَعَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبِي وَهُوَ دُعَاءٌ سَرِيعُ الْإِجَابَةِ خَصَّ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُقْرَبِينَ وَمَا مَنَعَهُ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ وَهُوَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ اللَّهِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْجَوْشَنِ أَيُّهَا الْحَامِلُ لِهَذَا الدُّعَاءِ الْمَطَّلَعُ عَلَيْهِ نَاشِدَتَكَ اللَّهُ لَا تَسْمَعُ بِهِذَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ مُوَالٍ يَسْتَحِقُّهُ حَقًّا بِهِ وَإِنْ بَدَّلْتَهُ لغيرِ مُسْتَحِقِّهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّهُ وَمَنْ يَسْتَهْزِئُ بِهِ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ تَحْرِمَكَ ثَوَابَهُ وَأَنْ يَجْعَلَ النَّفْعَ ضَرًّا وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ فِي الْحَرْزِ وَالدُّعَاءِ الْمَعْرُوفِ بِحَرْزِ الْجَوْشَنِ جَعَلَهُ اللَّهُ حَرْزًا وَأَمَانًا لِمَنْ يَدْعُو بِهِ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ ص لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا عَلِيُّ عَلَّمَهُ لَأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ وَحْتَمَّ عَلَى الدُّعَاءِ وَالتَّوَسَّلْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ وَبِالاعْتِرَافِ بِنِعْمَتِهِ وَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَعْلَمُوهُ مُشْرِكًا فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا أَعْطَاهُ وَكَفَاهُ وَوَقَّاهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ قَدْ عَرَفَنِي جَبْرَائِيلُ ع مِنْ فَضِيلَةِ هَذَا الدُّعَاءِ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهُ وَلَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ جَلَّالُهُ وَتَعَالَى شَانُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٦٦٣.

٥- مهج، [مهج الدعوات] عبد الله عن حميد البصري قال بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى عن الفراء عن محمد بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن النبي ص قال: من دعا بهذه ٦٦٤

٦٦٣ (١) مهج الدعوات ص ٢٨١ - ٢٨٨.

٦٦٤ (٢) في المصدر: من دعا بهذا الدعاء.

الْأَسْمَاءُ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَوْ دُعِيَ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى صَفَائِحَ مِنْ حَدِيدٍ لَذَابَ الْحَدِيدُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ ع وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَ بِهِ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ شِدَّةً ثُمَّ دَعَا بِهِذِهِ الْأَسْمَاءَ لَسَكَنَ عَنْهُ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا بِهِذِهِ الْأَسْمَاءَ عَلَى جَبَلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُهُ لَنَفَدَ الْجَبَلُ كَمَا يُرِيدُهُ حَتَّى يَسْلُكَهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ مِنْ جُنُونِهِ وَإِنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ امْرَأَةٍ قَدْ عَسَرَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ لَسَهَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَوْ دَعَا بِهَا رَجُلٌ فِي مَدِينَةٍ وَالْمَدِينَةُ تَحْتَرِقُ وَنَزَلَهُ فِي وَسْطِهَا لَنَجَّاهُ مِنْ نَزَلِهِ وَلَمْ يَحْتَرِقْ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا بِهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي الْجُمُعَةِ لَغَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَلَوْ فَجَرَ بِأُمَّةٍ لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ مَعْمُومٌ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ الْكَرِيمُ عَنْهُ عَمَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ أَحَدٌ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَابِرٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ وَيَنْظُرَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السُّلْطَانَ طَوْعًا لَهُ وَكَفَى شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشِعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ يَا مَنْ تَسَرَّبَ بِالْجَلَالِ وَالْعُظْمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَالْكَبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ يَا مَنْ أَنْفَادَتِ الْأُمُورَ بِأَمْرِهَا طَوْعًا لِأَمْرِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعْوَتِهِ يَا مَنْ زِينِ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لَخَلْقِهِ يَا مَنْ أَنْارَ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ أَنْارَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشًا لَخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِعُظْمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَابٍ نَعِمَهُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اثْبَتَهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِينَ الْحَافِينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ

وَتَحْقِيقِ الْفِرْدَانِيَّةِ مُقَرَّةً لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ وَأَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا بَدَأَ شِعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعُظْمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَكِّدَةً لِعُظْمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفًا مِنْ سَطْوَتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي فَتَقَتْ بِهِ رَتَقَ عَظِيمِ جُفُونِ عِيُونِ النَّاطِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ<sup>٦٦٥</sup> حَكْمَتِكَ وَشَوَاهِدُ حُجُجِ أَنْبِيَائِكَ يَعْرِفُونَكَ بِفُطْنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوَامِضِ مَسَرَّاتِ سَرِيرَاتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الْأَسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي جَمِيعَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَالشُّكَّ وَالشَّرْكَ وَالْكَفْرَ وَالنَّفَاقَ وَالشَّقَاقَ وَالْغَضَبَ وَالْجَهْلَ وَالْمَقْتَ وَالضَّلَالَةَ وَالْعُسْرَ وَالضِّيقَ وَفَسَادَ الضَّمِيرِ وَحُلُولِ النِّقْمَةِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٦٦٦</sup> قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَلَا أَعْلَمُهُ النَّاسُ قَالَ لَا يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ يَتْرَكُونَ الصَّلَاةَ وَيَرْكَبُونَ الْفَوَاحِشَ وَيَغْفِرُ لَهُمْ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَجِيرَانِهِمْ وَمَنْ فِي مَسْجِدِهِمْ وَلِأَهْلِ مَدِينَتِهِمْ إِذَا دَعَوْهُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ.

٦٦٥ (١) تدبر خ ل.

٦٦٦ (٢) في المصدر: لما تشاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

أقول: وهذا الدعاء مما ألهمت تلاوته طلباً للسلامة يوم البلايا عند شدة<sup>٦٦٧</sup> فظفرنا بإجابة الدعاء وبلوغ الرجاء وكفيينا شر الحساد ببلوغ المراد إن شاء الله تعالى<sup>٦٦٨</sup>.

٦- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع: كَلِمَاتٌ مَا قَلْتُهُنَّ فَخَفْتُ شَيْطَانًا وَ لَا سُلْطَانًا وَ لَا سَبْعًا ضَارِيًا وَ لَا لَصًا طَارِقًا بَلِيلَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ آيَةِ السُّحْرَةِ وَ آيَةٍ فِي الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الرَّحْمَنِ قَوْلُهُ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ آخِرُ

ص: ٤٠٥

الْحَشْرِ وَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ مِنْ دُعَاءِ الصَّادِقِ ع: أَعُوذُ بِدَرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تَرَامُ أَنْ تُمَيِّنَنِي عَمَّا أَوْ هَمًّا أَوْ مُتَرَدِّيًا أَوْ هَدْمًا أَوْ رَدْمًا أَوْ غَرَقًا أَوْ حَرَقًا أَوْ عَطَشًا أَوْ شَرَقًا أَوْ صَبْرًا أَوْ تَرَدِّيًا أَوْ أَكِيلَ سَبْعٍ أَوْ فِي أَرْضٍ غَرِبَةٍ أَوْ مَبِيتَةٍ سَوْءٍ وَ أَمْتَنِي عَلَى فِرَاشِي فِي عَافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ.

٧- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِيِّ، مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ ع هَدِيَّةً إِلَى عَلِيٍّ ع لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ لِدَفْعِ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ السَّبْعِ وَ اللَّصِّ وَ لَهُ شَرْحٌ طَوِيلٌ وَ قَدْ تَرَكْنَا خَوْفَ الْإِطَالَةِ وَ فِيهِ مَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ وَ هُوَ حَرْزٌ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ شِدَّةٍ وَ خَوْفٍ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْتَفِنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ وَ أَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَ ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُهْلِكْنَا وَ أَنْتَ الرَّجَاءُ رَبُّ كَمِّ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمِّ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَاءِهِ<sup>٦٦٩</sup> صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي فَيَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَفْضَحْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا وَ يَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدْدًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَدْرَأَ بَكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَ الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكَلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتَهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَ لَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ أَسْأَلُكَ فَرجًا عَاجِلًا وَ صَبْرًا وَاسِعًا وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ

ص: ٤٠٦

<sup>٦٦٧</sup> (٣) في المصدر: يوم الثلاثاء عند شدة الابتلاء.

<sup>٦٦٨</sup> (٤) مهج الدعوات ص ٩٥-٩٧.

<sup>٦٦٩</sup> (١) بليته خ ل.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيُسْتَحَبُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى مَا أَحَبَّ كِلَاءَتَهُ وَحِفْظَهُ وَيُدِيرَ يَدَهُ عَلَيْهِ تَعْوِيداً لَهُ حَاضِراً كَانَ عِنْدَهُ أَوْ غَائِباً عَنْهُ.

٨- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحسين بن عبید الله عن التلعكبرى عن محمد بن همام عن الحميرى عن الطيالسى عن زريق الخلقانى قال: قلت لأبي عبد الله ع علمنى دعاء إذا أنا أحرزت شيئاً لم أخف عليه ضيعة قال تقول يا الله يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما احفظنى واحفظ على دينى وأمانتى ومالى فإنه لا حافظ حفظ ضيعة أحفظ على مالى منك إنك حافظ حفيظ أخذت بسمع الله وبصره وقدره على كل من أرادنى وأراد مالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>٦٧٠</sup>.

[كلمة المصحح الأولى]

إلى هنا إنتهى الجزء الثالث من المجلد التاسع عشر و هو الجزء الواحد و التسعون حسب تجزئتنا يحتوى على خمسة و عشرين بابا من أبواب الذكر و الدعاء.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بعون الله و مشيئته نقياً من الأغلاط إلا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر و كل عنه النظر و من الله نسأل العصمة و التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهردى

ص: ٤٠٧

[كلمة المصحح الثانية]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله أماناء الله.

و بعد: فقد تفضل الله علينا و له الفضل و المن حيث اختارنا لخدمة الدين و أهله و قيضنا لتصحيح هذه الموسوعة الكبرى و هى الباحثة عن المعارف الإسلامية الدائرة بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام.

و هذا الجزء الذى نخرجه إلى القراء الكرام، هو الجزء الثالث من المجلد التاسع عشر (كتاب الذكر و الدعاء) و قد قابلناه على نسخة الكمبانى ثم على نسخة الأصل التى هى بخط يد المؤلف العلامة رضوان الله عليه و هى محفوظة فى خزانة مكتبة ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ و مع ذلك قابلناه على نص المصادر أو على الأخبار الأخر المشابهة للنص فى سائر الكتب، فسددنا ما

كان فى النسخة من خلل و بياض و سقط و تصحيف فإنّ المجلد التاسع عشر أيضا من مسودات قلمه الشريف رحمة الله عليه و لم يخرج فى حياته إلى البياض.

محمد الباقر البهبودى

ص: ٤٠٨

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب / رقم الصفحة

٢٨- باب الاستشفاع بمحمد و آل محمد فى الدعاء و أدعية التوجه إليهم و الصلوات عليهم و التوسل بهم صلوات الله عليهم  
١-٤٧

٢٩- باب فضل الصلاة على النبى و آله صلى الله عليهم أجمعين و اللعن على أعدائهم زائدا على ما فى الباب السابق ٧٢-٤٧

٣٠- باب الصلوات الكبيرة المروية مفصلا على الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ٧٣-٨٨

٣١- باب جواز أن يدعى بكل دعاء و الرخصة فى تأليفه ٨٩

٣٢- باب أدعية المناجاة ١٧٣-٨٩

٣٣- باب أدعية التمجيد و الشكر ١٧٨-١٧٤

٣٤- باب أدعية الشهادات و العقائد ١٨٤-١٧٩

٣٥- باب الأدعية المختصرة المختصة بكل إمام عليهم السلام بنوع خصوصية بكل واحد واحد منهم زائدا على ما سبق ١٩١-  
١٨٤

٣٦- باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ و غيره من الفوائد ١٩٧-١٩٢

٣٧- باب عوذات الأيام ١٩٨

أبواب أحرار النبى و الأئمة و عوذاتهم و أدعيتهم عليهم السلام زائدا على ما سبق و يأتى

٣٨- باب أحرار النبى صلى الله عليه و آله و أزواجه الطاهرات و عوذاته و بعض أدعيته عليه السلام أيضا ٢٢٤-٢٠٨

- ٣٩- باب أحرار مولانا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و بعض أدعيتها ٢٢٧- ٢٢٥
- ٤٠- باب أحرار مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوداته و من جملتها دعاء الصباح و المساء له عليه السلام و ما يناسب ذلك المعنى و فى مطاويها بعض أدعية النبي صلى الله عليه و آله أيضا ٢٦٣- ٢٢٨
- ٤١- باب أحرار مولانا الإمامين الهمامين الحسن و الحسين و بعض أدعيتهما و عوداتهما عليهما السلام ٢٦٤
- ٤٢- باب أحرار السجّاد صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوداته ٢٦٥- ٢٦٤
- ٤٣- باب أحرار الباقر عليه السلام و بعض أدعيته و عوداته ٢٧٠- ٢٦٦
- ٤٤- باب الأحرار المروية عن الصادق عليه السلام و بعض أدعيته و عوداته ٣١٧- ٢٧٠
- ٤٥- باب بعض أدعية موسى بن جعفر عليه السلام و أحراره و عوداته ٣٤٣- ٣١٧
- ٤٦- باب بعض أدعية الرضا عليه السلام و أحراره و عوداته و ما يناسب ذلك ٣٥٤- ٣٤٣
- ٤٧- باب أحرار مولانا الجواد عليه السلام و عوداته و بعض أدعيته ٣٦١- ٣٥٤
- ٤٨- باب بعض أدعية الهادى و أحراره و عوداته صلوات الله عليه ٣٦٣- ٣٦١
- ٤٩- باب بعض أدعية العسكري عليه السلام و أحراره و عوداته ٣٦٤- ٣٦٣
- ٥٠- باب بعض أدعية القائم عليه السلام ٣٦٦- ٣٦٥
- ٥١- باب سائر الأحرار المروية و العودات المنقولة و ما يناسب هذا المعنى ٣٧١- ٣٦٦
- ٥٢- باب الاحتجابات المروية عن الرسول و الأئمة عليهم السلام و ما يناسب ذلك من الأدعية المعروفة و الأحرار المشهورة و فيه ذكر دعاء الجوشن الكبير و الصغير و ما شاكلهما أيضا ٤٠٦- ٣٧٢

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لتواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جئة: للجنة.

حة: لفرحة الغرى.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (ع).

ضا: لفقهِ الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضة الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

خط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى اللتالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة معاً.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (ع).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نيه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعمانيّ.

هد: للهداية.

يب: للتنهيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.